

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

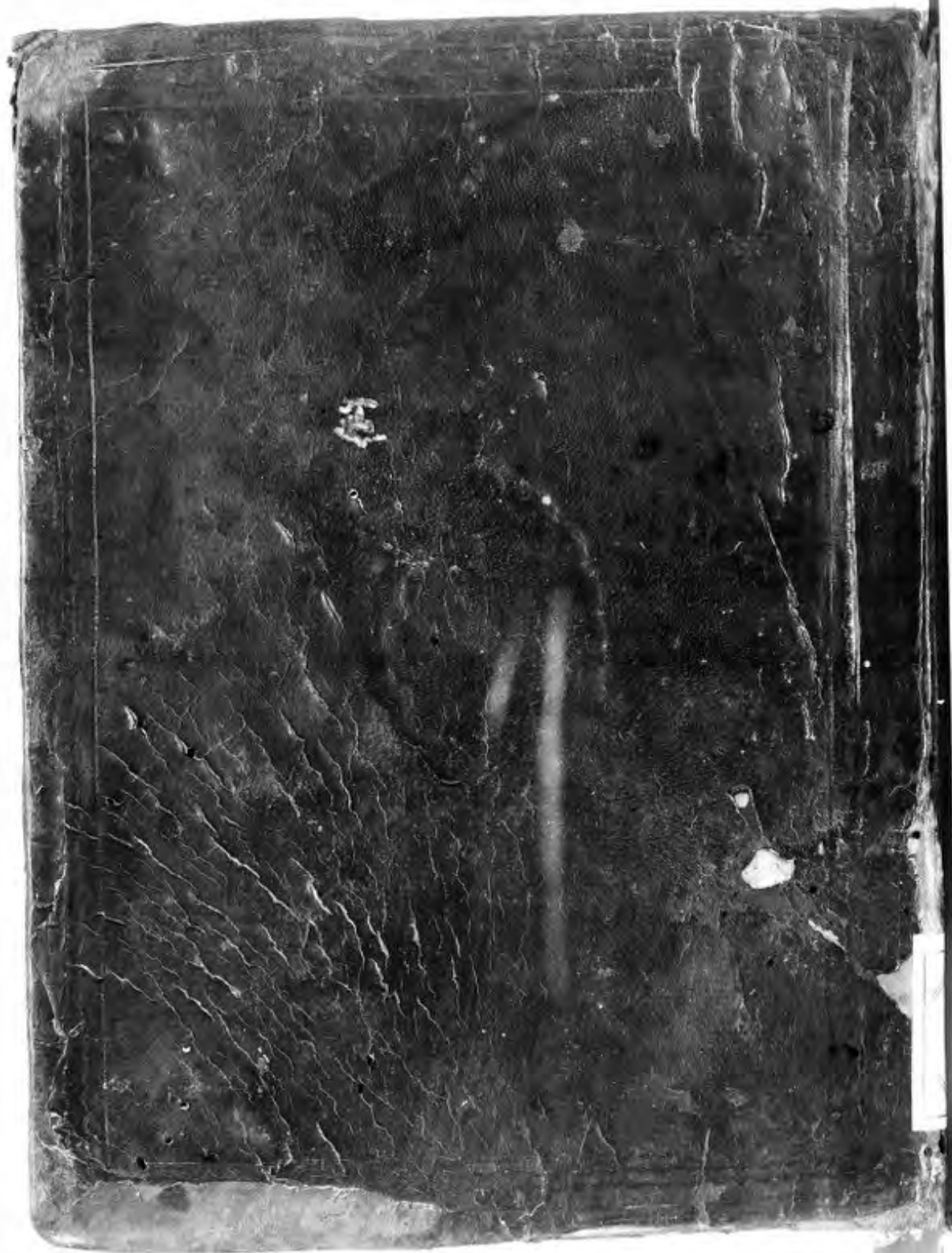
بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل

المؤلف

يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.



بسم الله الرحمن الرحيم رب سبروا عن بكرم
الحمد لله الواحد الباقى المسمى القاطن الصمد العليم الذى بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحنيفية الشريعة والدين القويم وبصر به بعد الباطل والشك
به التما واثاء الخلق العظيم والفضل العظيم واخضعه بالشفاعة العظمى والمقام المحمود
والجليل والكرام واوصله الى الكافة وامن به بعد الخافة وجعله من وسط العرب
واعز الجرائم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوات والتسليم وبعد فان
من اجلا ينبغي معرفته وتعرفه وصرف العناية اليه وتدوينه وتصنيفه الحرام
في العلوم النبوية والصفات المحمدية لصدورها عن الصدور الذى انعمت
عنه العلوم كلها جملة وتفصيلا فروعا واولا فشراف العلم بشرف العلوم
منه وقد صفت العلماء رحمهم الله في ذلك كتب كثيرة مما بين يدينا من شيايل
واقوال وافعال واحكام وغير ذلك ومنهم المقل والمكثر وليس فيهم مفسر كل على
سبله عليه ومقدار حجة وفوق كل ذي علم عليم من اجل التواريخ النبوية المستمرة
الكبرى لمحمد بن اسحق الملقب بمولاهم ثم تذييل العبد الملك ابن هشام القوي والحق
مختصر في ذلك خلاصة السير للشيخ الطبري وفي التمايل كتاب آي عيسى اليزمدي
وحاشى الى محمد بن جبار رحمه الله تعالى وما لم يستخرج على منواله ولا سيما القرائح
بمثاله **كتاب الشفا للقاضي الامام عياض بن موسى الجصقي رحمه الله تعالى**
فانه تكلم في ذات اصحاب النبوة واجكامها والمجوات عليها ولها مع ما وشجته
به من التمايل المرضيات والهدى والمجرات بقوة عيان وتاويل اشارة على
احسن اسلوب وامل تقسيم وترتيب فشكر الله سبحانه واعاد عليه نفعه ولما
رايت ما حجب به القوم من حجة سيد البشر وما يبرجون من نفعه يوم غد في

٢٠

في الحشر وانتهى الى قوله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحبة والفراخ سارعت الى جميع مختصر جامع في هذا المعنى الخلف الحرام فيه
في ثلاثة اقسام مهيمنة عن فنون حقها ان يعرف كل واحد منهما بالتصنيف
على حدته **القسم الاول** في مختصر سيرته صلى الله عليه وسلم من مولده الى
وفاته وما يتعلق بذلك وفيه ستة ابواب **الباب الاول** في شرف
نسبه ومجته وقصلي بلدي وفاته ومولده وما شهد الله له من الفضائل قبل
وجوده وعدا بآبائه من لدنه الى ادم صلى الله عليه وسلم **الباب الثاني** في تاريخ
مولده الى نبوته وما جاز في تصاعيف ذلك من عبود الجوارح **الباب الثالث**
في ما كان من ذلك من نبوته الى هجرته صلى الله عليه وسلم **الباب الرابع** في هجرته وما
بعدها الى وفاته صلى الله عليه وسلم **الباب الخامس** في ذكر
بنية وبناته صلى الله عليه وسلم وازواجه واعمامه وعماته ومترضعاته وبنوه
من الرضاعة واخوانه وذكور موالده وخدمته من الجوارح ومن كان يحضره
ورسله الى الملوك وكنايته واصحابه العشرة الغيا وانصار النبيا واهل القبور
وفي حيوته **الباب السادس** في ذكر روايته من الجنل والبغال والحمر والحمير
وسلاحه ومساكنه وملبوساته وغير ذلك من انواع المنة وحاشية عدد سراياه
وعز روايته صلى الله عليه وسلم **القسم الثاني** في اسيابه الكرمه وخلفته الوسيمة
وخصايصه ونحوه وباهتارياته وفيه اربعة ابواب **الباب الاول**
في اسيابه وما تضمنت من التمايلات **الباب الثاني** في موقعة حلقه الوسيم
وتمايلات عصا به واستنوا اجرايه وما جمع الله فيه من التمايلات **الباب الثالث**
في الخصال وهي نوعان **الاول** في خصايصه صلى الله عليه وسلم دون الانبياء

فبكرة وما اختصت به أمته بتركته الشا في فيما اختص به ذون أمته من الموحدين
 والمباحات والمحرمات **الكتاب الثاني** في ما أتته الله تعالى به من العبادات
 وخرق العبادات **الفصل الثالث** في شمائله وقصائله وأقواله وأفعاله
 في جميع أحواله وفيه ثلاثة أبواب **الباب الأول** في عاداته وخصائصه في المباحات
 والمعتادات الضرورية **الكتاب الثاني** في الأخلاق المعنويات التي جماعها حسن
 الخلق **الكتاب الثالث** في شمائله صلى الله عليه وسلم في العبادات المتكررات وهذه
 القسمة تركها الله وأسطة عقده هذه الأقسام ويجعل منها محل للظاهر من الأجسام
 جوي من التسمية على جعل شرعية وأدب من رعية وسبب من ثبوتها وهما **المحرمات**
 لقله الاستعانة واقتداء الجهال بأهل الإهمال واذنله بباب جامع في فضل أهل
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة وفضل الأئمة وفضل خيرة وخدمته
 وأخيه جميع ذلك بفضل الصلوة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم وأسأله الله الكريم
 الرحيم أن يعظم لي في جمعة القايمة ويعيد علي من بركته أعظم ما يريد وان
 يجعل جاري في فيه الرضا والنزول في حوز المصطفى والآل في وحياتي وخالقي
 والمسلمين وجميع الأصحاب والأولياء أعظم الرجا شيعي الدعاء وهو حسبي ونعم
 الوكيل نعم المولا ونعم النصير **القسمة الأولى** في الخلق سيرة وهو محبوع على
 شدة أبواب حسب ما تقدم **الكتاب الأول** في شرف سيرة ومجده وما مهد
 الله له من الفضائل قبل وجوده وفضل بلدي وفاته ومولده وعبد أبيه من
 لدنه إلى آدم صلى الله عليه وسلم **الكتاب الثاني** في فضل آلهم رسولهم من أنفسهم
 قرأ بضم القاف وفتحها وكلاهما متصفا بلفظي له تشبيه أمارة القرآن في المقام
 المفترق لم يكن في العرب قبيلة إلا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو

عاداته

أخباره
وحياته

قرابة وعليه حصل ابن عباس قوله تعالى إلا المودة في القربى وعلى قراءة الفصح
 هو المبح في المبح لأن النفس الحياز الحبيب ومثله في الآية الأخرى لقول من
 الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم وقد أتى تعالى كما أرسلناكم
 برسولا منكم وزوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى من أنفسكم
 في عنه **الكتاب الأول** في شمائله وقصائله وأقواله وأفعاله في جميع أحواله
 وفيه ثلاثة أبواب **الباب الأول** في عاداته وخصائصه في المباحات
 والمعتادات الضرورية **الكتاب الثاني** في الأخلاق المعنويات التي جماعها حسن
 الخلق **الكتاب الثالث** في شمائله صلى الله عليه وسلم في العبادات المتكررات وهذه
 القسمة تركها الله وأسطة عقده هذه الأقسام ويجعل منها محل للظاهر من الأجسام
 جوي من التسمية على جعل شرعية وأدب من رعية وسبب من ثبوتها وهما **المحرمات**
 لقله الاستعانة واقتداء الجهال بأهل الإهمال واذنله بباب جامع في فضل أهل
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة وفضل الأئمة وفضل خيرة وخدمته
 وأخيه جميع ذلك بفضل الصلوة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم وأسأله الله الكريم
 الرحيم أن يعظم لي في جمعة القايمة ويعيد علي من بركته أعظم ما يريد وان
 يجعل جاري في فيه الرضا والنزول في حوز المصطفى والآل في وحياتي وخالقي
 والمسلمين وجميع الأصحاب والأولياء أعظم الرجا شيعي الدعاء وهو حسبي ونعم
 الوكيل نعم المولا ونعم النصير **القسمة الأولى** في الخلق سيرة وهو محبوع على
 شدة أبواب حسب ما تقدم **الكتاب الأول** في شرف سيرة ومجده وما مهد
 الله له من الفضائل قبل وجوده وفضل بلدي وفاته ومولده وعبد أبيه من
 لدنه إلى آدم صلى الله عليه وسلم **الكتاب الثاني** في فضل آلهم رسولهم من أنفسهم
 قرأ بضم القاف وفتحها وكلاهما متصفا بلفظي له تشبيه أمارة القرآن في المقام
 المفترق لم يكن في العرب قبيلة إلا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو

الكتاب الأول في شمائله وقصائله وأقواله وأفعاله في جميع أحواله وفيه ثلاثة أبواب

عن قوله

صدم كالحج لما عليه كله الاكحاج الناس اليوم وزونا ذلك في صحيح البخاري وسن
 ابي داود ومرواية عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوف على اوهام من
 اعظم العناية ان اخرى الله تعالى كالحج اياه من ادم الى ان اخرجه بين يديه علي
 لمط واحد وقوسه صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس في قوله تعالى ونفلك في
 ان حين قال من بني ابي حنيفة اخرجه نبياً **وسا في صحيح البخاري عن ابي**
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث خير من بنى ادم
 قريشاً حتى كنت من القرن الذي كنت منه **وسا في جامع ابي عيسى الترمذي عن**
واتله ابن المسيوق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من
 ولد ابراهيم اسماً عيلاً واصطفى من ولد اسحق اسماً عيلاً واصطفى من نبي كنانة اسماً
 واصطفى من نبي هاشم واصطفاني من بني هاشم **وسا في صحيح الترمذي وعن ابن عمر رضي الله**
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اخذ خطبة فاختار منهم بنى ادم ثم اختار
 بنى ادم فاختار منهم العرب ثم اختار منهم قريشاً ثم اختار منهم قريشاً فاختار
 منهم بنى هاشم ثم اختار من بني هاشم فاختار من بني هاشم فلم يزل **خياراً من خيار الامم**
العرب يحوي اجسامهم ومن بعض العرب في بعضي بعضهم من واه الطير قال القاضي
 عياض رحمه الله تعالى **واسا شرف شريفه وكرم بليده ومختار في الاحتجاج الى**
اقامة دليل عليه ولا بيان شكل ولا حقيقة فانه حجة بنو هاشم وافضل سلاله من
وصيهم واستشرف العرب واعزهم تفرق من قبل ابيه وامه ومن اهله مكة اكرم بلاد الله
على الله وعباده **وسا في صحيح الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال** قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم فسمي بذلك
 قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين

فقير

في

من جعل القسمين انما لنا جعلني من خيرها ثلثاً فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب
 اليمين والصابغون الت بقون فانما من الصابغين وانا خير الت بقين ثم جعل الذالكين
 قبايل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل ليعرفكم فانما اتي
 ولدا ادم واكرمهم على الله والاخر وجعل النعمان بنو النعمان في خيرها بيتاً والاخر قد كان
 قوله تعالى انما يريد الله ليزه عنكم الذكركم الحسن اهل البيت الهية ومعنى قوله والاخر
 اي لست اقول ذلك مفعلاً مستطاولاً ولا محمداً الغزي انما هو من باب التحدث بالنعيم **وسا في صحيح**
الله تعالى واما نبوة زكريا فحدث وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انا خير من قال قلنت مشارق الارض ومغاربها فلم ازل **وسا في صحيح الترمذي عن ابي**
اب فضل بن عيسى هاشم وما احتس قول اني طالب حيث مدح فرسنا وخبرها ثم حفر
 خير منهم بنى عبيدنا فلم خير منهم بنى هاشم ثم خيرهم على الكل **وسا في صحيح الترمذي**
وان لم يزل يومنا فان محمداً هو المصطفى من سترها وصيها **وسا في صحيح الترمذي**
فاصبح فيها اجدي في اذمة تقصر عنها شئون المتطاول **وسا في صحيح الترمذي**
وسا في صحيح الترمذي **وسا في صحيح الترمذي** **وسا في صحيح الترمذي** **وسا في صحيح الترمذي**
 واما ما مهد الله له في قديم نبوته ودكن فروي القاضي عياض رحمه الله تعالى من ذلك
 في كتابه الشفا اخبار النبي وكثيراً ما نقل منه الاماكان من فن التواريخ فانه
 رحمه الله تعالى لم يات بشي منها **وسا في صحيح الترمذي** **وسا في صحيح الترمذي** **وسا في صحيح الترمذي**
 انبئناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم توعظون به وليس من له الهة
 معناها ما من ويؤمن على بن ابي طالب رضي الله عنه **وسا في صحيح الترمذي** **وسا في صحيح الترمذي**
 لبن ادم الا واخذ عليه العهد في محمداً صلى الله عليه وسلم لبن نبوت وهو حي لم يمت به
 وليبصره وياخذ العهد بذلك على قومه ونحوه عن النبي وقتاده **وسا في صحيح الترمذي**

ولا محمداً

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ذكرا في الدنيا مقبلا في نوح وعبره وعن القباض بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله طام النبئين وان ادم لم يولد في طينته وبعث ابراهيم وبنوه عيسى ابن مريم وكان ادم في الارض كقبيح النمر **وروي** انه تسفع محمد حين صار الخبيبة فسال الله عليه وعن البراء قال قلنا يا رسول الله متى وجدت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد **وروي** عن عمر رضي الله عنه انه قال في كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم ياتي واني انا انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذلك في ولهم فقال واذا اخذنا من النبيين ميتاتهم وسلك ومن نوح وابراهيم الانية باقية واني انت واني يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين طبا فها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسل **وروي** الشيخ ابو الحسن الخزازي المغربي في كتابه الذي صنفه في اسم النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه ان النبي صلى الله عليه وسلم انشأ نفسه فقال انا محمد وانا احمد بن عبد الله ان عبد المطلب خرج في نسبه الى ادم ثم قال وادم من نوح والارض من الزيد والزبد من الموح والموح من الماء والماء من الدرة والدرة من الصبابة والصبابة انشئت من نور محمد صلى الله عليه وسلم فان ضحك احدكم من الغل فمضى الى الله عليه وسلم اصل الوجود انساني خلقا وتكوينيا وما احسن قوله السيد الحكيم ابي عبد الله الترمذي فيه قد ورت الحديث بابه وورثت الحديث لاني اياه وقام قطب المحيط العلا والحيد قد حقا بارجاه وظهرت اجتهاد فاعندا بطهر الحبل باحراراه وكان ظلالها السنا ومنتبا فان باقائه وكان في غيبة اكوانه بقطر المحل من سابه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خلق الله ادم ابطي الى الارض في ضلبي ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاحتلاب وحلي في ضلبي نوح في السفينة وقذف في النار في ضلبي ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاحتلاب الكرم الى الارحام المركبة الطاهرة حتى اخرجني من بين الوي لم يبق علي سجاج وط والهد المعاني ثم زعم العباس حيث قال يا رسول الله اني اريد ان اشدك قال قل لا يفضل الله فاك فقال من قضايت في الطلال وفي مستودع حيث صف الوتر

- ثم هبطت البلاد لا ينتر انت ولا مضعة ولا علق
- بالينطقة تركب المنين قد الجدر نرا واهله العتوق
- تنقل من ضلبي الى نوح اذ امضي عالم الابد طوق
- حتى احتوي بينك المهيم خندف عليا خنجر النطق
- وانت لم ولدت اشرفت الارض وضات بنور كرافق
- فحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشا ختوق

فصل فيما ورد من فضل بلدي مولدي ووفاته قال المؤلف كان الله له جميع الله سبحانه لنبيه انواع التقصيل والاعزاز والتخيل وتخييره في البلد كما هي له في النسب جعل مولده وسعته مكة ومهاجرة وفاته بالمدينة واختلاف بين العلماء في فضل البلد ان علي الاطلافة في فضلها افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى فضل مكة وهو قول الشافعي وعليه جماعة من المالكية فذهب مالك والثر المدنين الى فضل المدينة وهو قول عمر الخطاب رضي الله عنه واختلاف ان موضع قبره افضل البقاع لما ورد ان كل يدفن في ترابه التي خلق منها وهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين فحين انما افضل البقاع والله اعلم **مساور** في فضل مكة من الامايات والاحاديث قوله

تسببت ان اعيد ريت هذه البلدة التي سماها
 الذي
 وادخلنا البيت من باب الناس ولا منا وقا له تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي
 ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات سمات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
 وقا له تعالى اولم يروا اننا جعلنا حرمنا آمنا ومحط للناس من حرمهم وقا له تعالى و
 لم يكن لهم حرمنا آمنا محجبي اليه فمات كل شيء والايات العائمة في هذه المعنى كثيرة غير محصورة
 واما الاحاديث فروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى لما بعثني نوحا ولا يقر صتيك
 ولا تلمس لقطته الا من عرفه فيه رواية اخر عنه ولا تخلي جلاها قال العباس رضي الله
 عنه يا رسول الله الا الاذخر فانه لقيتم وليوفهم قال لا الاذخر ومن وافق جامع الترمذي
 عن عبد الله بن عدي بن الحر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته
 بالحزوة مكة يقول ملكة والله انك اخيرا رضي الله واحب امر لي لولا اني اخرجت منك
 ما خرجت صححه الترمذي وعمل في شرح العبد في انه قال لعمر بن سعيد وهو من
 البعوث الى مكة ايدن ليها الامير احدثك فولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الغد من يوم الفتح فسمعت اذناي ووعاء قلبي والقرنة عينا حين تكلم به انه حمدا لله
 واثني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يجزها الناس فلا يحل لامرئ ان يمسها والله
 الاخر ان يتفكر بها وما ولا يعصدها بخبر فان احد نزل خض لقتنا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي من عند من اذن
 وقد عاده حرمنا اليوم كحرمها بالاسن ولبيلع الشاهد الغائب مستند في داود
 الطيالسي من رواية عبد الله بن الزبير وروى عنه ان الصلوة في المسجد الحرام بفضل علي
 الصلوة في غيره غاية الف وقد حجب ذلك فبلغت صلوة واحدة في المسجد الحرام خمس
 وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة ولا يقطعه هذا التصاعف شيئا من القوي

بعضه

هذا

كما يخيله بعض كثير من الجهال فيه عليه النووي رحمه الله تعالى قال بعض المفسرين
 في قوله تعالى فيه ايات سمات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا اي من الناس ومن
 من الطلقة وكان في الجاهلية من احدث حديثا ونجا اليه من وعشي القائل على قتله فيه من غير
 خفاء والسباع تطلب الصبي فاذا دخل الحرم كفت عنه وهذا كقوله تعالى وادخلنا
 البيت من باب الناس واما ذلك يدعي ابراهيم عليه السلام حيث قال لا يدخل هذا
 البلد منا ولها في القرآن ثمانية اقسام مكة وبكة وام القر والقرنة والبلد الامن والبلد
 ومعاذ ومن استأجرها في غنم الراس والقادسية والمجد الحرام والمكان وامر من وجع وام الرخصة
 وام حرم وام كوني قال المؤلف كان الله له ومن الايات السمات فيه الحجر الأسود
 والحطيم واثارة قديم ابراهيم وانبياق ما رزق بعقب حبل غيا ناله اجمروا اسماعيل
 غنية عن الطعام والشراب ودوا للعليل ثم ان لها جامع المشاعر ومولد النبي المصطفى
 صلى الله عليه وسلم ومنها به الدن من سابع كان يعقاوا اول ما نزلها القرآن العظيم
 وعكف في عرضها لها المليك والانبيا عليهم فضل الصلاة والسلام ثم هي قبلة
 المسلمين في جميع المفاق والياسر العلوي يدعي الحليل وامر الخلافة وها اعظم جامع
 الدنيا في خمسة عشر موضعا من استبنا بالدعائم لها الحصا بصر التي اعصى ولا تعد ولا
 ستعصى شعرا يا اهل بدر ليس العلوم مجسرها ودوي عقول قد صفت من رتبة
 هل تعلمون محلة معروفة جمعت كمكة في عداد فضيلة واما احاديث
 وصل المدسة فروينا في صحيح البخاري وسلم رحمه الله تعالى من رواه علي وابي
 هريرة رضي الله عنهما وابي حميد الساعدي وسفيان بن عيينة وابي بكر بن ابي
 مالك وابي سعيد الخدري وعائشة وعبد الله بن زيد بن عاصم وراعي بن خديج
 وسعد بن ابى وقاص وسهل بن حنيف وجابر بن سمرة وابي هريرة رضي الله عنهم احاديث

والعجرات ومناسك الدين ومشاعر المتكلمين ومواقف سيد المرسلين وما حوى
خاتم النبیین حيث انعمت النبوة وانفاض عنها مواطن مطهر الرسالة واول
ارض جلد المصطفى تراها ان تعظم عرضها وتبسط نواحيها وتقبل زروعها وجل
وانشد شعرا

يا ذا خير المرسلين ومن به هدى الانام وخص بالهايات
عندي اهلك لوعة وصبابة وتوق متوقد الجرات
وعلى عهد ان ملان محاجري من تكم الجدرات والعرصات
لمعترن مصون شيمي بالثراب من كثرة القليل والرشقات
لوط الموادي والاعاري بها ابدوا لوجها على الوجبات
لكن شاهد من حقيق الخبي لقطين تلك الدائر والحارات
اذكي من المنك المفقوحة تغشاها بالامثال والكرات
ونحفة نرواكي الصلوات ونواحي التسليم والتركات
واصاعد اياته فهو صلى الله عليه وسلم ابو القاسم والابو ابراهيم محمد
صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصى ابن
كلاب بن مرة ابن لعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن ادد بن مقوم
بن ناحور بن نوح بن شيح بن نابت بن اسما عيل ابن ابراهيم ابن ابراهيم بن ابراهيم
تاترج بن ناحور بن ساروج ابن نراعوان فالح بن عيبر بن شالح ابن ارفخشذ
ابن سام ابن نوح بن ارمك بن متوشلح بن خنوخ وهو ابراهيم بن عبد المالك بن ابراهيم
ابن مهليل بن قين وقال قينان قالقاف ابن ياشن ابن ثيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم
اعطى النبوة وحط بالعلم

في الاما

المولف غفر الله له وما ذكرنا من النسب الى عدنان متفق عليه وفيما بعد الى ادم
خلاف واضطراب في العبد والضيعة والمشتهور في ذلك ما ذكرنا ثم اتفقوا على ان
النسب يرجع الى اسما عيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتروي ابن سعيد في الطبقات
حديثا مستندا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نسب لم يحاوز في نسبه
معدن ابن عدنان ابن ادد ثم عكس ثم يقول كذب القساويون في كذب اللهالي وقونا
بين ذلك كثيرا وتروي نحوه عن ابن سعد موقوفا عليه في قوله تعالى لم يلقهم بها
الذين قطع قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال ابن عباس
رضي الله عنهما لو شار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعله وذكر من عبيد البر
حديثا موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما قال عيسى معدن ابن عدنان الى اسما عيل
ثلاثون ابا قال وليس هذا المستاد فيما يقطع صحته والانسار تبعه قال
سبح شيوخنا سراج الدين الانصاري في شرح الخازن ما كان من عمر الله تعالى ترفع
الانساب الى ادم وقال ومن حجرة بذلك وذهب كثير من الى جوان وهو المظهر
لانه يترتب عليه معرفة العرب من غيرهم وقيل من غيرهم وتنبى عليه الاحكام كالاما
والنفا والتقدم في قسمة التي وغير ذلك وفي الصحيح حديثوا عن بني اسرائيل والاحرج
وفرشهم ولد النصر كانه في قوله المالكين وقيل هو فرسهم ولد الياس
وقيل ولد مضر والله اعلم فصل في ما نقل من ترايا ابا النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم
اهل السبركان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم اهل السبركان
واصنعهم خلقا واحسنهم اخلاقا وكان نورا للنبي صلى الله عليه وسلم بينا في وجهه فلما
خرج منه فقد ذلك النور وانقل الى وجه امته وهذا الله اهل السبركان
اسما اليه كما هداهم في تسمية ولد محمد صلى الله عليه وسلم وفدي عما

من آل أبي حنيفة نذر عبد المطلب عند حفرة زمزم **التي** نزل فيه الله عشرين من الولد فمعه
 ليخرج أحدهم فلما تم عددهم عشرين استلمهم بنهم فخرج الشهم على عبد الله ثم استلم
 عليه وعلى عشرين من آل أبي حنيفة وكانت العشرة ذرية العزيم على عبد الله فزاد
 عشرين عشرين حتى بلغ مائة من آل أبي حنيفة فخرج الشهم على آل أبي حنيفة فخرجها عنه ثم استلمت إليه
 لذلك واليه الماشاة بقوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن الدنيا يعني أباها أبا عبد الله
 بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم أمه وأم أبي طالب فاطمة بنت عمرو بن عابد
 الحرثية وتوفي عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم في بطن أمه وقبل بعد أن
 ولد ثمانية وعشرين شهرا **و** قبل سبعة أشهر وقبل شهرين **و** الله أعلم وكانت
 وفاته ببيتين وكان نعتة أبوه يناديه نزارا وفيل نوزي بالابوابين مكة
 والمدينة وكان اسمه وبين ابنه محمد صلى الله عليه وسلم في السن ثمانية عشر عاماً والله
 الله أعلم **و** أم عبد المطلب واسمها ثنية الحارث وقيل عامر وعاش مائة وأربعين سنة
 وتوفي عبد المطلب في ليلة عاشوراء وهو صغير فقلت عليه أمه سلماتها نصارتها الحارثية بالذرية
 فلما شب وترى عمره ذهب **عنه** المطلب بن عبد مناف وولد له مكة برفقة خلفه وكان
 آدم اللون فقال الناس عبد المطلب فلزمه ذلك وكان شريفا في قومه مجتاهدا
 عندهم بوضع له سباط في حل الكعبة لا يجلس عليه عتق وكانوا يسمونه العوض
 والقباض لما احتجته وكرمه ونزاهي الرما المشهورة في بطنه وأتاه بعد أن
 برئت آثارها وتم له مع قومه مائة في جفها وله أخبار طويلا وما ترحلها **و** أم
 هاشم فاسمها عمرو وسمي هاشم لأنه قسم التزبد لقومه **و** الجاعة وبلغ في الكرم مبلغا
 وأطمع الوحوش في نزاهة الجبال **و** أم عبد مناف واسمها المغيرة وكان يقال
 له في الجاهلية جمالته وورثته فقصي الحجد فاعرق فيه واطاعته فمضى كما دانت

٩
 لآبته وأما قصي واسمها زيد وهو الذي قرئنا وجمعها **التي** عشر قبيلة وجعل لكل
 قبيلة منزلا ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم **التي** في مكة شيئا من الحرم وجعل دار البقرة
 التي يحفون فيها لهاهم وعظم البيت الحرام والمناظر العظام وسين الرقادة وهي طعام أمر
 قرشا أن يحويه **التي** في كاعام فاطمة في ذلك ولقبه قتيبا بعد عن عشرين سنة في بلاد
 قضاة حين احتلته أمه فاطمة **و** واسمها حليم ويقال الحكم ويقال المهذب سمي
 لمحنته الصدي بالكلاب **و** في بالهرة عبد الأكرن وقيل في واسمها قرش والصواب أنه اسمها
 وإن النضر أبو قرش كما تقدم والله أعلم **و** رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه بنت وهيل
 عبد مناف بن زهرة **و** كانت سيدة نساء بني زهرة وكذا كان أبوها ولها ولد
 هو ولا عبد الله غير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم
 وحده في العالم قلت **و** لا أعلم لأمة أيضا أخوة ولو كان لنقل وعدا لوال النبي صلى الله عليه وسلم
 كما نقل إمامه وأخوته وغيرهم والله أعلم **و** لو كانت أمه بالابوابين من المدينة حين
 ذهبت بالنبي صلى الله عليه وسلم لم تزل أخواله عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم بعد
 موته بالابوابين انتهى الخبر إلى مكة وجاءت أم أيمن مولاة أمية عبد الله فاحتلته وذلك ليلة
 مروت أمية وله صلى الله عليه وسلم يوم مروت ست سنين وقيل أربع والله أعلم **و** روى أن
 أمية أمت بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يبعدهم وقتها وأورد المجلد الطبري في ذلك حديثا مستندا
 إلى عائشة رضي الله عنها والله أعلم **و** الثاني في تاريخ مولده إلى نبوته وما
 جرى في نضاه عفيف ذلك من الحوادث وفي أكثره خلاف وتنازع وتقدم وتأخر **و** ما
 قيل أنه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل بعد هلاكهم بخمس مائة وقيل بعد ثلاثين
 عاما وقيل بأربعين وكان الفيل في الحرم سنة اثنين وثلاثين ومائة من عهد
 ذي القرنين في من تلك كسرى أو شروان كعب مولد صلى الله عليه وسلم ثمانين وألف

عليه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الأول
 قيل للبلش خلفا منه وقيل لقمان وقيل لغيره وهو أشهرها وقيل لاول اثنين
 منه من غيرهم وقيل ولد في رمضان للنبي صلى الله عليه وسلم وحلت به امه
 ايام القرين وولد في سبيل طالع عند الجرح الوسيط ووضع صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة
 واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يخوضا مشروبا ليس عليه من قد انزل الوالدته
 وروى عن النضر بن عبد الرحمن بن عوف وهي التي تولدت ولا بدته قال لما سقط النبي صلى الله عليه وسلم
 على يدي واستهل سمعت قائلا يقول نزل جرك الله واصلا في ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى
 فضوز الروم وليلاده صلى الله عليه وسلم خبات نازفات من وكان وقودها مستمرا من عهد
 عيسى عليه السلام واضطرب ابوان كسرى ليلته مولده وسقطت منه اربع عشرة سنة
 وكان في ذلك اشارة الى عدد من ملك منهم بعد ذلك الى ان يفتح ملكه في خلافة عمر
 رضي الله عنه وعاظت بحيرة شاق وتكسرت الاصنام في الامم وسقط طرس البليس
 ونزى الشياطين بالسمك ونزى عنهم وعن همتهم في ذلك انواع الجرح في السنة الاولى
 من مولده صلى الله عليه وسلم ان صنعت نوبة مولده ابي لهب ارضعت حده عة حرة واباسله
 عبد الله بن عبد المطلب الحزبي بلبن ابنه مشروحا وروى ان ابي لهب ارضعت حده عة حرة
 اخاه ابا لهب في المنام بشر حاله وقال برفقه عني من العذاب في كل ليلة اثنين فقال
 عن ذلك فقال لا اولي محمد جاني نوبة قسرتني فاعفها وكان ذلك ليلة الاثنين في شهر
 الحاربي اشارة الى ذلك والله اعلم
 من بني سعد بن بكر بن هوازن ثم قيس عيلان ابن مضر وذلك حين قدمت مكة مع نسوة
 من قومها يلتمسون الرضا لما يروونه من المعروف والبر من اهلهم وكان اهل مكة
 يسترضعون اولادهم فيهم لفضائلهم ولجودهم للولدين في حجة اليا فيه وفضائلهم

احتملته

واد

واد ابر الحاضرة وملا خيرا فاقام صلى الله عليه وسلم فيهم خمس سنين وظهر لهم من عنده وبركة
 انما اقامته بين اظهرهم انواع من المعجرات وحول في العادات وروى عن حليمه في ذلك
 اخبار طويلة من رقة نديها عليه بعد ان كان عابلا وسيرا بانها لم تكن ان كانت قولا
 وروى من شافهم وشافهم بعد ان كانت لا تروى عالا ولا ناهلا وحضبت رعاها بعد
 ما كان جديا ماجلا واحبة طيبة وسقط طحفة لغيرها ودمها وضارت امه بعد ان كانت
 لرعدة عنه في ابتد الخال حين ذكرها ثمة وفي انقضا السنة الثانية فضله طيبة وقد
 صار غلاما جفرا وكان كبن في سنة كلبه عني في سنتين ثم قدمت به على امه مكة وناسدها
 ان ترضعه معها ففعلت وفي الثالثة بعد ترضعه من مكة بانهم وقيل في الرابعة اناء الكان
 فشفا صلبه واشجوا قلبه فشقاه واستخرج منه علقه سودا وقال لا هذا حظ الشيطان
 منك ثم ملاه حكمة وايمانافا لثام ثم وضعها لثام بن كعبه ولم يكن لثام النبي صلى الله عليه وسلم
 اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم لثام النبي صلى الله عليه وسلم لثام النبي صلى الله عليه وسلم
 فوهمهم فانزال نرته بعشرة بعد عشرة حتى قال والله لو وزنته بامته لوزها ثم قبالا
 نرسته وما بعينه وقال يا حبيب الله لم تخرج انك لو تدرى ما تزاذك لفررت عينا كذا قال
 صلى الله عليه وسلم فاهو الا ان وليا عني كما اني الامر معانية وفي الخامسة او في مستهل السابعة
 نرته طيبة الى امه والذي حملها على نرته بعد ان كانت حريصة على ان ترضعها معها
 عليه حين شق صدره وما حكي ايضا ان نفا من رضاع نرته الجبنة زاوه بها فسا لوها اياه
 ليهو اياه معهم لما يروونه من العلامات البينات وفي السادسة خرجت به امه
 الى خواله بنو عدي بن الحارث بن زينة اياهم واقام فيهم شهر في صلى الله عليه وسلم
 احسنت العوم والسباحة في يمين بني عدي بن الحارث وكان يهود المدينة يختلفون اليه
 ويتبرعون منه علامات النبوة ثم رجعوا اليه فوقفوا له بالابواي وتقدم قوله

10

الكان

دسته

ماح

بان اياه ايضا مات لها وشر حديث في استناده فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انه من اجل ان يحيى بوليه فاحياها وامانة والمحادثة الصالحة مضجعة بنى
 ذلك قبل الجمع بينهما ان حديث الاحياء ما خرج من تلك الاحاديث والله ان تحقق نسبة
 عما شأنا الله اعلم وفي السابعة وقيل في السابعة قصة سيف ابن ربيعة مع جارة
 عبد المطلب حين وفد عليه فقصته بطرق بالحبيسة وحيث كان الكهان عنه وانما استمعا له
 صلى الله عليه وسلم ولم يفر من عرش ايام في السابعة توفي جد عبد المطلب صل بعد وفاة امه
 فكفله عمه ابو طالب احسن كماله وتفر من كماله اليك البركة له ولولده واهله وبناته
 عنه حين شرف القوم لعباده بنفسه ولسانه واهله وبناته ومن اطاعه من قومه وعرض
 نفسه للشر ونه في قصيدته المشهورة جربت بنقي ونه وحسنة ودافعت بالدر والطلا
 وفي السابعة اوفي الثانية والثالثة عشرة قبل الفجر من امارة خراج مع عمه
 ابو طالب الى اقام في حجاز فبسل كان اليك منكم فلما بلغوا نزلوا به حجازا اهرقوا من دمه
 صفات البوق وعقها وصال ابا طالب عنده فقال هو ابن اخي فاستدبره ان يرد به الى مكة
 خوفا عليه من اليهود والنصارى فخرج معه اليك وروى عنهم حجاز الراعي من
 الحجاز الكعك الرقيق ما ذكر في هذه القصة ان نفر من اليهود دخلوا وعرفوا امه ما عرف
 حجازا فاردوا به سوادهم حجازا وذكرهم الله فرجوا عن ذلك وفي جامع الى عتيق البردي
 من رواية الى موسى الاشعري ما حدث ان نفر من الروم تسعة اقلوا افساحا لم حجازا فقالوا ان
 هذا النبي خارج في هذا الشهر ولم يوطر بنو الهاشمي اليه من اناش وان قد اخبرنا عن
 بطريركهم قال انهم امتروا ان يذبحوا الله ان يقضيه اليه من احد من الناس ان
 يذبحه فلو ان لا فتنابوه واقاموا معه كل ذلك وعين الرعاية ترعاة ولا يلكه الرحمن
 رابعة وحفظه في صحبه ومشا من ودامه وخلقه وشماله ونمائه فحجاز من تحفة

مع
 حجاز

في القصة

في القصة

في القصة

في القصة

بالخير والخلف وبوابة زوة المعالي والمنزلة وقطعة عن النظر فيمن سلف وخلف
 الرابعة عشرة في سوال منها كان حذر الحجاز بين كماله وقبيل عيلان وكان على
 فرس عبد الله بن جديعان وقيل جدي بن امية ونظا ولا لذي يديهم اياما وكان القيس
 فخر صلى الله عليه وسلم في احبار ايامهم فانقلبوا كقرين وكانه على قيس وهو اذن وسعى حذر الحجاز
 لوقوعه في الشمل الحجاز وبعد منظر فقم منه في حيا الفعين كان حلف الفصول وتبته ان رجلا
 من بني من اهل البزيعي شلعة من العاصم ابن وابيل السهمي طم بالقي فضعف ايا قيس وصاح
 وذكر طلائفه في شعر حجازا حشيد فرس لذلك واجتمعوا في ازال اليدوق وانفقوا لهم بمنعون الظالم
 من الظلم واختلفوا على لا يدي ارض عبد الله بن جديعان وكان اول من سعى في ذلك الزبير بن عبد
 المطلب وفي ايام بعد عشرة قبل هجرة احد الملوك الحجازية وفي الخامسة والعشرين من هجرة
 معي مدينة عام حبيسة في حجاز الحجاز ان يروى بالشهر من ايامه وعشرين يوما وفيه كان من
 ارض بطون الداهية ذكر وقوله لم يستن من هذا الرجل فقال اكثر من من اهل الحجاز فقال هذا
 بني وهو اخو ابينا واهل بيته انه كان اذا اشد المظلمة عامة ولما رجعا باعده خديجة ما
 قديمة فاضعفت الترحيما واضعفت الترحيما اضعفت له خديجة ما شئت من الحجاز وكانت اربع بكرات
 وزود الحجاز استن ان خديجة العيا استن حرة سقرين الى حجاز كل سقرين يعلو من الحجاز
 حيتن خديجة ما راى من البتاهين والكرامات وتعرف في حيتن من البكرات مع حيتن القمت
 والهدى والبل خطبته اليه استن او كانت من حق الله عنها من فضل فرس حيتن ونسبوا ولا واهلا
 كل من فوم اقد كان خديجة عليا لك منها الوقيده عليه فلما كانت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذل
 فخرج معه حجاز وكما انها فقبل حجاز ابو طالب وزود سقرين وخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي لنا
 من نية ابراهيم ويزيد اسماعيل وضيق حدي وعصر من حيتن وجعلنا حصة بنية وسواس حرمه
 وجعل لنا بيتا حجازا وحدا ما بيننا وجعلنا الحجاز على المناس لمرات ابن اخي هذا الحجاز بن عبد الله

11

مسطور

لا يوزن به احدا الا بوزن فان كان في المال ثقل فالماثل ثقل زابل وامر جليل في محمد بن قيس قد عرفتم
 قرينة وقد خطب خديجة بنت خويلد قد رزقها من الصدقات ما عاحله واجله من مالي كذا
 وكذا هو والله بعد هذا له بنا عظيم وحفظ جليل وتزوجها صلى الله عليه وسلم وله في الترمذي عشرين
 سنة وفي بوسيد اربعة عاشر وعشرين سنة وتروي انه اصعد بها اثنتي عشرة اوقية من الذهب
 وقيل عشرين كنة ونصبت عنده قبل الحج خمس سنين سنة وبعده الى قبل الحج ثلث سنين وما تروى
 صلى الله عليه وسلم تسريح وانزاعون سنة وثمانية اشهر وكاتب له ورسيد في وهي اول من علم من النساء
 وانا جليل فقال اقر خديجة من بها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جليل قال
 من رايك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جليل السلام ومن ايضا ان يشرها ببيت الجنة
 من نصيب خديجة ولا نصيب وبناتي فيها من يزيد في السار الحسن بن عبد الرحمن واصلح النبي صلى الله عليه وسلم
 ان شاء الله تعالى ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة ظهرت وهرت اما ان ظهر ظهورا من
 القرى وانهرت تركته وامانه في ام القرى في هذه السنة ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيها بنت قريش للكعبة وتقسفها ارباعا فلما انتهوا الى موضع الحجر الاسود تنازعوا اقم بضعه في موضع
 ثم اتفقوا ان يحلوا اول داخل عليهم من بني هاشم من بابي كعبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اول من ظهر
 لا يقاربهم فاخبروه فبسط صلى الله عليه وسلم يده ووضع الحجر فيه وامر اربعة من بني هاشم ان يحملوه
 الى موضع الحجر احمه صلى الله عليه وسلم بيده المباركة ووضعوه في موضعه وفي الصحيح احمه كما يحملون
 ارضهم على عواتقهم ليقربهم الحجاز ففعل صلى الله عليه وسلم ثم تسلم فمعتسا عليه قال اهل السير والدي
 حمل وشرعا على بنائها بعد ان هدم السيل وكان من حجاب فوق القائمة مائة مائة في هاشم المله وكذا
 ان قصرت الى الحجاب كبر فيه صروب من لانت للنساء ومن ان بني له كعبته تعظمها النساء في الحنيفة
 فانكسر المركب والقاء الحجر على حبلين وايضا كان بكه يوم يد صانع من الغيط وايضا كان في البدر التي
 في جوف الكعبة حية عظيمة تخرج كل يوم اذا طلعت الشمس فترى على جدران الكعبة كما يقر اللعبة احد من هديتها

خبر

رسم

جوف

فلا يظنوا

تحتها

فلا يظنوا للنساء طمع لها عاين فاحملها ومع ذلك فقد هيبوا وقرقوا من هدمها وهدموا الوليد بن المغيرة
 فاخذ العول وقال اللهم اني انا لا ابيد الجحيم هدم من ناحية الذين ضربوا بظلمتك السبله فلما انصبت
 شربها دوا في المهدم حتى انتهى الى حان حصرها لا تسعة اخذ بعضا ببعض سائرهم فان دبرهم
 ان يقبل يرحل من بها فانقصت كداسها فانه يوا عن ذلك وجعلوا اسنانهم على الفم فمضوا
 من شامير اذن كنه اذ من اوسعة اذن فلقصوتهم وصلوا لها بابا واحدا ونزوع عن الارض لم يخلوا
 من من وادعوا من واكاتب في حجة الحجاز فلما كان في خلافة ابن الربيع وحضر الحسين بن النوفلي
 من كعبته لجر بؤخمة كانت في الجود ايضا كان يصيبها من الحنوق الذي كان يريها لها
 الحسين واجتهد ولما اذن الحسين زلها الى ان لم يكون خليفته يزيد بن معاوية هدمها ابن الربيع
 وبنها على اسنان ابن ابيهم طما حدة خالته عاتية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل طولها
 في السبع مائة وعشرين ذراعا فبنا على ما هي عليه اليوم فلما ظهر الحجاج بان الربيع تركها على ما هي عليه
 انه اخرج منها ما ادخله ابن الربيع منها وسد الباب الحربي وترفع الشرف على ما من عشاوان عبد
 الملك بن مروان فابن قال مستحسبونا فظ الحجاز وقاصبه في الدن الفاسقي تركه الله تعالى في
 تاريخ مكة بنيت الكعبة المعظمة مرات وفي عهد بناها خلاف ونحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت
 عشر مرات بنا المليك وادم واولاده وابراهيم عليهم السلام وبنو العاتقة وخرهم وفيه ان كلاب قريش
 وعبد الله بن الربيع والحجاج قال واطلاق العاتقة بانها بنا الكعبة مجوز كانه لم ينزلها بعد والله
 اعلم واما السجدة المرام فالمن بناه عمر بن عبد الله واهل البيت والحسين والنبيا الوليد بن عبد الملك
 وللملك بعد زياد بن جندب والله اعرف قال المؤلف عمر الله له زينة وافق اعترفه وفيما سار
 هذه الدرة لاحت لوانع البوق وانفتحت ابوابها وانشرت الاجبان عن الجبان والرهبان والكلان فلول
 سيقاها من كد ما نوي ان زيد بن عمن وابي نعل ووزقة ابن نوفل وعثمان ابن موزة وعبد الله ابن
 جحش جنحوا وتلاوا مواعيدهم وظلموا اوقامهم في جبابهم الاوتان وتفرقوا في البلاد يطلبون

فلا يظنوا

الحقيقة فاستأجره فكان يؤجره الله ويؤجره الناس ويقولون في ذلك ما علم الوجه الذي أخذ به ليعبدكم بسجدة
على كفة وخرج على وجهه إلى الشام وسأل جماعة من أهل خازن الرهبان فقال له آخرهم ما رضى
الملك قد اظلك زمان بنى محمد من بلادك التي خرجت منها يبعث من أراهم فرجع سريعا حتى
إذا كان ببلادهم عبدك عليه فقتلوه رجلا له تعالى في فيه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث أمته وحده
وترجم عليه وله أسفار كثيرة في التوحيد وأما زرقه ابن نوفل فقتل في الكوفة وحدها صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وفرب معه فقام معه ينظر ذلك وكان يسأل جردة رضي الله عنها وبجها ما وجدت
العقبات وتخرج عمارات من بلادك وكانت يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل وجهه ويقول الحمد
الك بوجهه المنة إذ ذكر أول النبوة وقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم حراما على ما ساق في أول الكتاب
الثالث أن سأل الله تعالى ونوف في عينك وترجم عليه النبي صلى الله عليه وسلم في كوفة ابن نوفل
خنة أو حين ومن آخره حين كان يسأل جردة وينتظي الأمر يا

الحجركت في الذكر لحوحا - لم طار ما بعث الشيخ
ووضعت خدعة بعد عرق - فقد طار انظار باجعا
بطل الكثرة على زجاي - حركتك ازانة حرجا
ما حوت ساقول قس - من الرهبان الزمان بعوجا
بان محمد بن سويوكا - وعظم من يكون له حرجا
ويظهر في البلاد صباوة - بقم به الزينة ان موحا
فصل من بجاز خازن - ويلي من سبالة فلو حجا
فيا ليعوا ما كان دأكم - شهدت فكلت وطمح حجا
ولو حجا في الذكر من رضى - ولو حجا في حرجا
أزجي بالذكر هو حرجا - إلى ذي لمرى أن سفاو حجا

حرجا

وهل من السقاها عكر كرف - من مختار من قبل البر حجا
فان يقولوا بوقا كرف - بقم الكافرون لها حرجا
وان أهلك كل قس - من لا قدار من خلفه حرجا

وأما عماران المجرى فقد علم على قسرة وحسنت منزلته عليه وتقرر واستأجره الله بن حرجا
الاسلام ولم يهاجر مع مهاجرة الحبشة وأرشد هناك عن الاسلام ومات لها نصرانيا ومن ذلك حرجا
في قصة اسلام سلمان الفارسي وتقرر له من الجاهل وان بعد ابعاد واحد حتى له آخرهم على بعض النبي
صلى الله عليه وسلم ولما قدم المدينة تفرقت صفات النبوة على ما ثبت عنه من الوصف ولم يفرق ذلك
حديث ابن أبي عمير من هو دال من حين قدم المدينة متوكفا لخرجة فلما حضر الموت وعلم انه ميت قبله
عبد النبي بحية واستأجره عبد الله بن جندب بذلك فكان سبيل سلامهم وفلاحهم وفي سنة ثمان وثلاثين
كان صلى الله عليه وسلم لم يزل الصوف والوز ويسمى الصوف واللبا وكان يزل جردا وحيد الله لظن مكانه بمان
حرجا قبل كان عادته منه الفخر قبل الذكر وهو الصوف واختلوا بابا الشرايع كان يدين تلك الأيام على
بشرحة نوح وقيل الراهم وهو الظاهر وقيل عليه السلام وقيل غير ذلك من عدة احد وهو المختار نظام
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك وحاسا انما كانت تنرى ما اكما في الايمان والخلق من حاله العطر
والنقل والاحماج كالحمة كلام الامام النوف بن محمد بن عبد الله تعالى والتفقوا الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث ضمما
ولم ينفذ في رجا من قاذو في الجاهلية وكذلك الانبياء عليهم السلام جملهم معقون من الكفر والكل في قس
النبوة وبعدها ومن الصغار ايضا عند الحقيق وماهدة الله تعالى في قطن وبديهة من ماسح الهدى قبل
النبوة وقيل سماع الصوت واللبا ما تروى في حجة الاخبار ان قريبا خالف ان من في موقع فان
وكانوا يقولون بالمشرق الزمان ويقولون على كل حال حرجا وقفا في لا يخرج منه وكان صلى الله عليه وسلم
مخالفهم ويقولون انما من يعرفات على ما تكرر اراهم وكان لا يحا فسلم عليه في النبوة وتناديه بالوشاة
كما في حجة الاخبار اني لا عرف حرجا بلكه كان يسلم على قس ان اوعى في معرفة ان وقيل ان يسلمه

وتروم الذكر

منهم

وختامه

صلي

لبي

سورة
مائدة

صلى الله عليه وسلم باجاء فقال له يا ابن اخي فلي ما احببت فقال الله لا اكل لشيء الا اكل من اكلوا الى ان
طابت نية اخركم بعمارة ابن الوليد بن المغيرة وكان من اخيه شياهم واجله وعرضوا عليه ان
يكون وليا له لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بئس ما تشونوني انظفوني انكم عذوة لكم واعلم اني
تقولون هذا والله ما لا يكون ابدا فقاموا بذكورهم وقرروا العزب ووثقت على قبيلة علي من اكل منهم بعد يومهم
ثم اخذ ابو طالب بن حشدة بطون فريش خصوصا بني عبد مناف لكونهم اخفهم وهم اربعة بطون
هاشم وبني المطلب وبني عبد شمس وبني نوفل فاجابه وقام صدقوا هاشم وبني المطلب وحذله
البطون الاخران وانتقم منهم ان يوطئ قدك يقول ابو طالب في قصيدته المشهورة
جزا الله عنا عبد شمس ونوفلا عفو دة شرا على غير اهل
عيران فسط لا تخشع عين له شاهدين نفسه غير عايل وقال في قصيدته المخيرة
جزا الله عنا عبد شمس ونوفلا وبما وعجز وما عفو كما تأمل ولا شك الله المطلب
دخلوا مع بني هاشم في حصن بصرهم التي اخصوا لها نقرابة النبي صلى الله عليه وسلم من الكهنة ومنهم دوي
القرن وبجرم الزكوة فلم يفرقوا في جاهلية ولا اسلام من جبر من طعم يحيى الله سنة قال
ما فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم دوي القرني بين بني هاشم وبني المطلب انتبه انا وثمان بن
عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني المطلب عطينهم ونزكنا ووهنا وانا قرابتنا وقد انهم
واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انا بنوا هاشم وبني المطلب في واحد وشك بين اصابعه وما زاي
ابو طالب من قومه اعجبه قال فيهم اذا اجتمعن بؤس من الحمر فعبدا من اشرها وضميها
فان حصلت اشتراف عبيدنا لها فقي هاشم اشترافها وقدمها
وان غرت بومها فان محمد ا هو المصطفى من بصرها وكبرها
تلاعت من خنثى وتبينها عليا فلم تظفر طائفت جلودها
وكا قديما لا تغرط الامة اذا ما شئوا صغر الخرد وديقمها

٩
٩

١٥
وحيها حال يوم كثرهية ونضرب من اكلها من يرميها
نا انتن العود الذرا واتما باكلها نذري ونهي اذ ومنها
ابن المغيرة ونواضروا بينهم فيما يرون به النبي صلى الله عليه وسلم في حضور الموسم لم يكون كلمة فيه
واحتقرضوا على الوليد الشمر والهاذه والحجون والشرك ذلك لا ياقوه لهم وقال الله لقد سمعت
من محمد انك لا ما ما هو من عالم الانس والجن وان لا خلوق وان عليه لظاف وان
اعلاه كمن ان اسفله كمدق وانه يعلا وما يعلو كان قد شفع من النبي صلى الله عليه وسلم
وكاد الوليد لشيء لو ما سب عليه من عظم الشقاق لو اقليف نقول افكار في نفسه ثم قال ان اقر القول
ان تقولوا شاعر يفرق بين الرجل واهله وزوجته ومواليه فمقرقوا على ذلك وجعلوا بقوته الى من تقدم
عليهم من العرب ويزل في الوليد
القول في القرن الذين جعلوا القران عصب وما كان ذلك فخصي ابو طالب في العزب ان يركبوا مع
قومه قال قصيدته التي تعود فيها بالحرم وعكازة منه ونود في الشراف يومه وعلى ذلك
يخبرهم انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها احد وثما نون بيتا تركها ابيها والاختصا
وعدم الكاثر وانما شير الى اصول الفصص ومفاضها دون فصولها ورادها وتذكر ما
استحسننا من القصص المذكرة فيما بعد ان ساء الله تعالى في البلاد ساخر وشرب وبلغ
الانس والخمر ما مدني قال في ذلك ابو قيس بن اسلم الوافي قصيدته وبعث لها البريد لهم
نعم الله عليهم وحذرهم شوم الحرب وعواقبها وخيم شانها وكان ابو قيس من اهل ذميرة وحيها
لهم وصفا من ذلك ما ذكرنا في قصيدته الى طالب ثم ان قرش لم يجمع فيهم شي من ذلك ولم يولد ما وقع
في قلوبهم من الشان والغص لا يترسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحكمهم في علم من الله من ان
الشفاء المنار لديه بقوله تعالى ولو ساء الله لجمعهم على الهدى وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
لا يلواد اعيان الى صيل زبد من الترعيب ومن بالترهيب بالقول اللين واخرى بالتكبير والقول

صنف

ومن

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا
كان الله له جميع ما ذكرناه مما اصابه صلى الله عليه وسلم من الامتحان على نيل الرسالة في حناء القاصي عياض رحمته الله تعالى فيما اصابه ايضا من الاوجاع والاسقام في هذا كله ليس بقبضة فيه لان النبي انما يصاب بالاضافة الى ما هو له منه واكمل من نوعه وفكرت الله على اهل هذه الدار من المحبون وغيرهم من المؤمنين وسائر الخلق وخلق جميع البشر من رحمة الغيبي فقد مرض صلى الله عليه وسلم في سبيل الله واصابه من الفقر والحر والبرد والجوع والعطش والحقة الغضبة الضخمة وباله الاعياء والعباءة والضعف والكثرة وسقطت فحش ثقله ونجته الكهانة وكسرت ارباعه وسقط التمس وتعددت اوى واحجرت وتشرقت وتعددت قضي حبه وخلق بالقبول على خلق من دانه الامتحان والبلوى وهو من بركات الشرايق المحض عن اوصار عن من ايسر عليهم السلام اعظم ما افعلوا قولا وزوايا النار وشروا بالثبات شروا منهم مرقاة الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عظم الله عظمه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم تعالى والله يعصمك من الناس فليس لم يكف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يدرك قبضة يوم احدث ولا حجة عن عيون عداة عند دعوتهم اهل الطائفة فلفوا خذ على عيون قريش عداة وجهه الى قلوبهم واستكف عيونهم عن عيون عداة عند دعوتهم اهل الطائفة فلفوا خذ على سراقه ولين اربعة من سحر ابن الاثم فلفوا وقاه ما هو اعظم من هم اليهوديه وهكذا استأثر الانبياء عليهم السلام مني ومعاني ذلك من تمام حكمته ليظهر من هم في هذه المقامات ويتبين امرهم وتم كلمته فيهم ولحقق بامثالهم بشرهم ويرفع الناس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما ينظرون من الجاهلية على ايديهم صلا كالمضاري بعيني ان يرمي ويكون في عجزهم سلبية لا همهم ووفور ما جوزهم عند رزقهم غاما على الذي احسن اليهم في اهل السيرة ولما امتنع صلى الله عليه وسلم

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا ولا يغني عنكم من الله شيئا
كان الله له جميع ما ذكرناه مما اصابه صلى الله عليه وسلم من الامتحان على نيل الرسالة في حناء القاصي عياض رحمته الله تعالى فيما اصابه ايضا من الاوجاع والاسقام في هذا كله ليس بقبضة فيه لان النبي انما يصاب بالاضافة الى ما هو له منه واكمل من نوعه وفكرت الله على اهل هذه الدار من المحبون وغيرهم من المؤمنين وسائر الخلق وخلق جميع البشر من رحمة الغيبي فقد مرض صلى الله عليه وسلم في سبيل الله واصابه من الفقر والحر والبرد والجوع والعطش والحقة الغضبة الضخمة وباله الاعياء والعباءة والضعف والكثرة وسقطت فحش ثقله ونجته الكهانة وكسرت ارباعه وسقط التمس وتعددت اوى واحجرت وتشرقت وتعددت قضي حبه وخلق بالقبول على خلق من دانه الامتحان والبلوى وهو من بركات الشرايق المحض عن اوصار عن من ايسر عليهم السلام اعظم ما افعلوا قولا وزوايا النار وشروا بالثبات شروا منهم مرقاة الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عظم الله عظمه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم تعالى والله يعصمك من الناس فليس لم يكف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يدرك قبضة يوم احدث ولا حجة عن عيون عداة عند دعوتهم اهل الطائفة فلفوا خذ على عيون قريش عداة وجهه الى قلوبهم واستكف عيونهم عن عيون عداة عند دعوتهم اهل الطائفة فلفوا خذ على سراقه ولين اربعة من سحر ابن الاثم فلفوا وقاه ما هو اعظم من هم اليهوديه وهكذا استأثر الانبياء عليهم السلام مني ومعاني ذلك من تمام حكمته ليظهر من هم في هذه المقامات ويتبين امرهم وتم كلمته فيهم ولحقق بامثالهم بشرهم ويرفع الناس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما ينظرون من الجاهلية على ايديهم صلا كالمضاري بعيني ان يرمي ويكون في عجزهم سلبية لا همهم ووفور ما جوزهم عند رزقهم غاما على الذي احسن اليهم في اهل السيرة ولما امتنع صلى الله عليه وسلم

البشر

معه

لعدة نورا

وَالْمُفَصَّلُ

المفتون

بَابُ

شبكة

الألوكة

يسلم لاجل غاب عن غيرهم في فضل ما رويناه في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن
 بن جهم انهما خرجتا اليه انا و اخواننا انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو ارقم اياهم
 بضع ايام في ثلاثة وخمسين او اثنان وخمسين رجلا من قومنا فربنا سبقت
 فالتفتنا سقيتنا الى الخاشي بالهشبة فواقفنا صغرا الى طالب فاقنا معه حتى قدمنا جميعا فوفقنا
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلس ففتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون يعقوب اهل السقيفة سبقتنا
 بالحسن ودخلت استمانت عيسى بن مريم من اهل السقيفة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورايين
 وقد كانت هاجرت الى الخاشي في من هاجر فدخل على حفصة واسما عذرها فقالا عرجي ابي
 استمانت هدة قالت استمانت عيسى قال عرجي المشيئة هدة قالت نعم قال سبقتكم بالهجرة فخرج
 احق برسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بطعم جانيكم وبغضا هلكم وكنا في دار وفي الارض بعد البغضا بالهشبة وذلك والله اوفي
 ترسوله واليم والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا باحق ذلك ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
 وكنا نؤدي ونخاف وما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانت له والله لا كذب ولا انزع وكنا
 ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا بني الله ان عرجا لك او كذا قال لا فقلت له
 قالت كذا او كذا قال ليس لاحق في حكمهم له ولا صحابة محضين واحدة وكلم انتم اهل السقيفة
 هجرنا فقلت قالت فلو لم تزل يا موسى الاشعري واصحاب السقيفة يا نوثي انتم اهل السقيفة
 عن حسن الخبرين فامن الدنيا شي فم به اخرج والاعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو بردة قالت استمانت عيسى بن مريم وانه لم يستعبد هذا الحديث يعني فصل
 كانت محضرة للحشبة او المحضرة في الاستلام وبعدها الحسن الكسيري المدينية ثم حكم الحسن بازي الان
 مني فوجد معناها وهو القرائن بالدين والعز من قوا مشركين والمحدثين القريش عن ابن العزيم

قال تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 انزلوا من هذه
 السعداء
 انذروا

بالاولم
 الخلاص

في تفسير قوله تعالى ومن هاجر في سبيل الله مجتهد في الارض برايا كغيره وسعة فالتفت
 حسنة وانا اوتربها على معي ما ذكره بعض المفسرين لرحمة الله تعالى في قسم العلماء رحمهم الله
 تعالى الذهاب في الارض فتميز هربا وطبا ينقسم الى ستة اقسام الاول الخروج من اهل
 الحرب وحياته مفرضة الى يوم القيمة فان بقي في دار الحرب عصى ويختلف في حاله
 الخروج من اهل المدينة التي يخرج تغيرها بالاول والخروج من اهل المدينة فان طلبك
 وقضى على كل مسلم الراية القرائن في المدينة رخصة من الله تعالى قال تعالى هجرنا عن
 موسى فخرج منها خائفا يترقب الحاشي من البلاد العجمية وقد اذن صلى الله عليه وسلم
 للعرب حين استوحوا المدينة ان يخرجوا وقد استثنى من ذلك الخروج من الطاعون لقيام
 الدليل عليه ان خوف الاذي في المال فان حرمة مال المسلم كحرمة دمه واهله
 او كبريته قسم الطلب فيقسم قسمين طلب دين ودينا فطلب الدين يتحدد بتعدد
 انواعه الى تسعة اقسام شغل العترة بدليل قوله تعالى اولم يسيروا في الارض
 فينظروا الى ما في صدورهم عند الاستطاعة فهو فرض والاولى ذنب الثالث سفد
 الجهاد وله احكامه سفر المعاش مع جماعة مع الإقامة فيطلب كفايته بصميل والخطاب
 او احتساب وهو فرض سفر الجاهل للطلب زائد على القوت وذلك جائز بفضل الله
 طلب العلم وفصل الشهور فصل المقاتلة في شغل العلم وفصل الشهور فصل المقاتلة في شغل العلم
 شغل الحال الى ثلاثة اشكال التفرغ للرباط طمها ونواة عظيم الرابع نزل الاخوان
 ونفعا حاصل ونواها وصل الله اعلمه وقيل في الخامسة استمديا
 ابو طعان عن حمزة بن عبد المطلب وكان شديد اذ شكمه لا يرام ما ورايهم ولا يجمع طامع
 عند الخامسة بالسير واستوفت باسلامه غلابين ودل لوطانة عاة المختلين وانما كان
 استمديا حمية فضلت به الى السعادة وحثت له بديل النفاذ والكتبه حسن المنقلب
 افقت

استحق هذا الحمد والحمد لله

لا كنية في حبسها انما ذكرها انما ذكر الله ذبح يوم من قصصه فلفيته مولاة لاني خديعة فاخبر
 ان ابا جهل تار من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ما سئل عن ذلك لا يحسنه صلى الله عليه وسلم ولا يرد
 عليه ما قصه عن ذلك حين روى الله عنه لما اراد الله من الكرامة واقل ما حاجي وقص على ابي جهل
 حالت في القوم فضرة بقور فتحة منكم **قال** انبته فانا على دينه وقد ذلك على ان لا تطعن
 قفا من حالك كبحر يوم الى حنة فقال ابو جهل ادعوا ابا عارة فاني والله قد سميت ابن احبة يتيما
 وتم حين روى الله عنه على سلامه **وقيل** في الخامسة اسم سيدنا الوحي عن الخطاب رضي الله
 عنه روى الله به ضعفة المسلمين وكان اسلامه منيما لا مبعين ويقدر ان يكون على المسلمين باصفا
 ذلك على المسلمين **قال** ابن مسعود روى الله عنه كان اسلامه منيما لا مبعين ويقدر ان يكون على المسلمين باصفا
 كما وما نصلي عند الكعبة حتى لم نعلم اننا قد اقمنا في مكة فاشقوا صلى الله عليه وسلم ولينا معه وعنه **قال** ما رينا
 ابراهيم من الله عنه **قال** سيدنا بن حنبل روى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا
 ومنهم من لم يرقم له الا ربعون **قوله** ما ريناها النبي حنبل الله ومن الذين من المؤمنين
 وسئل عن الامه الله كان سبيلنا على السلام فاما علم ان اخته فاطمة ورجلها سيد بن حنبل روى الله عنه
 اليها حجاب بفرها فاختها حجاب فطس حنة فقلت لنكفه عن رز ورجلها فاد ماها ثم ندم **قال**
 اعطيت من الصحبة التي تتعلم تعرفون انما قلت له انك تحب من شرك الله لا يمترا الا المظهر **وقيل**
 فقام فاعتل ثم فر من رطل واحد **قال** ما احسن هذا الكلام والرمه فيال هو سيرة طه ولاقا
 ذلك خرج اليه حجاب ووعظه **وقيل** له سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **انما** اسلام
 با فيكم ان عشاء او غروب الخطاب فانه الله يا ع **قال** له دلي على عجر فقال له هو في بيت عبد الصفا
 معه نفر من الصحابة فاكنته فارتاح من هناك **قال** لا تسلم الله **قال** عجر روى الله عنه فاذن له فان كان
 يربخرا يد لنا وان كان يربخرا قلنا ه بنفيه وما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده
 بحرية حنة شديدة **وقال** ما ريناها النبي حنبل الله ما ريناها النبي حنبل الله ما ريناها النبي حنبل الله

نار

حجاب

لا تميزه

شدة

فقال حنبل ما ومن بالله فكنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرنا **وقيل** الحارث بن عبد الله
 بن عزة **قال** لما استلم على اجمع الناس عند ران واولوا اصابعهم انا اعلام فوق ظهر بني فاجعل عليه
 قبا من يباح **وقال** فضيل بن عازر فاذن فانا جازلة في فرات الناس قد انصدعوا عنه فقلت هذا
 في لول العاص ابن وائل وروى عن عبد الله بن عزة **قال** لا يديه بعد الحنبل بالنسب الذي روى عن القوم
 وهم يعاينونك حنبل الله خيرا **قال** ياني في آل العاص ابن وائل ما حنبل الله خيرا وكان للعاص بن وائل
 من الخطاب جلف و **قال** في لول حلال الحرم السنة الت بعد من البعث اجتمع من رثت وتعاهد
 على طعية بني هاشم وبني المطلب مقاصتهم في البيع والشرا والنجار وغير ذلك وكنوا في ذلك بوجهه
 وعلقوها في جوف الكعبة كالكبة المزمها **ان** كانا راسلت يد فيل هو منصور ابن عكرمة وقيل النضر ابن
 الحرث وقيل بعض ابن عامر ولما لم ذلك اغتار بعض المذكوران الماني طائر وبعثوا معه في حنبل وهو
 هناك محاصر من رثت وخرج عليهم ابو الهيثم فصر المتلون بذلك خوفا ونزها ولحقهم شقة عظيمة
قال السهيلي هذه احدي السنادات الثلاث التي روى عنها تاويل الغطاب الثلاثة من جعل
 حنبل الوحي **قال** وان كان ذلك في الحقيقة ولكن مع ذلك له في مقص الحكمة تاويل واما والله
 اعلم **ان** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عام حجة الوداع ترجعه من بني
 من لانا ان الله عند تخفيف بني كانه حيث تقاعدوا على الصخر وهو الحنبل والانيط وهو شجر الحنبل
 خال المذكورة وفي رواية صلى الله عليه وسلم جفند فيه وذكره ما حنبله ان ان الظهور بعد الحنبل
 وانتال ما روى من الحديث بالنعم وفي ذلك الفكر لمنهها **قال** ما اجمعوا عليه
 من القطع والقطيعة

في السابعة
من البعث

وهي

- ألا للعاقي على ان يميننا لوبا وخضا من لوى في كعب
- الم نعلوا انا وحدها محمدا نبيا كوني خط في اول الكتب
- وان عليه في العباد هتمة والاخر من خضه الله بالحب

وان الذي اضعف من كالم - كالم كان خيرا كراغية السقف
 انفقوا فيقول ان كالم خيرا - ويصير من كالم كراغية السقف
 ولا ينعوا ان كراغية السقف - او يضربا بعد المودة والقرب
 وتشتعل الحروب بيننا وثرما - ان كراغية السقف كراغية السقف
 فلست اوزر بالدين كراغية السقف - ان كراغية السقف كراغية السقف
 ولما بيننا وبينكم سوا الف - وايدى كراغية السقف كراغية السقف
 لعز كراغية السقف كراغية السقف - به والسنور الضخم كراغية السقف
 كان كراغية السقف في كراغية السقف - ومغزة الابطال كراغية السقف
 الذين بنوا هاشم كراغية السقف - واوصا به بالظمان وبالقصر
 ولست اعل كراغية السقف كراغية السقف - ولا تشك ما يورث النك
 وكنا اهل الحفاظ والنهي - اذا طار من راح كراغية السقف

الطاعون الغني والفقير - كلا الرطب من ثمهم مليم
 وقالوا خطبة حمفا وجوركا - وبعض كراغية السقف
 ليخرج هاشم فبصر منها - بلا فخر من كراغية السقف
 كراغية السقف عقد ونقص ما ابرم - وكذا كراغية السقف كراغية السقف
 اجتمع فتنة من كراغية السقف كراغية السقف - با على كراغية السقف كراغية السقف
 الحقيقة وهتكها وهم ضمام ابن كراغية السقف - وهو الذي توكل بذلك وشعا الى كل منهم
 وزهير ابن امية الجروي وهو تلو في الغنية وامه عاتكة بنت عبد المطلب والمطعم ابن عبد الوهلي
 وابو الجوزي ابن هشام وزمعة ابن الاسود السدي ولما اصبحت كراغية السقف كراغية السقف

قوله

قال يا اهل مكة انا كل الطعام - ولبس الشاب ونو هاشم حاكم في الله لا اهل حواش هذه الحقيقة
 فقال له ابو جهم كراغية السقف والله فقال كراغية السقف كراغية السقف - والله كراغية السقف كراغية السقف
 كراغية السقف كراغية السقف كراغية السقف - كراغية السقف كراغية السقف كراغية السقف
 ثم قام المطعم الى الحقيقة ليشعره فوجدوا الارضه فداكن جميعا الاماكن فبدا يسم الله وكان
 قبل ذلك قد اخرج حيدر بن النوفلي الى مكة على كراغية السقف كراغية السقف - واخرجهم في ابو طالب
 واخرج النوفلي الى مكة على كراغية السقف كراغية السقف - واخرجهم في ابو طالب
 لشقوهم وهناك كراغية السقف كراغية السقف - الفحل كراغية السقف كراغية السقف
 تريد السلام وقد استبح النبي صلى الله عليه وسلم تعصيله المتهون القى او لها ٥٥٥
 الم تعصيله عيال ليلة ارمدا - فاعترضه بعض مشركين مكة فاجابهم ان النوفلي عليه السلام لم يخرج
 فقالوا لا نخرج فاقوموا بها عاي هذا ام اتيتكم في عامه وفي الساعة الضاكنة وقعة
 بنات اسم حنن الما كراغية السقف كراغية السقف - كانت كراغية السقف كراغية السقف
 وكان على الاوس يومئذ حضير ولد اسيد النقيب وعليه كراغية السقف كراغية السقف - والسياسي فقتل عاقا
 ابن الحق وعثر من هذا الاخبار كان الاوس والخزرج لا بلام فوقع بينهم عداوة بسبب
 قتل كراغية السقف كراغية السقف كراغية السقف - وهو ما قد مر الله سبحانه له
 صلى الله عليه وسلم في سبب حوكم السلام فقدم صلى الله عليه وسلم وقد فترق ما هم وقيل
 سرفاههم وتاستنك الحن والعداوة بينهم قالهم الله له وعليه حمل المفسرون قوله تعالى واعلموا
 بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء قال في قولهم فاستبحر بعمته
 اخوانا مع ما كانوا يستمعون من خيرا هم وخطابهم من اليهود من صفته صلى الله عليه وسلم ونعمته
 وقرب مبعثه وتحوهم بهم به عند حارهم لهم والحمد لله يكونون معه عليهم وهو معنى قوله
 تعالى في اليهود وما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما هم وكانوا من قبل يستفتون على الدين
 حق

241

في تاريخ بني هاشم

في تاريخ بني هاشم

كفر فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فآسف الله عليه وسلم انفس الامم عليه فصار الانصار منحه على
اليهود وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في الانصار هيب وكرامة واولاها في الاصل
في ذلك كله ما ارجع لهم من نعم الله من المعادة والستوى الاسلام ونصره حتى غلب على كلهم الهابة
ولعظام الامور فقامت بخلوهم في الاسلام الكمل ما ذكرنا اوله صلى الله عليه وسلم لما توفي
عنه ابو طالب جعل يصدق في المواسم لاسراف الحرب يدعوهم الى الله ونصر دينه فكان من قدم سيد
ان الانصار لا اوسى جاحا ومعتزرا وكان سويديته الكمال لما اتهم من خفا والشرق وهو الذي
الانصار من يدعون نفاقا ولو نرا معا لنته بالغيث كل ما يغري

مقالته كالسحر ما كان شاهدا وبالعيش انور على نغم الفخر
ليترك يديه ويحس اذنه مبهمة غشيت بغير غش الظفر
تيسل لك العيان ما هو كالم من الغل والنقصان بالنظر الشر

فلما قدم سويديته النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فقال لعل الذي جعل مثل الذي في فقال له
الله صلى الله عليه وسلم وما الذي معك في محبة لقمان يعني كلمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما الذي معك اعرضها على فعرضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام حسن والذي في
افضل منه فانا انزل الله على هو هدي ونور ونور ونور عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلم يبعد وقال
ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فقتله الحرة قبل يوم بعات وكانوا يرون
انه قتله من كرامته فدم بعد ذلك جماعة من الاقرب لمسلمون من قريش الجلف على قومه من الحرة فقتلهم
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم هل لكم خير مما جئتم له فقالوا وما ذاك قال انما نزل الله
يعني الله الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله وحده وانزل على الكتاب وديعاهم الى الاسلام فقال
اياس ان معاذ وكان شابا حديدا في يوم هديهم ما جئتم له فاخذ ابو بكر بن ابي قحافة جفد من
الطيف ففرضها وجه اياهم في ان دعاهم في قريش لغيره لغيره افضل ما اسس وقام عنهم رسول الله

الاول

من صفات

بسم الله

بسم الله

الحق

من صفات

صلى الله عليه وسلم وانصرفوا راجعين الى المدينة فكانت وفقت بعات ثم لم يلبس اياهم ان
هكلت ولا يبتلون انه مات ثم لما كانوا يستمعون ثم انشق الحبر في الانصار فلما اتيهم
سنة نفر منهم عند العقبة فاستلموا ثم قالوا انما اتيناكم فاستلموا ونايعوا ببيعة النساء
ثم قالوا سبعين رجلا ونايعوا على الحرب مائة في قريشا ان الله تعالى ثم هاجر صلى الله عليه وسلم
اليهم فكانوا اهل حروبه وفوقه ومخاضه ولم يبدت لهم ضحية الفصال والسبق وكان
منهم الت دة المقبولات والتهديد والقادة العلماء والكرما الحجا والشر الفقيه وسام الله
الانصار حتى غلب عليهم هذا الاسم فلم يبقوا بعد لعين لنصرهم بيته ودينه وترد في فصله
من الهيات الكرمات والحاديات النبويات ما لم يحضر العباد ويقتدون بلون هابته المقام والمز
فتجان من حقهم يدرك على عيهم وزواة عن غيرهم مع قريش له هو الخير اللطيف الحكيم العدل الذي لا يخفى
وفي الساسة نزلت سنون الروم وتيب نروها على ما ذكر المفسرون انه كان بن فارس
والروم قتال وكان المشركون يحبون ظلمة فارس لكونهم واياهم اميين ولان الفرس كانت
محبون وكان المسلمون يحبون علمت الروم لكونهم واياهم اهل كتاب وكانت الروم نصارى
فالتقوا من في ارض على ما نطق به التوراة اى اقرب ارض اثم الى فارس وهي
اذرعان وتكثر فغلبت الروم فخرن المسلمون وفرح الآخرون وفي لواقه غلب جواسيسهم
فالتقوا لظهور علم فانزل الله تعالى الم علمت الروم في ارض الارض وهم من بعد علمهم يتعلمون
في ارض بين فخرج ابو بكر الصديق حيدا وقال لهم لا تفرحوا فوالله ليعلمن الروم على فارس
اخبرا بذلك نبيا صلى الله عليه وسلم فاذاه ابي بن خلف في ذلك وزاد منه على عتوه فلا يقرب كل
واحد منهم وجعلوا الاجل ثلاث سنين ثم اختار ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له ما
هكذا اذكرت انما البضع من الثلاث الى الشرح فخرج ابو بكر فلقى نبيا فزاد في الخطر والجل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم امز بذلك وذلك قبل حرم النصارى من محلا الخطر ما به فلو من كل

مطلب
سبب نزول ابنه المخلص
الروم دار

واحد منهما والاحل سبع سنين وما خفي في حرجي ان يكون ملكه طال به كفى فقلت له ابنة
عبد الله ما وحي ان ترد في كبري الخرج الى احد لزمه الله عبد الله ان يكون فقلت له فلما
ترجع من احد ومات من حرجه التي ضايقته من النبي صلى الله عليه وسلم حين ارزق وظهرت
الزوم على فارس يوم العديده على اني كنت من مناجهم وقيل كان ذلك يوم يذبح فمروا بوليد
ابن ابي اخطم من زينة وحاجته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تصدق له

ما جيتهم

من رتبة

المائة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو هله من حصار الشعب ونقصت الحقيقة بمالي
الفرحمة على نقص حاجتي تقدم واحد من يومنا من العاشرة مات عنه
ابو طالب فاستبد حزنه عليه صلى الله عليه وسلم ما كنت خدجته بعد سلمه ايام وعسا
حزنه صلى الله عليه وسلم وكان الله له خلفا عنها وعن كل في الصحابة من رتبة السعيد
ابن الحسين عن ابيه انه لما احضر ابو بكر طارح جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احبب لك بها عبد الله فقال لا اله الا طالب
الذي عن من عبد المطلب لم يزل يحلله حتى لا اخر شي كلمهم به على صلاة عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تعرفون كمال ما لم انه عنك فتركت مكان النبي والذين منوا ان يستعقروا
لكنهم الى افعالهم ونزلت انك لا تحبني من اجبت لمسلم قال لولا ان يعترف من
يقولون انما حملة على ذلك الحرج لا قرنت بها عتيك وان العباس بن عبد المطلب الذي صلى الله عليه وسلم
ما اعتد عن مكان فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في صحابي من نازر يبلغ كعبه في
منه ام دماعه وهذا مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم الذنوب ثلاثة ذنبت يغفر الله وذنبت
لا يغفر الله وذنبت لا يغفر الله الا بالعباد لانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم والثالث
بالشرك واستشهد عليه بقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والثالث مظالم العباد فيما بينهم
وفي معناه ما ثبت في الصحيح من رواية انس ان رجلا قال يا رسول الله اني قال في الناس

ما جيتهم

ما جيتهم

ما جيتهم

ما جيتهم

قال

قال فلما فقي الرجل دعه فقال ان ابي وابا كان في النار ومثله ما زوت عائشة قالت قلت
يا رسول الله ان جدي كان في الجاهلية نضل الرحم ويطعم المسكين فلهذا كان نافع في قال لا يفعله الله
لم يقل يومئذ ان عفي خطيبي يوم الدين رواه مسلم عن ابن عباس ومقابل في قوله تعالى
وهم يهون عنه ويأون عنه انه ابوا لكان يهين الناس عن اذ النبي صلى الله عليه وسلم ولم
ويناي عن ايمان اي بعيد في كماله السيرة ان العباس بن عبد المطلب نظر الى ابي ابي
الموت عرك شغفته فاصغاب الله بانه فقال يا ابن ابي ابي الله لعدي لاسي الحمة التي امرت ان تقوها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم استمع فاليه اعلم لكل ان يعطى العبد ولم توتر عنه بعد ذلك لم ولا يستقيم
ذلك مع ما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج انه مات على الشرك قال السهلي من ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومشكلة الحرام لكان ابوا لكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة تحب بالاله الا الله كان
متبنا لعديده على عبد المطلب فسلط العدي على قديمه خاصة لثنية اباها على له باله
تنتقلون على يد حفي متبنا عليه في غير محبة وكافية وذكر ابو طالب في وصيته لقريش
عند موته في ان النبي صلى الله عليه وسلم والله لا استلك احد سبيك الا امرت ولا ياخذ احد قديرك الا استوعب
ولو كان انفسه ولا يحل ياخذ قديرك الا امرت ولا ياخذ احد قديرك الا استوعب
لنبي صلى الله عليه وسلم والمداقعة والذب عنه وتحمل الضر لاجله ومن احسن ما روي عنه في ذلك

26

رسول

مطل
نقل
قال كلمة الشهادة

وصيته

لما كان في
الامر
الامر
الامر

والله لن يضلوا اليكم حتى وسد في التراب دفينا
فاصدع يا مترك ما علة غشا والبشر وقربك بذاك عونا
ودعوني وعرف انك ناصي ولقد صدقت ولستم امينا
وعرضت دنيا وعرفت بانه من حيا اديان البرية دينيا
لوما الملامة او حزن سيرة لوجديتي في هذا كمينيا

سني

قال الحبيب والحبيب لا خير بعدت النبل من غير ما

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم كالا نبي قبل ولم يكن ذلك لمفصلة والوصول
ان موافقهم بنحو الخنة وكافهم الناس لم اهتم بغيرهم الى عاثر الطوبى له ومن ما زوي في
ذلك ما حكاه القاضي عياض عن غير واحد من المصنفين عن عثمان بن الخطاب قال سناخي
جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل الشيخ ويدين عقابك على النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه وقال نعمه الحين من انت فقال انا هامة ابن ابيهم ابن ابيهم فذكر انه
لقي نوحا ومن بعد في حديث طويل اللهم قبال من كان من واصفا وسانيه وهو
مختلفة حتى قيل ان فيهم قدرته ومرتجيه ورافضيه والله اعلم رجعا الى الفضة ولما
بلغ صلى الله عليه وسلم في منجعه من الطائف خربا بعث الى اخنوخ بن شريق ليخبره فقال
ان نبي عامر لا خير على نبي كنت فبعث الى المطعم بن عدي فالتس الاحد هو واهل بيته
وخرجوا الى المسجد وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل فدخل صلى الله عليه وسلم فطاف
والنصر الى منزله فلد لك قال صلى الله عليه وسلم في انشرايدن وكانوا سبعين لو كان للطعم
ان عدي خاتم كلبي في هو لاي النقي لتركهم له ولذلك ايضا قول احسان بن صالح

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك بالي هلال واحرماء
فلو شئت لكانت معد باسرها وخطان اوبا في بقية حرمها
لقالوا هو الموفى بحقوق حارب وذمته يوما اذا ما ندما

وقد هذه السيرة وهي سنة عشر من المبعث وخمسين من المولد نروح صلى الله عليه وسلم سورة
نبت رعدة ونبي لها لم غابسة نبت الى بكر ونبي لها بالمدينة ونيابي خير نروحهم ان
الله تعالى عند ذكرنا واحدة صلى الله عليه وسلم في احد عشر سنه احضرت في عرس نفسه
على الغنابل في محاسنهم بالموااسم مئي وعرفات وبعثه وذى الحجاز فكان من خير ذلك ما ذكره محمد

رحمه الله انه لما رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف وحيد فومه اسند ما نوا عليه فكان
من عشرين عليه كند بحسبهم لم يوعده الله بغير من كل كان مما قال لهم فذا حسن الله اسمائكم
فلم يقولوا منه لم يواصفه من واخرج رد وكان عده الوالط نفقوا انرا فكل انا قوما ودعاهم كذبه
وحذرهم منه ومن دعا ايضا بوايعا من ان تصعقة فسا زلوه على ان يكون لهم الامر من مكان
فقال لا اتر الله ببيعة حيث يشا ودكر محمد بن
على ما نقل ابن هشام بن واكناه وحين لم يحسوا انصرف عنهم صلى الله عليه وسلم سلوا انكر لاهدي من اجبت
ثم يواقرن فلم يحسوا فانصرف عنهم يتلو انكر (الشيخ الموفى لم يوايهم وحين الوالط عنهم يتلو اقل باقر
اعلوا على مكانكم الاله ثم يوا اسيد قد عليه ريتهم طحة الم سدي دد ابيها والنصر عنهم يتلو فان
كديوك فقل على علي وكلم علكم الاله ثم في بكر ان وابل ومعه انوكرو على كان لاي بكر مع دغل ان خطله
النسابة اخابر طريفة في الانساب ثم وقف على نبي شيان فقل عليهم ان الله بامر بالعدل والاحسان
الاله ثم استرادون فقل لعلوا لاهل ما حرم ركم علكم الى اخرت ايات وكان له ولهم من اصحاب
حسنة طريفة لطيفة ثم عدوا ما من معوه من جمع للوايا الامالي لها كرمي فقال صلى الله عليه وسلم
انه لا يقوم بامر الله الا من معه من جميع جوانبه وما اساتم في الرد ولا يحسبهم في القول او انهم
ان لم يات عليكم الم البشير حتى تتحدوا رجال القوم وتفتسموا امواطهم انعطون الله عهد النجدة
ولا تتركن به شيئا فقال النعمان ابن شريك ويدرهم الى القول نعم علينا بذلك عهد الله لتعيدنه
ولا تتركن به شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انصرهم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتينا
قوما ذوي حجاج حسون الخواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجاهلية اجلاما ومقدرة
تخرجون لها ويدفع لها بعضهم بعضا والصرف وهو يقول فاغا سترنا بلسانك لعلهم يتكبرون
وفي هذه السنة بدوا اسلام الانصار ووقعتا عندك وقعة بعاث سبي قديسات
اسلامهم وخبر سويد بن الصامت واباس بن معاذ وحين ازاد الله تعالى له اعز انبيائه

بلغ

بلغ

وحيث قد خبر الدنيا والآخر الى الانصاف في التفرقة بين عبد العفة فترى
عليهم ما عرض عليهم فقالوا في ما بينهم والله انه ليس الذي يقرنا به اليهود فلا نسفنا اليه
ثم صدقوا وامنوا بما جاء به واخبروا هم خلقوا قومهم وبنيتهم العداوة والبغضاء وقالوا ان
جمعنا الله بك فلا زحلا اعز منك وهم فيما ذكر ابن الحنفى وغيره ابو امامة اسعد بن زرارة
وعوف بن الحنفى وهو ابن عوف بن ابي اسحق بن مالك بن الحلال وقطبة بن عامر وعففة بن عامر
وجابر بن عبد الله بن زيات ولما قدموا المدينة واخبروا قومهم بذلك فسأفهم الاسلام فلم
يقبلوا من دينهم الا وفيما ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم **من الثانية**
قبل الهجرة بسنة استرى به صلى الله عليه وسلم من المشركين من بين زمزم والمقام الى المسجد الاقصى
وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلوى الى ما لا يعلم الا الله تعالى وفارقة حزين وانقطعت عنه
الصوتات وسمع ضرب الاقدام في اللوح المحفوظ ثم سمع طم المولى فاوجاه اليه ما اوجاه
واخفقه بانواع الخف والزلقي وراى من ايات ربه الكبرى على ما ينطق به الحكماء العربى
قوله تعالى والجم اذا هوى وانبت رؤيته لربه ليلته حاهت الصحابة والعلماء من غير
ادراك ولا احاطة ولا تكيف محذوا لانها صلى الله عليه وسلم وعلى اله افضل ما صلى احد
من عباده الذين اصطفى وقبل كان المسترى سنة ست او خمس من المبعث وقيل السنة وثلاثة
اشهر منه والصواب ما قدمناه اولاً وجرى في شرح صحيح مسلم انه كان ليلة
الاشين ليلة كعب وعشرين من شهر ربيع الاول وكذلك في فتاويه وفي سيرة الروضة له الله
كان في رجب وقيل عشرين في رمضان واختلف هل كان بروحه وجسد بقطعة او
بروحه فقط منا مع انفاهم ان زوايا الانبياء وحى واختلافهم بحسب اختلاف الروايات
في ذلك والصحيح الاول انه بالروح والجسد وطريقه الجمع بينهما ان يقال كان ذلك
من نزل ولاهما منا ما قبل الوحي في حديث شريك ثم استرى به بقطعة بعد الوحي بحقيقة الزوايا

سنة ست
من الهجرة

هـ
أ

30
كما رأى النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة قبل الهجرة بسنة ست من الهجرة ثم كان بحقيقه سنة ثمان
ونزل في ذلك قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الآية وتوكلوا حرون فقالوا
كان الامر بعد الى بيت المقدس ومن هناك الى السموات بروحه قال النبى
رحمه الله في فتاويه ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلا بالانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ليلة
المسرا بينت المقدس ثم حملها قبل صعوده الى السماء وعملها بعد **حالة** العلماء بفعل الصلاة
اللعولية وهي الدعاء والذكر وقيل الصلاة المعروفة وترجى الثاني وكانت الصلاة واجبة قبل ليلة
الهجرة وكان الواجب منها قيام بعض الليل في سنة المزمع ثم في ذلك ليلة الهجرى باقتراض
المسرى قد سبق ذلك **سورة البقرة** صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرى بعينى الله هدا هو الصبح وعليه انتر
الصحابة والعلماء وليس للمانع دليل ظاهر فاما احتج عاصيه رضي الله عنه بقوله لا تجانه لاندركه الهجرى
واجاب الجمهور عند بان الاثر هو الاحاطة والله سبحانه لا يحاط به وبزاه المومنون والافرة
بغير احاطة وكذلك زاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرى انتهى ما ذكره مختصر وقال
القاضي عياض رحمه الله تعالى ومن خصا صفة صلى الله عليه وسلم قصة الهجرى وما انطوت عليه
مزيد رجات الرفعة مما به عليه الخطاب العزيز وشرحه صحاح الاخبار **سورة البقرة**
الذي امر بعبد الاله وقال تعالى والجم اذا هوى الايات والاطلاق بين المسلمين في صحة
الامر به صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرآن وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه وخواص نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فيه احاديث كثيرة متفق عليها ان تقدم احكاما ونسبها الى باب
من غيبته بحديث كرها ثم ذكر حديث ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه وقيل اخبرنا ما لاختار
القاضي ليدبره وتقدمه في هذا الشأن معلى في قد امتحنت الاحاديث غيرة فوجدته من اولها
تساوياً واستندوا ما اذكره معصراً عليه واحذف الزيادات من غير اختصار وهو ما روينا
الى مسلم رحمه الله تعالى في حديثنا ليمان ابن فروخ صاحبنا ان الله

صلى
في ليلة
الاشين

ابا الهانم ابن الشهاب وعلى ذلك عمل كعب ابن مالك حيث يقول في حواشي الا في ان خلقه ابي فاسد كذا
الاصحاح في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا الهانم ابنا الله في لزيارته وخان غدا في الشعر الجنبى واقع
ابا الهانم شكر نفسك انه لم يصاد امر الناس تراوسا مع
وابلغ الياسمين ان قد بدلتنا باحمد نور من هذا الله شافع
فلا ترعبن في جند امر ربك والله يجمع كل ما انت جامع
وزودك فاعلم ان نقض عهدنا اياه عليك الرضا حين يتابع
اباه الزاوي في كمالها واستعد يا ابا عليك وزاوي
وسعد اياه الساعد ومنذر لا تفك ان جاو لنك جاذع
وما ابى مع ان ناوله هذه المسئلة لا يطعن لم طامع
وايضاف لا تعطى لك النجاة واخفان مردونه التهم تافع
واقانه والقول في الرضايت لمذوجة غاغا ورسا فاع
ابواهم ايضا ورسا فاعا اعطيهم العمد خايع
وما ان حضيران ان يطعن فكل انت صوفة النجى بارع
وسعد اخوهم ابو وفاته صروح بما جاو ولا امران
اولا كبحوم لا يبعد منهم عليك نخس في ذبا الليل

وانشاد فيهم الشجر العلامة الذي في العلى في الامم الصديقين
والله بالهدى وكنت شانه ذلك فقال
تالتي نظم اسماء النقباء الفاضل الجليل الادباء
روس انصار النبي حميد اهل السماج والحق والسود

اعدادهم

اعدادهم اعدادهم اثنا عشر نقيا كما لتفاس بن يعقوب
تتابعوا بالليل عند العفة منقبة سامنها من منقبة
وتسعة من وسال الخرج كاستعدا نعم رجا المرحى
وملح وزاوي وسعد ابن الربيع والزاوي الحمد
وعمر عباد ابو سعد وعبد الله فاستوه
ذاك ابو احابر خير ناس في الحرب مع عبادة ابن الصا
وان تسلي عن شهيد مويه قد اك عبد الله ان نسبته
والاوس منهم واحد وثاني وثالث فافت به المعاني
فهم رفاعة وسعد وابن حضير من ماء الحمد
استيد من قاموله فيا ما لانه انركهم استلاما
هم هو كالتقيا الاثنا عشر خين خلق الله من خير البشر
صلى عليه الله ثم سلم ما دامت الارض وما دام السما
والال والاقمار الارواح ما عظم العجاج بالامواج

ان حنبل عليه السلام كان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعتهم وهو
يبتدئ له اليهم واحدا بعد واحد قال مالك وكنت الخ كيف جا هذا رجلان من
من قبيلة ورجل من اخر حتى حدثت هذه الحديث وان حنبل الذي ولاهم وانشارهم
علمت طاعت البيعة صاحب البشير لعنه الله صيحة سكرت من باصوته بصوت منه
ابن الحجاج السهمي باصل من هذا حميد اهل يرب قد اجتمعوا المحرم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي عبد والله ام والله لا فرعن لك ثم تفرقوا فاما اصبحوا غدت عليهم
تروا قريش فقالوا يا معشر الخرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا تستخرجونه من بين

كان من

أظهر باؤنا بعبودته على جبرنا وأنه والله ما يجزي العرب ما بغض البنا أن تفتش الحرب بيننا وبينهم
منكم خلف مشركوا الانصار ما كان من هذا شئ ولا عكسه وصبرتموا لم يعلموا وداروا بهم بالقول
لم يفرقوا وتفرق الناس مني ثم فلتت قريش عن الخبر فوجدوا قد كان في حواشي ظلم القوم
فقاتلوه وادبروا كواستخدام ان عبادة والمندرجين عن وباء آخر فاجتمع المندرجون وادبروا كواستخدام
ومرجعوا الى مكة استبرأ نوره فاستنقذ منهم جبر الان مطعم والموت ان حربا من مية
يعتبار بكم انت لسعد في رفاها فقال ضار ان الخطاب الغري فخر فاعلموا بسعد وهو
وهو اول شرف قبل بعد الهجرة

ولست الى سعد ولا الى غيره منكم اذا ما مطايا القوم اصبحوا
فلولا ابو وهب لم يفضح الحيد الى شرف البرقا فهو حصل
تدائر كنت سعد اعنق فاحذله وكان شقلا لو تلتك منكم
ولو لولته ضل هيكال جرحا حدة وكان حقيقا ان كان
فاجال به حنان ابن ابي ربيعة
ولست الى سعد ولا الى غيره منكم اذا ما مطايا القوم اصبحوا
فلولا ابو وهب لم يفضح الحيد الى شرف البرقا فهو حصل
البحر بالبحر لما لبسته وقد تلبس الانباط برباط مقصر
فلذلك لو سنان يحلم له بقرية كسرى وبقرية مقصر
ولذلك السكالي كانت تمرل عن ذلك لو كان القوادى تكثر
ولذلك النساء القوا كان حقة محقر ذرا عيا فلم ترض محقرا
ولذلك كالعادي فاقبل حشر ولم تحسنه سهم من السيل مقصر
فانا ومن هدي الفضايده نحونا كستبضج من اهل حيترا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوه ان الله قد جعل لكم اخوانا واداء
تأمنون فيها فاول من هاجر الى المدينة بعد العقبة ابو سلمة ابن عبد المطلب عامر ابن نجة
ثم عبد الله بن جحش ثم تنابعو ارسا لا احاد او ائلا فلقوا الانصار اذا احوالوا وانهم
على انفسهم في اقوالهم وقاسمهم امولهم واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى دن في الحزن ولم
يتخافوه احدا من حشر او دن الى ان طالوا بكر الصديق رضي الله عنهم فاجاحشوا انفسهم
على حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر ففجحه في محبة واماعا على كلفه عنه فليلا
يا من لا تراقصون ذلك علما سابقا حين ان شا الله تعالى ولما زانت قريش ما في احوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طيل الحال وحسن الحوار من الانصار زهوا ذلك وحذر وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ونشأوا في امره فنصروا فلم يلبس في صون
منجج حدي شنازكا لم في الداي فخذوا ان تربطوه في اليد وتعلقوا وانه الابل
حق موت او ان يخرجون من بين اظهريهم فيستريحوا منه او ان يحجموا من كل قبيل رجل
فقتلوه دعة واحدة فيتفرق دمه في القبايل حتى يحرقوه من طلبا لثارت وهو زاي لوجهل
خسنة لم السبح الفجدي ونفروا على كذا ولما قضى ذلك اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا من ان يعترف فراسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لم علي فامني وتسمع منكم
هذا الحضر في الحضر فم فيه فانه لا يخلص اليك زكركه ولما قعدوا على يده لكان
خرج عليهم صلى الله عليه وسلم ويده حقة من التراب وجعل يترعاه على وشرهم وهو يلو اصدرا
شوة بين فانام ات فقال لهم ما تنظرون قالوا محمدا قال خيم الله قد والله
مخرج عليكم محمد ثم لم تترك رجلا منكم الا وفذ وضع على راسه نرايا ففقدوا ذلك
فوحيدون كما قال فيكم ثم نظروا الى الفريش فوجدوا عليا مضييا بالبرق وقفا متحيزين
حتى اصبحوا فقام علي بن ابي طالب قالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا فقلوا ذلك

خلفهم

برأى قد اقبل في عيني برؤى الصبح مثل الذي اردنا فسالته عن انت يا غلام فقال انما قلنا
 فقل له فقل له في عيني من ليس قال نعم قلت له هل انت حالي قال نعم فاحدثت به من عيني فقلت
 له انك في الصبح في مثل كنه من ليس ومع اداق من ما عليها حرفة وذكروا انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصبت على وجهه اللبس حتى برد اسفله ثم اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا استرنا يا رسول الله
 فستر حتى رصبت ثم ارتحلنا بعد ما زلنا النفس والقلب في انزلنا وانبعنا سراقه ان ما لك ايجبتهم
 ونحن في خلد من الامر فقلت يا رسول الله اينما فقال لا تخزن ان الله معنا فادعنا عليه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانظر من شدة الوطء فقال اني قد علمت انكم قد دعوتنا على دعواي والله كما ان
 ان دعوتكم الطل فادعنا الله فخرج لا يلقى احدا الا قال قد كفتمكم ما هاهنا فلا يلقى احدا الا رد
 قال ووقالنا هم مزوا على حيتي لم بعد الحراعية ثم الكعبة فسالوها ان لا يذبحوا
 عندها شيئا وكانوا مستبشرين بنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في وجههم ورت لها هاهنا
 من ليس قالت هي جلد من ذلك انما خلفها عن الغنم الجهد وادعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب
 ضرها ونما الله وادعنا هاهنا في شاة فتفاجت عليه وريثه وادعنا بانا نريض الرهط فخلق في شاة
 وشاة احتجابه وشرب اخرهم ثم ملاه وعادته عندها وباعها وارخلوا عنها واصبح
 صوت عله عال يسمعه ولا يدرون من صاحبه قيل هو من الجن

حر الله رث العرس خير حرايه رقيقين فالا حيتي ام معبد
 هانرا هاهنا هادي فاهدي به فقد فامر امتار فتوق محمد
 بنا رقيق ياروي الله عنكم به من غار لا يجاري وستود
 ليمن فو كرسكان فناهم ومعهدها للمؤمنين فمصر
 سالوا اخرهم عن شاة واناها فانكم ان سالوا الشاة تسهل
 دعاها شاة حار فكلت له بصريح صرحت الشاة مزبد

وقال

وقيل لما هبطوا العرج ابطا عليهم بعض ظهرهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له
 اويس بن حجر على حمل له اسمه الدجاجة او الذر او بعث معه غلاما له يقال له شعور بن هبنة
 ثم سلكوا من العرج نبتة العابر عن عين ركوبة وهبطوا بطيئهم ثم قدنوا قبا على عيون عوف
 وفي صحيح البخاري انه لما سمع المسلمون بالمدينة عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
 وكانوا يبعثون كل غداة الى الخربة فينظرونه حتى يردهم جرا الظهين وانقلبوا يوما بعد ما
 اطلوا انظارهم فلما والى بوفهم او في رجل من هؤلاء اطم من الامر ينظر اليه فبصر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واضحا به فيصير بوزلهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال يا علي صوته
 يا معشر العرب هذا جدكم الذي ينظرون فتنازل المسلمون الى السابح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بطهر الخربة فعد لهم ذات اليمين حتى يزلهم في سنة عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
 ربيع الاول قبل التلويح منه وقبل ثمان مقام ابور بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضائكا وطفق من جامل ان يصاير من لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل ابارك حتى اصا
 الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابور بكر حتى ظل عليه نزل ابيه ففرق الناس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقلت فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرج ليله وقيل لانا
 وقيل حسا وكسر المحل الذي كسر على القوي وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان
 مزبد الكالوم من الهدم ووزيد في فضله احاديت كثيرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياتيه في كل انيس وحيتي كما وما شاة فيعالي فيه وانى الله كانه عليه وعلى اهله بالطهارة
 وهو اول مجدي في الاسلام قيل وكان نزوله نغيا على كل قوم ان الهدم وقيل على سعد
 ابن حنيفة وشاة من فبا يوم المنير وقيل يوم الجمعة فادركه الضيق في بيته سالم ان عوف فصارها
 في بطن مكة وادي ترانوا وكان اساور جمعة صلاها بالمدينة واعخذ موضع
 مضلا نجل وسعي نجل الجمعة وهو محمد بن عثمان ابن مالك الذي سكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجي

الله بحول يمينه وبين السبل ولما ترك صلى الله عليه وسلم من كان كذا حادي او متولي
 دار من دور لا يقدر على صوم ولما برأهم نافية يقولون هلم بازسوا الله الى القوم
 والمنعة فيقول لهم خلوا سبلها فاتها ما مونة وقد ارحاها ما مونا وما نكرها وهي تنطد
 لينا ونملا او الناس كفرا حتى تركت على ما رجعت ثم تارت وهو عليها فتارت حتى تركت
 على ما رجعت الا انصار بني تم التفتت يمينها والام تارت وتركت في متركها الاول
 والعرج كرها بالارض وارتفت فتركها وقال هذا المنزل ان بنا الله فاحمل ابواب
 رحله وادخله بيته فاحتر الله له ما كان يختار فوجد كان عبد البرول على بن الخاتم
 لنفسه فيهم وقد وضعه صلى الله عليه وسلم الله قال حرد ورا الانصار دار بني الخاتم
 او تدر ورا الانصار واخوال عبد المطلب ولم يزل صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ابي حنيفة
 متجرا ومتكسرة قبل كانت قائمته عند كركر ولما اطمان صلى الله عليه وسلم اسديرت
 الانصار به واظهروا الاستغفار على ما فاهم من قصره في ذلك يقول ابو قيس حرمه ابن ابي اسحق
 عدي ابن الخاتم عن الله

نوي في قريش يصيح من حجه يدرك لولي صدقها مواتيا
 ويتر من اهل المواسم نفسه فلم يرس يوي ولم يرد اعيا
 فلا انا اظهر الله دينه فاصبح مشرورا بطيبة راضيا
 والفا صدقنا واطمانا الله وكان له عون من الله بار
 يقصر لما قال نوح لقومه وما قال موسى اذ احاط الناديا
 فاصبح لا يحسن من الناس جدا فربنا ولا يحسن من الناس ناسيا
 مد لنا له الاموال من اجل مالنا وانفسنا عند الوعا والناسيا
 ونعلم ان الله لا يمشي عيين ونعلم ان الله افضل هادنا

نعاذي الذي عادي

نعاذي الذي عادي من الناس كله جميعا وان كان المبيت المضافا
 فوالله ما يدري القوي كيف تنقي اذا هو لم يحل الله واقفا
 ولا يحل النحل المعبد رها اذا اصبر يا واصبر يا ويا
 كان هذا قد نزل في الجاهلية وهم بالقرية واعتزل امر الجاهلية ودخل بناله
 واعتزل محبلا قال اعد زيدا براهم وقدم النبي صلى الله عليه وسلم هو في كبر كرام وحسن
 اسلامه وله اسعار حسنة من حاسنها قول

يقول ابو قيس اصبح غاديا اما استطعم من ضاني فاعلوا
 فاولئك بالله والبر والتقى واعراضكم والبر بالله اول
 وان قومكم ردوا فلا تحذروهم وان كنتم اهل الرئاسة فاعدوا
 وان تزلزلي احدى الدواهي فقومكم فانفسكم دون العتق فاجعلوا
 وان نادى قادم فازدوهم وان كان وصل الغر فكم فافصلوا
 وان انتم اقمتم فاقفوا وما حملكم في الملبس فاجعلوا

فصل واعلم ان المحمد الشريف في دار بني غم ابن مالك ابن الحار وهو جيت بهزك الى ارجلة
 وكان كما ورد في الصحيح من بني النضر لسهل وشهيل ابني تافع البر في غلامين يتيمين في
 حجر اسود ابن زمار وكان يصلي فيه يوم يذبحان من المسلمين وارتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى بني الحار فقال يا سوني يحاربكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب منه الا الى الله وما
 كان لليتيمين لم يقبله الا باليمن في استراة بعثرة دنائرك هباد فراعاه انور كثر
 ثم ابتدا صلى الله عليه وسلم في بيته واعانه عليه المنكرون وكان يقبل معهم اللبن ويقول
 هذا الخبز اكله خير هذا البر زينا واطهر فقالوا ان الله ليس في هذا
 والشيء يعمل لذل ما القى المضلل على كرم الله وجهه فقال

ان الله ليس في هذا

اشعونا

سأله

للإله المجله

لا يستوي من يعمل المجاهد - يذأب فيها قائما وقاعدا - ومن يركب عن العباد جابدا -
 قبل ذلك عمار بن ياسر وقد نفلوه بالكفن فقال يا رسول الله فقلوني بما تكون
 علي ما لا يكون فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض عنه الثراب ويقول ويخبرني
 ان سمية لبستوا بالذين يقولونك اما يقتلك الفيلد الباغية وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فريعا وجعل قبلته الى بيت المقدس فطوله سبعين ذراعا في سنين او يزيد
 وجعل له ثلثة ابواب ولم يسطحوه فتسكوا الخجل والخسبة وسوار يد جدد وعواظاوا
 بالجرير بالخصف فلما وكف طيبوه بالطين وجعلوا وسطه رحية وكان حيا
 قبل ان يصلل فامة وسنن او نفي كذا كن الخلفا قد عمر رضي الله عنه فرائديه وقال
 بعضهم بناه جسد اقل من ماله في ماله فلما فتح حيرز اذ عليه سله والله اعلم واما
 ذات ابوت التي نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الطريق في تاريخه
 في اليوم مبرشته للمداهيل اربعة اشترى عرضها الملك المطهر احدي ابوت في ذلك
 وبنها ووقفها على اهل المداهيل اربعة من اهل السنة والجماعة ووقف عليها اوقافا
 بمنا فاز قين - قد قد منا تغلا على اصحاب السيرة ان اول من هاجر ابوت سلة
 وعبد الله بن حنظل وعامر بن ربيعة وفي صحيح البخاري عن التران عازب رضي الله عنه
 قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وان ام مكنوم وكانوا يقولون الناس
 قال فقدم بلا وسعد وعاز بن اسيرم قدم عمر بن الخطاب في عشرين ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 فادانت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل البخاري اوفي
 قيل وحين قدمه صحبه صلى الله عليه وسلم وصعد الرجال والنساء فوق البيوت
 وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون جاجي جاجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا سادهم في الانصار فانه نزل عثمان بن عفان علي وس ابن ثابت احي حسان

الطريق

في

ابن ثابت فذلك كان حسان بن عثمان جند وبنه حين نزل الغراب
 على سعد بن خنثة وكان سعد رجلا عزيا فزل عليه الغراب من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل قبا يخرج الى بيته فيخرج
 فيه مع اصحابه ونزل ابو حنظل على عقيم ابن ثابت ونزل الديز ورجله استأمن اليه
 على ان يتقين وولد لها عبد الله بن الزبير في تلك السنة بغيا كان اول مولود للمهاجرين
 بالمدينة واول شي دخل حوفة زبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح المسلمون به
 لانه قبل لهم ان اليهود قد تحركتم فلا يولدكم ونزل مع عبد الله بن عمر بن الخطاب ونزل
 علي بن جابر بن عبد الرحمن بن عوف على سعيد بن الزبير وسعد بن ابى وقاص على سعد بن
 البهاني وطحة ابن عبد الله على عمار بن عبد الله وابو اسلمة وزوجته ام سلمة على عباد بن جابر
 من بني عبيد بن زيد وعياش بن ابي ربيعة على ابي لبابة وعثمان بن مطعون وزوجته على
 حوارة بن خبير وعمر بن الخطاب واخوه زيد ومن نعمة من اصحابه وعشيرة على قاعة ابن
 عبد المندر وعمر بن زيد بن حارثة ومن نعيم على كل يوم ابن الجهم ونزل ابو بكر على حارثة
 ابن زيد ونزل علي بن عويم ابن ساعدة وكان امه النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر
 ان تخلف بعد ليؤدي عنه الامانات والود ايعى القاكنت عبد فخالف لثام هاجر
 فادرك النبي صلى الله عليه وسلم نعبا ونزل غنمة ابن غزوان على عباد ابن بشر ونزل عبيدة ابن
 الحرث بن المطلب اخوه طفيل وحضين ومسطح ابن نائلة في اخير من عبد الله بن سلة اخي
 بلحان همدان من بني لاس شاهر المهاجرين وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم
 بالقرعة كما في حديث ام العلاء الاقارية وهو من افترا البخاري فقيه ان عثمان بن مطعون
 جازهم في السكني حين قرعت الانصار على سكني المهاجرين ونزل كثير منهم بالصفة وهو
 موضع مصلل في جانب الحويكة السفيقة نرهاض كان خفيف الحال لا يايوي الى

عاصم
 بما حارث

عياش

طاهر

اهل و ائمال فكانوا من سبعين ومن اكثر من ذلك ولما نزل هو كما يلقونهم وعندتهم
 علي حولا اي مع قرازم ونسبهم آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاوهم في منازلهم وقاسمهم
 اموالهم وانزروهم باقوالهم وبلغوا المكان دونهم وصاروا حدهم اراؤا وانهم بنو له واخيه
 في الدين من اخيه في النسب واتخذوا ذلك الاخاء والحلف والولاية وسببا علي من
 كل سبب لذلك ما اتى الله تعالى به ونعالي علي الفريقين في مواضع متعددة من كتابه
 العزيز وجماع ذلك في الآية المضمنة لهم ولجميع السابقين واللاحقين من مومنين
 الامه فقال تعالى في بيان من له الحق في الفقر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
 و اموالهم ينتحون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصالحون
 الصادقون ثم قال في حق الانصار والذين بنوا الدار والايام من قبلهم يحول من
 هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان حرصا
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال في حق من بينهم باحسان الي يوم القيمة
 والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الا ان الله
 فضيل واعلم انه ما قبل الله اسلام احد بعد محمد النبي صلى الله عليه وسلم الا
 بالحق والحق له وعاب علي من امسكه ذلك ولم يهاجروا واعد عليهم الوعيد
 العظيم فقال سبحانه ان الذين يوفاهم المليك ظالمين انفسهم الا انهم استغفروا وعذر
 من لم يمكنه فقال الم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
 حيلة ولا يهتدون سبيلا قال ان عباس رضي الله عنه كنت انا وامي من عند الله
 من المستضعفين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اهل بيته في ثوبه فيقول
 اللهم انج عياش ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسليمان بن هشام اللهم
 انج المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات مكة وصارت ديارا سلام شحها الي

الآيات

الكرامة

الدينه فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن بعد الفتح وامسك الحق من غير ملة فقد
 قد ساد لكم وما يتعلق به عند ذكر الحق الحسنة ثم بعد الفتح لم يرحل النبي صلى الله عليه وسلم
 احدا من مهاجرة مكة في الرجوع اليها للاستيطان بل كن لغيرهم من مهاجرة الافاق الرجوع
 الي اوطاعهم وقال اللهم اني اضع في محرابهم ولا ترحمهم علي اعقابهم وتسلمي ورتا من
 مات منهم ملة لسعد بن حولة ورحض لهم في محرابهم وعرفهم في قامة تلتها ايام بعد
 تسكهم وهذا استدلال اصحابنا ان المسافر اذا نوي ببلدا قامه ثلاثة ايام والى
 غير نوي دخوله وخرجه لا يعبد بغيرها ولا يقطع برخصه في القصر وغيره ولا يطيب
 لهم ايضا الرجوع في دورهم التي اعتصمها المشركون وباعوها بعد محرابهم حتى قال له امة
 عام الفتح يا رسول الله اين نزل عندك ان ساء الله قال وهل ترك لنا عقيل من نزل
 وكان عقيل خلقهم في الاسلام وفي المحنة وباع دورهم فلم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم
 في مقيما وروي اليه لما هاجر يواحيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تدري ان يعطيك الله فها بنا خير مني في الدنيا
 قال بلى قال فذلك لكم كمله فيها ابو احمد بن يحيى عام الفتح فلم يرد عليه شيئا
 فقال الناس له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن لكم ان ترجعوا في شيء من
 اموالكم ضيبتكم في الله فامسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 ابني يا سفيان عن امر عواقبه ندامه دار ابن عكر بعثتني فها عنك العرامه
 وحليفك بالله رب الناس محمد بن القشاش اذ هبها اذ هبها طوقها طوقها
 ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح عني وزرع من القل وقد كانت
 الارض ترضوا انه مستأصل قتل السالفين فماتوا رجوعه الي مكة
 واستيطانها فاحدهم من الغنم والوحيد ياخذ منه علي شمله وقالوا اما الرجل فقد

39

انهم ما عاينوا في دارهم ذكر في الحديث الشريف

دفع

اخذته رآفه بعشيرة ورغبة في قريته فاخبره جبريل بما هم وحسن فرزهم النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك اعترفوا فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني عبد الله ورسوله
 وفي رواية قال لا انا اسمي ذاك ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى
 الله واليكم فالحياحيكم والمهاجرات مما كنتم في لواء الله ما قلنا الا طائفا بالله ورسوله قال فان
 الله ورسوله يصدر قائم ويعد منكم رواه مسلم فضاع وما تخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه من اعداء المسلمين بملكه وصاروا بالمدينة وقوا في محنة اخرى من اليهود ومنافقي
 الانصار بالشنآن والبغض والمقت والغلبة والسقم والنحو والعوايل لكن من غير مجاهرة ولا
 مكابرة تيمنا لا مقامهم ووقورا لا جوارهم وتحققا لقوله تعالى ولستم من الذين اتوا الكتاب من
 قبلهم ومن الذين اشرکوا اذا كثرت اركان الغلبة لهم وكان اعدائهم مكيوتين معززين
 يزرون في طي الليالي والايام انواع الكائن من ارتفاع شأن الاسلام والمسلمين وتجدد
 فتوحهم وعلو كلمتهم وظهور دينهم ثم قال عبد الله ان في وفاءه عليه قومه بعض الاذ
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورايهم ما يكن فقال **شعر** ٥٥٥
 متى ما نزلن مولا كخصمك لا نزل **بذلك** وبصر كل الذين نصار مع
 وهل ينقض البارى خير جناحه وان جد يوما زينه فهو واخر

في

40
 فصل وقدم صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وهي وبأرض الله تعالى غرض كثير
 منهم فكان ابو بكر ومولاه عامر بن النخعي وبلال مريض في بيت واحد فكان ابو بكر اذا
 اخذته الحما يقول كل امرئ مصيب في اهله والموت ادي من شتر اكل نعله
 وكان عامر يقول لقد وجدت قبل ذوقه ان الحما حقة من موقه
 كل امرئ فحما يطوقه كالنور يحرق جلد بزوقة وكان يلاك يقول ٥٥
 الا ليت شري هل ايقن ليلة بوادي وجولي اذخر وجليل
 وهل اذدن يوما مياه محبة وهل يبديون لي شامو وطفيل
 ثم يقول اللهم العن غيبة ابن ربيعة وسعيه ابن ربيعة وامية ابن خلف كما اخرجونا من
 من ارضنا الى ارض الوبا قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت ما سمعت منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقلت له اطم ليهذون وما يقولون من شدة الحما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم حبسنا المدينة حبسا ملة او استبدوا بها لنا وبازل لنا في صاعها وميدها وانقل
 جهاتها فاجعلها بالحقة فبعد دعوته صلى الله عليه وسلم طاب لهم الحال وانصرف عنهم
 البوس والوبا والاقطار والافلاك ولم يلم موعدهم فاستخلفهم في الارض ومكرهم في
 الدين الذي ترضى لهم وايد لهم عن الخوف من الحما وكن البهم وخطر عليهم الرجوع
 الى مكة فصاروا لا ياتوها الا حجاجا او معتمرا ومنافرا في فريضة ففصل
 ولما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واستقرت القران بالجماع الكلمة
 والدار اذن له في الانتقام من اعدائه والانتصار في عقد صلى الله عليه وسلم الاول
 للامم او جهرا للرايا وشن الغارات على من دناها من مشركي العرب وحسن قريش منهم
 تطاول الي تخوم انهم وبلاد العجم من نفسه كخوف تنول ومرة لبرايه جميعهم
 وتعوته كخوف مونة وحكي كبرهم الى ما اكل الا قاييم خوفهم وتهددهم وبعدهم

في شعرهم
 في شعرهم
 في شعرهم

أخذته زلفة بعشيرة وتعبته في قريته فاختبره جبريل عما لهم وحين قرئهم النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك اعترفوا فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني عبد الله ورسوله
وفي رواية قال لا انا اسمي ذاك ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرني الى
الله واليك فالحياحيكم والمهاجرت مما كنتم قولا والله ما قلنا الا طيبا بالله ورسوله قال فان
الله ورسوله يصيد قاتلكم ويعدنكم زوايا مسلم فضلكم وما تخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من اذى المسلمين عكاه وصاروا بالمدينة وقوا في محبة اخي من اليهود وسافقي
الانصار بالشأن والنخض والمقت والغنية والشم والشر والعوايل لكن من غير مجاهرة ولا
مكائنة تقيما لا تخالفا ووقورا لا خوزما وتحقيقا لقوله تعالى ولستم من الذين اتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذا اختلف اهل المدينة في شئ اختلفوا في شئ من امورهم
يزرون في طي الليالي والايام انواع الخائن من ارتفاع شأن الاسلام والمسلمين وتجدد
فتوحهم وعلو كلمتهم وظهور دينهم من قول عبد الله ان في وقته عليه قومه بعض الاذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزايمهم ما يكن فقال شعرا ٥٥٥

معي ما ندين مولا لا نضام لا نزل نذل ويضركم الذين تضارح
وحل ينهض البارز جرحا جرحه وان جد يوما زينة فهو وافح
وقال ساعدت عبادة وقد شكاه عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعض اذاه فقال
يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لا يغيب الله بالحو الذي
انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه الحين على ان يتوجهوا فيعضونه بالعضا به فلما
آل الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرفي بذلك فذلك فعل الله ما اريد ولما غلب الله
صلى الله عليه وسلم بدر واظهر الله في ابن ابي ومنعة من المسلمين هذا امر
قد توجه فاسلموا طاهرا وبقي ما منهم على الشقاق حتى ما تواسمهم عبد الله ابن ابي

فلي

فصل وقدم صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة وهي وبأرض الله تعالى فمرض كثير
منهم فكان ابو بكر ومولاه عامر بن لحيان وبلا مريض في بيت واحد فكان ابو بكر اذا
اخذته الحما يقول كل امرا يصيب في هله والموت ادي من شراك نسله
وكان عامر يقول لقد وجدت قلة وقه ان الحيا حنفة من فوقه
كل امرا يحايد بطوقه كالتور بحمى جلد برزوقه وكان يلا يقول ٥٥

الا ليت شري هلا يثني ليله بوادي وجواي اخر وجليل
وهلا زدن يوما مياه محبة وهلا يدون لي شامو وطفيل
ثم يقول اللهم العن عتبة ابن ربيعة وشعبة ابن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من
منزلنا الى ارض البوا قال عاتبة رضي الله عنها فذكرت ما سمعت منهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت له اقم ليهدون وما يقولون من شدة الحما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله حيا لينا المدينة كجنا ملة او استبدوا بها لنا وباتزل لنا في صاعها وميدها وانقل
جهاها فاجعلها بالحقة فبعد دعونه صلى الله عليه وسلم طاب لهم الحال وانصرف عنهم
البوس والوباء والافناء والافلاك ولم لهم موعده فاستخفهم في الارض وسكنهم
الدين الذي رضوا به وايد لهم عن الحوقل ما ومن الوحشة اساء وكن الهم وخطر عليهم الرجوع
الى مكة فصاروا لا ياتوها الا حاجا او معتمرا وسافروا في ارضهم في فصل
ولما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واستقرت القران باجماع الكلمة
والدرا اذن له في الانتقام من اعدائه والانتصار فبعث صلى الله عليه وسلم الى لولة
للامن اوجهه النرايا وشي العارل علي بن اناه من مشركي الجرب وحين قرئهم
نطاول الى تحوم انهم وبلا بالهم من نفقة كعوق نبول ومرتق نراياهم
وبعوتهم كعوق مؤنة وحتى كبر احر الى ما اول الا قايهم بحوقه وتهددهم ويدعوهم

واثر الله عتبة بن ربيعة
بما فعله من
الفساد
فيهم

الى طاعته فمنهم من تبعه على ماله وكنه وكنه بغيره
هأذنه وانحرفه بالهدايا كغيره من الملوك ابله والمقوقس صاحب مصر ومنهم من تعصى
فاطمة الله به ووفدت عليه الوفود من جميع الجهات وقول صلى الله عليه وسلم
سرويت لي الارض فرائث مشارقها ومغازيها وسيلها مني ما روي في بعضها وقال
اوتيت معاوية حران الارض فوضعت في يدي فكان غام ذلك على ايدي اصحابه الخلفاء
الراشدين والائمة المهديين رضي الله عنهم اجمعين وها نحن نذكر ان شاء الله تعالى
حوادث ما بعد الهجرة من بنا على السنين كما سبق وبالله التوفيق في السنة الاولى
نبى صلى الله عليه وسلم منجى ومساكنه وكبر الحجاب بين المهاجرين والانصار
وفيه اقم امه وحدث من دون الناس وان لمازكا الفرس غير مضار ولا اثم وما
كان بينهم من جدب او اشتجار تخاف فسادهم فان مرده الى الله والمصطفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها وادع اليهود وسرط عليهم ولهم الحق كل قبيله
منهم خلفاءهم من الانصار ثم احاصى الله عليه وسلم بين المهاجرين فقال لهم نأخوا
في الله اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال هذا اخي ثم احاصى
بينهم وبين الانصار وجعل من تاخا من الفريقين تسعون رجلا خمسة واربعون
من المهاجرين ومثلهم من الانصار وقيل قلتهم ثلثمائة والله اعلم وفيها بعث صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة وابا تافع مؤلفه الى مكة لبا تيا ببناته وزوجه ستودة وبعث
معهم ابو بكر بن عبد الله بن ابي ربيعة عابسة وابيها فجا واخيم وصحبهم طلحة بن عبد
الله رضي الله عنهم وفي سنة ابن هشام ان زيدا لما لحقت بابيه بعد وفاته
بيده وذلك ان زوجها ابا العاص ابن الربيع اشتد به فاطمته التي صلى الله عليه وسلم
بغير فدا واخذ عليه ان يحل بغيره سليل زينة له وبعث صلى الله عليه وسلم

زيد بن حارثة

الحديث
في
الوفاء

41

بن النسي

ص

يصونونه

بورواح

بليق

زيد بن حارثة وزجلا من الانصار وقال لما كونا بطن باح حتى تركنا ربي فلما
قدم ابو العاص ملكا بعثت هاهنا اخيه كانه ابن الربيع فالحقها لها وتيا في خبرها
ان شاء الله تعالى في رحمتها في فضل بيانه صلى الله عليه وسلم وفيها صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصومه وكان اليهود والجاهلية بصومه فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصومه وحض عليه واكد عليه فلا فرض رمضان خففه لكن
التاكيد وبقي تسونا وقيل كان واجبا ثم نسخ رمضان وفيها شرع الاذان وكان اول
مشروعه عتبه اثم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما يحرم للصلوة فتوا مروا ان يحدوا بها
ناقوسا وقرنا او نور زوايا وقال عمر رضي الله عنه ولا تبغون رجلا ينادي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة وظهر هذا
انه مجرد اعلام ليس على صفة المذان الشروع لم يراى عبد الله بن زيد ابن عبد ربه
في منامه تحقنا يودن بالاذان المشروع ويقوم فاحضر النبي صلى الله عليه وسلم فانزلني
صلى الله عليه وسلم ان يلقينه على بلال فقال عمر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق لو
تراب مثل الذي ترى قال النوروي رحمه الله فسرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما
بوحى واما باجتهاد صلى الله عليه وسلم علي هذا المهور في جوار اجتهاد بل
صلى الله عليه وسلم وليس هو عبد المجد المنام هذا ما لا يشك فيه بالاطلاق والله اعلم
ووزر في حديث مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اذنيه لبلال الا شري
واستعده مشاهدين ولذلك قال في روى عبد الله بن زيد المالح وياحق والله اعلم
وفيها استلم عبد الله ابن سلام المسترسل وسلمان الفارسي وفيها مات من ربي الانصار
استعبد ابن ابي ربيعة وبنو ثعلبة وكنة بن ابي ابيهم ومن صناديد المشركين
من قرش العاص ابن ابل والوليد بن المغيرة قال ابن النخعي في

الحديث
في
الوفاء

صفر على تراش اني عشترا من الجن غرا صلي الله عليه وسلم غزوة وادان يرد فرشا وبي
صمن من كساده فوادعه تحسني وعمر القمري ورجع وهاول غزوة غرا صلي الله عليه وسلم
واستعمل على المدينة سعد بن عباد وتسمي ايضا غزوة الابدان في الحبل الطوي
في خلافة النبي كانت لست من الهجرة وكفر من وشن ايام والله اعلم وفيها
حولت القبلة وكان نحوها في صلاة الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان وقيل في
رجب على راس سنة عشر او تسعة عشر من هذه الهجرة وكان ذلك في منازل بني سلمه وذلك
ان النبي صلي الله عليه وسلم رآه امرأة منهم يقال لها أم بشر فصنعت له طعاما فحانت
الظهر فصلى بهم فانزل عليه وهو كالعمر في الثانية قوله تعالى قد نرى تقلد وجهك في
السماء الآية فاستندأ صلي الله عليه وسلم ولتبدأ الصلوة خلفه ونحو الرجل مكان
النساء والنساء مكان الرجال ثم صلى ما بقى من صلاته الى الكعبة ولم يتنافس في ذلك التجار
تجد القبلتين وأجر أهل تحديق بذلك وهم في صلاة الصبح فاستبدأوا كما هم الى الكعبة
وهذا استدلالا بآثارنا في جواز الصلاة الواحدة الى جهات متعددة بالاجتهاد وكان امر
القبلة أول فتوى من امور الشرع وذلك ان رسول صلي الله عليه وسلم كان قبل
الهجرة يصلي الى الكعبة فلما حاربته قبلت ببيت المقدس ليكون أقرب الى تصديق اليهود
واختلف العلماء هل كان ذلك بوجوب اجتهاد ونقل القاضي عياض رحمه الله تعالى عن اكثر من
انه كان سنة لا بقرآن فقيه دليل من يقول ان القرآن ينسخ السنة قلد بل
الصواب والله اعلم ان توجهه الى بيت المقدس تلك الايام كان بوجوب من الله دليل
قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها مع ماورد انه صلي الله عليه وسلم حين كان
يصلي الى بيت المقدس كان يقول لغيره عليه السلام ووددت لو حولني مني الى الكعبة
فانها قبلة ابي ابراهيم فقال لغيره انما عبادتكم وانا عبدكم وانا عبدكم وانا عبدكم وانا عبدكم

منه
شهر
امه

تبركوا من الله

ترك فانك عبد الله كان وعرج جبريل وجعل صلي الله عليه وسلم نقيب طرفة الى السما
منظر ونزل في ذلك قوله تعالى قد نرى تقلد وجهك في السماء الآية وكل هذا
يدل على انه لم يكن باجتهاد وتحتل ان يكون اول ذلك باجتهاد لموافق اليهود رجاء
استلامهم ثم نزل الوحي بنفرت والى الله تعالى اعلم وحين عدل صلي الله عليه وسلم قبلة
مشيرون اما جبريل عليه السلام كل جبريل منه وبين الكعبة فعد لها وهو ينظر الى الكعبة
وصارت قبلة في الميزاب ولما حولت القبلة وقع في ذلك القالة من اليهود وارتد
من فرق ايمانه وقالوا رجع محمد الى دين ابيه ونزل في ذلك قوله تعالى وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وان كانت
اي الخوفا له كسبت الاعلى الذين هدى الله وكان قد مات على القبلة الاولى ناس المسلمين
فقالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حالهم في صلاة فم تلك نزل قوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاة ان الله بالناس لرؤوف رحيم وفي شعبان منها
ايضا فم ضياء رمضان قيل كان الواجب قبله صيام ثلثة ايام من كل شهر وضوم
عاشورا ثم نسخ ذلك بمرضا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان
من شاصام ومن افطر واظم مسكينا ثم نزلت الغزوة بقوله تعالى من كفر منكم الشه
فليصمه فاجبه الله تعالى على الصحيح المقم وثبتت الرخصة في الاطعام للكثير العاجز
وكان في ابتداء الامتداد افطر واعيد المغرب حل لهم كل شئ ما لم يصلوا العشاء او يردوا قبلها
فاذا صلوا او تردوا قبلها حرم عليهم كل شئ الى الليلة القابلة فتوقد كد عليهم ووقع
جباة منهم في المحظور منهم عمر من الخطاب فنزل الترخيص في ذلك بقوله تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية فاحل الله لهم ما كان حرم عليهم وتاب

بكل رمضان العادة

والصحيح

انهم

عليهم وعفا عما سلفهم قال أبو عيسى رضي الله عنهما أول ما نسخ بعد الحجر أمر
القبلة والصوم وقال النبي أبو القاسم هبة الله ابن سلامة في كتابه الناسخ
والمنسوخ أعلن أول النسخ في السنة أمر الصلوة ثم أمر القبلة ثم الصيام ثم
ثم أعراض عن المسلمين ثم الأمر بحجهم ثم أعلام الله تعالى بيته ما يفعل به ثم أمر تعالى
بقتال المشركين ثم أمر تعالى بقتال أهل الجاهلية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
ثم ما كان من أمر العقوبة من المواتة فتسبح بقوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى
ببعض ثم هدم منائر الجاهلية وإن لا تحالطوا المسلمين في حرمهم ثم نسخ المعاهدة التي
كانت بينه وبينهم بالأربعة الأشهر بعد يوم النحر قال محمد الكلبي
ونزل المنسوخ بمكة كثير وكثر الناسخ مديني والله أعلم وفي رواية دخل صلى الله عليه
عليه وسلم مكة يومئذ تسعينين وكان عقدها قبل ذلك وهو بنت ستينين وقيل تسعين وعمرها
قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وكنت في ثوبين
صلى الله عليه كان أجطي مني عنده وكانت عاتية تستحي أن تدخل سائها في ثوب واحد سلم
وفي سفرها تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما ولها خمس سنين سنة وخمسة أشهر ونصف
وقيل ثمان سنين سنة والله أعلم وعلي يومئذ اجري وعشرون سنة ودخلها في ذي الحجة
بعد وقت آخر ولما في خبر تزوج عاتية وفاطمة في موضع من الكار كان سنا الله عز
وفيها فرضت صلاة الفطر قبل ما لا يصل في وجهها من كمال الله تعالى قوله عز وجل
قد افلح المصطفى من تركي وذكر اسم زبه فقلبي هب كثير من القسرين إلى أن المراد بذلك
نزلت الفطر وصلاة بعد ما قلنا في حديث من روى عنه خروجه الدار فطحي والله أعلم
وأعترض بعضهم على هذا بأن السنون مكينة ولم يكن مكينة عبدا ولا ركوة فطر قال الإمام
الحسين ابن سعود البغوي يحفل أن يكون النزول نفا على الحكم كما في عين والله أعلم

في سنة

في سنة

في سنة
في سنة
في سنة

وأما من السنة فأنبت في الصحاح وغيرهما من روايه ابن عمر رضي الله عنهما
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير
على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمرها أن تؤدى
قبل خروج الناس إلى الصلوة وفيها سلم العباس رضي الله عنه وكان أسير بدير وفاد
نفسه وأبني أخوه عقيب أن أتى طلبة نوفا أن الحرس ثم سلم عفت لك وقد ذكرناه
مستوفى في ترجمته من كتابنا الرياض المستطالة والله أعلم وفيها كان من
الغزوات والربا بنسبه عاتية ابن الحرس ابن عبد المطلب ابن عبد مناف وهي أول
زوجة عتبة هاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد قتل بعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مترجعة من غزوة الأبرار قبل أن يقبل إلى المدينة وكان عدد من كثرين أو ثمانين راكبا
من المهاجرين ليس فيهم أنصار تركوا جمعاً من قريش بالحجاز فلم يكن بينهم قتال إلا
أن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه فكان أول سهم رمي به في نسي الله ثم انصرفوا
والمسلمين حامية وفر إلى المسلمين يومئذ المعركة ادا ابن عمر رضي الله عنهما من غزوة
المازني وكانا من المستضعفين مائة وكان على المسلمين يومئذ عكرمة ابن جهل
وقيل كثر من حصص ثم شربه من ماء إلى سيف البحر من ناحية البقيع
في ثلاثين راكبا من المهاجرين فلقى أبا جهل في ذلك الساحل في تلماية راكبا من بني
ابن عمر الجهني وكان مؤدبا للفرقة ثم غرقت بواجر من ناحية رضى قال البكري
والبراء انتهى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الثانية ولم يلق كيدا وذلك في شهر ربيع
الأول واستعمل على المدينة الشامي من طعون ومن وينا في حجة من عن جابر قال
سرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة نواط وهو يطيل الحديث ابن عمر الجهني
وكان الناسخ بعقبه من الحجة والسنة والسنة ثم ساق فيه الحديث الطويل

في سنة

رضي

المشتمل على عجائب طاهرة باهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع منها اقام بالمدينة
بقية شهر ربيع الآخر وبعض حمادي الاووي لم يعرفه الحسن وقال ابن سعد عذراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة في صناديد الاخر على ما في سنة عشر شهر من مهاجرين
خمس مائة وقيل في مائة من المهاجرين على ثلاثين بعثوا بعقبها وحملوا لها
وكان ايضاً عن ابن عبد المطلب واختلف على المدينة انا سلمة المحمدي يطلع على الفريش التي كانت
وقعت ببيتهم بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذلك العشرة من بطن يبعث وبني المدينة
وينبغي تسعة برز لوجده العير قد مضت الى الشام قبل ذلك بانيام فوادع بني مدح وجلفهم
من بني قحطان لم يرجع ولم يلق كيداً في محبة الخازن عن يد ابن ارمم انها اول العزوات
وهو خلاق المشهور عن اهل النفا وجميع بينهم بان زيد الربا اول ما عرفت انا معه وصعقة
رواية مسلم قل ما اول عرق غزاهما قال ذات العنبر او العنبرة والله اعلم
قال ابن عسك وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائة من ذلك من عرفه
سعد بن ابى وقاص في غابته رهط من المهاجرين حتى بلغ الحارث بن ابي رباح ثم رجع ولم يلق
كيداً ثم خرج صلى الله عليه وسلم في طلب كثر من جابر الفهري وكان اثار على شدة
المدينة وانتهى فيها الى اديال له سفوان من ناحية بدر ثم وفاته كثر ابن جابر
وسمى ببيت الاووي وفي رجة منها بعث ابن عتبة عبد الله بن حسن الاسدي في ثمانية
رهط من المهاجرين وكتب له كتابا امن فيه ان سرور يفلح بملكه والطايف
في رصة لها غير قس ولا يستكر من احد من اصحابه وقال لا تفتح الخياط حتى
تسروا من فضاعة الله ومعه اصحابه لم يفلح احد منهم الا ان سعد بن ابى وقاص
وعنه ابن عروان علقا فوق الفزع في طلب بعثهما اصلاهما وما نزلوا على مرتب
فهم غير عوفين بل كان فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة معه فقتلوا ابن الحضرمي واسرا

المعتمد

بالبحر
الخزاز

ان

خطب
الرسول في الرابعة من عرواها من حرة ابي بكر

انسين وقر واحد وذلك اخرج يوم من حمادي وكانوا يزول الله من حمادي وهو من حب
وكان ذلك اول قتل واسر في المسلمين في الاسلام فقال المشركون قد
استحل محمد الشجر الحرام وعرف المسلمين بذلك فسوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف
الحير والاشترى من بني رسول الله تعالى يسألونك عن الشجر الحرام فقال فيه كبر الله
فقتل صلى الله عليه وسلم العنبة ووقف الاشترى من بني سعد وضاحه وقدام
عن النبي صلى الله عليه وسلم عرق ببيت الكثرى وهي الرابعة من عرواها وكانت وقعها
يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان وذلك على ان كنة من الهجرة ومانية الكهف وسبع عشرون
ليلة وثبت في عهد المسلمين فيها ما رواه المحمديون في شهرهم واللفظ للخازن عن البراء بن
عازب قال كما احتجاب محمد بن عبد الله ان عتق احتجاب ببيت على عدد احتجاب طالوت الذين
جاوزوا معه ولم جاوز معه الا من من بضعه عشر وثلاث مائة فبشر البصير هنا باربعة من
المهاجرين ثلاثة وثلاثون رجلاً وبقيتهم من الانصار من بني زيطون الاوس بن جارية
ابن ثعلبة بن عمرو بن عاترا حذوتون ومن بني زيطون الخزرج بن جارية مابده وبنو
وعندهم من ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهمه وأجره ولم يحضرها محمد بن جابر
وكان معهم ثمانون بعثوا بعقبها وقرش واحد لبقاد ابن الاسود فلحقوا
للديرة والى بني الغنوي وعدد المسلمين ما بين التسعة والاربعين تسعة مائة
وخمسون وكان معهم ثمانون فرساً وحملة من استشهد بها من المسلمين اربعة
عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وقتل من المشركين سبعون وثلثمائة
على ما ذكر ابن عسك وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بان ثمان من بني خزيم
خرج في حان الى الشام معه ثمانون او اربعون رجلاً فلما فاته في دهاها طمعهما
في اباها وحمل العيون عليها فحين جاء عنته بشيعة ابن عمرو الحنظلي بترها حتى

فلا فاصد

مطلوب
من دنيي وعدد المسلمين
والسنة كبر كبر

يعقبوها
والسنة كبر كبر

خفف مذهب المسلمين واستعمل على الصلاة ^{ام} من ^{مكتوب} على المدينة ابائنا ورجع
 لو اننا الى مقبل من غير وكان اسفل لغيره وكان له زبائن سودا وان احدهما مع علي
 والاخر يبدل من انضام ثم ان اباسفين لما قارب الحجاز استبد حو فوه وجعل يفتش الفضا
 فلا اخبر بخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى قرش يستغفرهم فاوعدت قرش في المروج
 فلم يخلف من بطونها احدا الا في بني ولان اسراها الا اباهل تناسخ مكانه العاص ان هشام
 ابن المغيرة فقتل العاص فمات ولم تمتد حياة ابى لهب بعد زناه الله بالعبد سنة بعد مقابله هذ
 بليلته ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعض الطريق وصحبه له نفر قرش استغاثوا بامه
 في طلب المغيرة وحرب النفر وكان انتا لغيره احدهم كما قال الله تعالى ويؤدون العذر
 ذات الشوكة لو انكم لم تكونوا بكرا فاعرض عن عهكم ثم علم ذلك ثم المقادير فاحسن القول
 واجادة وهو في كل ذلك يقول استبروا وانما يريد الى انضام لانهم العبد الكثير وايضا فكان
 يغتفونهم انهم لا يرون نصرته الاعلى من دمه بالمدينة كما هو اصله بغيرهم لبله العفة وكان
 اذ ذاك الايمان قد تمكن في قلوبهم والتجربة وحققوا وجوب طاعته فلو امرهم بقتل ابائهم وابنائهم
 لفعلا واقام سعد بن حذافه عبادته فقال ^{تسليم} يا رسول الله فوالذي نفسي بيده
 لو امرتنا بحفظها البحر اخضناها ولو امرتنا ان نصرها بكادها الى برك العباد لفعلا فسر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وتشيطه ثم قال سبروا على تركه الله وابشروا
 فان الله وعدني اجري الطائفين والله كافي لان انظر لي مضارع القوة ^{لما}
 صلى الله عليه وسلم بدين وكان بالعراق الدنيا وهو شفيق الوادي الادبي من المدينة
 والمشركون بالعراق الفصوي وهو شفيق الوادي المفضي من المدينة وكان الركب حديد
 استقل منهم الى ساحل البحر على ثلاثة اميال من بدين ولا علم عند احبهم بالآخر وقد حجب
 الوادي بينهم ^{اول} العلم ما ورد في صحيح مسلم انه وردت عليهم روايات قرش
 فيهم غلام

وفيه غلام اسود لبني الحجاج فاحذروا فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسألونه عزاء في سعيان واجتاربه فيقول مالي علم باي سفين ولكن هذا ابو جهل وغنبة وبنه
 وامية ان خلف في الناس واذا قال ذلك صرورة فقال نعم انا اخبركم هذا ابو قحيس فاذا
 تركوه فسألوه فقال مالي علم باي سفين ولكن هذا ابو جهل وغنبة وامية وامية
 ابن خلف في الناس فاذا قال هذا صرورة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم نصلي فلما
 تراءى لك انصرف قال ^{والذي نفسي بيده} لتصبروه اذا صرركم وتكونه اذ اذلكم
 وتروى انها غلامان وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبر قال ^{التي} هذه مكة
 قد اقلت اليكم فلا تكتبوها وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بدين علي بن ابي طالب
 الى لعدو وترك المياه كلها خلفه بمسوة الجباب ان المذبح وبنى له عرشا فاستظل
 فيه عشرون سنة من معاذ ^{لما} انزلت فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم لم تصوب
 من العفقل وهو الكتيب الذي هبطوا منه الى الوادي قال ^{الله} هذه دريتن راقت
 بحبلا بها وخرها تحاذرك وتلدب رسولك ^{الله} فنصر الذي وعدني ^{الله}
 اجبرهم العبد ^{الله} ان فلك هذه الضاية منها هذا الاسلام لا تعبد في الارض وما زال
 ليعتبر به ما ابدى حتى سقط زرقه وفي صحيح البخاري ان ابا بكر اخذ بيده فقال
 يا رسول الله فقد ايج على ركب وهو في الدرع مخرج وهو يقول اللهم المخرج والذين
 الذين لا ساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ^{من} سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فاما ما احدث من موضع بدين رسول صلى الله عليه وسلم فاما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصقوف وامر اصحابه ان لا يخلوا حتى يامرهم وقال اذ كنتم في الجبل واستبقوا
 نبيكم ثم رجعي العرش ومعه ابو بكر فحقق حقيقته لم انبته فقال يا ابا بكر انك
 نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه فغوبه على ثياباة النقع وفي رواية عليه جوات

نزل في
 ب
 واره اصبح ولان وضعه على الارض هاهنا

وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل

الحزب ولما نراهم الناس وانا بعض من بعض قال ابو جهل الحمد اقطننا للرحم
وانا نانا لا نعرف فاجننه الغداة فكان هو المستفتح على نفسه واجز ذلك اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم جفنة من الحنظل واما هم فما قالوا لا نعرفه فكانت الجفنة
من امرهم استراها فاطلق من مسعود فوجبه فبصره ان عمر بن الخطاب
ان ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلوه اوقا قتلوه قومته ثم واه الشبان وفي
من رواية لهما قال فلو غير كاذبة فتلي في روى انه قال لا من مسعود لقد ارتفعت يار وبيع العلم
من ثقات صعبا قال من تعود ثم جزئت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هذا ابن ابو جهل فقال الله الذي لا اله الا الله وكان من ثقات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت نعم والله الذي لا اله الا الله ثم الغيت راسه بين يديه محمد الله
ومن ثبات بنو مبركة حمزة وعلي عبيد ابن الحر ابن عبد المطلب وعنه ونيه انا بن يبيعة
والوليد بن عتبة فقتل حمزة رضي الله عنه شنيعة وعلي رضي الله عنه الوليد واختلف
بين عبيدة وعنه ضربان كلاهما ثبت ضاحية فذكر حمزة وعلي على عتبة فقتل عليه
واحملا عبيدة فودع قطع رجله فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست كعبدا قال
بلا فقال عبيدة لو كان ابو طالب حيا لعلم ان اخا يما قال منه حيث يقول

ونسلمه حتى يضرع حوله ونادى هلي على بني ابي لهب

كان ابو اذ ترقيم قسما ان هذه الآية نزلت فيهم بعد ان اخضعوا في رءوسهم
قال رسول الله عنه انا اول من يجتوا من يدي الرحمة عز وجل المحضومة يوم القيمة
نزواه البخاري وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امتز باربعة عشر رجلا فقد فوا في
القلب وكان صلى الله عليه وسلم اذ اظهر على قوم اقام بالحرمة ثالث لبال فلما كان يوم
اليوم الثالث امتز باربعة عشر رجلا فمات مشي وابو جهل فقتل عليه فقتل عليه

حتى قام

حتى قام على شفير الركي فجعل يناديهم يا بني اهلهم واتقوا ابايهم ويقول انتم اطعمتم
الله وترسلوه فابايد وجدنا ما وعدنا بن اخفاء لاهل وجدنا ما وعدناكم حقا فقال
يا رسول الله ما لكم من حسد لان واحد فينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما انتم بمتبعي لما افول منهم قال قتادة احبهم الله حتى اشعرهم قوله نوبحا ونفخيرا
وتقته وحترق ونادى ما نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له بعد اربعة هذه العير ليس
به وهاشي فاحض في طلبها فنادى ابو العباس وهو اسير لا يصلي ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ذلك قال ان الله يحب الطائفين وقد اعطاك ما وعدك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ولما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله ابن رواحة
ونريد ابن جازنه الى المدينة فينزلان قال اسامة فانانا الخبر حتى سويينا على رفقة انبة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما
مضى الصقر قسم النفل ولما كان بالردف والقبه المتلون ههونه وامر بقتل الصقر ابن
للعرب الصقر او بقتل عفته ان في معيط يعرف الطيبة وقدم صلى الله عليه وسلم قبل
الاسترايوم وقادما الاسترايوم فرحمهم بن اصحابه فقال استوصوا خيرا واتمروا
فياهم على اربعة الاف درهم ومنهم من نقص عنه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعضهم
بغير فد والله اعلم وقيل واعلم ان يدثر ملحمة شريفة من ملاحم الجنة العظيم
واول فتح للمسلمين في فتح الاسلام واول قتال للمكة عليهم القلوة والسلام وفرض
قلوب عناء الشركين صدقنا حتى ورد في صحيح البخاري انه لم يظهر عبد الله ابن ابي
ومن معه من المنافقين الاسلام بينة الابعدها ونفاها من تصورها الحاسب
والسنة على فضلها وعظم مؤقرا وفضل شاهدها ومزايها على بقية العتامة
والله اعلم ومن ذلك قصة جابر ان ابي بلغة حين كتب الى اهل مكة

التراب

سارح

يذبحهم مستبرزين رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفصح فاستأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من اهل بيتي لعل الله اطالع على اهل
 بيتي فقال اعملوا ما شئتم فقد وحسبكم الجنة او فعد غفرتم لكم قد بعثت عن
 عمر وقال الله ورسوله اعلموا وعلموا ان الله قد بعث محمد بن عبد الله وهو علام الغيوب
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد غفرتم من ذنوبهم من كان في الجنة
 اصبر واحسب وان تكل في اخر انما اصنع فقال ونكل او حبس او حن في
 اهل بيتي الذين وانه في حقه الفهم ومن قال في الزم في وكان بنديا قال جابر بن
 عبد السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نفعه واهل بيته فيكم قال ليس من المسلمين
 او كله نحوها قال ولذلك من يهتدي من الملكة ذوى جميع الخازي وكان عطا الدين في
 ديوان من حنة الاوقاف لا فضلهم على من بعدهم وكان المديون من الملكة خمسة الاف قال
 ابن عباس ومجاهد لم يعامل الملكة في العدة الا يوم يذبح ويذبحون الفصال ولا يقبلون
 انما يكونون عدد اقل من كل يوم يذبح على كل يوم من الفداء وكانت تهاجم عاهم حتى قيل
 يضام قد يذبحها من كاهنهم وعلوا بالعهن في نواحي الجبل اذا لها فصل وسمي يوم يذبح باسم
 المكان الذي خرجت له الوفعة وهو سمع وعرف وقرينة عاشت على حمار يري من اهل المدينة قال ابن
 عباس في يوم يذبحها يذبحها باسمه ومن اتى به بالكتاب العزير يوم الفراق يوم النفي لعمري ويوم
 اللزام ويوم البطشة العجرا والله اعلم حاشا من بعد من عرف في شجاع وهو المديونة
 زحمة من كاهن وكانوا في ما قيل للمهدي من اليهود فحاضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برأوا على حلة
 نوصهم انفسهم لحاجهم عبد الله ابن ابي واخذوا لهم وكان لعبادة ابن الصامت منهم من خاف من الله
 لعبد الله ابن ابي فمات منهم قبل تولد فيه وفي ابن ابي قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحذروا اليهود
 والنصارى وليا الاية السابعة من سورة التوبة وتبين ان اباسقين بعد يذبح حطفتك الامس
 نأته مساجله

عمر لا يسلطهم
 في
 في
 في

نأته مساجله حتى نهر واهم هذا الخروج في ما سقى تركب فلا كان على يدي من المدينة خرج
 في الليل حتى في جبال اخطب وضرب بانه خافه وانا ان يخرج المدينة فانصرفوا من الامم فاطمة
 وسقاء وحادة بالخارج ثم خرج منه واني احتجابه فبعث رجالهم فوجدوا رجلا من النصارى
 وحلفا له في جوفها ففعل بها ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمهم واستعمل على المدينة ابا الباء
 النصارى وانه صلى الله عليه وسلم الى فرقة الكدر وفاته ابو سعيان واحتجابه عن يابود
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه اذ النين مما طهره الله سعيان واحتجابه عن يابود
 عما اكرها السوفى ولذلك تمت غرق السوفى
 نأته مساجله وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم في الفصح على المدينة ابن ام مكتوم وعم
 النبي صلى الله عليه وسلم فيهما فماتت بعد نفسه اذ بعثه على لغائن فاصاب كل واحد
 بعين واحد النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاث من غدة عن المدينة خمس عشرة ليلة
 في عرق اناز من يدي يدي النبي صلى الله عليه وسلم فماتت على المدينة عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه واقام صلى الله عليه وسلم في مكة ثم خرج من مكة في هذه
 الايام بعد من في عينة السنة السابعة وثمانين لك سنة وكان من
 حبيبه ان في سابع يدي يدي واخرق السام وسكنوا اطراف العراق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 زيد بن حارثة فلقوا باستقبال في زفة فخلوا بحان فيها قصه فمات زيد بن حارثة في العزير واعتر
 الرجل من يافق ذلك قال حسان بعد فرسانا خذهم ذلك الطريق
 دعوا فلما ان السام قد جالذوها جلاذ فاقوا المحاض الا انك
 يابدي رجالها جرحوا بخونهم واصابوا جرحا واندى ملايك
 اذا سلك من بطن عاه في فقولها نفس الطريق هناك للخورم
 وهنا في من لا تفرق الطاي وامد من في الطريق وكن عن غير احد في النال

في
 على

فيلعزق بني الطير وكان من جملة من جاءه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف بعد استبد
جسده وعضده وقدم مكة وحمل من همهم ويرى من قتل منهم ثم ترجع الى المدينة فشببت
المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كمل من امره فانه قد اذ الله عز وجل
محمد بن مسلمة يا رسول الله احب اليك امسلة قال نعم قال فاذن لي ان افعل شيئا قال
قل يا ابا عبد الله من سئل عن هذا الرجل فدا له فدا له فدا له فدا له فدا له فدا له فدا له
استغفرك قال وايضا والله لعلته قال انا قد اصابته فلا تحب ان يبعده حتى يضر الى
سبي بغير شانه وقد اذنا ان تستلقوا وتساووا وسقين فقال نعم اذ هو في شانه لم قالوا
وكيف ترهنا وانت احب العرب قال فازهوني انا لم قالوا وكيف ترهنا انت
فليس اخذهم زهن يوسق طعام او وسقين هدا عاز علينا وكما ترهنا اللامة يعني
السلاج فواعده ان ياتيه فجاه ليلنا ومعه ابونا بيلة وهو اخوك من الرضا ع
والوا عيني ابن خبير والحارث ابن اوس وعبد الله بن بشر فلما دعوا قالوا من اذنا ابن خبير
هذه الساعة وقالوا لست اسمع صوتنا كانه يعط من الدم فقال هو اخي محمد بن مسلمة
ورضعت ابونا بيلة ان الكرم اذا دعي الى طعنه بلبس الاطاب فقول اللهم متوننا وهو
ينفع منه نافع الطب فقال ما تريت كالتوم زحيا الى طيب قال نعم نعم عدي
اعطت نسا العرب فقال انا اذن لي ان اسمي راسك قال نعم فسمه ثم اسمي اخاه به ثم قال
اعط لي قال نعم فلما استعمل منه قال وكنتم تقولون انوا النبي صلى الله عليه وسلم فاحرقوه
خرجت الحارثي بهذا المعنى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الحقيقة تاجر
اهل الحجاز وكان محبهم وكان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم لعله رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عبيد فدلوا من حننه
وقد غربت النفس وارجح الناس شرهم فدخل عبد الله بن عبيد مع اخر من اهل

الحضر فكر

من اهل الحضر فكر اهل اناس وامر المفاتيح حيث وضعت فلما هبات الاصوات قام اهل
المفاتيح وحملوا على ابواب بابا بابا اعطاه عليه وكلموا فدا بابا اعطاه عليه قالوا
ان القوم يدعونني لم اذنا ان افعل شيئا فقالوا ان افعل شيئا فقالوا ان افعل شيئا فقالوا
وسق عياله لا اذنا ان افعل شيئا فقالوا ان افعل شيئا فقالوا ان افعل شيئا فقالوا
فاضربه ضربة بالسيف وانا دهن فاغيب كينا فصاح فخرجت من البيت فامكنت
عبر بعدم دخلت اليه فقل ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لا امل الوباء ان خلا
في البيت ضربي بالسيف قال فاضربه ضربة اخننه ولم افسله ثم وصفت ضربة السيف
في بطنه حتى اخذ في ظهوره فمرفق الى قتلته فجعلت افتح ابواب بابا بابا حتى دخلت
الى درجة وقعت منها الى المرفق فالتفت رجل فعضده بعامة ثم انطلقت حتى جلست على
الباب فقلت لا اخرج البسلة حتى علم افسله فلما صاح الديك قام الناي على الشجرة
فاظلف الى اصحاى فقلت الحارثي فقل الله ابارا فاعدا شهيد النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن
فدا فقال فاستطعت حتى شجها فكلها لم استشكها وطر حرجه الحارثي من البيت
طرق كلها عن البراء عازب وفي الفاطمة اخلاف والله اعلم
عقد ذكره لفتن لعلي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طهر ثم لم يزل
يهود فاقبلوه فوسم محضه ان مسعود علي بن راحل من غار هود وكان يلبسهم ففعله فعمل
بجويقة اخو نصرته وبعول اي عدو الله افسله اما والله لرب شجيم في بطنه من ماله
فقال محبته والله لعدا من في بطنه من لوامر في بطنه لصرته عنقه قال والله
ان دينا بلغك هذا لعق فاسلم بجويقة الله فيها يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت مسلمة حمير خبيث من هذا الصبي
السهمي اليدري فموتى عنها بالمدينة وفي حجة الحارثي وفيتروا لها لما ماتت بعد

ابن خبير
ن
خاصة

ادلام

خبيث

ومخيمون رجلا واقعدهم على جبل عتيق وقال لهم لا تخرجوا من هنا ان غلبنا او غلبنا
 وظاهر صلى الله عليه وسلم بين دنت عين ودفع اللوا الى حصن بن عتيق وتعبات قرش وصلوا
 على بنينهم وخطبهم خالد بن الوليد وعلى بن سيرهم عكرمة ابن ابي جهل وقال ابو سفيان بن
 عبد الدار وكان اليهم لو اقرش انهم ولبنهم لو انا يوم بدر فاصابنا ما قبل انهم وانما نوفي الناس
 من قبل انهم اذا زالت اللوا وكانت قرش قد سرحت رواه في تاريخ البصائر بقبائش
 فحدثت له نصائر لذلك وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فمروهم ورواه
 في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما لي ابي السائب يعني هنداً
 وصواحبها يشهدون في الجاهل فخرج عن شوقهم فديدت خلاصهم فقال اصحابه عبد الله بن جابر
 الغنمية يا قوم الغنمية يا قوم ظهروا اصحابكم فانتظروا فاقبلوا على الغنمية وثبت عبد الله
 ابن جابر في بئر دون العشرة فلما راي خطباء الوليد ذلك وراى ظهور المسلمين خالاه من
 الرماح صاح في خيله فلو اعل بقبه الرماح فقتلوه ثم اتي المسلمين من خلفهم وحالت
 الدرع فصاريت دبوراً بعد ان كانت صبا وضرب البليان الان محمداً قتل فانتفضت صفوف
 المسلمين وتراجعت قرش بعد خربتها وبعد ان قتل على لوالها احد عشر رجلاً من بني عبد الدار
 ونزلواهم ضرباً حتى زلزلت عظمهم ثم نبت علفه الحكاية فلا نوابه وحلص العدو والحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمن بالجان حتى وقع لشقه ولست عنده ابن ابي وقاص فرباعية النبي
 السفلي وخرج كفته السفلي وخرج ابن قتيبة النبي وجهه فدخلت خلفان من خلق المعقر في
 وجنته صلى الله عليه وسلم ونجته عبد الله بن شهاب الزهري وهشم البضة على راسه وكان
 هو كاي حرم ابي ابن خلف المخرج تعاقدوا على قتله صلى الله عليه وسلم او يقتلوه دونه ففعله
 الله منهم ورواه في صحيح البخاري عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
 لما ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه ثرجلان يقاتلان عنه عليهما نيا

وخيلهم

من طائر الغار

بعض كاشد القتال ما راينها قبل ولا بعد وما جزيلا وميكيل وكان اول من عرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان سمع قتله كعب بن مالك الانصاري قال لما راي جبهة
 ترهوان تحت المعقر ففهم ما معشر المسلمين فمروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى الي
 ان استكت فغطوا عليه نفر من المسلمين ونهضوا الي الشعب فادبرهم ابي ابن خلف وهو يقول
 ابي محمد الغوث ان محافوا كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين قتلي يوم بدر عندي قرش
 اعلموا كل يوم فقام من ذلك اقلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله فاعلم
 فلما رآه يوم احد شدا في علي فرمته فاعترضته رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هكذا ايجلو اطرقة وتناول صلى الله عليه وسلم الحربة من الحزب ابن العمة فانتفضها انتفضا
 تطايروا عنه تطاير المستعر عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تداد
 منها عن فرسه متراراً ورجم الي اصحابه وهو يقول قتلني محمد وم يقولون لا بأس بك
 فقال لو كان ما بين جميع الناس لقتله البس قد قال انا اقلك والله لو يقتل علي
 لقتلني فانت برف وفي هذا اذ دل على شجاعته صلى الله عليه وسلم وثبات قلبه
 ولم يقل انه صلى الله عليه وسلم قتل الحزب ابي والله اعلم
 اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في تبيل الله يعني الجهادي رواه مسلم
 وكان يوم احد يوم دلا ومحض كرم الله فيه من كرم بالشهادة وكان المسلمون فيه
 اثلاثا ثلثا سلبا وثلثا طريدا وثلثا جرحا ومن ابي يوم سيد وعظم نفعه طلبة ابن
 عبيد الله وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في
 حوطه هذا يوم صلالة لطلحة وقد استعدا والزبير بابيه وامه وملكوا قتل
 من معه الي الشعب هم هم العدو فلم يجدوا لهم متاعا
 من رواية البراء بن عازب قال ان شرف ابوسفيان فقال ابي القوم محمد

50

فقال لا تحبوه قال في القوم ان يوافقوا فقال لا تحبوه فقال في القوم ان يوافقوا
فقال ان هؤلاء قد قتلوا فلو كانوا احياء لكانوا قتلوا فكم عليك غرضه فقال كذبت يا عدو
الله اتعا الله لك ما تحركت قال اوسقن اهل جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم احيوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله اعلا واعلا قال اوسقن لنا العز او لا عز لكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احيوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولاي لكم قال اوسقن يوم
يوم يدين والحرب بينكم وتجدون مثله لم امرها ولم تسوقني وطفقت نسا المشركين
مثل القليل يتغير البطون وطمع المذكبر وجدع الاذان والانا لم يحزنوا واحد منهم
غير ظلة القليل فان اباه ابا عامر الزاهي الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم القاتق بدل
الراعي كان مع المشركين فتركوه لذلك ^{ما} ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} الى ذلك من عهده
لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه وترجم عليه والنبي صلى الله عليه وسلم اطار في
اللههم لا مثلن بسبعين منهم مكانك ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما
عوقبتهم ولين صبرهم هو خير للصائرين فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
ينهي عنها ويوصي من بيعت من استرايا ان لا يمتثلوا ولا انصرفوا ففرس وعلم الله تعالى انه ملى
قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تراكم الغيوم والهموم مما اصابهم وخوف
كن العبد وعليهم تفصل عليهم بالنكاح منه سبحانه للمؤمنين منهم واهل البيوت
ولم يغش احد من المنافقين ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} عن اوطحة قال عتبنا النكاح
وخر في مصافنا فجعل يسقي يسقط من يدي واخذن ويسقطوا اخذن ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ثم رعت
تراني فجعلت ما ارا احد الا وهو يسيل تحت خفيته من العنان ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} والله
اني لا اتي لا سمع تعبت ان قشير والنحاس ينغشا في ما استعده الا كما لم يقول لو كان
لنا من امر في ما قلنا ها هنا ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} في فضل الشهادة ومرة شهيد احد

الله

معتب

الله

قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الآية ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} قال يا ايها الذين امنوا هل اذكلم علي
تجان يحكم من عذابهم الآية ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} قال لا تحب من الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء غيرهم يترفعون الايات ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} الصريحة والاحاديث الصحيحة
على حياتهم وانهم يترفعون في الجنة من وقت القتل حتى كان حياة الدنيا دامة لهم والهم
لا يجدون من القتل الا كما يجد احدنا من الغرضه والهم يمتنون على نعم الرجوع الى الدنيا
ليكرههم الشهادة وفي النسي ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين في قوتهم
الا الشهيد ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} كفايا رقة السيف على استهفته ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} الخاوي عن جازان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحضر بين الرجلين من قتلى احد في توب واحد يقول
الهم ان واحد اللق ان فاذا استبالي احدهما فدمه في الحمار ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} على
هو لا يوم القيمة وامزيد فيهم يد ما هم ولم يضل عليهم لم تعلموا وفيه عن جازان قال
لما قتل ابي جعلت ابكي واشتغل توب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبهون في النبي
صلى الله عليه وسلم لم يبه ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} لا تشك او ما تشك ما زالت المسلكة
تغله باحثة باحثة فخرج وعن جازان ايضا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احيا
ابان وكله كفاحا وما كل احد اقطا من ورا حجاب ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} عن اوطح قال يا رب
فرني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال تعالى انه قد سبق بي لهم البر لا يرجعون قال يا رب
فابلق من وراي فانزل الله سبحانه ولا تحب من الذين قتلوا في سبيل الله الآية من واه ابن ماجة
والترمذي وقال حديث حسن غريب ^{الله} ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم} ابن خوق خارج عن زبادة بن همام
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلا احد باليتي غودر مع اصحابي يخفون الجبل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يعبر له في اول

يقتلون

تودي

ن
نحضر

دفعه ويرى من الجنة ويجاز من عذاب النار ويامن من الفزع الأكبر ويضع على
ترابته تاج الوقار الباقره منه خير من الدنيا وما فيها ويروح انفسه وتعين رفته
من الجوارح العيس وتيسر في كسبه من قاربه تراه ابن ماجه والترمذي وصححه هكذا
الرواية فيهما ست خصال وهي في العدد كربع والله اعلم **فصل** ومن عيان من آثر
الله بالشهادة يوم يذ من التوبة المهاجرين الاخيار المنتمين

وهو ابو يعلى عم المصطفى واخوه من الرضا ع السيد الاجل ابن عبد
المطلب رضي الله عنه قتله وحشي ابن حرب الحنسي مولى خيرة ابن مطيع بعم مولا طعنة ابن
العدي بن الحيات وكان حرة رضي الله عنه قتله بدين **الحمد** وابو حنبل المي
صلى الله عليه وسلم وان عنة عبد الله بن جحش بن بكير الاستدي رضي الله عنه ويروى بالتحايع
دفع مع حاله حرة في قنبر واحد ولا يعلم من قنبر كمد احد عينا غير قنبرها وعليها قنبره عالية
وشاهدت حرة شهدها بطن الوادي اتراما من حجارة متفرقة يقال انها جوارح الشهداء والله اعلم
والسنة **الاول** قدم الحزن والاشلام معالم الخيرة مضعت من غير العذر رضي الله عنه قتل
ابن ربيعة اللبي اخاه الله كان نصعب رضي الله عنه قتل الحزن عكاه اظهد في قنبر واكثرهم
نرفاهية فجماله حب الله وحسن قوله على مغارة ذلك بلسن بالمدينة اهاب كيش وصار
وصار في من احسن من قصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة للراهد من وحيته
للمؤمنين كاوزدي في كسبه الخازي وعين ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان
صائيا قتل مضعب بن عمرو وهو خير مني كفن في بردة ان عطش شهيدت رجلاه وان
غشي رجلاه بد امرسه واره قال قتل حرة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما يشرب
او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وفرحنا ان تكون حنا لنا قد عجلنا لنا ثم جعل
بلي حفي برك الطعام الخازي البصا عن حجاب نحو

من مولا

الذين
كانوا
يحبون
الله
والرسول

للمؤمنين

من مولا غير مغبون ولا مولا شهيد بن محزون رضي الله عنه ومن التآد
الانصار النجا الانصار للحمة العفيرة والعبد الكثير فلهم السيد **الحمد** العالي المقام الو
حان ع **الحمد** ان جهم ذو المقامات العلية والكرامات الجليلة وساقى صحبي
الخازي بن جابر رضي الله عنه قال لما قيل لي يوم احد جعلت اكي اكشف القلوب عن
وجهه لحمل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبق وقا
وقا النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك او ما تمسك ما زالت الملكة تظلم بالحيثها
حقا فخرج وقد تقدم قربا الله احباه الله وكلمه كفاحا وكفى بذلك شرفا وتوقفا
ابن الجوزي في قنبر واحد رضي الله عنهما وسهم السيد الشريف الحسين
الحواء المنيت رضي الله عنه شهيد بدين واستشهد باحد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يبطل لنا سعد بن الربيع فطلبه رجل من الانصار فوجده وبه قنبر
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله
ان خلعن اي يمسكن وعين منكم تطرف دفن هو وقربه في قنبر واحد
رضي الله عنهما العلم المبرور من النفس الصادق زبه فيما عاهد عليه والتمس
اليه مما صنعوا المتلون والمركبون والمعتد اليه **الحمد** عمن الشرف من الك
عاب عن قتال بدين فاستف عليه وقال لن يهدى الله قتال المشركين ليرى الله ما صنع
فلا كان يوم احد انكشف المشركون فقال **الحمد** البكر مما صنع هو لاي
يعني اصحابه وانما البكر مما صنع هو لا يعني المشركين ثم تقدم فاستف عليه سعد بن معاذ
فقال اي سعد **الحمد** دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله
ما صنع فقال انش فوجي بانه بضعا ونائين ضربة بالسيف او طعنه برمح او زمه بنهم
ووجدناه وقد قتل مثل به المشركون فما عرفت احد الا اخته بيمانه

من مولا

الثوب

الذين
كانوا
يحبون
الله
والرسول

من مولا

او تقول ان هذه الآية نزلت فيه وفي انسابه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الاخر لانه من اواه الخاري والنجس النذر والنجس النذر والنجس النذر
لكن يؤيد له اولي ما في ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى طلحة بن عبيد الله فقال من
احب ان ينظر الى رجل ينشئ على وجهه الرض قد قضى حقه فليتنظر الي هذا والله اعلم
المستخرج الى عرف الختان السيد مالك بن مسعود والذي سعيه الحديث في رضى الله عنه
مقر الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شق فقال صلى الله عليه وسلم من منتهى
لم تضبه النار ومنهم من قيل في الصلاة الفرد المذاق السيد الجليل خنطلة ان في عاين الله
اصيب يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم رايته المكة تغسله فستلت زوجته فقالت لما سمع
الهيئة خرجت مني كما هو حبيب فليرجع ومنهم من قال ان عبيد المراضة المشايخ الى
الخير عبد الله بن ابي اخوان ان جبري رضى الله عنه حفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت حيث رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق في هذا لك ومنهم من قال في الشهادة
المعززة في طلبة الجسد والروح في ان كان قد كثر وعرج ومنعه نبوءة من الخروج
معهم فابا عليهم وقال ارجوا ان اطاعوا بغير حق في الجنة فخرج فاستشهد
نرضي الله عنه ومنهم الذي في الجنة بغير صلاة الصادق الولي الامير
الاستبلى رضى الله عنه كان محابا للسلام فلا كان يوما احدا لم يخرج لقون فاستشهد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة ومنهم السيد الماسد الصرام في ان جاء
نرضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ارايت ان قلت فابن انا في الجنة فالتقوا
في يوم قال حق قل ومنهم السبعة الذين عرضوا اذانهم دون روح المضطج
على ما ورتي صحيح سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر نبوءة في تبعه من الانصار ورحلين
من قرين فلما رجعوا قال من يردم عنا وله الجنة او في في الجنة ويقدم رجل من الانصار

فقال

فقال حتى قيل في ذلك واحد بعد واحد حتى قيل جميع السبعة فقال صلى الله عليه وسلم
لصاحبه ما انصفنا اصحابنا فيل كان احدهم رايته ابن السكينة او كان ابن يزيد بن السكن
اذكر كونه رتوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه اذ نبوءة فادفع منه فوسعه
قديمه فان علي قد رتوق الله عليه وسلم ومنهم السافار على الشهادة الكس
لها من الله حفظه السعادة النافذة في الدنيا والآخرة وان وفقت كما قد كثر
وضعا في رعا في الاطام مع الساقين وياقها واحدا سيفلها وخروا لوجهها حتى
تعم في المعركة فاضيب نائب بايدي المصركين واصيب لها في بايدي المسلمين غلطا
فارتد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فصدق بها حديثه رضى الله عنه
وقال صلى الله عليه وسلم من دفن الشهيد او رجع الى المدينة مريضا من الانصار
وقد اصيب وجرا واحوها وابوها فلما نعو اليها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروها بسلامة قالت اذوني فلما رايته قالت كل يصيبه بعدك جمل تريد
حقيرة ونبي الى الجنة ندمي محسن اخوها عبد الله بن محسن وخالها حمزة بن عبد المطلب
فاستبرعت ثم نبي لها زوجها مصعب بن عمر فصاحت وتولت صلى الله عليه وسلم
ان روح المراهق منها كان صلى الله عليه وسلم تكاسبا الانصار على قتلاهم
نزلت عناء وقال لكن حرة لا يواكي له فامر سفيان بن معاذ واسيد بن حضير وسأله
ان يركب على حمرة ويترك قتلاهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهن يركبن على
باب المحمد قال رضى الله عنه ففدا كتيبتين بانفسكن ولها يومئذ عن
الفوح عرفة جمل السد وسبيها ان قرينا لما انصر فوا من احد وبلغوا الروجا
هو بالروح لا استيقنا من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علمهم
النبي صلى الله عليه وسلم يدب اصحابه للخروج مؤر يامن نفسه القوة وقال

السكن
وحدثه
وقش
قنا

الشيخ

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا يخرج من معالي الامن حضرة يومنا بالاسم فانتدب منهم رجعوا رجعوا
 الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم الفرج فلما بلغوا عذر الاستدراج على
 ثمانية اميال من المدينة منهم معبد الخرافي وكانت خراعة فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستلهم وكافهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصابته ثم جاوزهم فلما
 انزله في الجرف اخبرهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يحوشه وقال والله
 لقد جئني ما رايت علي ان قلت كانت قد من الاصوات را حلقني اذا ما لا تزل الا بالاب
 في آيات الشاهد ففتح لك ابانتيان ومن معه على الرجوع وتر عليهم ركب من عبد النفس
 جعل لهم ابانتيان جعل علي ان يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه باهم تذبوا
 الكثر عليهم فلما مر الكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه واصحابه بمقالة
 اني سفين قالوا كمالا لله عنهم حبنا الله ونعم الوكيل واقام صلى الله عليه وسلم محمدا
 الاستدراج ثلثا ثم رجع وفي هذه الغزوة اخذ صلى الله عليه وسلم معاوية بن المغيرة الاموي
 جده عبد الملك ابن مروان اباه وانا غرة الحجة عرا فاما معاوية فتنفع فيه عثمان
 رضي الله عنه فتنفع فيه علي بن ابي طالب فوجد ثلاث قتل فوجد بها فقتل واما ابوا
 غرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اسره بيده ومن عليه بغير فدا الحاجة سكاها
 وعيال فاخذ عليه ان لا يعين عليه فكنك فلما وقع الثانية سكي ملها فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا والله لا اخرج عارضك عكة تفعل خدعت محمد امين ان المؤمنين
 لا يلدغ من حجر مرتين وارتبضت عنقه **وقد جاءه** بعد اجد وقال الزهري
 عن عروة كانت على اس سبعة اشهر من وقعه ببيت قبل احد وكان حديثهم اثم كانوا صالحوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على ان لا يقاتلوا معه ولا يقاتلوه فنقضوا
 العهد وركب كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى قرين فجا لغهم قبل كان رزوه
 محمد بن

قال

الحج

من

بعد يتر وقيل بعد اجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صدقهم بشعنتهم وفي دية الطين
 اللدن قتلها عمر ابن امية الصدي حين اقلت من غزوة بترعونه فهو بطرح حركه من فوق
 الحصن فاجتنب حين يل عليه السلام فانصرف راجعا عنهم وامر بقتل كعب بن الاشرف
 واصبح عادي عليهم بالكاتب وكانوا العزة يقال لها زهرة فوجدهم يحول على كعب
 فقالوا يا محمد اعية علي اربعة نوح جند والحرث وثقت اليهم اخوانهم من سلف
 المقتل ما حكا الله تعالى عنهم ليل خرجهم لخرج معكم ولنقول لكم لنصرفكم فاحضر
 النبي صلى الله عليه وسلم احدي وعشرين ليلة وقطع خلفه وخرقها وهي الوثنية وبها
 يقول حسان بن ثابت يوم فرسنا ونعتهم بذلك
 ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 وهان على شرة بني لوى جرت باليون مستطير **فاجاه** ابو سفيان
 ادام الله ذلك من صنع وجوز في نواحيها السقي
 ستعلم انما بها يتر وتعلم اي رضىنا نصير
 رواه البخاري وما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقطع الخيل واحراقها تردوا في ذلك
 فنههم الفاعل ونههم السامي وراوا من افساد وعمرهم اليهودي ذلك فنزل القرآن العظيم
 بتصديق ذلك من لها وتحليل من فعل **قال** ما قطعتم من لينة او تركتموها
 قائمة على اصولها فاذن الله ولجئى الفاسقين ولما استند على عبد الله الحضارة وفي
 الله في قلوبهم الرعب واشتوا من نصر المناقين طلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصالحهم على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل الى السلاح فخرجوا الى ادرعات وارجاس
 التام وخرج اخرون الى الجرس والحوال الى الحقيق والحيي بن اخطب حين فكلوا
 اول من احل من هو **قال** ما لي لاول الحشر والحشر الثاني من خيبر في ايام عمر رضي الله عنه
 فكانت اموال بني النضير حال الصلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقسما بين المهاجرين

الحج
 من

ترعى الله عنهم اجمعين ولم يعبوا انصارا ثلثة نفر كانت لهم
 حاجة ابو ذحاة وسهل بن حنيف والحزن بن الصفة فكانت بذلك انصارا وانما
 عليهم بذلك العزيز الغفار قال تعالى ولا تعبدون في صدق وزعمه يعني انصار
 حاجة اي حسدا اما انوا يعني المهاجرين ترعى الله عنهم اجمعين وفي رواية
 منها كانت عروة بن النضر في ذكرها النوري وروىها قبل في الضم
 وذكرها غير واحد في الرابعة وهو موافق لما ذكر فيها الخمسة نواعدوا لها يوم احد
 العام القابل وكانت احل في الثالثة وشبهها ان اباسقين حين انصرف من احد واعيد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤسسين وكانت شوقا من شوق الحاهلية جمعوا
 اليها في كل عام غانية ايام فلما كان ذلك خرج ابو سفيان بن معاذ عن مكة فخرج
 من الظهران وقيل بلغ عتقان ويد الله الرجوع ويحمل على العام وعده المرحا قبل وجعل
 جعلوا لبعض العرب عليا بلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وينطقون فلما رجع ابو
 سفيان عنهم اهل مكة ومنهم من جعلوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة وتبعه على المدينة عبد الله بن مسعود وجعل
 كفار العرب يلقونهم وعبروهم جمع الى شقين فيقولون حسبا الله ونعم الوكيل حتى نزلوا
 بدرنا ووافقوا المشرك واصاب الذرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة متامنين فذلك
 قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يستثمروا الهية ذلك رسول الله
 ابن واحد وقيل لولا ان ما كان

وعدينا اباسقين بدرنا فلو عدا لميعاده صدقا وما كان وافي
 فاقسمت لواءا فلقينا لايت ذليلا وافقبت المواليا
 تركناها وصار عتبة وابنه وعمر اباهم تركنا ويا

عقيدتم رسول الله

عقيدتم رسول الله اف لديكم وامركم النبي الذي كان غاويا
 فاني وان عنفوني لفي ايل فذل الرسول الله زوجي وما ليا
 اطعناه لم نعد له فيما غيرة شهابا في ظلمة الليل هاديا
 وفيها من السرايا عانيم ونايت انصارا قال ابن الحنفى كانت بعد
 احد وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في عترة عينا فلما كانوا بالجميع
 ما لهدل بن عتقان ومكة وعسفان على من حلت من مكة ومن الظهران ذكره النبي لحيان
 من هديل فسمعهم منهم مخوف من مائة راي فلما احسن لهم عاصم واصفا له لما الى يرتفع من الارض
 واحاطهم القوم واعطوهم العهد ان استسلموا وانفوا ابائهم لا يقتلون منهم
 احدا فقال عاصم ما انا فلا اتر في ذمة كافر ايدا الله احقر عتار شوكه
 فروعهم حتى قتلوا عاصما في نبعة ونزل اليهم خبيث من عدي وزيد بن الدينة وعبد الله
 بن طارق بالمان فوطوهم باونا فقتلوه فقال عبد الله بن طارق هذا اول العدة
 والله لا اصحكم ابدا فقتلوه وانطلقوا خبيثا زيدا فبا عوجها مكة فاستمر خبيثا ابو
 الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل اباهم ببدر فقلت عبد الله استمرا ايا ما فلاحوا
 به من الحدة ليقولوه صلى الله عليه وسلم في ذلك لولا ان نروا ان ما في عتارون ثم قال الله
 احصى لهم عددا واقطعهم بدرا ولا تبق منهم احدا

فقلت انا لي حين اقل مستلا على اي كان في الله مضرعي
 وذلك في ذات الحلة وان يشاء يبارك في علي وصار رسول الله

ثم قتلوه وصلبوه رحمة الله تعالى قالت احدا بان الحزن ما تر ابنت استرا فط خير
 من خبيث لغيره يائه ياكل من قطيع عيب ومكة نومد ثم والله لو توفى لخير من ما هو
 رزق في ربه الله خيرا خيرا بكتين العاطة الحارثي واستمره صفوان

ز

علي

من آية فقله يا بيه زوي الهن حين فرغ من القتل في له ابوسنين استبدل الله
 يا زيدا ان محمدا ان عبدنا في محاربك نصرت عتقه وانت في اهله في الله
 ما احسن محمدا ان في مكانه الذي هو فيه نصيبه سنوكة نوزبه وانا جالس
 في اهلي وارسل اهل مكة الى من عاصم تحت الدبر وهي الزنا بيز من زسليم فتم جمل الدبر
 فلما استلبته جافقيل فاحمله الى الحية وكان قد اعطا الله هذا ان لا ينس من كماله
 عنه مشرك فانظر الله له ذلك **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** انكم محاربون على حية
 وله الجنة فخرج لذلك الزبير من العوام والمقداد فاحمله الزبير على فرسه فاغار بهم
 الكفار فلما ازهقوا الفاء الزبير فابطلته المرقن فسمي بلع المرقن في **ابن**
 وفيهم نزل قوله **عالي** ومن الناس من يستدري نفسه ابتعا مراضات الله والله
 تروى بالعباد وبعبك قبل جنت واصحابه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امية الضمري وخيار بن حجر الى انصاره ليقتلوا اباسقين غيلة فقد ما كلة في خيعة
 لذلك فشهدا وخرجا هاربين ولم يبقا علي ما اراد اذكر ذلك ان هشام وميمها
 الله قدما ابوسيد وبن ابن اسحق وفيها اوفي الرابعة **سيرة الصحابة** في حجة
 وتبينها انه قدما ابوسيد عامر بن مالك بن جعفر الكلابي العامري ملاعب لاستنة علي
 زرسول الله صلى الله عليه وسلم فرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
 فلم يسلم ولم يتعد في **ابن** محمد بعث رجلا من اصحابك الى اهله ليدعوه
 الى امرك وانا لهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من حارة
 المشركين **وقال** استر بن مالك رضي الله عنه كما سمعتم القراكم انوا يحطبون
 بالنهاز ويضام بالليل وامر عليهم بالنو صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو
 الى انصاره الساعدي احدا القفازا واحتي نزلوا بغير محونه فلما نزلوها انطلق

سليم
 له
 في

جاء

جاء

حزامه ابن الحان الى بنين المكان عامر ابن الطفيل ليلغة رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاناهم فجعل محمد واوفوا الى رجل فانا من خلفه فطعنه بالرمح فقال حزام
 فرت وزيت الصخرة فمأخذ من دمه فمضجه على وجهه ورأسه فجاها لثمنها في وفراها
 ثم استخرج عامر عليهم بني عامر فابوا عليه وقالوا اني نرى في جوارح فاستخرج عليهم
 قبائل سليم عصابة وزعلا ودكوان فاجابوه وقلوا اصحاب السرية عن اخبرهم الاعب
 بن زيد فانه نفي به زمني وعاش حتى استشهد يوم الخندق وفي صحبة الحارثي فبواكهم
 غير اخرج كان في اس جيل وكان في سرحهم عمر بن امية الضمري وانصاره فلما راجا
 وجدوا اصحابهم ضراوا ليل التي اصابتهم واقفة فقتلوا المنصاري واطلقوا عتوا
 حين اخبرهم انه من ختمه فخرج عمر حتى اذا كان بقناق اقبل بهلان فذرا معه في ظل
 هو فيه فحدث معهم واخبروا انهم اس بن عامر فامطل حتى ناما وقلما وكان معهما
 عتد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم به فلما قديم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبنه في **ابن** فقلت فليس لا تتيها **كان الله له وقع في خبره**
 حونه تنازع واختلف لمن تأمله من ذلك ان بن اسحق وتبعة غيره ذكره وان بيرة
 معونه كانت في صفر سنة اربع **وعنه** ان بني الضمري في الثالثة
 ثم نزلوا الى التواريخ جميعا ان سيب غرة بني المضبر خروجه النبي صلى الله عليه وسلم
 اليهم يستعينهم في دية الرجلين اللذين قتلهم عمر بن امية الضمري عند رجوعه من بيز معونه
 ففتن بذلك او بيز معونه قبل بني المضبر **ماد** كثر اهل السيرة ان عددتهم اربعين
 والوجه ما رواه الحارثي والحديثون انهم يتبعون ومنها ان الحارثي تروي عن اشراف
 زعلا ودكوان وعصابة وبني الحبان استبدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 له اخري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم لحاجة والصواب ان خرجهم انما كان

خبر

سليم
 له
 في

سؤال أبي بصير عن تقدم وان القابل المذكورين انما استنصرهم عامر على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى منه بنو عامر وان يفلحوا لم يكونوا معهم وانما قتلوا
اصحاب من بني النضير وما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مصاصهم قال هذا عدل
الي يري فذكرت هذا كما رآها مخوفا وشوقا على ان يراها اخفاء عامر اياهم

وَبَيِّنُهُ فِي الْمَطْلَبِ

فيما بين النبيين الميراث والتميز في ذواتهم هل يحد
لهما عامر بن ابي لهب ٥ لهفوف وخطة كعد
الما بلغ من سعة ذلك المشايخ فما احدثت في الحديثان عدي
ابو بكر ابو المرويت ابو تراب وحالك ما جاز حكايتي بعد

ثوان ربيعة انا في ترجميل على عامر من الطفل فطعنه ارداء عن فريته
هذا عمل في تزان امت وفي معنى ولا يمتنع به وان اعرض فتنازل في اني الى وعاس
عامر بعد حاجتي قد علم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وان يرد ان ربيعة وكافذا بما بلا على
الفنك به فحين سمعوا الله من ذلك انصرفا منهدين وقد عابا عليهما النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك ان يذبا لصاعقه وعامر بالطاعون قبل ان يصل الى اهلها والله اعلم
في فضل شهداء بئر معونة وفضل الشهداء ومنهم ما خرج الشجاعة في شوي عام

من شهداء الجند في الله ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله الايات قيل تزلت
فيهم وقيل في شهداء الجند قال ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا واصحاب
بئر معونة ثلاثين غداة وقيل اربعين وانزلهم في القبر اياه لم يستج بعد ليغوا فومنا
ان قد لغينا من بنا في عمار ورضينا عنه رواه البخاري
الطفل قال لعمر بن امية الضرمي من هذا واسا الى قتيل فقال له هذا عامر بن

فهيون فقال

فهيون

فقال لعبد بن ابي لهب بعد ما قتل زعيم الى السما حتى اني لا انظر الى السما بينه وبين الارض ثم وضع
وقال صلى الله عليه وسلم ما احب بخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض
من شي الا التهديد بقي ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما تير من الكرامة تنفق
عليه وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من امي لا تطيل انفسهم
ان يتخلفوا عني ولا احب ما احبهم عليه ما تخلفت عن ستره تفرؤوا في سبيل الله والذي
نفسى بيده لو ددت اني اقل في سبيل الله ثم احب ما اقل تراجعي ثم اقل تراجعي ثم اقل تراجعي ثم اقل تراجعي
ومعهم او فريته في سبيل الله صلى الله عليه وسلم من سبيل الله الشهادة بصدقه بلغته
الله سائر الشهداء وان مات على فراشه وفي سبيل الله من مات ولم يغزو ولم يحدث به
نفسه مات على شعبة من النفاق رواها مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء
فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهد امني اذ القيل قالوا
من شهد يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في البئر فهو شهيد
والغريق شهيد وباء اي عز من ربي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله
خرجه البخاري في ترجمه باب الشهادة ببيع شوي القتل في سبيل الله والله اعلم ان
الحديث المطابق للترجمة ليس على شرطه وقد خرج ما كنت والنساي يستند جدي فذكر المطعون
والمبطون والغريق والحرق وصاحب ابي الحبب والذي يموت تحت الهدم والمرأة يموت
بجمع وهي التي يموت الولادة وقيل هي التي يموت بكرا والله اعلم
وما في طيها من الحوادث فيها فقصرت الصلاة فذله قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
الاية وظاهرها يدل على ان ترجمه الفضة مشروطة بالخوف ودلت السنة على
الترخيص مطلقا فقيل تزلت الامية على ما لبس قات النبي صلى الله عليه وسلم فان كثرتها

٩٧

الاعراب في سبيل الله

بشها

مطل شروعي
تصل شهادته

لم تخل عن خوف نعم لم يعد ان يبيح الله تعالى الشيء في كتابه ثم بيحه على شان نبيه
صلى الله عليه وسلم بالاحلال ذلك الشرط من باب استج القرآن بالسنة وظاهر الآثار
نقل على كذا ونيان صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال
الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتما ان يقتلكم الذين كفروا فاقعدوا من الناس فقال عمر
بن الخطاب عجبنا مما عجبتم منه فسالتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة
نصدق الله لها عليه فاقبلوا صدقة ومن ونيان موطن ما كنتم تحمده الله تعالى من رحمة
من الخالد بن اسيد انه قال عبد الله بن عمر قال يا ابا عبد الرحمن انما نجد
صلاة الخوف وصلاة العصر في القرآن ولا نجد صلوة الشكر قال ان عمر بن الخطاب
الله بعث النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا فاما فعل كما زاباه يفعل
وقال اخرون ثم الكلام عند قوله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتما ان يقتلكم الذين كفروا
فقالوا ان يفتلكم الذين كفروا فتصل ما بعد من صلوة الخوف وا
ابي ايوب لما تبارى ان بين نزولها حولا وهذا لما بعد ان فتح به نقل
ومثله قوله تعالى حكاية عن امراء الربر الان تحضض الحق انا ز اودنه
عن نفسه ثم قال تعالى اخبارا عن يوسف ذلك ليعلم اني لم اخذه بالعيب وان
الله لا يهديكم للخاسر واما متافقة العصر فقال الشافعي رضي الله عنه وما لك
وفقهما الحديث هي متفقان معنولان وذلك ثمانية واربعون ميلا والميكة
المفردة اع والدرع اربعة وعشرون اصبعاً معترضة والاصبع ششعير
معترضان وقتية الميل ايضا باربعة الاخطوة او اثنا عشر الف قدم والله
اعلمه بشر وطاهرها ان تكون الصلاة رباعية موداة وان
يكون سقفة بعدد معصية وان ينوي القصر مع الاحرام فاذا كانت متافقة

مُسَافَةً قَصْرَ جَارِلَةَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ الْفَهْرِ وَالْعَقْرِ وَالْمَعْدَبِ وَالْعَنَابِ فِي وَقْتِ الْفَهَامَةِ
وَالسَّهَةِ إِذَا كَانَ سَائِرَ لَيْلٍ فِي وَقْتِ الْأَوَّلِيِّ أَنْ يُوجِّهَهَا إِلَى النَّاسِ وَأَلَّا قَدِمَ النَّاسُ
إِلَيْهَا وَجُوزَ لِلْجَائِزِ أَنْ يَجْعَلَ فِي الْمَطْرَةِ وَقْتُ وَالْأَوَّلِيِّ مِنْهُمَا وَفِيهَا تَزُوجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أُمُّ نَسْلَةٍ هُنْدُ بِنْتُ أَبِي إِمَامَةَ الْحَزْرَوِيَّةِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِدَّةً فِي سَلَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْأَسَدِ الْحَزْرَوِيِّ وَبَنِي فِي حُجَّتِهِ سَلَمَ عَنْهَا لَيْلٌ لَمَامَاتٍ أَوْ سَلَمَ أَنْتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَلَمَةَ قَبِيحَاتٍ قَالَ قَوْلِي اللَّهُ أَغْفِرَ لِي وَلِسَةً
وَأَعْفِيَنِي مِنْهُ عَفِيَنِي سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا عَفِيَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ عَمْدًا صَالِحَةً وَتَلَمَّ
وَفِيهِ أَبْيَاحُهَا مِنْ رِوَايَاتِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَامَاتٍ وَجْهًا أَقَامَ عَنْهَا
ثَلَاثًا فَلَمَّا زَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ بِنُفْسِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى هَٰكَذَا هُوَ أَنْ
شَيْئًا مَلْعُوكٌ لَكَ وَإِنْ يَخْرُجُ لَكَ سَبْعُونَ لَسَايَ وَإِنْ تَمُوتَ تَلَمَّ ثُمَّ تَزُوجُ قَالَ لَيْلٌ
فَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ الْمَرْءِ فَيَلَمَّ لَهَا ذَلِكَ سَوَاءً كَانَ عِدَّةً لَزُوجٍ عَنْهَا أَمْ لَا وَنَقَلَ
أَنْ تَعْدِلَ الْمَرْءَ الْحَمُومَ وَآخَانَ الْتَوَوِيَّ وَقِيلَ لَهَا أَنْتَ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ إِذَا كَانَ عَنْ
عَيْتِهَا أَمَا الْمَرْءُ فَلَا يَنْفُوزُ فِي مَهْمَا فِي حَقِّهَا ذَلِكَ وَتَحْتَمِلُهَا لِقَاضِي عِيَّاسٍ وَبَدَحَرَمَ الْبُكَوِيَّ
مِنْ أَصْحَابِهَا وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَغَيْرِهَا أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا أَحْلَلَ عَلَى غَيْرِهَا حَتَّى يَسْ
ثَلَاثَ بِلَاقِضٍ وَتَسْبَعَ بِالْقِضَاءِ وَالْيَكْرَ تَسْبَعُ بِلَاقِضٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مطالعہ امام حسین رضی اللہ عنہ

ابو یوسف

ابن النعمان اولهم ز فاعده ابن زيد والقوا فمتهما على زيد بن النعمان اليهودي
فلما وجدت عند قيس دفرها الى طوعه ابن ابيرق فقتلوا ذلك وكبر على قومه بني طير
وخواو اليهم رسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب هؤلاء الى اهل بيتنا
اهل صلالة فهو همد بالسندرة وكثرنا وعلية ذلك خوفا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قيادة بن النعمان ووجه وهم ان يحادل عن بني ابيرق على طاهر المرفا نزل الله تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات فتصفت الشتر بن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عن
الهمم والتقوى من الله والتقوى له على الحادة في الحكم والتأنيب له فها هم فيه قبل ولما افضح بن
ابن قريظ الى مكة ثم الى حبيز فكتب بيتا للسندرة فتعقب عليه فأتى من يده وفيها توبيخ
عبد الله ابن عثمان من ترقبه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وكان بلغ شتر بن وقرة
بكر في عيه فكان تيب موته والله اعلم وفيها توفيت فاطمة بنت اسديام علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وهي اول هاشمية ولدت هاشميا ولدت سفيان طاب الله عليهما وحفظ
وعليه وام هاشم وجماعته وكان بين كل واحد من بنيها الرجال وبين اخيه عشر بنين
وكانت محنة الى النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان في حجرته ابي طالب فلما ماتت تولى فيها
واضبطت في قبرها واشهرها فبسة قيس لاصحح في قبرها لا حقيقه عن من
ضغطة القبر والبسها ليلبس من ثياب الجنة وفيها كان العزلات
الى محمد بن رند عطفان واختلف في تسميتها بذلك على اقوال اخرها ما ثبت في
وسمى صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري ان اقدا منهم نعتت فلقوا عليه الخرق ولهذا قال
البخاري انها بعد جبرته ان ابا موسى انما جاء بعد جبرته وانهم صلى الله عليه وسلم فيها الى
نخل ولقيهم من عطفان فقاروا ولم يكن قتال وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف فروي ابن عباس وجابر بن المسكين لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصفاه

هذا الحديث في نسخة
ابن النعمان

الحمد لله

صلاة

واصفاه فاما الى الظهر يصلون جميعا يدعوا الا كانوا الكوا على الله فقالوا ايعوم
فان لهد بعد ما صلوا هي اهل البيت من اباهم وابائهم يبيعون العصر فاذا قاموا
اليها فتدوا عليهم واقلوهم فنزل جبريل عليه السلام بصلوات الخوف زوا البغوي في
نفسين وجملة القول في صلوات الخوف ان العدو اذا كان في غير القلب فرقه امام
فرقتين فرقة في وجه العدو والاخرى تضي معه زكاة فاذا قام الى الثانية فارقت
وامت لتفسير ودعت الى وجه العدو ثم جاء المواعفون فاقندوا به وصلى بهم الثانية
فاذا اجلس للمشهد قاموا فامروا ثانيا ولحقوه وسلمهم او يقبل كل فرقة مرة وهاتان
الكيفيتان رواهما الشيخان فان كان العدو في جهة القلب صلى بهم جميعا فاذا اتحد
بحر بعد صف متجدد بينه وخرس الآخر فاذا قاموا اتحد من حرس ولحقوه وتجددوا الثانية من
حرس اول وآخر فاذا اجلس للمشهد تجد من حرس وسلم جميعا رواها مسلم فالاول
صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأت الرقاع والثانية بطن نخل والثالثة بعثنا
وهذه الثلاث من اصح واشهر ما روي في صلاة الخوف وروا ذلك عن الكيفيات
المنبئات والمخالفات المتعددة بحسب اختلاف الروايات ما يطول كثره وبغير حصر
في السلام امام ابو بكر ابن العربي المالك بن حري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة
الخوف اربع وعشرين مرة وما ذكرنا من الكيفيات هو فيما اذا كان الخوف من ارجاسا
اذا التحم القتال فيصل كل منهم على جنب حاله كيف امكنه رجالا وركبان استقبل
القتال في كل منبأ مع الكثر والفر والضرب المتتابع قال علماء ونازهمهم الله تعالى وله
ذلك في كل منبأ صحيح وافر من اخباره على وجهه قال المؤلف رحمه الله زلله وآف الخوف
ففي هذا الدليل على ان الصلوات لا تخفض في تركها ولا تجوب لها عن وقفها الموقتها
اذا كان ذلك الحان هو لا المجاهدون لعدو الاسلام بن بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٩

خروجهم الى الك

حصر

أخبرنا كنت وهذا أعزبت عن تبرا العبادات أذكها نسقط بالاعدان ونبرخص
 فيها بالرحمن النبيات والأعمال في نزل شيئا ونترك الصلاة كسلا بفعل حدثنا
 ولا يحسن دمه استلامه ثم وجوها منوط بالعقل لا بالفطنة بدل لما ذكرنا ان العاقل على القيام
 بصلواته فان عجز فسطحها على جنبه الايمن فان عجز فستلقينا على قفاه ويوي يرفه وجها
 شملت بالايان الذي لا يسقط عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين
 الشرك عوس الكفر نزل الصلاة زواه مسلم وقال العهد الذي بيننا وبينهم ترك القلوق
 فنتركها فقد كفرناه الزمدي وصحة والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة ولو
 نتبغها للفت كزار تبرز وشاؤون منها ان الله تعالى طرأ صالحا ان الله تعالى في فضل
 الصلاة من قسم الثماني قال العلماء رحمه الله تعالى لو جامعهم من شجرة نبيذ كابدوا
 ان يبرز لغيره بل طوع الفجر ليله الخمر كان حبيد لم يقبل الحشا ونقي من وفها ما لو
 الشغل باداها فانه الحج قالوا ليس له تركها ولا ان يصليها صلاة شاة الخوف على الاصح
 لاها افضل من الحج وفيها تحقيق والحج موسع بالعمرة ومن اخلاق العامة عظم نكازهم
 على المفطرة رمضان من غير عذر وتركهم الكثير على ترك الصلاة ولستوا في التغليط
 سوا ومن اخلافهم ايضا انهم على نيل الجماعات ولا يكرهون على ما ترك الجماعات
 وشاغلها واحدا وما اجدرنا ترك الصلاة بان تحبب مساجد المسلمين ومحاضرم الكرمية
 ويستقدرون مولاكته وما كنهته ويكث ويقرع ويغرف سوجاله وانه مباح الدم في تركها
 لم نجد ذلك والله ولي التوفيق وفي هذه الحرة كانت رقعة عورت ابن الحارث
 وفيها ما زوينا في صحبة الخايري عن جابر اهدم ما قفوا انزلوا منزل لا تفرقوا في الحجر
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ستره فعلق بها سمعة قال جابر فتمنا نومة
 ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبرنا فحشا فاذا عند اعرابي جالس فقال

رسول الله

تاركهم
 محبتهم

الح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اختلط بسيفي واباناي فاستيقظت وهو في يد
 صلتا فقال لي من منعك من قلت الله هو ابو جالس ثم له بعباده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروى ان السيف سقط من يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقال من بعد مني
 في ل كن خيرا اخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال حبسكم من عند جبرائيل
 واستلم في هذه العذوة ذكر ابن هشام بزوانية عن ابن مخوذ حديث جابر في ستر
 النبي صلى الله عليه وسلم حمله في ذلك في اصابهم من مكة الى المدينة قلت وحديث جابر
 هذا جامع لا نواع من العوايد وفرد حجة الشيطان بالفاظ تنقو وتفرق وفرد حجة الشيطان
 الحافظ وردوا بعضا الى بعض من وينا في صحبه ما واللفظ للخاري عن جابر عن عبد الله قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاطا على جملي واعني فاني على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال جابر قلت نعم قال ما شانك قلت بفا على جملي واعني فحلفت فترك محبته
 لمحبه ثم قال اركب فركت فلقدرت انبه اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الفلانة وحت فلت نعم قال بكلام شيا قلت بل شيا قال جاز به تلاعبها
 وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحبت ان ابتر ورج امرأة محمسة ومسطرس وتقوم
 عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكثير الكثير لفرق لا انينج حملك
 قلت نعم فاستراة مني با ووفيه ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي قديم العدة
 فحبنا الى التجد فوجدته على باب المتحوق قال الان قدمت قلت نعم قال فبني
 حملك وادخل فقلتي ركعتين فدخلت فصليت وامر بالان يرن لي اوفيه فورن
 لي بلاك فارح في الميزان فاطلقت حتى ولبت فقال ادع لي جابر فقلت الان ترد
 على الجمل ولم يكن شيء انفض علي منه فقال خذ حملك ولكن منه قصاص اجدي زوايات
 الخايري وباقي تر واهيله وخرابات مسلم تزيد وسفقت وهانا اذكر ما سيج من قوايد

تجربته في حجة

اولا بلس

محمود تر واية ان شاء الله تعالى من ذلك اختلافا في اصل الخبر من اوقه الى سنت
او اورد البخاري ثمان مائة وفي رواية ثمان مائة واكثر الروايات اوقه كما نقله
الحازي عن الشعبي وعليها حملوا باقي الروايات ومنها ان في حديث نرواية انه اشترى
حملا له الى المدينة فقيه حجة لملك واحمد ومن وافقه في حوزة مثل ذلك ومنعه
السافعي في الوجيزة الحديث الذي عرّفه وسطره في بيع النسيئة وتاولوا فيه جابر
لانها قضية عين ينظر فيها احتمالان كبين ومهما ان في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما كسبه وطلبه السبع في جابر فان الرجل على اوقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخذته بها فقيه دليل ان البيع يعقد بلفظه وما يورث عنه من الكليات وقد
يجوز له من بيع العقادة بالخطاطات ولا حجة فيه فان المختار انعقاد البيع بها
والمأجور حضور العوضين فيعطي ويأخذ ومهما ان في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخلوا البلاد اي عساكي في شط السعنة وشبه المعينة فقيه التعامل ككازم الخليل
والشفقة على المسلمين والعربي عن بيع العورات وليس فيه معارضة الحديث الذي عن
الطريق لبلاده لانه فيمنع من جابره وانما هو لا فقد تقدم خبرهم والكسب كله مستند
لعان والمراد حنة على طلب الولد وفيه من القوائد حوزة الوكالة في ايدى الذين يتكلمون
اخراج الموزن والزيادة في القضاء ان في رواية انه سار ادة فيزاجا فقال جابر
لا تغار في زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصيب منه يوم الحرة فقيه
اليزيد بامانة الضاحين وفيه حوزة السبع عن الربيع بن سلعة والمما كسبه له في رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني ما كنت اجد احدا حكيما كالحل والنسك
وفيه استخبار كالح الا بكاره وحوزة ملاعبة النساء وقد عرفت طاهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث ابعث جابر بعد ان اعني وكل قضاه من اسقط
الحل لابل

قوله
في رواية

قضاة

بأناس
صليهم

الحال الابن وفيه منقبة لجابر حيث ترك خط نفسه لما بعث الى اخواته
وفيه كانت غزوة بني المصطلق من حراة وهي ^{في رواية} قال موسى بن عوف
كانت سنة اربع مائة في سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة
حديث المالك وجراد بن سعد بن معاذ وسعد بن ابي وقاص يوم الخندق والحديث
على الاصح سنة اربع مائة في سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة
الحمد اجمعوا الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين علم محمد خرج اليهم
واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري فلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمتردين
من ناحية قديد فهدم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم وتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اباهم ونسأهم واموالهم وكان شعار المسلمين يومئذ يا منصور ائت ه
واصيب يومئذ هشام بن ضبابه من المهاجرين بايدي المسلمين خطا فقدم اخو
يقين من مكة واطهر الاسلام فامر النبي صلى الله عليه وسلم بديلة اخيه ثم عاد على قاتل
اخيه فقتله وترجع الى مكة مرتبة وفي ذلك يقول
وكانت هجوم القيس من قبل قتله تلم فحينئذ وطأ المضاجع
جلت به ونرى وادركت نورتي وكنت الى الاوان را حرج
ثم قل عام الفقه وهو متعلق باستتار الكعبة ونزل فيه قوله تعالى ومن قل مؤمنا
محمد الماية وفي هذه الغزوة سب نزل سورة المنافقين وذلك انه اقتل بها جري
والضاري فقتلها الفرعان فانف عبد الله بن ابي وقاص لغومه لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفقوا يقول انما حملهم على ذلك نفقهم التي تنفقوها
عليهم فلو تركتهم لاختاروا انفسهم من حوله وقال لئن رجعتنا الى المدبر لرجحن
المع منهن الا ذل في كلام كثير قاله لعل من انفسه انما نصارت في قتلته الى رسول الله

١٠١

اول

صلى الله عليه وسلم فكانت النبوة صلى الله عليه وسلم خلف ما قلت من ذلك شيئا وان
 زبد الحادث وصارته من حضر من الانصار وكذبوا زيدا واليوم حتى استجروا ووقع
 الخوض في ذلك فاجلجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارهم يومهم وليلتهم وصبروا
 من يومهم الثاني ثم تركهم فلم يكن الا ان وحدوا من المرض وقعو انبعاثا واغا فعمل
 ذلك لينقلهم عن الحديث الذي كانوا فيه بالامس ولما وافا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة نزلت عليه سورة المنافقين فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأذن زبده وقال يا زبد ان الله عز وجل قد صبر ذلك واوفى بأذلك وكان
 عبد الله ان في بقرب المدينة فلما امر بدخولها منع ابنه عبد الله من عبد الله
 وقال والله لا تدخلها الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلن اليوم من الاعز
 من الاذل وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حلفه فلم يلبث عبد الله من ان في
 بعدها الا قبلا ومات على نفاقه قالوا ولما نزلت السورة قيل لعبد الله من ان في قد نزل
 فبك انما تشددت فاذ هب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرك فلو يرايه
 استبكرت فترك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالى استعركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضوا والله خزان
 السموات الاله اعطى احد احد اثنا الا باذنه ولا منع الا مشيئة وقبل الحام الاثم
 من ان تاكل فقال والله خزان السموات والارض وقال الحنيد بن محمد البغدادي
 خزان السموات الغيوب وخزان الارض الغيوب وكان ابو بكر المشي في يقول
 خزان السموات والارض فابن زبدهون ولكن المنافقين لا يعقون انه اذا اراد امر شيئا
 وكان من تباياني المصطفى المومنين خويعهم من العرب من ان في ضرار وكان
 انوها فابن الجبش يومئذ وضادت في شتم ثابت بن قيس وكان تبة وجات

معنى ما ذكره النكاح

ترسلوا الله صلى الله عليه وسلم فتسعينه في كسنا بنة وكانت ملاحة من رها
 اجلها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك اقصي
 كما فكر وانجلد قالت نعم قال قد فعلت فتر وجهها ولما شاع في الناس خبر زوجها
 لها ان سلوا ما يبتغيهم من سبي المطلق المصطلق وقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت عاتبة رضي الله عنها قال علم امرنا كاعلى قومه اعظم تركه منها فلقد اعق
 لسيها سادة اهل سب وعبدان اسلم بنو المصطلق بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 الوليد بن عتبة بن ابي معيط ياتي صدقاتهم فتلقوا للاكرام فاقفهم وترجع واحتر
 النبي صلى الله عليه وسلم الفضة انزادوا قتلها واخلفوا وحلفوا انما انزادوا ذلك
 ثم بعد ذلك بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وامرهم عتكن
 حتى يستبين امرهم فوجدهم طابعين مؤمنين قتلوا بالوليد بن عتبة قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا ان حاكم فاستقينا قبيحوا ان تصيدوا قوما بجهالة
 فتضيقوا على ما فعلتم ناديين وفي هذه الغزوة نزلت ترخصة التيمم وكتبها ما فيها
 في الفتحين وغيرها بالفار فختلف وتاثلت عن عاتبة رضي الله عنها قالت خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالبيداء اوبدت الحشاش فقطع عقد في
 فاقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسية واقام الناس معه ولينوا على ما
 وليس معهم سلاح ابور كذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصغر تراسه على حمدي
 قد نام فقال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ولينوا على ما وليس بهم
 ما قالت فكانت ابور كذ وقال يا منسا الله ان يقول وجعل يقطع في خاضريه
 ولا تمنعني من الحركة لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ما فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ما فانزل الله اليهم فيمضوا فقال

حتى يستبين

من الله صلى الله عليه وسلم

من الله صلى الله عليه وسلم

استبدان خصير ما هي يا آل أبي ركن قالت عائشة رضي الله عنها
 فنعنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته واحتلفوا في ايه التيمم للزوجة
 في حديث عائشة رضي الله عنها فقيل ايه المائدة وقيل ايه النسا وقال
 البرقي من معضلة ما وجدت لها من دوا يعني قول عائشة فنزلت ايه التيمم
 قلت والا فرب انها ايه النسا وله دلائل كثيرة والله اعلم عن رتبة الحل وغيرها
 ويستعد من حديث عائشة رضي الله عنها بعد مفقوده انه كثر وهو التيمم حوان
 عازية الحل وعين والمتاقر به باذن المعترف بذلك لان في حديثي روايته
 ان العقد كان لا شأنا عازية عائشة وفيه الاعتناء بحفظ حقوق الناس
 وان قلت ولحق مشقة حفظها وفيه تاديب الرجل ابنته وان كانت كيتن مزرعة
 خارجة عن بنته واعلم ان التيمم ما خضت به هذه الامة تسعة لها وشرقا
 لها شرف نبيها قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس ثلاث جعلت صفوها
 كصفوف المليك وجعلت لنا الارض كلها محبة وجعلت تربتها لنا طهورا
 اما الحكم التيمم فانه بحر من كل حديث وشرائط خمس وجود العذر من سفر او مرض
 ودخول الوقت وطلب الماء ونحو ذلك منها والفرار بالطاهر وفراضة اربع نية
 الغرض من الوجه واليد من الى المرفقين بضر من فضا جدا والرتيب وتسنية التسبية
 وتقديم اليمنى على اليسرى والمواالات وسطره ما يطال الوضوء وجود الماء في غير الصلاة
 وصاحب الجواز من غسلها ولا يبعد ان كان وضعا على ظهره ولا يقبل التيمم وحده
 التيمم فريضة وينقل ما شاء والله اعلم هذا من حديث عائشة رضي الله تعالى
 وتبارك وتعالى بيمينه صلى الله عليه وسلم وما احسان الحديث من ذلك في
 قسم الشك ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وفي هذه العزلة جراح

الحاكم

ما عتقها

الافك وقد اتفق على نحرجه الشيخان والفاظهم فيه متقاربة وقد كتباها
 ابو عبد الله الحميدي في المحرم من الصحيحين له فرواها عنهما من حديث الزهري عن عروة بن
 الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن ابي وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
 ما قالوا فتراها الله تعالى بما قالوا في الزهري وكلمة حديثي ما يفي من حديثي وبعضهم
 كان (واعاله من بعض) وثبت لها اقضا صا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي جده
 عن عائشة وبعض حديثهم بصدق بعضا لولا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد استقر اقرع بين ارجلها فامسست شملها فخرج لها معه قالت
 فاقرع عيني في عذرة عراها فخرج فيها شملها فخرجت معه بعد انزل الحجاب فانا احمل في
 هودجي وانزل فيه فتراها حتى اذا قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عذرة تلك وقول دونها
 من المدينة اذن ليله بالرجل فمت حين اذن بالرجل فثبت حتى جاوزت الجيش فلما
 قضيت من شاتي اقبلت الى الرجل فمت فمدي فاذا اعقد لي من حرج فظفارت قد انقطع
 فرجعت فالتفت عقدي فحلفتي ابتاعوه واقتل الدهر الذي كانوا رجلون في فاحتملوه و
 فرجلوه على بعيري الذي كنت اركبه عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ اكل حقا
 لم يغلن منهم من قال لم يغلن ولم يغلن اللحم انما كان كلن العلفه من الطعام فلم
 يستكر القوة حين رفعوا ثقل اليهودي ومنهم من قال خفة اليهودي فاحتملوه وكن
 جازلهم حديثه السن فبعثوا الرجل وساروا فوجدت عقدي بعبدا استمر الجيش
 فحيت منار لهم وليس فيه احد ومنهم من قال فحيت منارهم وليس بها منهم داعي
 ولا فحيت فحيت منزلي الذي كنت فيه وظنفت لهم سيقودوني فترجعون الى
 فبما انا جالسة علي فبني ففت وكان صقوان من المعطل التلميذ الذكواني قد

فتمت

عن نواله نايه وانا ابراهيم

عن شمس من وزر الجبل فاذبح فاصبح عند منبر لي فمراي سواد السان نايه فانا في
حين نراي في وكان تيرا في ذل الجبال فاستيقظت باسترجاعة حين عن في فمخرت
وجهي بحسالي والله ما اكلني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهو حي ناخ
راحله فوطا على يدها فمكرتها فاطلق بقودي الزجل حتى اننا الجبل بعد ما نزلوا
مغربين وفي رواية صالح بن كيسان ومعه من في بحر الطهين قال قلت له من هلك
في شامي وكان الذي نولا كبرا الا فكه عبد الله بن ابي سلول ففد منا المدينة فاستكملت
فيها كثر والناس يفتخرون في قول اهل الاقدم لا اشعر وهو ربي في وجهي اني لا اترى
من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اترى منه حين استكملت فقلت كيف
تعلم ثم يصرف ذلك ربي ولا اشعر الشرحي فقلت فخرجت انا وام مستطع قبل المداصر
وهو متبرزا وكالا يخرج الالبلا الى ليل وذلك قبل ان تخذ الكنف من بيتنا من يوتنا
وامرنا امز العرب الاول في النبر من قبل الغايط وكاننا دي بالكنف ان نخرجها
عند بيوتنا فقلت انا وام مستطع وهي ابيه اترهم ان المطلب بن عبد مناف وامها
بنت جحر عامر خاله ابي بكر الصديق وابنها مستطع انا ثمة من عباد من المطلب فقلت انا
وام مستطع قبل بني المطلب حين فرغنا من شائنا فمخرت ام مستطع من طرها فقلت
نيسر مستطع فقلت لها ينس ما قلت اني من رجل لا يهدد بذكر افعالت يا هنتاه المسمعي ما
ما قلت وما قال فاجبرني بقول اهل الاقدم فازددت مرصا على مرصعي فلما
رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا فقلت انا
الى ابوي وانا حسد اريد ان استقر الخبر من قبلي فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانبت ابوي فقلت لاي يا امنا ماذا يحدث الناس له فقلت يا نبيته هو في
علي نفسك الشان فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها امر

جلبابي

نواله

تتكم
الناصح

تتفق

الكثر عليه

الاكثر ان عليها فقلت كان الله ولقد تحدثت الناس بهذا فقلت فقلت تلك الليلة حتى
اصبحت لا ازال في معي ولا اكل نوم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان اطلب
واستمة ان تدري من استكملت الوحي فتشترها في فراق اهله قالت فاما استمة
فاشارت عليه بما علم من براءة اهله وبالي الذي يعلم في نفسه من الود له فقال استمة حمها
بارسوك الله ولا تعلم والله الا خيرا واسأل علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يفتن
الله عليك واليت اموها كثير وسئل الجارية تعبد فقلت فدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببرته فقال اي برة هل رايبت فيها شيئا يربك لبرته لا والذي بعث بالحق نبيا ان رايبت
سها امرا عظمها اكثر من مهاجرة حديدية السن تنام عن عيني اهلها قاني البرجن
فما كرهت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستغفر من عبيد الله من ابي
من سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي المنبر من بعد في من جل بلغني اذ ابي
اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولا قد كره وارحلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل على اهل الامم في لنت فقام سعد بن معاذ احدي بني عبد المطلب فقال يا رسول الله
انا والله اعذركم منه ان كان من لاوس ضربنا وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلا فيه امرنا فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمة من فخذ
وكان رجلا صالحا لكن اجتمعت له الحجة ومنه من قال اجتمعت له الحجة فقال
لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله والله لا تقبل في لا نذير علي ذلك فقام استيد بن حضير وهو
من عجم سعد يعني ابن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لفتلته فانك منافق
تجادل عن المنافقين فتناور الحيان الاوس والخزرج حق هو ان يقتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم علي المبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظهم حتى سلكوا
وسكتت قلت وكنت يومئذ في ذلك لا اترقي لي دمع ولا اكل نوم ثم بكيت ليلتي لليلة

1/

قالت له بومرة

الراجح شام

عقده

سماذ قال دمر ولا اكمل يوم فاصبح عندي ابواي وقد كنت ليلتين ونوما حتى اظن
 ان النجا قال كيدي قالت فبما هو جالس عندي وانا اكل اذ استندت امرأة
 من الانصاف فادنت لها فجلست بطني معي فبينما نحن كذلك ادخل علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قبل ان ياتيها وقد كنت
 كلها لا يوحى اليه في شيء فمشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم
 قال اما بعد يا عاتكة فانه باخق عندك كذا وكذا فان كنت تريه فسر يا الله وان كنت
 المني بدين فالتعمرى الله وتوفي اليه فان العبد اذا اعترف بدينه ثم تاب
 تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فلقصر معي حتى ما احس بظفر
 وقلت لا ابي اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري
 ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا ابي اجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
 قالت ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا حاضرة حنة
 المس لا اقر كثيرا من القرآن فقلت ابي والله لقد علمت انكم شيعتم ما تحبون به
 الما تخرجون في انفسكم وصرفتم به فليكن قلتي ابي بركة والله يعلم اني لبركة
 لا يصدقوني بذلك ولن اعترف لكم بامر والله يعلم اني منه بركة لقد فني فوالله ما تجد
 لي ولكم مثالا الا اباي فاذ قال فصر صمير والله المتعان علي ما تقولون
 قالت ثم تحولت فاصطحفت علي فراثي وانا والله جمد اعلم اني بركة وان الله
 يبري بيري والله ما كنت اظن ان يبري في بيتي وحبي لم يمشي في نفسي كان
 اجهر من ان تكلم الله في بامر بيلي ومنهم من قال قلنا انا احقر في نفسي من ان
 تكلم الله يا لقران في امري ولكن كنت ارجو ان تري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ويا بيري الله ما ارام محاسنه ولا خرج احدا من اهل البيت حتى انزل

الله

سماذ

سماذ

الشر

الله علي بغيره صلى الله عليه وسلم فاحذ ما كان يا حنة من البرحاحق انه لن يحمي منه
 مثل الجان من العرق في يوم سيات من يفل القول الذي اترك عليه قالت فسر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يصيح فكان او كلمة تكلم بها ان قال يا عاتكة احمد الله
 وسلمه من قال بهمزي يا عاتكة اما الله فذكر ان فقالت لي ابي قوي الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احب اليه هو الذي اترك في
 فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالا فلعنة الله عليهم لا تحسبون انهم العذر الايات
 فلما انزل الله هذا في بيري قال ابو بكر الصديق وكان ينفق علي سبطي ثم
 لقر بته منه وفقر والله ما انفق علي سبطي ابدا بعد ما قال يا عاتكة ما قال
 فانزل الله عز وجل ولا تاتوا الفصيل منكم والسعة ان توتوا اولي بيري الي قوله
 عفور رحيم فقال ابو بكر لي والله اني لاحزن بغير الله في فخرجني الي سبطي الذي
 كان يخرجني عليه من النفقة وقال والله لا ازرعها منه ابدا قالت عاتكة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل من يسأل عن امري فقال يا رب
 ما علمت ما تاريت قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيري والله ما علمت عاتكة
 الا حدة قالت عاتكة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني من ارجل علي
 صلى الله عليه وسلم فعصر الله بالورع قالت وطيفر اخوها حمنة فحارب لها
 فهلك من هلك من اصحابك قال بن هاشم هذا الذي بلغني من حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورا ذلك نراه كثيرا فقي رواة قالت عاتكة والله ان الرجل
 الذي قبل له ما قيل لقولن نحن الله فوالذي نفسي بيده ما كلفني عن نفسي قال
 ثم قتل بعد ذلك في كبر الله قبل كان حضوره بالاني النساء في رواة ان الذي
 توفي لمن منهم عبد الله بن ابي وفي اخره حسان والذي سمى بفضله اهل الؤك

هو

عبد الله بن ابي ومطهر و... حسان وحسنه وروى البخاري في كتاب الاستقام
من جامعها تعلقا واستمر البود اودان النبي صلى الله عليه وسلم جلدتهم الحديثي عاين
فصل في فوائد الحديث بعد مقتوده الاعظم وهو بزيه عاينه وبراها
عن قول اهل الفقه قال النووي رحمه الله وهو بزيه وطحينة بنظر القرآن فلو تشكك
فيها انسان والعباد بالله صادك افر باجماع المسلمين قال بن عباس وعنه لم
يزن امراته بني وطحينة منقبة طاهرة لعائشة رضي الله عنها وقصيلة الامير وامر
وفيه قصيلة لسعد بن معاذ والسيد بن خضير وزينت بنت حجن وصفوان بن اعطل
ومطهر انا لله رضي الله عنهم وفيه من القوائد حوان بن رواحة الحديث الواحد من
جماعة عن كل واحد منهم قطعة منهم اذ كان كل واحد منهم بصفية العدة وفيه
شوب القرعة وقد ثبت اصلها من الكتاب والسنة قصار كتاب اجماع
وفيه انه يستحب ان يشتر على الانسان ما يقال فيه اذ لم يكن قابله وفيه حسن
الادب عند الموجه بحيث يغفل من اللطف المعهود ليتفطن له وفيه كراهية الانشا
صديقه اذ ادى الى الفضل كما صعدت مستطرح وفيه قصيلة البدر بن عظيم
في قلوب الناس وفيه ان الزوجه ائدهت الى بيت ابوها الا باذن زوجها
وفيه حوار الحسن بن علي بن فضال بالباحث واما عن قمه عنده وهو
رفصوك وفيه حوان الاستهاد بالانبات في الامور العاجزات وفيه استحباب
صلة الارحام مع ابائهم وانه يستحب الحلف على القطعة ان يحكم وفيه التزام
حيي الحيت كما ورد في رواية ان عائشة رضي الله عنها كانت تكرم حسان بن علي من
بنهاها بانه كان يبايع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ست المتعصب لما طل
كما صنع سعد بن معاذ بتعبه بعباده ترحي لله عنها فصل في امار الحكم القدر

فان كل

فان كل من رما عتق بالزنا وجب عليه الحد وذلك بان شرائط ثلث في القاذف
وهو ان يكون بالغ عاقل لا غير ذليل لقدم وخمس في المقدور وهو ان يكون مسلما
بالغا عاقل احرار عفيفا وسقط حد القذف بأربعة اشيا اقامة البينة او عفو المقدور
او اقراره او اللعان للزوجه وبغيره فاذ وقع غير المحض ونقل شهادة القاذف اذ انما
عند الاكثرين فابن تروى اهل السير ان صفوان بن اعطل عكدا على حسان فضره
بالسيف فوثقتا بن تيسر بن شماس بن علي صفوان فخرج به الى عنقه بحبل واظلم به بقوده
فلقيه عبد الله بن رواحة فنهاه وان يطلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوهب
من حسان ما اصابه واعانه عن ذلك حايطا ودهه بتير ايمه فبطيه وهي ام والدة
عبد الرحمن وقال حسان ان ثابت بعندنا بما قال ستره

حصان رز ان سائر بن برية ونصير عرتا من نجوم العوافل
عقيلة حتى بن لوي بن عاتك كرام الساع مجدهم غير ابل
نمته لله قد طيب الله خيمتها وطهرها من كل سوء ويا طيل
فان كنت قد قلت الذي قد عزم فلا تفتت سوطي الى انا بل
وكيف وودي ملحيث في لا ايرتوي الله من المحافل
له رتب على الناس كهم تقاضه عنه شوق المتطاول
فان الذي قد قيل البين ليط ولكنه قول امر في ملجل

وفي المنقول عليه من حديث مشروق في الاحد ع قال دخلت على عائشة
وعندها حسان بن عبد الله بن عمر فقال حصان رز ان سائر بن برية ونصير
عرتا من نجوم العوافل فقال له عائشة لكلك لست كذلك قال مشروق انا ذين
له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كمنه منهم له عدات الهم

فان كل

قالت واي عذاب سيد من العباد قالت انه كان بنا في اوجهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة وقيل في الخامسة كانت غزوة الخندق وتبينها على اذكارها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلي بني النضير جعل في بيوتهم حشيشا من اخيطت سيرة الغوادل ودخلوا في مكة في رجال من قومه وبعوا قريشا الى حرب ترسل الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم احمد اهدي بيلا وفيهم نزل قوله تعالى الم نزل الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجيب والطاغوت الالهة فلما اجابتهم قريش تقدموا الى قبايل قيس عيلان فدعوهم الى مثل ذلك فاجابوهم فصار تلك القبايل ولما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم شرع في حفر الخندق لم يشق سلمان الفارس في وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا مجهدوا الفهم في حفر متافسرين في الثواب لا ينصرف احدهم الى حاجة الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يكاد يصرهم من وينا في صحبة الخازن عن التراب عارب قال عز وجل صلى الله عليه وسلم ينقل من الخندق حيا وترعا القبايل حيا بطنه وكان كثير الشجر يجر شجر ابن رواحه والله لولا الله ما هتدينا ولا تقدرنا ولا صلينا فانزلت سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا فنيا ان الاولى قد بعوا علينا اذ ان اذ وافقة اثينا

دفع فيها صوته اثينا اثينا ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم يحلون التراب على منوهم وزاي ما لهم من الغضب والجوع قال الله عز وجل ان العيش عيش الاخرة فاعقر للانقار والملاحقة فقالوا محبين

نحو الذين بعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابداء ومنق ارتجروا باسهم دخل من المسلمين كان اسمه جميل فتماه النبي صلى الله عليه وسلم من جديعيل وكان للمسلمين

على خندق الخندق
جديعيل

في رواية
جديعيل

وكان للنبأيس يوما ظفرا فحسبهم صلى الله عليه وسلم في قوله ظهر من اوجها في شياخ الخندق بمجرات باهرة وذكرا طاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر واخي طحة وصياقهما وخر الكذبة التي عرضت لهم في الخندق وغير ذلك مما استراه متدنا في قسمة للحرات من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولما فرغوا من الخندق اقبلت جموع الاحزاب كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم اي من قبل المشرق وهم اسد وعطفان في الف عليهم عوف بن مالك النضري وعيينة بن حصن القرظي في قبايل اخرى وتزلوا الى جانب احدى من سقارهم وهم قريش وكانه لا اجابته من انصاوا اليهم من هذا قهامة عليهم ابو سفيان بن حرب في عش الا فخر لوابر وممة من وداي الحقيق وخرج صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام وجعل يظن الى تبليغ الخندق بينه وبين العدو وامر بالنساء والذين اري فرغوا في الاطعم ولما نزل جموع الاحزاب منارهم اشتد الحصار على المسلمين ولحم النفاق واضطرب ضعفا الذين كما قال الله تعالى واذ نرا غن الجفينا وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله العتونا هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وما بعد هاهنا من الايات الى قوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا واذ الامر اشتدا ان تقدم جدي بن اخطب الى كعب بن اشيد بن قريضة وسأله ان ينقض العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابا عليه فلم نزل بخادعة بقول الزور وعينه اما في الغزو وحقق في له بالنقض على ان اعطاء العهد لمن رجعت تلك الجموع حامية ان يرجع معه الى حصنه بضيبة ما اصابته لما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر نقض بني قريضة بعث اليهم سعد بن معاذ وكانوا خلفاء في الجاهلية وبعث معه سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة وخواص من جيتروا لهم ان وجد نعيم ناقضين

سيد

فالتجسس على اعرافه ولا يفرقه الناس وان وجدتم على الوفا فاجرو في ظاهره
 فوجدوهم على اخبت ما بلغهم عنهم وشأنهم فلما ترفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا غصن والقارة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عيينة بن حصن
 القرظي والحارث بن عوف المرثي قايدي غطفان فاعطاها ثلث غارات المدينة على ان
 يفرقا الحج وبعد المزاونة في ذلك استشار صلى الله عليه وسلم السعديين في ان يفرقا
 فقالا يا رسول الله امرك الله لا بد منه ام امر تخبره فقتلته ام لنا فقال لا بل
 تراب العرب قد رثتم عن قوس واحد فان ردت ان اكبر شوكتهم فقال سعد بن معاذ قد
 كفا عن وهولك على المنكر وهم لا يطعون منا بغير الاثر او نبعنا ائمة اكرمنا الله
 بالاسلام واعزنا بك تعظيمهم امواتنا والله لا نعظمهم الا السيف ففعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انت وذاك وترك ما كان هم به من ذلك ثم اقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والعدو ليس بينهم قتال الى الذي بالسيل والحصا ومن حيا
 عكرمة بن ابي جهل وعمر بن عبدود في قوارير من قريش فلما وقفوا على الخندق قالوا
 ان هذه لكبة ما كانت العرب تلبدها ثم انهم اخرجوا من الخندق وجالوا في
 السبخة فخرج اليهم علي بن ابي طالب في نفر من المسلمين فاحداهم عليهم النعرة التي قتلوا
 منها واقبلت خيل قريش نحوهم فقتل علي عمر بن عبدود والفا عكرمة بن ابي جهل زحجة
 وولوا منهم من بقي ذلك قال حسان

فردا لنا زحجة لعلك عكرمة لم تفعل
 ولست تروا كبد العظيم ما انت جحور عن المعبد
 فوفيتهم ولم تلو ظمرا مستلثا كان فقال قفا فخر ففعل
 ونقط عبد الله الحزوي في الخندق فترك اليه على قتله واصيب يومئذ سعد
 ابن معاذ

اس معاذ زهاء جنان من العرقة لستم في الحلة فقال سعد الصم ان كنت ابغض من
 حرب قريش شيئا فابق لها وان كنت وضعت الحرب بينها وبينهم فاحلالي شهادة ولا تمنني
 حتى تقر عيني من رضى ومن دعا به صلى الله عليه وسلم على الجزاء الله منور الكتاب
 شريح الحساب اهدم الاحزاب الله امرهم ورايهم وقال ايضا لا الله عليهم
 يوهدهم وقوتهم نارا كما تغلونا عن الصلاة الوسطى حتى عابت النعمان واهل الخزاري
 ثم كان من مقدمات اللطيف ان جاتهم من سعاد الغطفاني نورا الانجيبي الى رسول الله
 تهو صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال يا رسول الله ان قومي لم يعلموا يا سيدي قريش ما
 ثبت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان انت رجل واحد فخذل عاتقك استعطت فان
 الحرب خدعة والمعاني المماكن هنا انفع من المكاتنة وكما قلوا زحجة انفع من
 ثم انهم اخرجوا الى اليهود واخبرهم ان قبايل العرب ينصرفون ويتركوك ومحمد
 والاطاعة لكم به فخرج النعمان والوبال عليهم فاحداهم زهاب بن ابي نصر فوافوا حتى نزلوا
 محمدا فصدقوه في ذلك ونضاد فوهم حال قريش واخبرهم ان اليهود قد بدوا وياطبوا
 محمدا ووعدهم ان يتخذوا منهم زهاب بن ابي نصر فوافواهم اليه فيقتله واخبر غطفان عن ذلك
 في كلام كثير جريته ورواه واوهم كلامهم في الاخر ولما اصبحوا اخبروا العرب بالحرب
 وارسلوا الى اليهود لينهضوا معهم فاعدتروهم بانه يوم سبت واهم لا يبطقون سعد حتى يعطوهم
 زهاب بن ابي نصرهم للناجزة فصدقوا النعمان من سعاد فاما كان حديثهم به ووقع في قلوبهم
 الوهن والتخاذل وانفرت عنهم وارسل اليها عليهم من حرج الضبا في يزد سديد في الهمة
 وقليلهم واسقطت كل قايمة لهم وجالت الخيل بعضها في بعض وكثر تكبير المديكة
 وجوانب عسكرهم حتى كان سبت كل حتى يقول يا بني فلان هلم فاذا اجمعوا
 عليه قال لعلنا انما اؤتيتم في حجة الخازي عنه صلى الله عليه وسلم نصرت باصبا

١٥٨

سجعي

١٥٩

واسمها واهلكت عاد بالدينون وفيه البنا نصرت بالربعتين منهن وفيه البنا عن
 جاترني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا محارب
 القوم فقال الزبير انتم قال من ياتينا محارب القوم فقال الزبير انتم قال ان كل من
 هو اني وجوزني الزبير وكان اخيرا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
 خديفة من البنا في محارب في صحبة مسلم عن ابنه عن النبي عن ابيه قال كما عند خديفة
 فقال رجلوا بركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتب معه وابيت فقال خديفة انك كنت
 تفعل ذلك لعذرنا نيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلالة الاحزاب واخذت مني شديدا
 وقرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلا ياتيني محارب القوم جعله الله معي يوم القيمة
 فسكتا فلم يجبه سا احدهما الا رجلا ياتينا محارب القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتا
 فلم يجبه سا احدهما فقال الا رجلا ياتينا محارب القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتا
 احدهما فقال قم يا خديفة فاتي محارب القوم فلم اجده اذ دعاني باستي ان القوم قال ذهب
 فاتي محارب القوم ولا تدعهم علي فلما وليت من عنده جعلت كمانا امشي في حياهم حتى انتهيت
 فرائت اباسقين يصطلي على النار فوضعت سهما في كبد القوس فارتدت ان ارميه
 وكررت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم علي ولورسينه لا صيته فرجعت
 وانا امشي في مثل الحاتم فلما انتهيت فاخبرته خبر القوم و فرغت فرقت فالتبني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباة كانت عليه يصلي فيها فلم
 ازل نايما حتى اصبح فلما اصبح قال قم يا مؤمنان ورواه من ياتينا محارب القوم
 زي اباسقين ما فعلت الرمح وجوز الله لهم لا تعرفهم قدرا ولا تبتاعهم فقال
 يا معشر قريش لياخذ كل رجل منكم بيد جليسه فليست من هوقا له خديفة فاخذت
 بيد جليسي فقلت من انت فقال لحن الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فادرجك

من هوارد

هذا الحديث
 في صحيح
 البخاري

من هوارد فقال ابوسفين يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم من ان مقام لقد هلكتم الكرام
 واخلفنا بنوا قريظة وبلغنا عنهم الذي كنون لقيتم من هذه الرمح ما ترون فارتحلوا فاني لم
 تم قام الي جليل وهو معقول فجلس عليه ثم ضربته فوثب به على ثلاث فاطلق عقاله لا وهو
 قائم فتمعت غطفان فاطلعت قريش فاستمر ولا رجعت الي بلادهم وذكرا قام الحديث
 ولا انتهى الي النبي صلى الله عليه وسلم حتى انقضى امرهم قال الامان تروهم ولا يرونا عن
 نسيان اليهم وكان يقول في كثير من مواطن سكر الله وتذكر الما ولا اله الا الله وحده
 اعز حبه ونصر عبده وعليا الاحزاب وحب ولا يهتدي بهد وكان حقا الخندق بصعوبة
 ليلة قريش من شهر ربيع الثاني يوم كان شعار المسلمين حم لا يضرهم ولا تنهض من المسلمين
 يومئذ سنة ثمان فقتل من المسلمين ثلثون رجلا من بني النضير وكنى من المسلمين
 الهاشمي وقبل السلام بدت وكان من ساداتها ونوفل احد امثليث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حين واعانه عند الخندق البها من لانه الف ربح وفيها عروق بني قريظة وكنى بها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح من ليلة سقر الاحزاب وكان وقت الظه وضع السلاح
 واغتسل انا جبريل وهو يفيض راسه من العبار فقال وصعت السلاح والله ما وصعنا
 اخراج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني فاستاز الي بني قريظة فنادى سادي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تضلن احدكم العصر لا في بني قريظة وقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 تريا نه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم سار خلفه قال اسر كما اني انظر الي العبار لهما
 في رفاق بني عبد موكبهم فابا عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بني قريظة
 زوا البخاري وادركتهم صلاة العصر في الطريق فضاها قوم اخبرهم وعلمهم
 اللفظ واصنع اخرون فلم يضلوا الا في بني قريظة ليلا اخذ بنو قريظة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
 احد انهم ولما نزل صلى الله عليه وسلم باحتهم واشتد عليهم وطانة ارسلوا اليه

من هوارد

نظم و طرح الی الخ

المع تقابل

انزکعب

70

عن مالك بن أنس أن أخطب نفسه ولكنه من محمد بن عبد الله بن عبد

[illegible]

Rich

وفي حديث انه نزل في حجاز فلهذا الملك استعوى القاصيما وطبقوا الامر من قبل ذلك ولما اعتزل
نفسه ببيتة امه كمنه بنت نافع الخزرجي به فقالت ويل ام سعد سعد احرمه وجدا وتوذي
وجدا وفارعا سعد به سدا يقدهما فداي لث عاتشه في السرور الذي صلى على الكواكب

ان بفروضة ولو كان احدهما ناجيا كان سخر من عاد و منافق بعد من عاد
 رضى الله عنه كقوله شادق من على جردته وحيي لم قال لهم كلام نجاكم وسألكم على
 خرم حتى تسلموا فاستلموا جميعا من يومهم وهددوا واحدا والحدوق وما قبلها وله في نصر الاسلام
 علامات جليلة وختم الله له بالشهادة فمات شهيدا شهيدا فقيده الله عنه قال اهل
 النواحي وخرت من بعد الاحزاب بايام وقيل بعد احدى وكان يخرجها للدين فيل والوجه الحكيم
 فيه انها قد كانت من افضل عايشهم واشهر نزلهم فلو كان خرمها والعزم في تركها
 دفعة واحدة لا يستطيعون فنزل اول بكة ومن ثمرات الجمل والاعناق يحسون منه سكر
 وزر قاحنا ثم نزل باله بنية جوا بالمشا لعمرا سياتونك عن الحزن والمسير فافهم انهم كبير
 ومنازع للناس فيهم من شرها بعد ذلك ومنهم من تركها ثم صنع عبد الرحمن ان يدعو طعنا
 وبعاز جالا فسقام لهم وحضرت الصلوة فضليهم اجمعهم قبلها الكفون وحذرو
 منها التي جبرها فتد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فكانوا
 بعد ما نزل بها بعد العشاء فيصيحون وقد صبحوا فاكلوا وشربوا الخمر وتناشدوا
 الشمر ويطاول كل منهم على الآخر فاحذ انضامهم على بعضه وضرب به راسي سعيد بن قيس وقاض
 فشيخه فانزل الله تعالى العرف في خرمها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
 والانصاب والازلام رجس من عند الشيطان فاحذوه لعلم تفكرون وفي انشاء ذلك من خرمها
 ما اشهر في صحيح البخاري وعين من فضة عن مع علي رضي الله عنه في انزلت رفين وقد كان
 قبل خرمها والنشر في زمانها كثرون من أهل العقل واللب زكروا لانه نبيهم اجمع المتلون
 على خرم الخمر وجوب الحد في شرها ولو ختمه واحدة لا يكره تركه واصل النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخمر والخل وكذلك ان يكون فلان في وقوع الرخا وتباع الناس فيها التفتت الناس
 فقال له عبد الرحمن بن موفاري ان جعلها كخوف الحذر وبعني جدد القدر فجلد

بسم الله الرحمن الرحيم
 لا يستعظمون

طعنا

منهم من تركها ثم صنع عبد الرحمن ان يدعو طعنا

ثاني

ثاني قال الشافعي رحمه الله تعالى الذي لا يد منه ان يعون وما زاد على كل موقوف
 على رأي امام واعلم ان الخمر من النجاسات الجالبة للآخرة قال صلى الله عليه وسلم كل من شرب الخمر
 ان جئت على الله ان لا يشربه عبيد في الدنيا الا سقاها الله يوم القيمة من طينة الخمر في جردته
 ما طينة الخمر في لولها قال اهل النواحي وقال ايضا لعن الله من شرب الخمر وبيعها وابتاعها
 وعاصرها وعقدها وحاملها والمحمولة اليه واكثرها وقال خلعت المعاصي كلها
 في بيت وجعل مقبلها شرب الخمر السنة الخامسة وما انطوت عليه في وقيل في ذلك
 او التاسعة او العاشرة افترض في خمره قوله تعالى والله على الناس خالدين كل طماع
 اليه يبلا وقد كان في ذلك ما نذر به الجاهلية مع احداث احداثها في طر وسلة
 انهم صلى الله عليه وسلم وقد حج منهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحق وخالفهم فيما قالوا من منع الخمر
 واعلم ان الخمر كان الاسلام ودعا به العظام بيد ليل فوق له على فضل الصلاة والامانة
 نبي الاسلام على عتقها ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة
 والحج وصوم رمضان نزلوا الائمة واللفظ للبحار في قوله ايضا واللفظ لمسلم عن ابي هريرة قال
 خفيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الخمر في حقكم فقال رجل
 يا رسول الله فكيف جنى قال انك لا تأق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لو جنت وما استعصمتم
 ثم قال ذرونيما تركتم فاما هلك من كان فلكم بكنة من الله واخلوا هذه على انبياءهم فاذا امركم
 بشي فانوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فذعنوا له ان وجوبه اجماع وانكرته المجاز
 حيث عرضوا فعلاه على عقولهم التحق كالتحذير عند الاحرام والوقوف والزموا الرسل
 حين لم يعرفوا وجه الحكمة فيها والمزاد لها شوقا حيلة فكمرا واهلوا اذ لم يعلموا ان الوجوب
 على العبد امتثال احكام الوالي فيما بين يده وتقدير العقول للمجاهدة الشرع عرف وجه الحكمة
 في ذلك اوهل ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول في بيته ليا حقا حقا تعبدوا وروفا

الخمر وشناها

لعمري

منهم من تركها ثم صنع عبد الرحمن ان يدعو طعنا

فشيخه

حَالُهُ

حماوی

227

بأنه (الله) أن تصون هذا الشهر إلى السنة ما إلى الشهر من ثم

2

۱- کتب نفوس و معانی

موسم

تخلص من
قوتی و قوتی
و قوتی و قوتی
و قوتی و قوتی

23

وقد قالت له عائشة رضي الله عنها عند نزول قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي
 الملك من يشاء وتري ذلك الايمان في جوار وفيه عظيم حياته صلى الله عليه وسلم حيث دخل
 وترجى ان يردن ان يخرجوا او ان يولدوا بولدهم فاما يكونون حتى يطول الحق عنه بالحق وحرم على الخلق
 ان يذاهوا وحملهم تترابا وتوفيقا وان ياتوا فيما يحبه وهو ان ياتي ان الله تعالى في نفسه
 الخفا يصن ما ذكره علما وانا انه صلى الله عليه وسلم في كمال استراة فان كانت زوجته وجب
 على زوجها ان ينفقها وان كانت خلية وجب عليها الاجابة وفيه ما في حقك لربك بنسختك وفضيلة
 لاجلها البقاء وفيه من قبله ظاهرة لربك بخلافه رضي الله عنه حيث ذكر الله تعالى في كلامه القديم
 من بين من لا يشاق الذي يتوب من ذنوبه بالصدق ومنه بالصدق بالعلم وجعله قريبا يتلى في المطالب
 على نيلوا القرون ولم يكن هداية من الفخامة حتى يستقيم ومنها ان الادب ليعت الهدية
 ان يعتدروا ويحفظوها عنه المعبودات الله ومنها تاكيد سنة الولية وان لا يهملوا وان
 ووجوب طاعة داعيها وسهولة الخراب وفيه مضاجح جليله وعواذك الاسلام بحمله ولم يكن احد
 بين النظر الى جديده شهوة او غير شفق وعقوب نظر الحاجة والله اعلم ومن جواد
 هذه السنة انه صلى الله عليه وسلم في قرى سالي الغاية فسقط عنه في حشره الان فقام في البيت
 اياما يصلي في اعداءه اعداءه فضلو واخفوه فمؤدبهم في ذلك في مرض موته صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم والناس خلفه قياما وفيها عز صلى الله عليه وسلم وعرفه يومه الجليل من المطر
 واستعمل على المدينة بسايع غرة القعدة ورجع صلى الله عليه وسلم من الطريق فبينما ان يقبل
 اليها وفيها عرفه في الجبان من هديل من كلبه بعدني فريضة بتلاته انهم وكما في المطر الشار
 في حبيب ابن عيسى واصحابه وخرج صلى الله عليه وسلم فيها موربا بطريق الشام فلما بلغ البصرة
 اصفق ذات الشمال البشارة فلما بلغ سائرهم وجدواهم قد حذروا وتجمعوا وانش الجبال فاخذ
 راجعا اليها ونوارحها مما ذكر فيها الاستسقاء والكنوف وقد

عظم

عبد الله بن

بمع

ذات البدر
 هلاله

منشور عنهما

منه وعنه ما ذكرهما سنة بالحديث الصحيح الصريحة اما الاستسقاء فتنت
 في الصحاح عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني المصاري قال خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستسقى واستقبل القبلة وقلبت زاه لم صلى كحنين زاد البخاري جهر فيها بالقرآن
 زاد ابوداود باسنا حسن وقلبت زاه وجعل ما على الامر على الامر والامر على الامر وقلبت ظهر
 لبطن وفي رواية له ايضا انه كان عليه خبيصة سودا فافتراد ان ياخذ باستسقاء ففعله
 اعلاه فلما نفلت عليه قلبي على عاقبة في العلم اذ الجديت الارض من الممام الناس بالوبة والخرج
 من المطالم وصيام ثلاثة ايام قال بعصرهم يحرم هدا الصيام ويحرم استسقاء بقوله تعالى
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلنا ولا يعبدن يقاس عليه جميع ما يترده
 امام من المصالح لم يخرجهم في اليوم الرابع صياما لانه وتردان دعوى الصائم لا ترد وعنه
 في باب بدله واستكاثه ويقال هدم كعين كالعبيد كخطيبهم خطيبين كالحمد ويجعل
 مكان التكبير فيهما الاستغفار فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ويكثر
 من الاستغفار ويكون قد ازال الاستسقاء عليه ويقول في الخطبة الاولى اللهم استغفرك عينا
 هنيئا من امرنا بعد قاجلا لنعاما طيبا دايما اللهم استغفرك عينا والاعين والاعين من الطين
 اللهم اننا نستغفرك انك كنت عذرا فارسل السماء علينا ميازا اللهم اننا نستغفرك اننا
 والصلوات ما لا نستغفرك الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادبر لنا الصرع واستغفرك من رزق السماء
 وابنت لنا من رزق الارض وفي جميع ذلك الشافي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واستسقاء العامة ان يحل على من لا يملك له في المكتوبات ويجمع جميع الجواهر
 لا ترد في الصحاح عن ابن ابي شريك الغطافي دخل يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم قائم يحضرونه رسول الله هلك الموات في انقطع السبل فادع الله ان
 يعيننا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم استغفرك اللهم

استقنا الله استقنا الله استقنا قال استقر فلا والله سائر في السماء ولا فرغ ولا
شيا ولا بينا وبين سلم من بيت ولادان قال فطعنت من قترية سخاية مثل القرن فلما
نوسطت السماء انتشرت ثم انطوت قال والله سائر اينا الشمس تنام دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم خطيبا مستقبله فاما فقال يا رسول الله
هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله بعبكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم هو البيا والاعلى اللهم على الكرام والجلال والزهرا والموديه ومناات
الشمس فانقطع وخر حافتي في الشمس فقد الخازي وفي وانه له حي تال وادي قنار نهر كراي في وادي حيد
من ناحية الاحدث بالجوذ وفي آخر انهم لم ينزلوا عن منبر حتى رآب الطريق اذ رجع لحجته صلى الله عليه وسلم
وفي آخر عن عروة بن زياد عن كثر قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستغنى ما ينزل

وَأَيْضًا يُنْشِئُ الْعَامَ بِوَجْهِهِ - ثَمَّ الْبَيْتَ عَصَمَةَ لِلدَّاسِلِ

وَرَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَدْرَكَ أَبُو طَالِبٍ هَذَا الْيَوْمَ لَسَمِعَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اصْحَابِهِ كُنَّا نَكُنْ
نَارِسُوا اللَّهَ أَزَدَتْ لِقَوْلِهِ وَابْصُرْ سِتْنِي الْعَامَ بِوَجْهِهِ قَالَ أَجَلٌ وَنَحْنُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَنْصَلَ الْعَصَى
مَنْ أَقْرَبُ رَأْسَهُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ عِنْدَ الْمُسْتَقِيمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ وَعَنْ
أَبْنِ عَرَبٍ أَنَّ سِتْنِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نُوَسِّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَسْتَقْنِيهِ وَإِنَّا نُوَسِّلُ إِلَيْكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَمَا رَوَى مِنْ دَعَا الْعَبَّاسِ جَبْدُ اللَّهِ
لَمْ يَنْزِلْ مِنْ أَيْمَانِ الْأَبْدَنِ وَلَمْ يَكْسِفِ الْأَبْوَابُ وَقَدْ نُوْحِيَ فِي الْقَوْمِ الْمَكْحُوفِ مِنْ بَيْنِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَذَا أَيْدِيَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوقٌ وَنَوَاصِيهَا بِالنُّوْبَةِ وَأَنْتَ التَّزَكِّيُ فَلَا تَجْعَلِ الْعَالَةَ وَلَا تَدْعُ الْكُتْبَ
بِدَارِ مَضِيْعَةٍ فَقَدْ بَصُرْتَ الصَّغِيرَةَ وَتَرَفَى الْكَبِيرَةَ وَأَرْبَعُونَ الشُّكُورَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ السَّرَّ وَالْخَفَاءَ
فَاغْتَرِبْ بَعِيَانِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْصُتُوا فَيَعْلَمُوا فَإِنَّهُ لَا يَبَاسَ مِنْ دَعَاكَ إِلَّا الْغُفْرَانُ وَالْكَافِرُونَ وَمَا مِنْ كَلَامَةٍ

حتى ارتحت السماء مثل الجبال وفي ذلك قال الحسن ان قامت
سائر الخليقة ادناي مع حربه فسقوا الغمام بغيرة العباس
عم النبي وصنوهو الذي وزف الشايد كل دون الناس
احي المليك له البلاد فاصحح محضه الجنايب عبد الياس

و جابا الاستسقا بالصلاة اخبار كثيرة وتحتج بحديث الاستسقا ما لم يتقوا ولا يمتطيوا الاحادة
وفي الصحاح تحباب الاحكام لم يعمل بقوله دعوت فلم يستجب لي قال بعضهم تحباب الحاج والذكر
فان لم تصلح بنا هذه فعني لسقوا لي ثم سئل عن ثبوتها وحياتها لها ويستحب ان يبتذلها ثم رواه مسلم
عن ابن سيرين قال اصابتنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجعل على الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر
فقلت يا رسول الله لم فعلت هذا فقال الله حدثت عهد بربه ويستحب ان يعتزل ويوصي في السيل
لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا ساء الوادي قال اخرجوا الي هذا الذي جعله الله طهورا
فيظهر منه ومحمد الله عليه قال النبي نزلوا السافعي باستاد سقطوا وتحملوا الباعدين زوا
المطر والسياح عند البرق والرعد وتركوا الانسان الى البرق والودق وان لا يبيع بصره لكوالك
اذا انقضت الاحاديث واناروا من ذلك والله اعلم واما الكسوف فروينا في صحيح البخاري وسلم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والنفس ابان الله لاختفان
لموت احد والحي في يومه فاذا انزلتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وصدقوا واما ما سئل عن
في كتمان في كل جهة قبا من وزكوعان ونحوه وان لم يكمل ان يترك في القيام الاول
بعد الفاعلة البقرة وفي الثاني دون ذلك والثالث ذوها والرابع ذروة يظل السيل في كل
ركوع دون القيام الذي قبله ويطول النجدة نحو الركوع الاول والثانية والثاني وعمره في
كسوف القمر لا الشمس وبعض خطيبين كالمجعة واعلم ان الغاية من هذا السماع انه
لا يطول السجود ولا يصح فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة في العمائم وعبرها طالته ونقل السماع

اُیٹات مع

الاولى

ثم قال الله تعالى في البوطي باللفظة التي تجد من ثمانين طوبى لمن يقيم في كل سجدة خمسا
 اقام في ركوعه هذه عارضة فحينئذ لا يقوى نسبة عدم التطويل الى ان في سجدة واحدة
 الله تعالى في عظمته في كل الانصاف حيث قال في مذهبي الحديث اذا صلى المصلي
 فان ركعوا في وقت كان له في الحديث اليه الطوبى والسابعة الاولى وثبت في صحيح مسلم
 تطويل الاعتدال في العمل به وان الزيادة من التبعة مقولة والله اعلم قال في كتابنا الوصل ما لا
 وحدها او ركعتين من غير ركعة ارجا والله اعلم ومن جردت هذه السنة نزول حكم الظاهر في تبيينه
 علي ما ذكره المفسرون ان حولة من مائة ركعة كانت غنما وتسمى الصلوات فان زادها المصلي فاستبش
 فقال في كل ركعة اي وكان الظاهر والاول من طلاق الماحدية فانما سئل الله صلى الله عليه وسلم
 وعاشته تغسل رأسه فقالت يا رسول الله ان زوجي او من الصلوات تزوجني انا شاة ذات ماله
 واحل حتى اذا اكمل ما وافق شائي وتفرق اهلي وكبر مني طهر مني وقد ندم قبل من شئ يحوي وانا
 فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد الا قد جرد عليه جعلت تنسكو او ترد ذلك فاذا ذكر لها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تخدركم حقت وقالت انسكو الى الله فاقى في محالي وان في صتيه
 صغارا ان ضمهم الي جاعوا وان ضمهم اليه ضاعوا وجعلت ترفع راسها الى السماء وتقول الله
 انسكو اليك فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشته لم ترفع الغسل بعد فقالت
 لعاشته افري اما نزين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله الوحي
 اخذ من لسانه فافضى الوحي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ادرى وجك فدعته فقل عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة رضي الله عنها تاذن الذي يسمع من صوتها كما اني
 لا أسمع على بعض كلامها هذا معنى ما ذكره البخاري في تفسيره وزاد ابو داود على غيره هذا
 الوجه متضمنا لذكر الكهانة فبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يعق رقبته قالت
 يا محمد يا الله فقام ظهر من ثمانين قالت يا رسول الله اني كنت في ركعة من صلاتي قال
 فيصوم

فلا يطعم

الظواهر

ولطعم كسني تكينا قالت ما عدت من شئ يصرفني عنك فان شاعبه تفرق من قلبك
 ما سئل الله واما شاعبه يعرف احدا قال في حديث ابي طهري عن ابي عبد الله عليه السلام
 وانما في كل ركعة العجائب والبر في الصحيحين وقد نظره الكتاب المشين والماز وباحرته المحترقة
 من المصالح في نماز رمضان وقصته شبيهة فعد من حيث الحاد الكفان فيها ونصدق
 النبي صلى الله عليه وسلم علمها واعلم ان الظاهر يحرم في الجملة لقوله تعالى في الذين يظهرون منكم
 من شأهم الى قوله ليقولون منكم من يقول وزورا وقد كان حلاقا في الماحدية فقل
 حكمه وبمحلها اما الحكم في الاسلام فان من طاهر من روجه بان قال است على الظاهر اي و
 شبهه عضو من اعضائها بعض من اعصامه او حرمه الذي لم يحررهم ولم ينعه بالطلاق من
 فروع صانعيه او لرمته الكهان والاحل له وطها حتى يكفر هذا مفسر مذهبي في حقه طواف
 لعينه ودرجات ليعق هذا موضع بتسطها والله اعلم
 العظيمة الشان الفتح المبين بصلح الحديبية وبعده الرضوان وذلك ما احتري به في الامام
 المتبذ ذوالنضابيع العبدية المنيعة ابو الفتح المديحان ومساولة من يدسه حش ونلائين
 وثان مائة نرواية لذلك عن حماد البربر ابراهيم بن محمد الحموي نزهان البربر ابراهيم بن محمد الحموي
 المستند المبرر عبد بن ابي الجار اخبرنا ابو عبد الله الزيدي اخبرنا ابو الوفاء عبد الاول الصوفي في
 اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد البرادوي اخبرنا ابو عبد الله الزيدي في حديثنا عبد الله بن محمد
 حديثنا عبد الرحمن بن ابي في اخبرنا مرقا قال اخبرنا الزهري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
 البخاري في حديثنا عبد الله بن محمد بن عروة بن الزبير عن التور بن محمزة ومروان بن عبد الله بن ابراهيم
 حديثنا صاحبنا قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا بن الوليد بالعمم في خيلهم من طليعة فخر واذ انت اليمين فوالله
 ما شغلهم خالدي اذ هم بعض الحرس فانطلق تركض يدينهم من سائر النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢

من الصدوق
 اخبرنا ابو عبد الله المكي اخبرنا ابو عبد الله المكي اخبرنا ابو عبد الله المكي

شعير

حتى اذا كان بالندية التي يهبط عليهم منها تركت به زاحلته فقال الناس جليلا فاجت
 فقالوا لطلان العنوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا طلان العنوي وما ذاك لها خلق ولكن حبسها
 حائل الغيل ثم قال والذي نفسي بيده لا تاتوني في حطة ضيقا من الله الا اعطينهم اياها ثم
 رجع هاهنا فبينما قال فعدل عنهم حتى يزل باقضي الحديسة على راسه قليل الماء ينزله الناس
 تبرصا فلم يلبثه الناس حتى يرجعوا وسلكوا الى بيتهم الله صلى الله عليه وسلم العطش فارتفع شهيقا
 من كسائهم ثم امرهم ان يحلوا فيه فوالله ما زال يحس هو الذي حتى صدر واعنه فيهم هم
 كذلك اذ جاء بيل زور قال الماعري في نفر من قومه من خراجه وكانوا عبيدة نصح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اهل قومه فقال اني تركتكم لئلا يروى عاصري لوي يزلوا اعداء
 مياه الحديسة معهم العود المطايل وهم مقاتلوكم وضادوكم عن الدين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما لم اخرج لقتال احد منكم وان فرشا قد مضى بهم للرز واهتد بهم فان
 شاورا ما بدد دهم من وعلوا ابني ومن الناس فان اظفر فان شاورا ان يدخلوا في ما دخل فيه
 الناس فلو اولا لا فقد جئوا وان هم الوافو الذي نفسي بيده لا تاتونهم على امرى هذا حق فيكون
 وليستد الله امره فقال يديل سابلهم ما يقول فانطلق حتى اتي قريشا قال انا قد جئكم
 من هذا الرجل وستمعنا يقولون فانا قد جئتم ان نعرضه عليكم فعلمنا فقال سقواهم ولا حاجة لنا
 ان نحزننا عنه بشي قال ذو الراي منهم هات سمعنا يقول قال سمعنا يقول كذا وكذا
 في ردهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عرق من شعوبه فقال يا قوم الستم بالوالد قالوا بلى
 قال اولست بالولد قالوا بلى قال فما انتم تسمهوني قالوا بل قال الستم تعلمون اني اختلفت
 اهل مكاه فلما لجوا على حبسكم باهلي ولدي من اطاعي قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم
 خطه ترشدوا قبلوها ودعوني انبه قالوا انبه فاناه لمحمل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لحواس قوله ليدل فقال عرقه عند ذلك اي محمد رايت ان

ذلك

معاينه

استأصلت

هل

استأصلت من قومك هل سمعت باحد من العرب احتاج اصله قبلك وان نكح الخري
 فاني والله لا ازوجها واني لا ارا شيئا من الناس خليفان يفر او يدعون فقال له ابو بكر العديني رضي الله
 امصص نظر اللات اغش بفرعته اما والذي نفسي بيده لو لا يدك كانت لك عندي لم اخرجك
 بها لا حبسك قال وجعل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلارك له احد بلديته والمغترق من شعبه
 قائم على من النبي صلى الله عليه وسلم معه السيف وعليه الغفر فكلما أهوى عرقه بيده الى حبة النبي صلى الله
 عليه وسلم ضرب يده بعن السيف وقال اريدك عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر عرقه
 تراسته فقال من هذا قالوا المغترق من شعبه قال اي غدر ائت استحي في غدرتك وكان المغترق يحس
 قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسام فاقبل
 واسما فلما لم تفلح شي ثم ان عرقه جلا ريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعديته قال فوالله ما
 تخم رسول الله صلى الله عليه وسلم غامه الا وقعت في كف رجل منهم فذلك لها وجهه وحلده واذا
 امرهم ابتدروا العن واذا اوصلك اذوا يقتلون على صوته واذا حكم حفظوا اصواتهم العبدون
 اليه النظر عظماله فزجر عرق الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وجدت على اللوك ووفيت على قصير
 وكري والحاشي والله ان ترايت ملكا فظ بعطه احبابة ما يعظم احبانه محمد صلى الله عليه وسلم
 تحت حامة له وقعت في كف رجل منهم فذلك لها وجهه وحلده واذا امرهم ابتدروا العن واذا
 توصلك اذوا يقتلون على صوته واذا حكم حفظوا اصواتهم عبيد وما يحذرون اليه النظر عظماله
 له وانه قد عرض عليكم خطه ترشدوا قبلوها فقال رجل منهم من بني كنانة دعوني انبه فقالوا
 انبه فلما اشر على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان
 وهو من قوم يعصبون الدين فاعتنوا له فبعثت له فاستقبله الناس يلون فلما راي ذلك
 قال سبحان الله ما سمعني هو الا ان يصيدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال ترايت البهت قد قلدت
 واشعرت فما ارا ان يصيدوا عن البيت فقام رجل منهم فقال له بكركم حفظ فقال دعوني

تحت

مستمع

انيه فقالوا انية فلما استوف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر كبير فزجروا
وهو رجل فاحترق على النبي صلى الله عليه وسلم فبقا هو بكلمه ادعاه سهيل بن عمرو قال فاحترق
ابو بكر عن عكرمة انه لما احترق قال النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد لكم من امركم قال
معرف قال الزهري فحدثه فاستهمل بن عمرو فقال هات الكتب فاستهمل كذا فادعاه النبي صلى الله عليه وسلم
الحاتب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكتب ثم الله الرحمن الرحيم فقال استهمل اما الزهري اذني ما هو ولكن
اكتبنا بآية الله ما كنت نكتب فقال المسلمون والله ما ركبتم الا اسمه الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبنا بآية الله ثم قال هذا ما قام عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك من ذلك ولا قاتلنا اكرهنا لكن النبي محمد
ابن عبد الله قال الزهري فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبوني
اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسلو في خطه يعظمون فيها حرمات الله لما اعطيتهم
اباها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تملوا بيننا وبين البيت فتطوف به فقال
سهيل والله لا اتخذه العرب اناخذنا ضغطة ولكن ذاك من اعوام القبل فكتب فقال سهيل
وعلي انه اباننيك منا رجل وان كان علي منك الازددة النبأ في المسلمون تخان الله كيف
يؤدوا الى المسلمين وفيها ما فيهم كذلك ادعاه ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرفق في قيوده فذ
خرج من اسفل مكة حتى رآه بنفسه بين ظهر المتولين فقال سهيل هذا امر كبير فزجروا
عليه ان نرده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يصل الكتاب بعد قال فوالله اذا امكن
عليه ياتي ابداء النبي صلى الله عليه وسلم فاجزوني قال ما انا بغير ذلك فقال بلا فافعل قال
تأويله كبر بلا فاجزوني قال ابو جندل اي عثر المتولين الا في المشركين وقد حبت متاما
لم ترون ما قد لعنت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فاني
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت لست بنبي الله حقا قال بلا قال السنا على الحق وعدونا
على الباطل

29

على الباطل قال بلا قلت فلم تعطني الهدية في بيتنا اذ انا في رسول الله ولست بعبدة
وهو ناضري قلت او ليس كنت تحبنا اناسا في البيت فتطوف به قال بلا فاحترق انك انية
العام قلت لا قال فانك انية ومطوف به قال فانت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اني
نبي الله حقا قال بلا قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلا قلت فلم تعطني الهدية في
بيتنا اذ انا في الله الرجل انه لرسول الله وليس بعصية ربه وهو ناضر فاستهمل مرة فوالله
انه على الحق اني كان يحدثنا اناسا في البيت فتطوف به قال بلا فاحترق انك انية
العام قلت لا قال فانك انية ومطوف به قال الزهري قال فقلت لذلك اني لا
فرع من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوه فوموا فخره وانتم الحقوا
قال فوالله ما قام منهم رجل اخي قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل علي فقلت
لها ما في الناس فقال ليام سلمة يا بني الله اعنتك اخرجهم ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تحرق
بذلك وتذبحوا اقلنا فحلفوا فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك بحريته ودعا له لقيه
خلقه فلما رآه ذلك فوافقه او جعل بعضهم حلق بعضهم بقل بعضهم عظماء
نشق مومسات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومسات مراجلت فامسوهن
حتى يلعن بعضكم للوافر فطلقوا مومساتهم كاتسالة في المشرك فخرج احدها معا وبك
سفين والآخر متحوان برمية ثم دحرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاجاه ابو بصير فدخل من قريش
وهو ساقا سلوا في طلبه فجلس فقالوا العهد الذي جعلت لنا فادفعه اليه فجلس فخرجاه حتى
اذا بلغوا اللخيفة ففرلوا يا كيون من يرحمهم فقال يصير احدا للرحمن والله اني لارى سيفك
هذا يا اولاد جدي فاستله الاخر فقال احل والله الحيد لقد حزن به ثم حزن به فقال
ابو بصير اني انظر اليه فامكنه منه فضر به حتى يردوا فخرج حتى ابي المدينة فدخل المسجد
بعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد راي محمدا عرا فلما انتهى الى المسجد

بغير ردة

كبر دهم

اجلوا

لم يصاد

قال قتلوا الله ضاحي واني لقولوا جابا ابو بصير فقال يا بني الله قتلوا فاه الله ذمك قد قتلني
اليهم فدا جاني الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وباليهم شر حرب لو كان له احد فلما
سمع ذلك علم انه سيرة اليهم فخرج حتى اتي سيف الخرقا وبعثت منهم الواحد في فجوا في بيته
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لخواياي بصير حتى اجتمع منهم عصابة قوا الله ما يسمون
بغير حرج من قريش في الشام الا اعترضوا لها فقتلواهم ولعنوا اموالهم فازسدت قريش في اليه
صلى الله عليه وسلم تناسدوا الله والرحم لما نزل من ان الله قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم حتى بلغ عتبة الجاهلية وكان يستقيم
الهم لم يبقوا الله في الله ولم يبقوا الله في الله والرحم في الله وحالوا بينه وبين البيت اثمى ما زوا
الحازي عن السور بحزمه ومن ذلك انهم من طرقت بيته فبقي الله محمد المستدي وزوا
عنها ايضا من طرقت بيته واوعياها وضريح في طريقه حتى يكسرها فاحترقوا بذلك عن افكار
النبي صلى الله عليه وسلم اطرافا اخر منه وصرح بتسبب نزول الآية السابقة وهو ما
نروي عن ابن عباس ان غابن رجلا من هائل هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من حمل النعم
متلحين يزدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحد منهم فلما استخام فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم لاية وفيه من روايته مسئلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
دعوهم لكن لهم بد الفجور ونساء وصرح فيه من رواية البراء بن عازب ان كاتب الكتاب علي بن
ابو طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سألته ان نحو اسم الرحمن واسم الرب له حين
ابو بها فاستعظم ذلك وحلف ان لا يراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يدر فضيل وكان صلى
الحديث في القعدة وكان عبد المطلب الفاضل في عايشة وشافق السبعين يدعة فاستعمل
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة ذلك على المدينة ليلة عيد الفتي وكان محمد بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى مكة فاستمع قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما والله

في حجة الفتي

أما والله لن قتلوا لا نأخذهم فدعى الناس الى السبعة فباع بعضهم على الموت وبعضهم على
ان لا ينفروا والمحق واحدة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم باحدى يديه على الاخرى وقال ههنا
لعقنا وبيعتم بكم عن ذنوبكم كسوع نلت من ذنوب سقران وبيع عبد الله عن ذنوبه
وذلك ان اباة بعته وهو يستلهم للمقال يا تبة حمر النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبيع الناس
فباعهم ثم رجع فاجتار باه وكان اول من باع ثمان بنو عبد المطلب ولم يخلق احد من حشر السعد
الاخذ فليس لي قال جابر بن عبد الله الكافي نظر الله لاطبا باطرافه منسراها واما السحر
المدحون فكانت لهم فطنت من العام المقبل فلم يقدروا عليها فاجتاروا بها فباعوا قال بعقل
من سائر لقيته التي دفعا عصفنا من عصفها عن رسول النبي صلى الله عليه وسلم فضيل ثم انه قد ثبت
لشاذها لثريا العظام والتوبة على سائر مشاهد المسلمين قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذا يبعونك تحت النجوى وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق ايديهم
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لما نزل الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديسة اتم اليوم مختارها الارض وكافا وازعاجه وكنت ابصر اليوم لا تبتاع من كان النجوى
وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد من يبيع تحت النجوى
زوايا البغوي مسددا في السعي في قوله تعالى ان يفتون المليون من المهاجرين والانصار
عم الدين تهدوا سبعة الرضوان وذهب كثر المفسرين في قوله تعالى يا فتى اذكر فاحسبا انه
صلى الله عليه وسلم ذلك الهانزل في منصرفه منها وهم يحاط بهم الحزن والكابة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على انه احب الي من الدنيا جميعها ولما نزلت لي النبي صلى الله عليه وسلم
في الخطاب فاقرا ياها فقال يا رسول الله اوفى هو قال نعم فطابت نفسه ورجع زوايا
مسلم وزوايا صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعته يقول انتم القوم في مكة
ووركان ففتح مكة ففتح بيعة الرضوان يوم الحديسة قال الزهري لم يكن فتح

اعظم سنة قال العلاء وحده ذلك ان المشركين اخلطوا بالمسلمين في تلك الهدنة وسمعوا منهم
 احوال النبي صلى الله عليه وسلم الباهرة ومجراته المتطاهرة وحسن سيرته وجبل طهرته ومن ههنا
 كثير منهم قالوا نعوذ بهم الى الايمان وتلى في تلك الايام خلق كثير لذلك خبرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 على الصلوة وقدر كان نزول النبي منهم المناجزة وقرى لهم القول حين قال لهم اما من ههنا اليهم فابعد
 الله واما من ههنا فاجابهم الله له فها هو هذا وقد قال اهل التحقيق والنظر الذين يحوار
 اخلاصا المفسدة البسيطة لرفع اعظم من اوتخصب اقله عظمه يتوقع باحتمالها ثم مدحها في حق الله
 الله تعالى انه يجوز مصالحة الكفار عند الحاجة في دين لا يزيد على عشرين واستبدل صلى الله عليه وسلم
 فانه كان على عشرين وذلك صريح له في كتب السير وهذا اذا لم يكن الامام تنظها فان
 كان تنظها لم يزد على اربعة اشهر وقال ما لك ترحم الله تعالى لحدك لعله هو منوط برأي الامام
 والله اعلم **سنة** اسلام خالد بن الوليد المحمدي وعمر بن العاصي التميمي
 وخبر ذلك ما روي عن عمر بن العاص انه لما خرج مع جموع الحارثية هرب في الجاهلي لقيم عنده مترقا
 ما يكون من خبر النبي صلى الله عليه وسلم وقومه قال عروة فقدم علينا عمر ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم
 من النبي صلى الله عليه وسلم الى الجاهلي فلما خرج عمر ورسالة من عبد الجاهلي دخلت خلفه وسالته قتله فغضب
 الجاهلي واستناب وقال سالتني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر فقلت لها
 الملك اذ لك هو قال باعني عطي وانجته فانه والله على الحق ولظهور علي بن خلفه طاهر موتي على
 فرعون وجنوده فاسلم فرجهم على يد الجاهلي ثم خرج عامدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فطقت خالد بن الوليد وهو قبل من سلة فقلت اني اسلمت ان قال لقد انتقام المني وان
 الرجل لي اذ هب اليه فاسلم فمجيئي فقلت ما جئت الا لذلك قال فلما قدما على النبي صلى الله عليه وسلم
 تقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دونت فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر لي ما
 تقدم من ذنبي وما تاخر فعلا صلى الله عليه وسلم وبايع فان الاسلام عجت قبله وان

الحجرات

الحجرات ما قلها قبل وكان معها عثمان بن لحة العدي ولما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
 مقبلين قال يا فتية رستم ملكة باولاد كيدها وكان اسلامهم بعد الحديسة وقيل خبر
 والقبح وفيها اسلام عقيل بن ابى طالب الهاشمي لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يزيد
 اني احبك حين جالسا بك مني وجالسا اعلم من حرمي ابا اوزي عقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثين وسكن البصرة ومات بالثم في خلافة معاوية وفي هذه السنة كانت عروة الغاية
 وشما ايضا **سنة** للوضع الذي جرافه القضاة وكان بينهما ان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت من عاب الغاية وحي على يزيد بن المدينة من ناحية الثم فاخذها بنواقران من عطفان في
 اربعين فارتا عليهم عنة بن حصن وعبد الرحمن القراري وكان ابو ذر وابنه في اللقاح
 في الضريح الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم وامر على الطلب سعد بن زيد المناصري
 ثم لحقهم صلى الله عليه وسلم في بقية الناس فجاو وقد استنفذوا اللقاح وقتلوا من قبلوا ولم يبق الطلب
 الا وقد فعل سلمة بن زرارة الكوع والافاعيل وكان من ابي يومسيد ابو قتادة وعكا شيد بن حصن
 والمقداد بن عمرو والاخرم المستدي فلبس قنطرة والحارثي وسلم حديث عروة ذي قرد وروها
 عن علة بالفاط ومجان محلفه ومحن وروها من طريق سلمة حيث روى ذلك عن سلمة من خلا حديث
 الحديسة قال ترحموا الله عنه ثم قدما المدينة يعني من الحديسة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يظهر مع زاحج علام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بمرسى ابيده **سنة**
 فلا اصبحا الى عبد الرحمن القراري فبدا عاز على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه احمق وقل
 تراعه فقلت يا زاحج حدثني القري فابعد طلحة بن عبد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان المرصين قد عازوا على ترجمي قال ثم ثقت على اكمه فاستقبلت المدينة فناديت
 يا صاحبا ثم خرجت في اثار القوم اربهم بالسلا واخذوا **سنة** ان ابن الكوع والبعوم
 الرضع فلحقوا رجلا منهم فاصك ستمها في زجله حتى خلص فضل السهم الى كعبه قال

سنة

سنة

وكتبوا على قريش وكتبوا على بني النضير وكتبوا على بني النضير وكتبوا على بني النضير

٨٢
 امه الوعد بكن قال قلت نعم يا عبد الله اكنو عنك بكن قال واذوا فرستين
 علي القبة قال فحببهما استوحيا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولحقني عامر
 يعني عه ببطيخ فيها مذقة من لبن وتطبخ فيها ما فوضات وشربت ثم انبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو علي الما الذي جلاهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذ تلك
 الملب واكل في استنفذته من الشرب وكل ربح وتزده واذا بال اخر باقه من ابل الكي تنفذ
 من القوم واداهو يسوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كعبه ها وسماها قال قلت يا رسول الله
 خلني فانجبت من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم غير الاقلنة قال فصحك النبي صلى الله
 عليه وسلم حتي دبت نولج في ضو النارة فقال يا سلمه اترك كنت فاعلا قلت نعم والذي كرمك
 قال الحمد لله لم يقرؤ في ان من عطفان قال فما نزل من عطفان قال لغرم فلاق جزوا
 فلما استغوا جلد هاروا عبا را فقالوا انا كمة القوم قولوا هار بين فلما اصبحنا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان خير وشرنا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا سلمه ثم اعطاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلثي درهمين ثم الفارس وثلثم الرابح فوجه الي جميعا ثم اذ فوي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وراه علي العصابة احسن الي المدينة قال بن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة العوف بدي قره رواه البخاري والتهديد في هذه العزاة وقاص من حيرة المديحي بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اخاه علي له لانا ان فلما كان بعض الطريق اذن لعبد الله
 بن جند افه في طابفة من الجيش فامرهم فاوقدوا نارا ثم امرهم بدخولها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 خبرهم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الي يوم القيمة **مسألة ثمانية** وكانت بعد دي
 قره بستة اشهر وذكروا البخاري فيها وقدر وياها في الصحابين من طريق عدي بن عنترة عن ابنه
 قال ان نفر من عكيل او غربيته ثمانية قد عوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلموا
 واستوفوا المدينة فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا في ابل الصدة فغيروا من اوالها

والباها ففعلوا ففتحوا وارتفعوا وقلوا ارتفعوا واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه
 انارهم فارتحل اليها حتى جئهم ففطعتهم وارتفعهم ولم يحسنوا وكنيتهم وطرحتهم
 بالحق يستقون فلا يستقون وكان احدهم يكذب الارض بفيه حتى مات اقل ابو قلابه قتلوا
 وبقوا وحازوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا قلت وروي خارج الصحابين انهم كذبوا
 الرعاء وقد ترجم البخاري عليه قال سعد بن حيدر وروى في ذلك قوله تعالى انا جزا البر خازنون
 الله ورسوله ويستقون في الارض فسادا الآية قال اللبني سعد بن معاذة النبي صلى الله عليه وسلم
 وتعلم انه يقول ان كان خراهم هذا المثل فذلك ما قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا
 الا في المثل فقلت وكتب في صحيج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا
 على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوي الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال
 اعزوا بانيم الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله اعزوا ولا تغربوا ولا تموتوا ولا تقبلوا
 وليدائكم خلفكم في ثوبه بدو في الاله الكريمة قال مالك في علي بن الحسين فمضى الامام بن هبة
 الامور الا القاتل فينتقم قتله وقال ابو حنيفة الامام بالخيار وان قتلوا وقال الشافعي
 او هذا القسم فان قتلوا لم يأخذوا المالا قتلوا وان قتلوا واخذوا صلوا مع القتال وان
 اخذوا ولم يقاتلوا قطع الله عنهم وارتفع من خلاف وان اخافوا الطريق ولم يأخذوا غزوا
 وهو النبي عليه قال اصحابنا فقامت تفاوت ضررها اختلفت عقوبتها وفي هذا الحديث حجة
 لماكد واجد حيث يقولان يطهقان كل ما كوال الله ورواه الشافعي والاعوان
 بان هذا الله اوي هو جابر بكل الناس سوى الخو المستكرات وفيها عز زيد بن حارثة
 بن ابي لهب فقتله وغازد بجره فخلعوا لا يغسل من حنابة حتى يبرم فمراهم نانية
 فظفرهم وقلام رقه وكانت في بيت سرق من قوما ونقول العرب اعز من امر قرقه
 قيل كان يعلق في بيتها عسودا يفاكهه ويحجم لها وفي هذه السمات

ام رومان

صيانة

ام رومان زوجة ابي بكر وام ولد به عاتبة وعبد الرحمن رضي الله عنهما ونقا امانت
 سنة اربع وهو وهم من حيث انه اذا ذكرها في حديث المفكر في الصحابين والافكر قبل
 ذلك وهم كثيرون ايضا من ادعوا موتها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرح شروق
 في صحيج البخاري بالتماع منها وقوله سالت ام رومان وقال اخرن شيلت ام رومان بالناس
 والله اعلم ولما ماتت دخل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها وتغفر لها من اعانة ابي بكر وعاتبة
 وقضا الحقة حديثها خاتمة وفي الحديث منها جهر النبي صلى الله عليه وسلم رسله ركبته في
 سائر الايام الجارية يربهم ويهمهم فبعث بحبة حليقة الكلي الى قبره وعبد الله بن حذافة
 السهمي الى قبره وعمر بن امية الضري الى الخاني وحاطب بن ابي بلتع الى القوس وشجاع بن وهب الى الخرن
 بن ابي شمر القساني وتليط بن عرق الماتري الى هودنة بن علي الجففي فما استقر من ذلك وانفق عليه الصحابة
 كتابه الى قبره وهو في قبره قد رقه البخاري في موضع واي به مسلم في موضع واحد كما هو مادته
 وكلاهما ترويه عن ابي قحطان صحح بن حبيب وليس له في الصحابين عن ثمة البخاري يرويه من رواية عبيد
 الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال حدثني اوس بن سفيان عن ابيه قال انطلقت في المنى التي
 كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبره قال وكان بحبة الكلي في يدي
 انا بالسنام اذ جئ بكاتب من النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره قال وكان بحبة الكلي جابه قد رقه
 الى عظيم بصره قد رقه عظيم بصره الى قبره قال حرقها ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يرم
 انه نبي قالوا نعم قال فبعثت في نفر من فرس قد خلنا على قبره فاجلسنا بين يديه فقال
 ارجعوا قرب نسبا من هذا الرجل الذي يرم انه نبي قال اوس بن سفيان فقلت انا فاجلسوني بين
 يديه واجلسوا الصحا لي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني تبارك عن هذا الرجل الذي يرم
 انه نبي فان كذبي فليدعوه قال اوس بن سفيان والتم والله لولا ان ياتروا على الكذب
 لكذبتم ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو قبيذ وحسبك ل

يريدون وكان ذلك الامان اذا احاط بشايشه القلوب وسالكه هل يريدون او يعصرون
 يريدون وكلمة الامان حتى يتم وسالكه
 يريدون

فهل كان من اياه من ملكه قلت لا قال فهل كنتم تتقونه بالكذب قبل ان يقول
 شيئا ما قال قلت لا قال فهل تبعه الناس ام صغفاهم قال قلت بل صغفاهم قال يريدون
 ام ينقصون قلت بل يريدون قال هل ينزل احد منهم عندك بعد ان يدخل فيه شططه له قال
 قلت لا قال فهل قالنهم قال قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه قلت يكون للرب بيننا وبيننا
 شي لا يصيبنا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه الدنيا ما ندرى ما هو صانع
 فيها قال فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله
 قلت لا ثم قال لترجانه قل له اي سا لك عن حبه فكم فرحت انه فكم دوحيت فكدك الرسل
 تبعته في احساب قوتها وسالكه هل كان في اياه ملكه فرحت ان لا افقد لو كان من اياه ملكه
 قلت رجلا يطلب ملكا لبيه وسالكه عن تباعده اصغفاهم ام استراهم فقلت بل صغفاهم وهم
 وهم اتباع الرسل وسالكه هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرحت ان لا افترق
 انه لم يكن ليردع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله وسالكه هل يرتد احد منهم عن دينه بعد
 ان يدخل في شططه فيه له فرحت ان لا وكذا ذلك الامان اذا احاط بشايشه القلوب وسالكه هل
 يريدون او ينقصون فرحت ان لا وكذا ذلك الامان حتى يتم وسالكه هل قالنهم فرحت
 انكم قالنهم فيكون للرب بيننا وبيننا شي لا يصيبنا ونصيب منه قال قلت لا افقد لو كان من اياه ملكه
 لها العاقبة وسالكه هل يغدر فرحت ان لا يغدر وكذا ذلك الامان حتى يتم وسالكه هل قال
 هذا القول احد قبل فرحت ان لا افقد لو كان قال هذا القول احد قبل قلت رجلا يطلب ملكا لبيه
 قيل قبله قال ثم قال لم يترككم قال قلت بامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف
 قال ان يك ما يقول احقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم لو اني اعلم في الخلق
 اليه الحجة لقاؤه وفي رواية في البخاري لحيث لقاؤه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليلعنه
 ملكه ملعت فدي ثم دعا بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه لبعث الله الرسل في كل جن
 من جن

هذا الحديث في البخاري

84 من محمد رسول الله الى اخره في عظم الروم سلام على من اتبع الهدى في ما بعد فاني اوعرك
 ببيعة الاسلام اسلم تسلموا لم يترك الله احرك من من فان توليت فان عليك ام الارضين
 ويا اهل الكتاب تعالوا اليكم كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 لا نخذ بعضنا بعضا اذنا با مل دون الله فان تولوا فقولوا اكفروا بآبائنا وملحون فلما دفع
 من قرأه الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكبر الغبط وامرنا فاخرجنا قال فقال الصالحاني
 حين خرجنا لقد امرنا ان اى كشته انه لخافه ملك بني الاصرق قال فاذلت موقنا بامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه يظهر حق ادخل الله على الاسلام راد الخاري قال الزهري فذبحا هرقل
 عظم الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والهدى اخذوا بيد وان ثبت
 لكم ملككم قالوا نعم فاجتمعوا حتى خرجوا الى ابواب فوجدوا عاقبة غلقت قال عليهم فقال
 فقال اي صبرتم حتى كنتم على منكم ففقدنا بكم الذي جئت فجدوا له ورصوا عنه وفي صحيح البخاري
 وابدأ خرت ركناها خضرا فصل في فوايد هذا الحديث قال الخطابي رحمه الله
 اذا ناملت علي ما تقرأ يعجز عن من وصافه صلى الله عليه وسلم تيفت قوه اذ رآه ولله در
 من جملوت عن معقوله مقبولة في غير ما شاع بالملك واخذ به الى الرئاسة فانها
 على الاسلام ولو اراد الله هدايته لو فقه كما وفق الخاشع وما زالت عنه الرئاسة لله
 اما تلك التوفيق ونعود بك من الخذلان والتعوق وهو في كسر لها وفتح الرا وسكون الفا
 كدشق وهو اسم علم له لا يصرف للعلمية والجمعة واما ما ذكره كل من ملك الروم كما يقال
 ملك الكرسى كرسى ولجيشه الخاشع والترك خاقان والقبط فرعون وحيث يقع وفي هذا الحديث
 انه ينبغي خديرا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وفيه ان الكتاب
 يبدأ باسم نفسه ثم باسم المكتوب اليه قال فقم هذا في الكتاب اما في العنوان فبالعكس
 والصواب لفرق من قوايد انه ينبغي في الكتابات التوقي في الحجاز فان وخطاب

84

في صحيح البخاري

صلى الله عليه وسلم ومن اليهود ذلك قوله تعالى ولعن ابي الناس عنكم ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصون خيبر ففتحها حقنا حقنا فافتتح او لا حصن ناعم وعنده قتل
محمود بن سمية الغنبي عليه رجا فقتلته ثم القهوض حصن بني الحقيق ومن سباه ياء صفيه بنت حبي
حبا بلال واخر اسرا فرماها على القتي فلما رآهم التي مع صفيه صاحت مصتكت وجهها وحذت
النرايب على زانها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا عن هذه الشيطانة وقال
وقال لبلال انزع منك الزحمة يا بلال الحديث فماتت بن علي قتلا زحاما ثم افتتح صلى الله عليه وسلم
حصن الصقيرين معاد ومنه شيع الجيش طعاما وود كما بعد محضه بتدبيره ثم انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حصنهم الوطحي والاسلام وكان اخر حصونهم افتتحا وادوا وسعها اموال
واكثرها قتل الحاضرهم النبي صلى الله عليه وسلم بصنع عشرين ليلة وكان شعاع
المسلمين يا منصور امت من وروى النبي صلى الله عليه وسلم كان قد لخصته بتدبيره فلم
يخرج الى الناس فاخذ الزانية ابورج فقتلها فقتلها لا سديدا لم يرجع ولم يفتح عليه
ثم ترك ذلك وكان الفتح على يد علي رضي الله عنه كان قد خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان به زمد فقال انا اخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه العيين
ويزيد بن ابي السحرين بن طهرق انا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان قد خلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به زمد فقال انا اخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخرج فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان سبي ليلة الفتح الله في
صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الزانية عذرا فلا يفتح الله على
بد به حب الله ورسوله فبات الناس يذكون ليلتهم اجمع يعطاهما قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الامانة الا يوم سدد فقتلنا ورن لها رجا
ان اذعها فلما اصبح الكثر غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفه يرحوا ان
يعطاها

يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله يسكن عبيد فارسوا اليه فاني به
فبضق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيديه وبعاله فبازحى كان لم يكن به وجع وفي رواية
عنه سلة فاذبح علي وما نرحوه فقالوا هدا على اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الزانية
ففتح الله عليه وروى انه لما دنا من حصنهم استرو عليه عليه رجل من اليهود فقال من انت قال علي
بن ابي طالب فقال اليهودي علوم وما نرك على موسى وروينا في صحيح مسلم انه خرج اليه من حب
وهو يقول قد علمت خيرة او مرحب شاك السالحي بطل عرفت اذ لم يرا قبلت نكح

قال علي رضي الله عنه
انا الذي سقي ابي حدة - كليت غابات كثره المنطق
او فهم بالصراع كبل السدود - فضر كرات من حر فقتله ثم كان الفتح على يد له وكان
مرجبا فقتل ذلك فربما من عاين في الكوع فرج حرق عاين عليه فقتله فقال الناس خط عمله
قال سلمه فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال كذب من قاله ان له اخذين
وجع بين اصبعه الله لهما محاهد قل عري مشاهمته ونزوي ان عليا يوم سدد بارز هو ديا
مرجبا او عين فضر اليهودي ترك على فطرجه من دة فتنازل على بابا كان عبد المحسن فترس له
فلم يرا به بد حتى فتح الله عليه قال ابو رافع لعقد رايتي في سبعة نفر فاشاهمهم بجهد ان
نقل ذلك الناس فانقلبه ثم تر بعد مرجبا خوم يا ستر فابخر فخرج اليه الزبير فقال صفيه
بنت عبد المطلب يقول ابي يا رسول الله قال انك يقتل ان الله تعالى فقتله الزبير فقلت
في حين بن هشام ترواية عن بن السحق قال من جرح محمد بن سلة الانصاري ولا يصح ذلك
فانتهى في الصحاح او في الله اعلم فلما عين اهل الوطحي والسلام بالهلكة استسلموا وقاتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفن دماهم ففعل فسمعهم اهل يدك فارسوا
يطلون ذلك ففعلهم ايضا فكانت فبك خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما لم يوجف المسلمون عليه خيل ولا زكيات ثم عامل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على خيبر
 بسطر ما يخرج منها وقاتل نجرهم على ذلك ما شئوا وبعوا على ذلك إلى خلافة عمر واحدوا أحدانا
 فاجلهم إلى نجاوا رجاوا لما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وأعمالها أخذ يقيم المقاسم
 للجليلة ويعطي أهلها الجزية وردد المهاجرون إلى الأنصار مناجهم وحدث لهم رجال من
 معهم قبل ذلك وروى في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتح خيبر قلنا الآن
 لسبع من الغنم وفيه عن عمر قال ما شئنا حتى فتحنا خيبر وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر نصفين نصفًا للأنبياء وما ينزل به من اللوز المهمة ونصفًا من المسلمين وجمعتها ستة
 وثلاثون سهمًا وكانت عين الدين قسمت عليهم خيبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الفسحة وثمانية منهم برجاهم وخطبة الرجال أربع عشرون مائة والخيل مائة فارس فكان لكل
 فارس سهمان ولعاشدة سهم وللزاحل سهم وكانت أصول السهام ثمانية عشر سهمًا وذلك
 أن النبي صلى الله عليه وسلم فرقة وشا أصحابه تسعة عشر فارسًا وأصاف لكل واحد منهم مائة
 والناس عشر سهمًا اللقيف وتسلم مع قبايل شتى ولم يعبد أحد من أهل المدينة عن خيبر إلا جابر
 بن عبد الله فاشتهر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حصرة واستلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للمهاجرين للجنة ولم يحرقوا ولا أظمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبروا بهد له زينة بنت
 الحزن امرأة من بني بكر من مشاة مصلية وهدت له ثمانية عشر في الزراع لما اخترت لها
 بعبدة فوضعت بين يديه ومعه ثمن الزرع فاكلها فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يضع لقمته
 وأما بنو فاساغها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا العظم الجبر في أنه مسموم ثم دعا
 بها فاعتزفت فقال ما حملك على ذلك قالت من قومي ما لم يحفظ عليك فقلت ان يملكك جبر
 منه وإن كان نبيًا فيخبرني فمما ورعها فلما مات بشر بن البراء فمما صاق إلى أسن
 فازلت اعترها في الكهول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول في مرقته الذي مات فيه يا عائشة ما زال الجدم الطعام الذي أكلت خيبر فهدا
 أو ان وجدت انقطاع أهري من ذلك السم خرج السمجان النزه وجملته من تشهد من المسلمين
 أربعة عشر رجلاً وقيل من براس من رجلا قال بن هشام وذكر سبعين من عنده عن الجاهل عن النبي
 أن جعفر بن أبي طالب قد بع على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح خيبر فقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عنده والفرقة وقال ما أدي بها أسرا التي فتح خيبر ثم بع يوم
 جعفر وقدم بقدم جعفر يوم سبي الأسرى ورفقته من الأسرى وقيل بقول ذلك في حديث
 أنها بنت عيسى في فصلهم عند ذلك ثم بع فقال أهل السيرة رضي الله عنهم وما فرغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من خيبر أنصرف إلى وادي القرى فحضر أهل فدخه الله عليه وأصيب موله مدغم
 فقال الناس هميا له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي يقبلي بدن أن الشهادة
 التي أصابها يوم خيبر لم يقبلها المقام لشغل عليه نارا ولما انتهى صلى الله عليه وسلم في رجعه
 من وجهه ذلك إلى شد الصها حلت صعدة بنت حيي فحرقها له لم يسلم ثم ضربت له فيه دغل
 لها فلما أصبح امتزج الانباع فبغت ثم دعا بقضولات الازواذ في لها فاسوا حسنا ثم دعا
 المسلمين فاكلوا فكانت تلك ولحمة على صقبة قبل الأسر يا ابنة عمة ما أصدقها قال نفثها
 اعتقر وجعل عتقها صدا فقال الناس ما نذري زوجها ام اتخذها ام ولد قالوا
 ان حجها في امرانه وان لم يحجها فهي ام ولد فلا اراد ان يترك حجها فعدت على العير
 فمروا الله فبذروها وكان صلى الله عليه وسلم يصنع زكينة لها اذا ارادت ان تترك
 فتصنع صقبة رجلا على زكينة ثم تصعد قال أسن فانطلقا حتى ادارا نياحية المدينة
 حسنا اليها فرضا مطبنا ورفع صلى الله عليه وسلم مطبنة قال وصفيه خلفه قد
 ارتدفا فعترت مطبنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ وصرع قال فليس
 احد من الناس يطرأ به ولا البها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال

88

قال فانتباه فقال لم نضرك قال فدخلنا المدينة فخرج جواربي نساها نراينها وبنين بها
 زوي ذلك في الصحاح قال ثم مرنا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى صفيه
 في قتل اسماوي يقول يا صفيه ان اباك الذي على العرب وقتل وفعل حتى ذهب ذلك من فمها قال
 اهل السيرة وكانت صفيه قد رأت في المنام وهي عريضة كما نهى عن الربيع عن ان يلمسها ان
 مرافق وقع في حجرها فمضت زوبا على زوجها فقال ما هذا الا انك تفتن علك الحمار بعد
 فلم وحدها البضة حضر عنها سها فاني نهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اثرتنه فاختبره بذلك
 واني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نهى عن الربيع فقال له من كثر بني النضير وكان عند
 فحين فذهب الى النضير بعد به حتى خبرهم فاني ثم بعد ذلك دفعه الى محمد بن مسلم فقتله باخيه
 والله اعلم وزونا في محبة مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قتل من عرفه خيبر سار ليله حتى اذا اذ تركه الكراعى قال لبلال اكلنا الليل
 فضلي لال ما قد زله ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتحاه فلما نازل الحجر استند
 بلال الى راحلته مواجها الحجر فغلبت بلال عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احدهما حتى مضت بهم الشمس فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال
 اخذ بنفسى الذي اخذ باني انت واني رسول الله بنفستك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لي اخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حصرا فيه الشيطان قال ففعلنا ما دعا
 بالما فتوضا ثم صلى ركعتين ثم اقيمت الصلاة فضلي الغداة ثم قال من سئ الصلاة فليصلها
 اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلاة لذكرى وكان من ثواب بقراها الذكر
 انتها ما يقع عن ابي هريرة قال العلم والحكم في الغائبة في النوم وعين من الاعذار
 ايضا كذلك فقد قال في حديث ابي قتادة الطويل المشتمل على معراج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

فجعل

صلى الله عليه وسلم حين نام عن صلاة فمضت الى بعض ما كفارة ما صنعنا لنفسيك في
 صلاة فقال صلى الله عليه وسلم ما لكم في سورة ثم قال انه ليس في النوم تقرط اما المقرط
 علي بن لم يعل الصلاة حتى يحي وقت الصلاة الاخرى من فعل ذلك فليصلها حين نيت لها
 قالوا والغائبة بغير ذلك ايضا في حوب القضا واما اختلاف في جوار الناحية فيجوزنا خبر
 الغائبة لعذر علي الصحيح ولا يجوزنا خبر الغائبة بغير عذر علي الاصح وقال بعضهم لا يجوزنا خبر
 واحدة منها واستدل هذه الاحاديث وهي حجة قوية وسلمها الجمهور على الانحياز
 وسد بعض الظاهرة فقال لا يجوزنا الغائبة بغير عذر وزعم انها اعظم من ان يخرج من وبال
 معصيته بالقضا والله اعلم ومن لم يخبرنا ابو هريرة واسمه عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن
 مولا كما قاله النووي وكثير من غيره كان يزعمها زونا في محبة الخازي عنه قال
 انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر بعد ما افتحها فقالت ناز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسلم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قال رسول الله
 بن قوقل فقال من سجد من العاص واجبا لو زيد علينا من قدوم ضان يبيع على قتل رجل لم
 اكرمه الله على يدى رلم على يدى قال فلا اذرى تسلم له او لم تسلم له وزواه الخازي في
 موضع احتباس من هذا على غير هذا الوجه لكن زواه معلقا ببيعة الفرض فقال وذكر
 عن الربيع عن ابي هريرة قال اخبرني عتبة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل حذق قال ابو هريرة فقدم ابان
 واتحاه على النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بعد ما افتحها وان حرم خلعهم الليق قال ابو هريرة
 قلت يا رسول الله لا تقسم لم قال ابان وانت هذا يا وتر حذق من راس صا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقم لم قلمت وانا هذا هو ابان من سعيد بن العاص وهو
 الذي جازعنا يوم الحديبية حين رسله النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة واسلم بعبدا كدوس

عند

صان

اني هزين قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق باليه من طولها وعنايتها
 على لها الكفر تحسب اني قد قال وانوني غلام في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فبايعه فبينا انا عنده اذ طلع الغمام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هزين هذا غلام مكنت
 صخر لوجه الله فاعف عنه وزوني على طيحا مسلم عندك كنت ادعواي الى الاسلام وهي منزلة فزعوها
 يوما فاستعني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابي
 قلت يا رسول الله اني كنت ادعواي الى الاسلام فباني على فزعوها اليوم فاستعني فيك ما كنت
 فادع الله ان تهدي امي هزين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهداه الله
 هزين فخرجت مستبشرة ببعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصررت الى باب فاذ هو يحاف
 فتمعت امي خشف ودي فقلت مكانك يا هزين فصررت وسمعت حنينة انا قال فلتعنت
 ولست درعها وعلت عن قارها ففقت الباب ثم قالت يا هزين ان هذا لا اله الا الله
 والله ان محمد عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه وانا ابي من الفرج
 قال قلت يا رسول الله اني قد اتيتك فادعوك وهداه الله واني عليه وقال
 خبيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله ان تحبني انا واي عباد الله وحبيبهم النبي قال فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب لي هذا الغلام يا هزين واده الي عبادك المؤمنين
 وحبيبهم المؤمنين فاطلق الله موسى ايمعني ولا تزياني الا ايمعني ومعنا اخر اسلامه فقد روي
 العبد الكثير وروي عنه الحسن الغفيري حتى لا يعلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ ولا
 او شيع منه روايه وذلك لمحصنه خاصه حفظت له وهي ما رويته في الصحيحين عنه واللفظ
 لمسلم قال يقولون ابا هزين قد اكرهوا الله ابوعد ويقولون ما بال المهاجرين والنصارى
 لا يكونون مثل احد احاديثه وسأخبركم عن ذلك ان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم
 الصق والاسواق ولست الا ارم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يطعن فاشهد اذا

عابوا واحفظ

89 عابوا واحفظ اذ انتموا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ينطقون به
 فباخذ من حديثي هذا ثم يحسبوا اني قد قال فانه لم ينس شيئا سمعته فاستطعت بركة علي
 كانت علي بن حقي قرع من حديثه فجمعتهما الى حديثي فانتبه بعد ذلك اليوم شيئا
 حديثي فلو لا ان اتيان انزلهما في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكلمون ما انزلنا
 من الباطن والهدي الى اخرا لا تنف ومعه ذلك فقد استك عن بعض ما سمع حنينة الفتنة وان لا تبلغه
 الا فهم وروي عنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعابني اما احدهما فبنته واما
 الاخر فلو اخرجه فطع في البلعوم وحكي عن احمد بن حنبل قال تراث النبي صلى الله عليه وسلم
 في النام فقلت يا رسول الله ما روي الوه من عندك حق قال نعم وقد روي انما من قبله
 في كتابنا الرضا لم يتطابره والله اعلم وذكر البخاري رحمه الله بغيره حيزه عرفه زيد بن حارثة
 وهو الذي اعانني على ما علمت من اسمها ان دحية بن خليفة الكلبي جانيه من النام
 وذلك ترجمه من عند قيس بن جندب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكابه اليه فلما كان
 يلبس حذام اعان عليه الهندي فخذ اي تم الصليعي واخذ جميع ما معه وكان زوايا
 الجذابي وقد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الجذبية ولم يكتب له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب من لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاسلم كتبهم فلم يسمع منهم فاسلم كتبهم فاسلم كتبهم فاسلم كتبهم
 واستنقذوا ما كان لدحية وزدوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استسقاء دم الهندي فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه زيد بن حارثة فقتل الهندي
 وابنه ورجال من قومه وجمع السبايا والاموال من بلاد حذام من كان قد استسلم ولحقه
 امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من حذام واخبروه باسلامهم فقتلهم
 وامر الجيش ان لا يهبطوا واذهم ثم تالوا السبايا التي عندهم ان يردوها عليهم

ثم صرفه عن ذلك فنهضوا بهم فاطلقوا اليه فاعاد بن ربه وكان كل من لم يعلم به فقالوا له
 انك تجلب العز وبتاجد ام ساري فصار مستكبرا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب معه رجلا
 فومد فمطعوا العز ثم قالوا لاني لاني فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس اخرج
 اليهم بيده ان تعالوا فدفنوا فاعاد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما به الذي كتبه له وقال
 ذلك يا رسول الله قد باعنا به حدينا غيرة فقال رسول الله اقر باعنا وعلمنا فماتوا
 استخرجهم فخرجوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف استخرج بالقلبي ثلاث مرات فقال رافعة انت
 اعلم يا رسول الله ما احترم عليك رجلا لا ولا رجلا فخرجوا فقال ابو زيد بن عمر الجذائي اطلق يا رسول الله
 ما كان حيا ومن قبله هو غن قدي حيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد ان
 معهم باعنا فقال رسول الله وجهه ان ربه يطيق فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم سبعة فلما خرجوا اذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه قد استغفره علي باقه من البهيم فاحذروا عالم تقديروا فلقوا
 بغيرا فخلتين فاحذروا كل من معه من ما هم والله اعلم في هذه السنة وقيل في السنة
 التي اشيت بذلك ان المسلمين انبط بعضهم بعض خيبة ان يفر او قيل باسم ما انتهت
 عن هذه اليه في ربه عذره وكان اميرها عزم من العاصي بعته النبي صلى الله عليه وسلم يستنصر العرب الي
 الاسلام فلما كان باتص بي عذره من جذام خافوا وازلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبدوا فامره
 باي عبيد يولجوا في المهاجرين الاولين فاجابوا بولكن وعرفنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العز في حديثه رافع من في رافع الطائي وقوله في الصدوق حين حجة اعماله حتى استغفر الله
 بك فاستغفر وعطف فاسم النبي صلى الله عليه وسلم من شرايع الاسلام وهما عن امان فاحاب بالطوعية
 في كل ما امن به حتى قال وما الا امان فاني زلت الناس يا ابا بكر لا يشرفون عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الناس الا بها فلم تنهاني قال انما استجهدتني لاجهد لك
 ومن خبرك عن ذلك ان سئل الله تعالى ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم فهد الدين

فجاهد به

فجاهد به حتى دخل الناس قبله طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا عولدا الله وجبرانه في منته
 فاباكن ان تحمر الله في جبرانه فيبعثك الله في جبرته فان احبكم تحفر في جانه فبصلنا بيا عضله
 غضبا لجان ان اصيب له سنة او يعترف ان الله استبد غضبا لجان قال فقال رفته على ذلك فلا يقص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر علي ان يترك قال فقلت يا ابا بكر الم تكتفي بان انا من علي
 اشين في ل بلا وانا الان انا ل عن ذلك قال فقلت له فاحملك علي ان تلي امر الناس قال لا اجد
 من ذلك ليدا وخشيت علي امه محمد الفقة قلت وفي عباد لك قوله صلى الله عليه وسلم لا يدي
 ما ابادت اني اراك صنعيا وفي احبكم ما احب لفتني لا تاتون علي التبين ولا تولين ما لي تقيم وعنه
 قال قلت يا رسول الله لا تستغفري ضرب بيد علي منكلي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف واها امانه
 والها يوم القيمة فصره وندامة الامن احبها فقروا الذي عليه فيها رواها مسلم وعنه في حديثه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخرون علي الا امانه فتكون ندامه يوم القيمة رواه البخاري
 وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تشا الا الا امانه قال لان اعطينها من غير ما لا اعطى عليها
 وان اعطينها مني لاه وكنت اليها وادخلت علي من امر غير ما خيرا من فان الذي هو خير وكلفني
 عن يمينك رواها والحاديت بالفتير من الترض للرواية والوعيد لاهلها وامرهم بالاستغفار كثر
 في الصحاح وغيرها من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يستتر عيه الله رعية ثوث يوم ثوث وهو
 عاش لرعيته الاحتم الله عليه الجنة تنفق عليه وفي روايه فلم يحضر بصبحة لم يجد راحة الجنة تنفق
 عليه وفي روايه لمسلم ما من امير على امور المسلمين ثم اعجزهم ويقتصر لهم الا لم يدخلهم الجنة وعن عائشة
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امر ابي يافرقهم
 فافرق به رواه مسلم ووجدنا عابدين وعمر بن عبد الله من ربا فقال اي بني ابي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان شرا الرعا الخطية فاباكن ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم

الانبياء كمالا صك في جفده نبي وانه لا نبي بعده ويكنون بعدى خلفا فيك ثرون قالوا
 فاما من ان قال قوا ببيعة الاول ثم اعطى حقهم واسألوا الذي لم يكن فان الله سبحانه عاينهم
 رواه البخاري ومسلم ورجل ابو محمد المازني علي معاوية فقال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من ولاه الله نبيا من اولي المسلمين فاحقبتون حاجتهم وخطبتهم وفقرهم واحتجبتهم دون
 حاجته وخطبه وفقرهم يوم القيمة فجعل معونه رجلا علي حواشي الناس رواه ابو داود والنسائي
 وعزاي سجيده واي حشرت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا
 استخلف من خلقه الا كانت له بطانة ثامن بالعرف و تحضه عليه وبطانه باس
 بالشر وتحضه عليه والعصم من عصم الله رواه البخاري وعنه عاتيه رضي الله عنهما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير شيئا جعل له وزير يستدق ان يمشي معه
 وان ذكره عاتيه وان اراد الله عز وجل له وزير يستدق ان يمشي معه وان ذكره عاتيه
 داود باسنا بجيد علي شرط مسلم وما يخرط في هذا السلك قوله صلى الله عليه وسلم كلهم راع وكلهم
 سؤل عن رعيه الامام راع ومسؤل عن رعيته والوزير راع في رعيته ومسؤل عن رعيته والمراعيه
 راعيه وبعث رعيته ومسؤل عن رعيته والمراعيه راع في رعيته ومسؤل عن رعيته وكلهم راع
 ومسؤل عن رعيته رواه البخاري ومسلم اما اذا عدل الوالي وجد وقارب فقد قال
 صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظل عرشه اهل بيته وامام عادل وشاب
 نسائي طاعة الله تعالى ورجل قلبه معلق في الساجد ورجلا غابا الله اجتماعا عليه ونفقا عليه
 ورجل دعه امرأة ذات سغب وجهه فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة
 فاحقا حاجي لا تعلم ثماله مسقوية ورجل ذكر الله حاليا فقامت عيابه رواه البخاري
 ومسلم فقد قدم الامام عليهم وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مفسط
 موقوف ورجل رحيم رفق القلب فخر في حرمه مسلم وعفيف منعق روعا رواه

مسلم وقال الامام

وقال الامام كبير الشان زعيم الذكر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 رحمه الله الناس في هذه الدنيا على خمسة اصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم
 الادلاء والفرقة هم اسباب الله والنجاة هم امناء الله والمخلص هم رعاة الخلق فاذا اصاب
 العالم طامعا والبالا جامع فبين يدي يدي اذا اصاب الزاهد راغبا فبين يدي يدي
 وهندي واذا اصاب الغاري مزايا والمراي لا عمل له من يظفر باليد او اذا كان الناجد
 حائنا في يوم ويرضي واذا اصاب الملك ذبيبا صار با في حفظ الغنم وتربعا والله ما هلك
 الناس الا العلماء المداهون والزهاد الراعون والعزاة المراءون والنجاة الخائون والملك
 الظالمون ويعلم الذين ظلموا اي سفل ينقلبون وفي معقود لك يقول انشد الشيخ الامام
 العالم العامر والسياحات والرياض والبركا عبد العزيز الدين توري رحمه الله تعالى
 اذا استأذ وعلم وتقوى فقد نلت من الاسلام تلمة
 وموت العابد المرقى نقص ففي رة للاستدراستمة
 وموت الفارس الضمائم فلم شهد له بالنصر عزمه
 وموت فتاكير الجود جلال فان بقاه حثيث ونعمه
 محسبك خسة نيكى عليهم وموت الغير خفيف ورحة
 وبعضهم ايضا
 اذا خان الامير وكاتبه وقاضي الارض داهن بالفضا
 فويل للامير وكاتبه وقاضي الارض من قاضي السب
 وزان الزاينة ان يصد بها ويخلف بها قبل الاستعداد والاهل فيعبر من نفس الخن
 والفتن ويفضح ولا يعلم وانشد بعضهم
 الخلل الخلل الحسن عثم وهو النجاة في الخساسة

وموت العادل اللب البري
 لم يترك الخن منفضة ونصحه

عن بيان في الرئاسة قبل اوقات الرئاسة

قال بعضهم من نصدي قبل اوانه نصردي بجهلده وقد تبارى بنا الكلام في هذه الزفة
رجا الفايده ولم يذكر الخارجه رحمه الله تعالى فيها غير حديث واحد وخرجه مسلم
ايضا وهو ما زينا عن في عمر الهندي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن العاص على جيش
ذات السلاسل قال فابنته فقلت اي الناس احب اليك قال عابته قلت من احوال قال
ابوها قلت ثم من قال عمر بعد رجال فقلت محافة ان محلي في اخرهم وفي هذا الحديث
منقبه لعائشه وابيها وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين واما عمر بن العاص رضي الله عنه فله
وان لم يكن هذا مقامه فلا يلزم من ذلك حظ مرتبة ولا نقص من منزلته وقد وردت له فضائل
منها ما يبرهن على الله عليه وسلم له في هذه الغزاة على كثير من حله المهاجرين الاولين فكان
يقضي هذه حتى رجعوا وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث عذبة له سلم الناس من عذبة
ومنها ما زينا في صحيح مسلم عن ثمانية المهري قال حضرنا عمر بن العاص وهو في سبابة
الموت في كسبي طويل ومول وجهه للهداية فجعل ابنه يقول ما ييكليك اياه بنكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل انما سبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكدا قال فاقبل وجهه
وقال ان افضل بعد الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد
كنت على هذا وتلك لقد رايته وما احب احدنا شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا ولا
الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو كنت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله
الاسلام في قلبي انبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اسطع يديك فلا بابا فاستطاع
عنه قال فقصت شيئا فقال ما لك يا عمر قال قلت اريد ان استوطى قال فشرط
ماذا قلت ان يعفني قال اما علم ان الاسلام هبهم مكان قبله وان الهجرة هبهم
مكان قبلها وان الحج هبهم مكان قبله وما كان احدا حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا اجل في عيني

ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان امل اعني منه ولو كنت على تلك الحال
اجلا لله له ولو سبكت ان اصطفه ما اطقت اني لم ان امل اعني منه ولو كنت على تلك الحال
لحوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا شيئا ما ادرى ما طلي فيها فاذا اتا من فلا نصيحي يا حجة
ولا ناز فاذا اذ فتقوا في فتقوا على التراب تساءلتم اقولوا لحي فترى قد زينا في جزر وروى في
لحم اخي ستانين بحكم وانظر ماذا اخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت وهي ان لم من يعفني
عمر بن العاص ومعه ولده وغيرهما من اهل الصحابة او من ملته اسم الصحبة لا يوارونها عمل وان
جارو يتسبون الي سمعهم لجان صددت منهم ما تقدم اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالكلام فيها واخر بوقوعها منهم وهو من سلم على الاطلاق فقال لا تسبوا احدا من اصحابي
فان احبكم لوانفقوا من اجدد صبا ما اذكر ما احدثهم ولا تضيقه وقال خيركم قري وقال
ما يبلغني احد عن اخي في بيت فاني احب ان اخبرهم بالهم والى العتير واعتذر عن خاطره وقيد
عنه عظيمه وعن ما كنت بن البخشم وقد ترضى قوم لسته على ظاهر لقا ولم يرض بعضهم في بعض
ابدا وقال تعالى بعد ان اني عليه احسن الثناء والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
فلست من جاعلهم اذ لم يستغفروا ويرحموا عليهم لم يسبواهم ولم يصبوا
احد منهم لم يبقوا في شرهم ووكوا الامورهم الى عالم سرائرهم فوا علمهم وقال تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون
وقال تعالى قال فابال القرون الاولى قال على عذر في وكان لا يصل ربي
ولا ينبي وقال تعالى قل الله فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انك تعلم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقد حذر علماء السنة المحتاطون للامم

رمي

من النظر في الكتب الحالكه تشاخر الحكمة تصوان الله عليهم ثاقبه من المفسرين وعدم
 القابلية واعتزفت هنا مسئلة لا يكرها المباحث وهي ان يقول رجل علماؤنا
 والشيخ فسقه ويدعته ثبوتها كما يبلغ القطع فصار النكاح فيه ومنه قد عثر على
 بالسبب واللعن وتوقفنا اخرى في قريب السلامه من المفسرين فيقول ان المفسرين
 داطون في الخطر والوبال على كالحا فان الساب منافس ومحاسب حتى يخرج مما قال
 في يوم الاضطر فيه الامتحان والسياسة فقد قال صلى الله عليه وسلم في جواب الذي سأل
 عن العبدية فقال يا رسول الله افرئت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
 نقول فقد اغتبهته وان لم يكن فيه ما نقول فقد هنته والفرقة المتوقعة سالمة على
 كل من في الخلق فانك لو لم تلعب وتسب من علم لفرقة وشقاوته في مكر لما خفت على ان تقا
 ذلك ولا خطر فيه وانما الخطر والوبال ان تصوب صالا في صلاة وتحت فعله كغير
 يريد وشعبه بالحقين والله عليهم السلام لا ان تصوبت نكاح عن لعنهم وهم وقد قال
 صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي انتهى الضميمة
 على جد الفصور والقصير فاذ الحقق انها الخطا ما ذكرنا فاحترق لفساد ما فيه صلاحه والله ولي
 الموفق وفي ذي القعدة من هذه السنة اعترض صلى الله عليه وسلم عن القضا فلما سمع المكون له
 مقبلا اخرجوا عنه فدخل صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن زواحة اخذ خطام ناقيه يقول
 خلوا بيني والكفار عن شيبه خلوا فكل الخير في رسوله

يا رب اني مؤمن بقبيله اعرسوا الله في قبوله وقال المكون
 انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم خائرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا
 الاسواط الثلاثة وان يمشوا بين الركبتين وكان المكون من قبل فنبهان ولم
 يسمعهم ان يرموا الاسواط كلها الى ابعاع عليهم وكان الناس يطعون ان الرسل

خاص

في قوله
 يا رب اني مؤمن بقبيله

تحققان

93 خاص بلك السنة فلما زلت في حجة الوداع علموا ان السنة مضت على ذلك ولا قام
 صلى الله عليه وسلم ثلثا انا المكون عليا فعلقوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى
 الحار فخرج صلى الله عليه وسلم فسمعهم ايامه بنت حمز تنادي يا عم يا عم فتناولها على
 فاخذ بيد هاروق لعاطمة وبكر عك فاحلها فاحتم فيهما على وزيد وجعفر فقال
 علي انا اخوها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وحالتها تحق وقال زيد بنت اخي فقضي
 لها صلى الله عليه وسلم لخالها وقال لخاله عذرة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
 وقال جعفر شئت خلقي وخلق قال لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي لا تزوج ابنة
 حمزة قال لها انت اخي من الرضاغة ونزوح صلى الله عليه وسلم في سفن هداية
 بنت الحزب الهلالية بسرف وهو مقبل الى مكة ودخلها وهو محنم في رجوعه ومبا
 تت به ايضا بعد موته صلى الله عليه وسلم واختلفوا هل تزوجها وهو محنم او حاله
 وحسب ذلك اختلفوا في صحة نكاح المحنم واسند الاقوال انه تزوجها وهو محنم
 وان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفي مرة القضا نزل قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تكلوا ثمناء بين الله ولا الشجر الحرام الاية في ثمن الخطيم البكرى والله اعلم
 السنة القائمة وما اتفق فيها من عيون الحوادث فيها قدوم وقد عبد الفيس ومعنى
 الوعد ان تحار القبيلة جماعة منهم للقاء الكبري في الامور المرام وكان
 حمله وقد قنيت اربعة عشر زاكما زابيتهم الماسح القصري واسمه المنذر بن عابد
 وكان سبب وفادتهم ان منعذ من حبان رجل منهم قديم المدينة تاجر فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
 يوما فنهض اليه متقد وسمع كلامه فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن شراف قومه
 رجلان ناسياهم فاسلم وتعلم العاخرة وسورة اقر باسمه ذكروا كتب معه النبي صلى الله عليه وسلم
 الى قومه وكانوا يزلون الحزن الخط واعيها وستره القطيف والتفادوا الظاهر ان الى

الرمال الى البحر عجايب ما بين حجر الى قصر وينبونه ثم الجوف والعيون والاحسا الى جدران
 البهنا فلما قدم منقذ على قومه كثرهم الكتاب وطقى بصلب يقر فقال روحه وهي
 بنت الاشج لا يراى ابى بكون على منقذ من نيرب انه يغسل اطرافه ويستقبل الحمة بغفر الفضة
 فحكي ظهره مرة ويضع حبيته ذلك ديدنه منقذ قدم قتلا فاحضر الخبر فاسلم الاشج
 ثم تشار على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من لم منهم ثم جهر واقرى على
 وذلك قبل الفتح ولما دنا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه انكم وقد عبد القيس
 خير اهل الشرف فلهذا الاشج العصري وانما سمى النبي صلى الله عليه وسلم الاشج لان تركان في وجهه
 اما خطاهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الهجيين من روايات حاصلها هم ما دخلوا عليه
 صلى الله عليه وسلم قال من جاء بالقوم او بالوفد غير خراب ولا نداء ما فقالوا يا رسول الله
 انما هي من ربيعة ومننا وبينك كفار مصر ولا نقدر عليك الا في الاشهر الحرم قرنا بامر
 تأمريه من روايا ونخل به الجنة اذا نحن خذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امركم بازيع وانما لكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلاة واتوا
 الزكاة وصوموا رمضان واتوا الخمس من المعام وانما لكم عن اربع عن الدنيا والجنة والرفق والتقية
 قالوا يا بني الله وما عليك بالبقية قال لا اجد من تعرفوه والرفق والتقية قالوا يا بني الله
 فتقدمون فيه من القطع والنزيم تصبون فيه من الماء اذا سكن عليه شربتموه حتى
 ان احبكم ليشرب من عذبة السيف وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك قال وكنت
 اخو ما جبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فقيم شرب يا رسول الله قال
 في استقبه ادم التي تلات على احوالها قالوا يا بني الله ان ارضنا كئيب الجردان
 ولا تنقيها اسقيه ادم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان اكلنا الجردان وان اكلنا
 الجردان وان اكلنا الجردان وقال الاشج ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى

المطبخ

الحلم والانه

الحلم والانه انتهت روايتها ومعه لمسلم وانما النبي صلى الله عليه وسلم على الاشج
 بالحلم والانه لما روي في نفسه قد عوا على النبي صلى الله عليه وسلم ابندروا اليه وتركوا اكلهم
 جميعها الاشج وعقلنا قتلته وليس حسن تباينه فلاحا احلسته النبي صلى الله عليه وسلم الى حبيته
 ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يعون على انفسهم وقومكم فقال القوم نعم وقال الاشج
 يا رسول الله انكم تروا الرجل على شئ اسند عليه من دينه شئ يعك على انفسنا ونرسل من
 يدعوه وانبعنا كان منا ومن ابا قتلنا قال صدقت ان فيك خصلتين يحبهما الله
 في كالتا في ام حد ثنا قال بل قد علم قال الحمد لله الذي جبلني على خصلتين يحبهما الله فكان
 اول من دان بالدين واقام شريعة من الافايقين قايلا عبد القيس وبنواي صحب الحاذي عن
 بن مكي بنوا الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجد عبد القيس حوا انا العرب ثم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وان تذب العرب لم يكن
 سبحانه الله تعالى في بسطة الارض الا في ثلاثة مساجد مكة ومسجد المدينة ومسجد عبد
 القيس في ذلك يقول شاعرهم فخر اسف

94

والنجد الثالث الرقي كان لنا والمنبران وفصل القول في الخطب
 ايام الامير للناس تعرفه الابطية والحجج ذي الحجب
 فكان هو كاس ربعة محصورين يملأهم الى ان قتل الله كعس الرزة متبلدة وفتح على
 المسلمين فقال شاعرهم مستجير ابا بكر رضي الله عنه والمسلمين
 الا ابلغ ابا بكر رسولنا وفتيان المدينة اجمعينا
 فكلكم الى قوم كرام فعودا في حوا انا محصرينا
 كان دماهم في كلج دما اليدن تغشي الناطرينا
 فوكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للموكلينا

وفي هذا العام ماتت اكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم زينب ووجه ابني
 العاصم بن الربيع في الصحراء واللفظ سلم عن ام عتبة قالت لما ماتت زينب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوها وثلاثا
 او خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً فاذا اغسلتها فاعلميني قالت فظفرتها ثلاثاً
 ثلاثاً ثلاثاً فاعلمنا فاعطانا حقوق فقال استغفرها اياه قالت فظفرتها ثلاثاً
 ثلاثاً فغسلها وناصيتها وقال لهن ايدان عبايراً ومواضع الموصوف من اوجدها
 نروج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الصالح ولما نزلت اية الخبز اخذت الدنيا ففاتها
 صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخذت الدنيا علي
 وفيها وقع غلاب المدينة فقالوا يا رسول الله ستر لنا فقال ان الله هو المستر القابض
 الباسط الارزاق واليكم رجوا ان الفاء الله وليس احد منكم يعلم بالذي غلبه في دم واما
 زولة ابوداود وزوي اصنا ان رجلاً قال يا رسول الله ستر فقال بل ادعوا ثم جاءه اخي
 فقال يا رسول الله ستر فقال الله يحض ويرفع واني لا رجوا ان الفاء الله وليس احد منكم
 عندي غلبة وفيه اخذ صلى الله النبي فكان من حديثه ما روي في صحيح البخاري عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 الاجعل لك شئ تغد عليه فان لي غلاماً حزيناً قال ان شئت فعلت له النبي فلما
 كان يوم الجمعة فغد صلى الله عليه وسلم علي النبي الذي صنع فصاحت النحلة التي كان
 تحيط به عند حاجتي كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى احاط بها
 فضمها اليه فجعلت تنس انين الصبي الذي يبتك حتى التفتت قال بكت
 علي ما كانت تسمع من الذكر زواة البخاري احياء عن سهل بن سعد وفيه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سألها ذلك قبلوا الجمع بينهما اها سالت النبي صلى الله عليه وسلم

اولاً

اولاً ثم اصرح كاهل تفهم منه الرضا فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صواباً استغفرها
 وعدّها واسم هذا الخاتم مينا وقيل يا قوم او يا قول وقيل غير ذلك ولم اقف على اسم
 المرأة والله اعلم ونكر اهل التواريخ ان عبد بن حاتم هذا المنبر تلامذته بالمفرد وان
 سماء دلعان وتلامذته اصابع وعرضه دناغ يزيد بن عبد ستوا وطول زمانه النبي
 كان يمسكها صلى الله عليه وسلم بيده الصكرتين اذا جلس يستر واصبعان وانه يفر ذلك
 في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واحاط به الاربعة الخلفاء رضي الله عنهم فلما كان زمان معاوية
 رضي الله عنه زاد من استغفره ست بدحات وكناه قطيبة فلما كان زمان الهادي
 بن الصوريهم ان بعينه الى حالة الاول فقال الامام مالك بن انس ما هو من طرا وقد سلك
 الى هذه العبدان وستر في زعته خفت ان يتهاقن فتركه ثم ذكر انه ضاقر علي
 طول الزمان فجدده بعض الخلفاء العباسيين واخذ من بقايا اعداء من النبي صلى الله عليه وسلم
 امشاط النير كفيها ثم لما احترق المسجد الحرام احترق ما فيه وتعلل الناس عنه باستنزال النار
 على البلاد وقيل الخليفة الذي بعد المعتصم بالله وذلك في سنة ست وخمسين وثمانية ارسلا
 الملك المظفر النعماني من ارض اشته من الضبيل فصبحت كان المنبر النبوي في الخوان حول الملك
 الظاهر بدير من الصالح وذلك سنة ست وستين وثمانية والله اعلم ذكر فضل النبي
 المنيف وما يبدى ومن الغفر الشريف روي في صحيح البخاري من روايات ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وفي حديث خارج
 عنها ما بين منبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري روضة من رياض الجنة
 وان منبري على روضة من رياض الجنة والروايات متفقة فيه صلى الله عليه وسلم ومن
 وجرته واحد ومنهم اوين المنبر تلامذته وحسب ذراعاً وروي عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال في قول منبري روايت في الجنة وسباني خبر الخدع وجماع الروايات فيه

والغاية

في قسم الحجاب ان شاء الله تعالى وفي جمادي الاولى سنة ١٠٠٠ هـ العام كان عروسة
 مودة وهو قرية من قرى البلقادون ومنقوشة عرفت في بعض البهاث وبنينا في حرج
 الخازن عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيد
 بن حارثة في عروسة مودة وقال ان قتل زيد بن جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن زواحدة
 قال عبد الله كنت معهم في تلك العروة فالتفتنا جعفر بن ابي طالب فوجدنا في القلا ووجدنا
 جدي في حمله ضنعا وتلقين بين طعنة وزميمة وكان من خبرهم في عروسة انهم لما بلغوا
 معان بلغهم ان قتل زيد بن ابي طالب في مائة الف من الروم ومائة الف من المسلمين
 ثم وجدنا والعين وهو ابي وكان المسلمون ثلاثة الا وفقتا وزوا ان يوصوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مرهم بامر فخرج الناس عبد الله بن زواحدة وقال
 يا قوم انما هي احدى الخنتين اما تروا ما شهدا فقال الناس صدق عبد الله فوضوا
 حق النعمان مودة فقاتل زيد بالراية حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل سديدا ثم نزل عن
 وبنه فحرقها وكان اول من عقر في الاسلام وحمل يقول

يا حيد الخنة واقترانها طيبة وبارك الله فيهما
 والروم روم قد بدنا عذبا كفا في عنة انساها

ثم قال حتى وقعت عينه فاخذ الراية بشماله فقطعت ايضا فاحضنها بعصديه
 فعوضه الله عن ذلك خاتمين بطيرها في الخنة زينا في صحبة الخازن ان من عروسة الله علما
 كما اذا جاز جعفر قال سلام عليك يا بن ذي النجاشي وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن
 ثلاث وثلاثين سنة او احدى واربعين ثم اخذ الراية بعدهما عبد الله وجعل
 يقول يا نفس لا تقلى موتي هذا اصنام الموت قد صليت
 وما تلتب فقد اثبت ان تعلى عليها هذبت ثم قاتل حتى

حي قتل

حي قتل ثم اصطلح الناس بعدهم على خالدين الوليد فاخذ الراية وقال قاتل
 سديدا وادفع عن المسلمين حتى اجازوا وروينا في صحبة الخازن عن بن حارث قال
 سمعت خالدين الوليد يقول لقد انقطعت يدي يوم مودة تسعة اسابيع فالتفت يدي
 الاضحية عابيه وكان جمع من شهد مودة عابيه رجالا فيما ذكر من السحق وذكروا
 هشام بن الرزقي اربعة ايضا اخو بن واخو بن زونا في صحبة الخازن عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفر اوان زواحدة للناس قبل ان ياتيهم خبره
 فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها بن زواحدة فاصيب
 وعيناها صلى الله عليه وسلم تدركان حتى اخذ الراية سيق من سيق والله تعالى حي قاتل الله
 عليهم وفي رواية اخرى قال ثم اخذها خالدين الوليد من غير امر ففتح له فقال
 ما نرا او قال ما نراهم انهم عيناها تدركان ويذكر ان ابا بكر رضي الله عنه
 لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصيب فلان وفلان قال احببكم رسول الله
 فلولم يلقها وتتابع القولا لا يصيبوا عن ارجعهم وروى عن ابي بكر بن محمد بن جعفر قال
 لا اصيبوا على النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعا بني فابتدعهم فقتلهم ودفن
 عيناها فقلنا رسول الله باي انت واي بارسول ما يملكك الملوك عن جعفر واصحابه ثم قال
 نعم اصيبوا لله هذا اليوم قالت فمقت اصيبوا وجمعوا الى العشا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 الى اهل مكة فقال لا تغفلوا جعفر بن جعفر طعنا فاحضهم قد سئلوا يا امير صلحهم
 وروينا في الصحاح عن عابيه رضي الله عنها قالت لما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف فيه
 الخبر قالت وانا انظر من ضاير الباب فانه رجل فقال يا رسول الله ان
 ساجعفر وذكر بكاهن فامر ان يذهب فيها هتن فذهب فانه فذكر انه طعنه

٩٥

سند

وعبد الله بن زواحدة

سحق الباطل

فامرناك ان ينهض فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبتنا يا رسول الله قال
 فوجئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحسن في افواههم من التراب
 قلت عايشه فقلت ان غلب الله انقلوا الله ما فعلوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناهد والفظم مسلم ولما دونوا المدينة
 را حبين تلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن جعفر بن يزيد والمسلمون معه فيهم
 الناصر بالفرار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولستم الكفران ثنا الله تعالى
 ورتاهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك عنهما قولان في جعفر
 ولقد كنت من مهلك جعفر - حب النبي على البرية كلها
 ولقد فرعن وقلن حين حديثي من الجلاء لدي العقار وظلها - اعادها من
 باليس من تسلم من اعادها - ضرا واحدا لروماح وعلمها
 بعد من فاطمة البارك جعفر خير البرية كلها واحدا
 زراواكز بها حنينا واعزها من لطم واحدا
 الحوجين بنون غير يغفل كدبا واندا هاند او قلها
 فحشاوا كثرها اذا ساجد فضلا واندا هاند او قلها
 بالزوم غير محملا مثله - حي من احيا البرية كلها
 وما ذكر في هذين السورتين من شجرة وكان من خبرها ما رواه جابر
 بن عبد الله رضي الله عنه قال لعنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا غاية زكركم منها
 ابو عبيد بن الجراح نوصد بعيرا الرمش فاقنا بالساحل نصف شهر واصابنا جوع شديد
 حتى اكلنا الحطب فقتلنا ذلك الجيش جيش الحبط والفاقا الحردية يقال لها العنبر فاكلنا
 منه نصف شهر وادها من وديك حتى ثابت البناء احبا منا فاخذ ابو عبيد ضلعا
 من اضلاعه

ورق الشجر

97 من اضلاعه فصبة واحد رجلا وبغير فرجة وكان رجل في القوم نحو ثلاث
 حرايم ثم نحو ثلاث حرايم ثم نحو ثلاث حرايم ثم ان ابا عبيد هاهنا رواه البخاري والخط
 قيس بن سعيد بن عباد في صحيح البخاري من رواية اخوان قيس بن سعيد قال لا يه
 كنت في الجيش فاجعوا قال لخرقوا لخرقت قال لخرقوا لخرقت ثم جاعوا
 قال لخرقوا لخرقت قال لخرقوا لخرقت فخرقت فخرقت فخرقت فخرقت فخرقت فخرقت
 كان فتح مكة وسما في الفتح كان الرماح كانت تنظر باسلامها اسلام قرين ويقولون
 همها الحزم وقبلاهم الله من اصحاب الفيل فان غلبوا فاطاقة لاجد به فلما فتح الله
 مكة دخلوا اليه بين الله افواجا قايلا على جعلها بعدان كانوا يدخلون افراد او لم يقيم
 للشرك قايمة بعبه وروينا في صحيح البخاري عن عيسى بن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر
 يدخلني مع اسباخ بدين فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتي معنا ولنا ابا مثله فقال الله
 من قد علمتم قال قد علمهم ان يوم لم يدخلهم فارتب انه دعاني يومئذ الا لبرهم قال ما
 تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمل الله ونستغفره
 اذا فتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكدك تقول يا بن عباس فقلنا قال فما تقول
 فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك
 علامة اهلك ففتح محمد بن عبد الله واستغفره انه كان ثوبا فقال عمر ما علم منها الا ما تقول وكان
 علي ما ذكرها اهل السير انه كان بين خراطة وبنو بكر عداوة وثزن
 وقد كانت خراطة دخلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية ودخلت بنو بكر
 في عهد قريش فكنوا على كتمان نية عكرهم ثم بينت بنو بكر خراطة على ما لم يستي الوتر
 ناحية غربة واعانهم قريش فقتلوا رجل من خراطة فلما كان
 ذلك منهم زب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبين الحرايم الكعبين في رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف

دأب ملو شيه

عليه وهو في المسجد بين ظهراني الناس والسيد
 يا رب اني اسئلك بحبك حليما وبيها لا تلبدا
 قد كنتم ولدا وكما والدا ثم اسئلكم لم تنزع بيدي
 فانظر هل كان الله نصرنا في اغيبتنا وادع عباد الله يا قوم مددوا
 فيهم رسول الله فنجدها ان شئتم حشفا وجهه تدبدا
 في قلبك بالبحر تجري مذبذبا ان قرنتها الحفول الموعدا
 ونقضوا ميثاقا للموكدا وجعلوا لي في كبد رصدا
 فادعوا ان لست ابعود عنهم اذ لا واقف عدا
 هم يبتون بالوتير مجدا وقتلونا زعنا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت يا عمر بن الخطاب في السما فقا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النجاة تستهمل بنصري كعب بن عجرة
 ان جابا يوسف بن بني ناكيد العقيد والمزبد في البقي فاني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يحبه بشي يعمل عليه فانصرف كل من لم يحج ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالخروج
 واذن من حوله من الاطراب وقال اللهم خذ العيون والاحبار عن قرين حتى يخرجها
 في بلادها ثم ان جابا بن ابي بلنعة كتب كتابا الى عمر بن الخطاب فامرهم بسير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك دونيا
 في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 ومرتبة الغسوي والزبير بن العولم وفي رواية والمقداد وكلنا فارس قال انطلقوا
 حتى تافوا روضة حناج فانها امرأة من المسلمين معركا من حاطب بن ابي
 بلنعة الى المسلمين فادركها فاستبر على عجزها حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلنا اخرج الى

في السور الكندي

98 قلنا اخرج الى الكتاب فقالت ما معنا الكتاب فاحناها فالتمسنا فلم نراك باقلنا ما كذب
 ترسل الله صلى الله عليه وسلم في التخرج من الكتاب والخر ديك فلما رأت الجذاهوت المخرتها وهي
 مد محفوق بكنا فاحرخته وفي رواية انها اخذته من عقاصر فانطلقنا بها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال عمر بن رسول الله فذبحا الله ورسوله والمؤمنين فدعني والارض عفا
 فقال ما حملك على ما صنعت قال والله ما لي ان لا اكون مومنا بالله ورسوله اريد ان
 يكون لي عبد القوم يديدهم في الله ها على مالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من
 عشرته من يدفع الله عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقوا ولا تقولوا له
 الاخير فقال عمر بن الخطاب الله ورسوله والمؤمنين فدعني والارض عفا فقال النبي
 من اهل بدر فقال لعلي الله اطع علي اهل بدر فقال اهلوا مسالكهم فقد وهبت لكم الجنة او
 فقد غمرت لكم فذبح عبد الله في الله ورسوله اعلم احدي روايات البخاري وباقي
 رواياته روايات مسلم مقارنتها ونزل في ام حاطب فقله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالوعدة الا ياتوا وتضمنت مقبلة لحاطب
 حيث خوطب بالامان وهو امر باطن فقيه دليل على ان كابر الذنوب لا تسلب الايمان ولا
 يكفر لها وثبت لحاطب ايضا منقبه اخري وهو ما رواه في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
 ان عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو احاطبا فقال يا رسول الله ليظن
 حاطب اننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لا يدعها فانه لم يدبر ذرا ولا دبر حمة
 رجعا الى القصة قال اهل السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حطيرة ورجع
 لعشر من رمضان واستعمل على يدبته كل قوم من حصن العقبة في فلما بلغ الحفدة لقيه
 عه العباس مهاجرة يدبته وقد كان بعد اسلامه مقيما مكة على شقائه وعذرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه ايضا بعض الطرق ابو سفيان بن الحرث وعبد الله

من ابي امية فكلته ام سلمة فيها فقالت يا رسول الله بن عبدك وصهرك فقال
الحافظ فيهما اما من عني فقد هتك عري واما من عني وصهره فانه قال في مكة ما قال
فقال ابو سفيان والله لئن اذنت بيدني هذا لم لندعني في الارض حتى يموت عطشا
وهو عافق له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه فاستلم واشبهه ابو سفيان فصدقه

بن سفيان

عن

لعزل ابي يوم اهل زانية لتعلم حبل اللات حبل محمد
لكا ليدخل الجيران اظلم ليلة فهداوا في حبل هدي واهدي
هدى في هادي فبقي وبالي مع الله من حردت كل مطرد

دلتى له

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر بيني كل مطرد فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
الكبد فظفروا من الناس بذلك ثم مضى حتى نزل من الظهر في عشق الا وليم ان العباسي
لحقته تارة فمر من على بعلته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب بعبثته
الهم فبستنا منوا فلقى ابا سفيان بن حرب وكتب من خراجه ويدين ورفا وقد كان اخرجوا
يتجشرون الخبايا فاجزمهم الحر فقال له ابو سفيان فالحيلة قال انك خفي حتى اتي بك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه كد فادفعه ورجع صاحباه فلما مر به العباسي
على منزله فحلقه فمر به عليه ومذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباسي اذهب به الى حرك فاذا اصبح فاتي به فلما اصبح جابه
فمر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه ففلكا فليل لم اسلم فقال العباسي
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الخمر فاجعله شربا فقال نعم من دخل اذ ابي سفيان فهو امن
ومن غلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المحبة فهو من ربي في حجاج الخا زكي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سار قال للعباسي اجلس ابليس عند خطم الجبل وفي زوايه عند
خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحسه العباسي فجعلت القبائل يترن مع النبي صلى الله عليه وسلم

من كنية كنية

عن

من كنية كنية كنية على ابي سفيان فمرت كنية فقال يا عباسي من هدي قال
هذه غفاري لى مالي والغفار لم لما مر جهدي قال امنا ذلك ثم مررت سعد
بن هديم فقال امنا ذلك ثم مررت تسليم فقال امنا ذلك حتى اقبلت كنية
لم يرمها قال من هدي قال هو كاي الاغفار عليهم سعد بن عباد
معها الراية فقال سعد بن عباد يا ابا سفيان اليوم يوم المحبة اليوم
تستحل الكعبة فقال ابو سفيان جدد اليوم الغفار ثم جات كنية وهي فل الكا
يعني اقلصه عدي او هي اقلصه فذرا فبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واهما
وزوايه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم
بالي فقي قال لم نعلم ما قال سعد بن عباد قال ما قال كذا فقال كذا
سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول
صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالمحجون قال عبد الله بن جعفر ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقر سورة الفتح
يتجهم فيها انتهت روايتنا عن البخاري وزوي ان ابا سفيان لما مررت عليه
القبائل وكانت قد اوعيت في تلك العرة فالتفت مرته واستعبلهم
وقبل الفت وفي كل القبائل عدت قال للعباسي يا ابا الفضل لقد اصبرت تلك من حرك عظماء
قال فقلت وحكها النبوة قال نعم اذ اقلت الحق الان يقولون قد خدعتم فخرج
شريفا فقال لهم من دخل اذ ابي سفيان فهو امن قالوا وما يعني عباد اذكرك قال ومن دخل
المحبة فهو امن ومن غلق عليه بابه فهو امن ففرق الناس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعل ككة ولم يعرض له قتال وامر خالد بن الوليد في عدد من المسلمين فدخلوا من
اسفلها فصرخ لهم عكرمة بن ابي جهل وصهوان بن امية وقيل بن عكرمة فصرخهم

99

عن

ط

خالد وقيل منهم اني غشي رجلا ولم يقتل من خيل خالد الا سلة من الميلا الجهنى واما
 كزان بن جابر العنبري وخيس بن الاشعر فتنداع خالد وكلما وصلنا طريقا
 غزير فقه فقتل جميعا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا الى امرائه ان لا
 يقتلوا الا من قاتلهم الا انه امر بقتل جماعة منهم وان وجدوا تحت استار الكعبة
 فقتل بعضهم واستن من بعضهم ولا انتمى الى الله عليه وسلم الى البيت طاف به سبعا
 على تاحلته يستلم الزنن نحن في بيده وهو منكم راسه تواضعا لله وعا فرأى
 من طوافه دعا بالمقناج وكان بيد عثمان بن طلحة العبدني وبيده من حبة بن عثمان
 في طلحة فاني به فقتل ودخل وكثر ركنين وكسرافيه من اهل ونا وطمس الصور واخرج
 مقام ابراهيم ونزل حربه عليه السلام بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الى ما
 الى اهلها فخرج وهو يلوها قال عمار كنت سمعته قيل منه فدعا عثمان وشبهه فاعطاهما
 المقناج وقال احذا هالخالدة لا يبرعنا سلم الا ظالم وكان العباسي سالة ان يحج السدانة
 الى السقاية قال من معوه ودخل صلى الله عليه وسلم وحول البيت شون وثلاثا به
 تصدح جعل يطعها بعوج ويقول جالحق وزهق الباطل الحق وما يبدى الباطل وما
 بعيد رماه وقام صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وقال لا اله الا الله لا اله الا الله
 وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل ما ترون اودم او ماري
 يدعي فهو غثاقدي هاتين الاسدانة السب وسقاية الحاج يا معشر من بني مازون
 اني فاعلمكم قالوا اجبرنا كرم واسن كرم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فذلك
 شي مسلمية الفقه الطلقاء وكان في مكة لعشر بقين من رمضان فصل في ذكر
 من لوازم يوم الفقه ما ذكر ابو عبد الله البخاري وكثير من ما في مسلم من ذلك
 ما روي عن ام هاني قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقه
 ان الله قد اراد ان يبعث في الدنيا نبي اخر من قبلي فادعوا خلق من يراى
 في الدنيا من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي

ان الله قد اراد ان يبعث في الدنيا نبي اخر من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي

تألبه

ان الله قد اراد ان يبعث في الدنيا نبي اخر من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي

فوجدته

فوجدته يتعسل وفاطمة ابنته تسنزه فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا
 ام هاني ابنتي طالب فقال من جابا ام هاني فلما فرغ من غسله قام فغسل رجليه
 ثانيا ركبنا من خلفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم من ابي علي الله
 قال جلا فوجدته فلان بن حنبل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 اجريا من اجني بام هاني قالت وذلك صحيح وعرا من ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 مكة يوم الفقه وعلى راسه المعرق فلما نزل عن جان حل فقال من حبل متعلق باستار الكعبة
 فقال قتله وعرا عيشه رضي الله عنهما قالت كان عيشه من لي وقاض عهدا الى اخيه
 سعد بن ابي وقاض وقال اني قد عهدت اليه فقال عدى من معه اخي من ولين ابي
 ولي علي فراسته فسا وقال الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله اني
 كان قد عهدت اليه فقال عدى من معه اخي وان وليد ابي ولي علي فراسته فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هو كذا يا عدى من معه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم والول للفراس
 والعامر الحرم قال لسوءة بنت ربيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احبني منه ذاي من شهده
 بعثة فارتاحني لاني الله عز وجل وعن عائشة ان قريشا احبهم من ان المرأة الخرومية التي
 شرفت عن الفقه فقالوا ان يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من يحترق عليه
 اله اسامه من زيجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه اسامه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسع في حد من حدود الله ثم قام فاختلط ثم قال اما هلك الذين
 قبلكم الهه كانوا اذا سرق فيهم الزحف وكسروا اذا سرق عليهم الضعيف فانوا عليه
 عليه وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد طرفت فطعت يدها وعن ابن شريح الخزازي
 الكعبي انه قال لعمر بن سعيد وهو بيعت البعوث الى مكة ايدن الى فاطمة
 احديثك قولاً فام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفقه تبعه

ان الله قد اراد ان يبعث في الدنيا نبي اخر من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي فادعوا خلق من يراى في الدنيا من قبلي

هجوت محباً فاجبت عنه. وعندا لله في ذلك الحزن.
 هجوت محباً فاجبت عنه. رسول الله صلى الله عليه وآله
 الخلق ولست له بخلق. فمن كالحب كما القدا
 فان اذواله وعرفي. لعرض محب فيكم وفا
 عبدنا خيلنا ان لم نراها. تنشر النفع موعدها كذا
 ينار عن الاعداء متعدياً. على كسائها الاسلطان
 تظل جباراً نامضراً. ياطعن بالحق النساء
 فان اعرض عن اعترافنا. وكان الدعوى وانكشف الغطاء
 والا فاضربوا القربى يوم تبعث الله فيه من سبأ
 وقال الله قد ارسلت عندي. يقول الحق ليس به حقا
 وقال الله قد سترت جنبا. هم الانصار عرضتم اللقا
 تلاقى كل يوم من معد سبأ. او قال او هجا
 رواه مسلم الا الثالث والثالث عشر من سبأ من ههنا قال وبلغوا على الحق

تلكم بالقرآن في سبيلنا نصرت حتى جعلنا الدنيا
فمن الحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموه وصنعوا
وصي على رسول الله فينا وروح القدس يسلم الغوا

والسلامة
أسيد

ولما انتهى صلى الله عليه وسلم إلى حنين وهو وادي بين مكة والطائف وكان المشركون قد سبقوا
 إليه فكنوا وانشابه وسغا به فلما انقضت المدة اليه في عمامة الصبح شدد عليهم
 سدرت وجلا واحدا فاقسم المسلمون بالحبس لا يولوا جرحا ولا جرحا وكان رجل من المشركين قد
 قال حين رآي تكاثر الجيش لم تغلب اليوم قتله ولم يرض الله قوله ووكلموا إلى كل فئة
 ولو لم يدبر هذا معي ما ذكرنا تخوفي في يوم الحار من بني النضير عارب وقد سأل رجل
 من قبيل اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يفر كان هو زان حاة وانا لم املنا عليهم انكسروا كسيرا على الغنائم واستقبلنا
 بالسهماء ولقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم على غلبته البيضاء وان اباسقين من الحرب
 اخذ بنو امية وهو يقول انا الغزاة اكدن وفي رواية ان ابن عبد المطلب في رواية فآزوي
 في الناس يومئذ استبد منه وروينا في صحيح مسلم عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يمت انا او اقر من بن
 النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بجلة الاضا
 اهداه له فرفق من ثقله إلى ذي فلما اتى المشركون والكفار وفي المشركين مدبرين
 فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بجملته قبل الكفار وانا اخذ الجمام بعلمه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار اذت ان لا شرع والوفيق اخذ بركابه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس نأدي اصحاب المزة وكان العباس رجلا صديقا فعلمنا على
 صوتي ابن اصحاب المزة قال والله لكان عطفهم علي حنين يتبعوا صوتي عطفة البقر على
 اولادها فقالوا لبيك يا لبيك فافتلوا والكفار والبرعون في الاضا زيقولون يا معشر
 الاضا لم يضرب الدعوة على بني النضير من الخرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو على جملته كما لم يطاول عليها في الفاحم فقال هدي حنين حتى لو طيس ثم اخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم حشبات فري حنين وحين الكفار ثم قال اخبروا ورسول محمد بنك
 فوالله ما هو الا ان ربح حشباته فازلت ارا حذرم كليل او امن هم مدبر او زولوا الصان
 رضي الله عنه لما ناداهم جعل الرجل منهم يلقى عينا ولا يقف عليه ففتح عنه ويوم
 الصون حتى اجتمع منهم مائة عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الفواتح من
 الناس في اوقافنا حتى فتح الله عليهم وكانت الهزيمة ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم
 حنين اذا محنتكم كثرتم فلم تكن علم نيا وصاف عليكم الارض عاربت ثم وليتم
 مدبرين ثم انزل الله سكينته علي رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم يروها وعند النبي
 كبروا وذلك في الكفر قال سعيد بن جبير اسد الله يومئذ خمسة الاوس والمكينة
 قبل لم تقا المكيكة يومئذ وانا انزلت لحنس الكفار وسجيع المسلمين وروى انه لما اخذهم
 المشركون شدد كثير من الملقاوا خلفوا بالناس وقال كلدة بن الحنبل الان بطل التحذ
 فقال له اخوه صفوان بن امية اسكت فضي الله فاك فوالله لان يروى رجل من فرس الجبال
 من ان يروى رجل من هوان قال الرهري وبلغوا ان كنية عثمان بن عفان بن الحوق قال
 استندرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانا اريد قتله بطلحة بن طه
 بن طه وكانا قد قبلنا يوم اخذ فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في نفسي فالتفت
 الى ضرب في صدره وقال اعيدك بالله يا سمية فارتعدت فارتعت فطرنت اليه
 هو لصر الخ من سمعي وضري فعلمنا سبيد الله رسول الله وان الله قد اطعك على ما في نفسي
 وروينا في الصحيحين واللفظ للحارزي عن ابي قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
 نظرت الى رجل من المشركين يقال له جلاس المكنى واخر من المشركين يقال له زوايه ليعقله
 فاستعرت اليه ليقتله فرفع يده ليضربني فاصرب يده ففقطعت يده ثم اخذني
 فضمني فاستدبني حتى خوفت ثم ترك فخلل ورفقته ثم قتله والهزم المشركون

المعنى

واظهرت معهم فادبر عن الجانب في الناس فقلت له ما شان الناس فقال امر الله من لحي
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بينه
على قتل قتل عليه فقلت لا فمن بينه على قتل قتل عليه فقلت لا فمن بينه على قتل قتل عليه
فذكرت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيال
الذي يدرك عدي فلتضربه بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطه اصيغ من قريش وتدي
استد من استد الله يقال من الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه فاستربت
به محرابا فكان اول ما نالت في الاسلام وروى في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلوا تنبيه
فاستقبلني رجل من العدو فارتديه بسمه فوارعني فادريت ما صنعت ونظرت الى القوم
فاذا هم قد طلعوا من تنبيه اخر فالتقواهم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فموتى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج منهم ماو على رد نان من رث بلحاها من رثا بالاحرى فاستطاعوا ان يري تحتها جميعا
ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه ماو هو على غلبته السهبا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد راي من الكوع وعافا غنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزل
عن البخل لم تقص قصص من نزل الارض لم استقبل به وجوههم فقال شاهر الوجوه فا
خلق الله انسانا الملائكة عبيده نرايا بتلك القضية فقولوا مدين من قهرهم لله وقتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنابهم بن المسلمين ومن نزل يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس وابنه الفضل والوكيع وسبعة من الخوارج
المطير والام اس اخواسامة ان ريد من روست المهاجرين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
قال بل اتحق فلما اظهرت هوان استخر القتل من نصف في بني مالد فقتل منهم تحت رايهم
سبعون رجلا ونفق المشركون في الهربة فمحق عوف بن مالك في اخيه بن الجانيق وتركوا

اولادهم

اولادهم واموالهم واحتبس كثير منهم باوطاس على اموالهم وتوجه بعضهم نحو خيالة وتحت
خيال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من سلك في خياله ولم يتبع من سلك الشيا با فاذكر سعة
من رفيع السلمى رددت الصفة وهو في خياله فانا خرج به ثم صر به فلم عن عنده شفا فقال يقين
تلك اما اخذ شي من دامن من رجله لم ضرب به وازرع عن العظام ولغض عن البعاع
فاني كنت ككذلك اصر الربا ثم اذ انيت فاخبرها او فقلت بزيدين العمة قرب يوم
قد صنعت فيه نساك ويقال الله انشد حين عرفت الهزيمة

امرهم امرى يعرج اللوي فلم يسموا الرشدا الاضحا العباد

وما انا الا من عرده ان عوت غويت وان ترشد عريرة ازبد

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم امر ابا عامر الاشري على حبس من المسلمين وبعثه في اثار من توجه
فيل او طاس فاذن كل بعض من الهزم فاشوه القتل فقتل ابا عامر واخذ الارية بعد
من اخيه ابو موسى الاشري فمضى الله عليه وقيل فابا ابو عامر فمهرهم وعلم اموالهم وروى في صحيح
البخاري عن ابي موسى الاشري رضي الله عنه قال لاني ابو عامر فقلت يا عامر من رما في اثارنا الى ابي موسى
قال ذاك فاني الذي رما في مقتلاتي له فلحقته فلما راني ولم يدر افسعته وجعل يقول الاسمي
الانبت فلف واختلفا صرت بن السيف فقتله ثم قلت لاني عامر فقتل الله ضلما قال فانزع
هذا السهم فترعته فترامه الا في بابي احب ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال له استعفر
الله لي واخلفني ابو عامر على الناس فقلت يسير ثم مات فرجعت فخطت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته على ستر من ملو عليه وانش قد انزل ما المذير بطهق وحيد فاخبرته به فواحد
اني عامر وقال قال له استعفر في ذنبا فموصي ثم رفع يده فقال اللهم
اغفر لعبدي ابي عامر وزايت بيض ابيده فقلت ولي فاستعفر ثم قال اللهم اجعله
يوم القيمة فوق كثير من خلقك ولان الناس فقلت ولي فاستعفر فقال اللهم اغفر لعبد الله

لروضة حاج فقيل انه لم يحضرها فاذن له ان يدخل المدينة كل ليلة سائلا الناس كان
 المجنون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ازمعة هيت وهم وما تخرج وان لم يكن واحد
 منهم ترك الفاحشة الكبرى وانما هو التثنية بالنساء فقط وفي الصحيح باب ابا بكر نقيب من المجنون
 تبلي من حسن الطائف على بكره ونزل الي النبي صلى الله عليه وسلم تالست لانه وعشرين من عبد اهل الطائف
 وزوي لان اهل الطائف لما اسلموا اسلموا النبي صلى الله عليه وسلم ففهم فقال هو لا عفا الله وجل
 ولا هم لم وزوي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف قبل له ادع عليهم فقال اللهم
 اهد نفقا واين هم من عاين حنين ولما خرج صلى الله عليه وسلم من الطائف المحررة فسمعا
 العنايم فاعطاها لفلان وولن الرب من ضعفنا لهم وسالفهم وكل اخير اليها هذه
 ويقينهم منهم الانصار تروني في صحيحهم عن زافع من حديث رضي الله عنه قال اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب وصقوان بن امية وعبد بن حصي والقرع بن حسان كل
 انسان منهم مائة من الابل واعطاهم كل من مائة من ذلك فقال مشعرا

البحر في وجه العنيد بين عنة والخرع

فاكان حشر والجاهش بقوقان مراك في مجمع

وما كنت دون اموسهما ومن خفض اليوم انزاع

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل ذكر خارج الصحيح فاعنه من اهل المدين
 سوى هو كبر واخرين دون ذلك واعطاهم السابعة عبد الجدين ان اعلم سائله فاعطاه
 عن ابن جيل فلما خرج القوم قال اسلموا فان محمد اعطى عطا العشي الفاقة وفتاني علي
 هذا العفو في مديحه صلى الله عليه وسلم في الحد المحبس عفيف الدين عبد الله بن عقر النبي فقال
 القاسم ما لا يتر حنين جادها علي العزاني والقاسم لا عن غلام لا عد لها
 لما نال طيف به الجبلان وما قسم صلى الله عليه وسلم هذه القاسم للجبلان وعطى

اعطيا بالحفيل

الاعطيا بالحفيل استسمن حفاة العرب واحفوة في المسألة حتى اضطرروا الى سقن
 فخطفت زيدا فقال اعطوني زيدا فلو كان لي عدد هذه العصا لوالفتنة بكم
 ثم لا تحددوني بحبلا ولا كدنا ولا اجبا ناو حتى قاله الاعرابي بحري ما وعدني
 فقال استرفعا لكثر علي من اسر وقال له اخوان هذه لفتنة ما يزيد بها وجه
 الله فقال نعم الله موسى لقد اودي بالكرم من ههنا فقصروا قال له اخوان انا هو
 قال وعكرا فوجد ان لم يعدل والم يصيب الانصار من هذه المقاسم قليل شي ولا كثير
 وحدها وحدها اعظم ووقع في انفسهم ما لم يقع في ذلك وقالوا لعمر الله لولا الله اعطى
 فرسا وتوفنا بغير من ما هبهم وقالوا اذا كانت كذبة في يدنا وبعطي العنيد عن بنا
 فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في حوزهم فخطبهم فقال يا معشر الانصار ان احدثكم صلا لا
 فهدكم الله في وكنتم منقر في فاعلم الله في وعاله فاعلم الله في كلاما في سباق لولا
 الله وزموا من قال ما منعكم ان تحيوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلاما في سباق
 قالوا والله ورسوله امن قال لو انكم لم تسموا كذا او كذا امانت صون ان يذهب الناس الي
 والبعير يذهبون بالنبي الى رحلكم لولا الحق لكانت امن من الانصار ولو سلك الناس واديا او
 سعتا اسلكت وادي الانصار ووسعتا الانصار سعا والسعد بن اناكم تملقون عدي
 انتم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وراجمي ذلك الحارثي وفي رواية فيه الله صلى الله عليه وسلم
 حرم في فنة من ادم ولم يدع مع غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما حديث بلقي علم فقال فقرا الانصار اما زوا ويا رسول الله ليقولوا ربنا واما
 ناس منا حديثه استأفهم فقالوا لعمر الله لولا ان الله يعطي فرسا ويتركها ويوفنا
 بغير من ما هبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجلا حديثي عهد بكفر
 ان القوم امانت صون ان يذهب الناس بالاموال وينهبون بالنبي الى رحلكم فوالله

هذا الحديث في صحيح البخاري

ابن
 وروى

100

وكتب

لا يتدبرون به خبر ما قبلون به قالوا يا رسول الله قد صدقنا وفي رواية اخرى
 قال صلى الله عليه وسلم لا ترضون بذهاب الناس بالديناء تذهبون برسول الله خورونه
 الى سوزكم قالوا بلى وفيها قال هتاهم لا شئ اخره وانت شاهد ذلك قالوا بن غيب
 عنه وروي خارج الصحيح ان سعد بن عبادة وحنان بن ثابت اطلقا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخترهما موحدا الاضار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة
 هل وجدت في نفسك ما وجدتموه فقالوا لا يا رسول الله الا رجل من قومي فامرهم ان يخلعوا
 فيهما هونكم اذا نذرتهم ان يقولوا

هاتم النبي فدمع العين بخدر سما على جنبه هاتم رزما
 وجدنا سوا قد سطر المزارها وعبرها نوا في صرعا عبرا
 عرا واصحة الخدين خرمعة ما عابها او ذفها ولا وضرت
 كان ريقها من بعد قد عابها سكر يد او خمر حين تبصر
 قد عر سلبية اذ سطر المزارها واضر ومده على من فيه يفر
 دال الرسول الله رسولا كرمنا ومن يطاعه يستمر المطر
 انت الرسول اقل يا خمر نجس وزين من ترعا جودا وبنظر
 علم يغطي قريشا وفي نارحة ان قال قوم وهم او اوهم صروا
 سما هم الله انصار المصيرهم دين الهدا وعوان المربى تنصر
 هم بايعوا واهل الارض لهم في حاله الشرك لا سمع ولا نصر
 نحن الحاة لدين الله تنصر بالمشرقة والاكباد تنقطع
 بخالد الناس لا تخشى ايلهم ولا هان العدا نوما وكرها
 وقد تابست ولسوفها وقع بظرفها من غم الشر

وعن جندل يوم السبع

وعن جندل يوم السبع من اجد بالمشرقة ما في غودنا حوز
 والناس اليك علينا فيك لئلا السبوة اطراف الفيا وزي
 لا تنقني عن اعدائك كلمة وليس رجوا عن عزهم رجز
 ويوم سلع وقد خاف ووقعتك من خوف ايا فانا انت مضر
 ولم تغام لنا في الحرب تعلمه قنا واوجها في ذال تزد همر
 ما ان صخرنا ولا رابت كما يينا عن العداة واهل المزل قد صخر
 صخر وعرو وصفوان وعكرمة واخرون وقوم ما لهم خطر
 فكيف قدسهم يا خمر مؤمن وقد تبين ما فيهم الا شر
 الى العطا الذي قدسهم لم ولم يكن في بيت دانا نظر

هذا ما ذكره من الحسن الملاعي في سيرة له وحدث بعض الفضيلة اختصارا
 وقد ذكر من اسحق بن عيسى من ذلك وتنازل في بعض الالفاظ وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حين سمع سماع ذلك بكى وامر سعد ان يجمع قومه فجمعهم ثم جاء صلى الله عليه وسلم فكلهم
 عافيتهم والله اعلم ثم ان وفد حوران جاوا مسلمين ومناشدون النبي صلى الله عليه وسلم
 لرضاعه فيهم فقال له قائلهم يا رسول الله لو انما اهل الحرب كلهم العتاسي والسعا
 من المنذر ثم نزل ما على الذي نزلت له رجونا عطقة وعائده علينا وان خير المكفولين

والسنة زهير بن زهر الجشمي السعدي وهو احد سرائرهم
 امن علينا رسول الله في كرم فانك المرحوم وننتظر
 امن على بيضة قد عابها قدز مشقت شها في دهرها غير
 يا خمر طعلا مولود نجيب في العالمين اذا ما خيل البشر
 ان لم نذكرهم فانتشرها يا ارحم الناس جلا حين تختار

100

كلمت

في الحديث ان الله عز وجل قال استأذنيني

1 متى علي شوق وقد كنت ترضعها اذ فؤك ملاة من محض البدر
 اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذ ينبت ما تاق وما ندر
 لا تخلفنا كن مثلنا نفي امته واستبق صافنا معشرهم
 ان الشكر للنبي اذ اكرت - وعندنا بعد هذا اليوم بجزء
 فالبشر العفوس قد كنت ترضعه من امها نذر ان العفوس تنقر
 يا خير من منحت كنت الجارية - عند الهياج اذا استوفى الشرف
 فلا ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر قال ما كان لي ولبي عند منافقهم
 ولا في من ملكنا لنا هؤلاء ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل من عوا في
 الامام الحافظ تقي الدين محمد بن فضال القرشي الهاشمي العلوي كان الله له فراغ من عليه
 لجميع السجدة المرام ثمة ثلث وثلاثون مائة فروي ذلك مستند الى الحافظ ابو القاسم
 الطبراني ثنا عبد الله بن رباح القتيبي زيادة رملته ان رجلا من بني عوف قال ثنا
 ابو عمر بن ابي جازق وكان قد انتد على عترة من و ما يكتفي في سعة ما حو
 زهر بن صرد الجهمي قد ذكر الشعر ما بعده وذكر ما قبله من السجدة ولم يذكر الشعر في رواية
 بن هشام عنه وقد كان في رواية ابراهيم بن سعد عنه وفيه زيادة ونقص وقد
 اخبرنا عن ذلك البيت الثالث بدلا عن بيت اخر جازق رواه بسند صحيح وروى في الصحيحين
 عن السموزيه عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاءه
 وفد هو ابن مسلم فسالوا ان يرد اليهم اموالهم ويقيمهم فقال لهم ان سعي من
 ترون واحب الحديث الى صدقة فاخاروا الحدي الطائفتين اما المال واما النبي
 وقد كنت استأذنتكم وفي رواية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عذر اديهم
 الاحدي الطائفتين قالوا انما نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحسن قفل من الطائف فلما تبس لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ي

وراء انصاريا كان لنا هؤلاء ولرسول الله صلى الله عليه وسلم

انهم هم

في المكين

10 في المسلمين فاشي على الله ما هو اهله ثم قال استأذنيني
 واني قد رايته ان ارد اليهم تيمم فراح منكم ان يطيع ذلك فليعلم ومن لم يكن
 علي خطه حتى عطية اياه من ول ما يفي الله علينا فليعلم فقال الناس طينا ذلك يا رسول الله
 فقال لهم في ذلك ان لا ينزي من ان من لم ياذن فازعوا حتى يرفع الباعر فاوكم امركم
 ورجع الناس في كلهم عرفا وهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه اجمع وطبوا
 واذنوا له الذي بلغنا من بني هوارن وزوي انه كان في النبي التيمم للحرب
 وهي من طين فان النبي صلى الله عليه وسلم فرقت له بالاحوة فاعرفها بسطها رداءه ووجهها
 عبد اوجارته ورجل العبد الحاربه فلم يزل فيهم من طينها فبقية وقال ابو الطيفيل وهو اخر
 القضاة مونا بن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اعلام اذا قبلت امرأة حتى دنت منه فبسط
 لها رداءه فجلت عليه فقلت من هو قالوا امه الذي رضعته ولما انصرف وقد هوارن قال
 له النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا ما كن بن عوف انه ان اتاني من لاد بدت اليه اهله وماله
 واعطيته ما يميز الابن فلما اخبروه خرج من الطائف تخفيا وحوالي النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه
 بالجرانه او ملة فاعطاه ما كان وعده به ولم يزل حتى استلامه وقال حين استلم
 ما ان رايته ولا سمعت له في الناس كله بن محمد
 او في واعطى الجليل اذا احدي ومي تايحك قاي عبد
 فكان له علي سباله - وسط الهبة حاد في موصد
 فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فحازهم تغيا حتى ضيق عليهم
 في ذلك يقول اي محن اضيق - هاب الاعداج بننا ثم تروا بن سله
 م خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معمرا فلما فرغ من غزوة انصرف
 راجعا الى المدينة وانقطع عن الحن واستقل على هدا ملك عتاب بن اسيد وحلف معه

وراء الكتيبة في

معاد بن جيل ينفقه الناس ويعلمهم امر دينهم فخرج عناب ذلك العام بالناس و قد مر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتمع اليه اهل المدينة و في ذلك اليوم اقبل اهل الطائف على شريكهم الي رضوان
 سنة تسع و و قد و قوما منهم باسلامهم على ما سب و في نواحي السنة الثالثة ان
 سنا الله تعالى و ما نقل بالفتح من البعوث بعث خالد بن الوليد الي بني حذيفة من كنانة و ذلك
 ما و نياحي الحجج الخاري عن عبد الله بن عوف قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
 الي بني حذيفة فدعاهم الي الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ففعلوا يقولون صبا ناصبا
 فجعلوا يقتلوا يتر و دفع الي كل رجل منا استبرئ فقلت والله لا اقبل استبرئ ولا يقتل رجل من اخواني
 استبرئ حق و قد سألني النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يده فقال اللهم اني ابرأ اليك
 مما صنع خالد بن زيد قال اهل السيرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 لتلا في خطبته و بعث معه علي بن ابي طالب و الاموال اخي مبلغه الكلب لم يقبل من مال
 بقيه فقال اعطيتكم هذه احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما لا يعلم ولا تعلمون فلما رجع الي
 الي النبي صلى الله عليه وسلم و اخبره الخبر قال اصبت و احسنت و اما انك كثر النبي صلى الله عليه وسلم
 علي حال الحديث لم يذهب امرهم ثم عوز في سقاط الفضايل لان هذا النبي صلى الله عليه وسلم في قتل
 الدين و قد نزل عن ابي بكر خلافة قتل خالد بن الوليد حين قتل ما كثر من نوبن ففعل لا فعل
 لانه متا و لم تله غزاة فقال لا اعد سيف سلة الله علي المسلمين ولا اعد ولا البأ و لاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما ذكره هنا ايضا بعث خالد بن الوليد لهدم العري فكانت
 بخلة فكان سدتها و حجابها سونيان من كليم فهدمها خالد ثم رجع الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم و بعث النبي صلى الله عليه وسلم عرق من العاص الي سواد صم هذيل هذيلة و نياحي
 صحيح الخاري عن بن عبد بن رضى الله عنهما قال صارت الاوتان الي كنانة فبعث
 قوم فوج عليه السلام في العرب بعد ما و قد كانت الكلب يدوم الحذر و اما سون

لو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 كان في مكة
 لما كان في مكة

فكانت

فكانت هذيل و اما بقوت فكانت لما دتم لبني عبيد بالجو و عندنا و اما بقوت فكانت
 لهدان و اما شرف فكانت لمحيرة الاذي الكلا و كانت للعرب اصنام اخر قال لان ثقف و منان
 لغير يد و ات و نائلة و فهدلا هذيلة و د و الخاصة لحنعم و د و من هذيل هذيلة
 جميعها و ما ذكرنا فيها اسلم علي بن مراد بن ذكر من هشام عفيف فاعده من قصة
 الفتح و كان من حفر انه كان لايه من كثر من عبيد يقال له ضار فاصناه عند موته
 وقال له اعبض ما زفانه ينفعا و يضر كل فبعنا عبيد عنه اذ سمع مناديا من جوفه يقول
 - قل للقبائل من سليم كذا - اودي حمار و عاش اهل المشج
 ان الذي و زر النبوة الهدي بعد من مريم من قرش هذيل
 اودي حمار و كان يعبد قبل الكتاب الي النبي محمد
 في قوة عبيد و نحو النبي محمد صلى الله عليه وسلم و ما ذكره هنا ايضا قصة كعب بن زهير
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة و كان اخوه يحارب
 قد اسلم و لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب يحترق الي كعب بن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل جالا عله ممن كان يهجو و يؤذيه فان كانت لك
 نفسك حاجة فسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا نائيا و قد كان
 كعب قبل كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم التي يقول فيها
 سرت كاسار وية فاهلك المامون من اوعلكا
 و حالفك كلبان الهدي و انبعته علي بن و يعبر و ملكا
 علي حلقم تلقاما و لا با عليه و لم تترك عليه انا كذا
 فلما جات حتر اخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع قوله المامون
 قال صدق و انه لك دواب انا المامون و كانت قرش شتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الامين والامون وصداقنا في البيت الاحرق قال لطم بلع عليه اياه ولا امة ثم ان
 حبرا كثر في كعب ابي تايخوفه فيها فلما بلغته ضاقت به الارض واستغوى على نفسه وانجف
 به من كان في حاضره فسارت في قدم المدينة فنزل على صديقه من جهينة فذهب به
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كعب فجلس بين يديه وصنع يده في يده
 وقال يا رسول الله ان كعب بن زيد وقبيلنا نأبى اهل انت قال يا امه ان احببتك به فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زيد فقال نزل من الانصا
 يا رسول الله يعني ضرب عنقه فقال دعه فانه جاتا نائبا نازعا ثم انشد

بانت سعاد فقلبي اليوم يتناول مني ثم انزلها لم يقدح كبول
 وما سعاد عدات الدين اذ تزلزل الا عن قديس الطرف محول
 ضيقا مقبله عجزا من دثره لا شئ في قصر منها والظول
 خلوا عوارض دي ظلم اذا شئت كانه منهل بالذاج حلول
 تحت نبي شيم من ساجديه هاهنا باطل صهي وهو شمول
 تنفي الذرايح القذا عنه وفوطه مرصوب غدا به نبي عاليل
 اكرم لها خلة لو انها صدقت بوعدها ولوان النظم مقبول
 لكن خلة قد سيطر من دمه فخر وولع وخلاف وتبدل
 فاندوم على ان يكون بها كما تكون في انوارها العول
 كانت مواعد عرقولها منلا وما مواعد الا الا باطيل
 ازجوا واملان بهما في امد وما لهن حال الدهر تحيل
 فلا يغزلن ما منت وما وعدت ان الاماني والطلام تظليل
 امتت سعاد بازلا يبلغها الا العنا والجنات المرسيل

ولا يبلغها

ولا يبلغها الا غدا فن فيها على الان اذ قال وتبعيل
 من كل رضاخه الذي اذا عرفت عرسها طمس العلم محمول
 ترى النجاد بين مفرد لصف اذا نوقدت الخزان والميل
 ثم تعلقها فقم مفيدها في خلقها عن نبات الخيل تفضل
 حرق احوها ابوها من محنة وعمها لها قود استميل
 لبي القراء على ما لم يزل من هالبا وان زها ليل
 عيرانه قدوت بالحض عن عرس من فيها عن نبات الورد مفتول
 فتوا في حرتها للضيرها غنوم بين وفي الحدين تسهيل
 كما تاف عنها ومدحها من خطمها ومن الجبين تربيل
 ثم مثل عتيل الخلد اخصل في عاتر لم يحونه الا جليل
 هوي على نيرات وحو لاهية ذوايل وفطن الارض غليل
 ثم العجايا بترك الحشا لا يقين سواد الاكم تبديل
 يوما تظلمها الحريا مزينا كان صاحبه والناس ماول
 وقال للفقم جاذهم وقد جعلت وزق الجاد بتركض الحال
 كان ابوب دراعيمها وقد عرفت وقد تلحق بالفرع العاقيل
 اوب يدى فاد شيطا معولة فامت فجاوهها نكلا مشاكيل
 نفاحة رخن الضيق ليلها لما نفي ركرها الناعون معقول
 نمرى اللبان بكفيرا ومددعا مشقوع عن نراقها رعايل
 غنى العواة بحديثها وقيلهم انك ان شئت اليوم لقنول
 وق كل صديق كنت امله الا حين لا في عند مشغول

اي

فقلت خواسيلي لا انا لكم فكلماء فبذل الرحمن مفعول
كل شيء وان طالت سلامته يوما على الله العبد الجاهل
انبت ان رسول الله او عدي والعفو عند رسول الله سامول
ملا هذا الذي اعطاك بافله القرار فيه مواعيط وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ادب ولو كنت في الاقوابيل
لقد اقوم مقام ما لو يقوم به اذا وقع ما وقع الفيل
لظاير من جدد بوارك ان لم يكن من رسول الله تنزل
حق وصنعته ما اناز عنها في كفى في تقاير فقلنا لقل
فلو هو عدي اذ اكله وقيل انك ستون ورسول
من جهم بصر الاضاحك في بطن غر غيل وبنه غيل
بعد واقبله ضرا غيب عنكم من الناس معقور جاديل
اذ انساو زفرنا لا يحل له ان ينزل القرز الا وهو مقلول
منه نطل جبر الجوا فتن ولا تني بواريه الا اذا جيل
واليزال بواريه اخوتقة مخرج البر والبربان مكلول
ان الرسول نور يتضاهيه مهذب من نبوة الله ساول
في عصبة من قرش قال اقبلهم بطن مكة لما استلموا اولوا
زالوا قاذل الكاش ولا كف عند اللقاء ولا ميل معاريل
يشتون مني الى الدهر بعضهم ضرب اذا غرد السود والتنايل
نعم المرابع ابطال لوسلهم من سجد او دعي الهيجا يسريل
بعض متواضع قد شئت كالحق كاهن الحق الفقا محمد وول
ليسوا مقارح ان نالت رياحهم يوما وليسوا بجارعا اذا نيل

طلع بعد الان يكون له من الرسول اذان الله يتوبيل

لا يفرحون اذا

لا يفرحون اذا نالت رياحهم يوما وليسوا بجارعا اذا نيلوا
لا يقع الفرح الا في جوارحهم ولا لهم من جوارح الموت تحليل
هذا ما ذكر من هشتام من هذه القضية وزاد على ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله
وقد اختلف السمع في خطبها وكثر عشا الفضل لها ما بين سارح وموشح ومعارض
فترى لفرق من صفت فيه واشتد بين يديه وذكرا له لا في حين الشادها
على قوله ان الرسول نور يتضاهيه مهذب من نبوة الله ساول نظر النبي صلى الله عليه وآله
الى اصحابه كالحج من حسن القول وحوذ السعة وانه صلى الله عليه وآله خلق عليه
تردته وقال له لو انك ذكرت الانصار بالرد فكان لعبد او ابوه او اولاده من
حول السعة من قوله في النبوة صلى الله عليه وآله
تحدث به الساقة الادما معجرا كالبدر جلا ليله الظلم
في عطايه او نسا بربته ما يعلم الله من جبر ومن كرم وما يتجارب من قوله
لو انك من بني النجاشي سعي الفقي وهو محبوبه القدر
سعا الفقي الامور ليرى بها فالق قراجه والهم منسنة
والمرها عاشر مدونه امل لا تنتم لي بعين جني ينتمى الاثر ومنه ايضا
مقالة السوا الى اهله اسرع من منى بزياريل
ومن دعا الناصر الى دمه ديمو بالحق وبالبا طيل
ومن السوار في تفرق فضة علم نجاته النبي وجبرها ان النبي صلى الله عليه وآله قد
كان بعث عبد الله بن ابي جدرد الاسلمي جين ذاك كانوا بطي اعظم منكم عامر من
الاسلمي وسلم عليهم فكف القوم عنه فحل عليه ملأه فقتله بعد اذ كانت بينهما
وذلك قبل الفتح فاما قدعوا علي النبي صلى الله عليه وآله اخبر عن عظم ذلك عليه ونزل في

منهم من لم يفرحوا ان نالت رياحهم يوما وليسوا بجارعا اذا نيلوا

محلم

ذلك من له تعالى يا لها الذين هموا اذا ضربتم في سبيل فتيقوا الله فاما من رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جنين جاء عبيده من حوض طلب القود من محلم فكونه ربي بن عطفان فحاه الاقرع بن
 حاض يد افرع من الكونه واما من الخندق فاختصم في ذلك وجعل صلى الله عليه وسلم لينية
 بالدية فقال عده من حوض والله لا ابدعه حتى اذيق شاة من الحما اذا اوشاي فقام رجل
 يقال له مكين او مكين فقال يا رسول الله ما وجدت لهذا القليل من الاثم في عرق الانعام
 الا انهم يترددون في بيت اولها فتمت اخرها التي اليوم وغدا فرفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده وقال ياخذون الدية مني في كفها من اذ عني اذا رجعت فقبولوا
 فقام حاتم بن جهم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استعله الله ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يد يد فقال له الله لا اقمه من خيله
 لاننا فقام وهو ما يتلقى معه بفضل من اة فمكش بعدها سباعا ما من فدفقوا لان من
 فام قسله الا من القوة بن جهم فلما بلغ النوصي الله عليه وسلم خبره قال ان الاثر من قبل من هو شر
 منه ولكن الله اذا بعطكم فخدم ما يديكم ما انتم منه تروا من الحق وابدوا وروى عبد البر ولفوا
 الفاظهم في بعض روي كثير من المفسرين في سبب نزول الآية غير هذا او اخلوا وان الذي
 لقطة الارض فخدم من خامه والله اعلم وفي هذه السورة ولما تراهم من محرم صلى الله عليه وسلم
 وكان مولود في كل حجة من حجاج الله من قرا الفصح وكان في ليلة من المولود التي صلى الله عليه وسلم وامله ما ربه
 بنت ثعلون الفطية من هذا الفوقس واستوضع عبد بن عتيان العروا من امة الحمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 دهب اليه ويزوره عزيمته في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدا لبيلا ولورثته باسم
 الى انراهم وانه جعله في مريضه فوجه محو بنسبه فجلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بغير فان قال له عبد الرحمن عوف وانت يا رسول الله فقال يا بن عوف انما امرت به ثم
 اتبعها باخر فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا اقول الا ما يرضي ربنا وانما القواك

ان

عنه

يا ابراهيم

111
 يا ابراهيم لم يزلوا وكان من سبعين ليلة وقبل سبعة اشهر وقبل ما نبهت عنهم ا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان له رصعا فطيرة وكسفت الشمس ثم مات فقال الناس كسفت
 لموت انراهم فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال ان الشمس الغرائبان من باب الله
 لا يكفان لموت احد ولا الحياة فقال اذكر فيه شيئا من النريا والبعوث مما جعل الله في
 من الزمان وعلم يادني ونهية وقوعه قبل الفصح عرضا على علم القايك وليلا يندني عن كتابنا
 والله ولي التوفيق من ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لمحيلا قبل عذرا فاستحل من بني حنيفة فقال لغامه من انا ان افرط من سائر بني تاري
 المحي فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا غامه فقال عندي خيبر يا محي ان تقتل فقتل ادم
 وان سمع علي بن كرزوان كنت تريد المال فلو انما شئت قترك حتى كان العدم
 في ما عندك يا غامه في ما قلت لك بالامر ان سمعتم علي بن كرز فانك حتى كان بعد العاد
 فقال ما عندك يا غامه في عدي ما قلت لك قال اطفوا غامه فانطلق الى الجوارق من المحي فاعتل
 ثم دخل المحي فقال لا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله يا محي ما كان علي حجة الا ان
 بعض الميز وجهك فبعد بصيح وجهك احبا لوجهي الى والله ما كان من بلدنا فاصبح بركة
 احبا لبلادي ما كان من نزل بعض من نيك فاصبح بذلك احبا لاديان الى والله ما كان من بلدنا فاصبح
 الى من بلدنا فاصبح بلك احبا لبلادي وان خيلك احدا لي وانا اريد العزة فادي ترافقت النبي صلى الله عليه وسلم
 وامر ان يعمر فلما قدم مكة قال قايصوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم لا والله لا يسلط
 من اليمامة حبة حنطة حتى ياد فيهما النبي صلى الله عليه وسلم كان غامه من روت بني حنيفة وروي
 انه لما جاء به استرا في المحي فجل الله عليه وسلم تدرن من سترهم هو غامه من قال احتموا بنا
 وهو اول من حمله مليا بالوجيد وفي ذلك يقول شاعر بني حنيفة مفسرا
 وما الذي لي بحكمة محمدا برغم اني سفيان في الاثر الحسنة ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة
 www.alukah.net

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فقبضوا القوم فزمنهم فحلفوا ورجل من الانصار
 نزلهم فلما عثروا قال لا اله الا الله فلف الانصار عنه فطعنوه برمح حتى قتلوه فلما قدما بالبحر
 الذي على البحر عليه ولم يبق في ياسامة اقتلوه بعد ما قال لا اله الا الله فقلت كان منعوا افازال
 بكه هاتين يدي الى ان اسلمت قبل ذلك اليوم وذكر بعد من سنة الفصح طروا فيهم ايضا وزاد
 قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال فلا تستغفر قلبه حتى تعلم قالها خوفا ام لا
 وفيها قال سعد بن عبيدة اني وقاصوا انا والله اقول ما حقي بقتله وانا البطيخ يعني استامته معني ذلك
 ما رواه ابن اسحق عن سامة قال قلت انظر في يا رسول الله اني اعاهد الله ان لا اقاتل رجلا يقول
 لا اله الا الله ابد اقل بعدني استامته قال قلت بعدك ولهذا انزل استامته يعني الله بعد الحرب
 التي بين الصحابة رضي الله عنهم واليه طاشوا من اهل البيت ان اميرهم في السنة غلبت بن عبد الله
 التميمي والله اعلم وهذا الحديث وما سبق قبله من قصة خالد بن الوليد من اعظم الروايات عن الاجزاء
 على اضافة الدم مع قوله تعالى من يقتل مؤمنا متغيبا او جهرا فله اجر عظيم ولعنه واعد
 له عذابا عظيما قال صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من ربه ما لم يعقب بمحترما وانظر
 كيف لم بعد من النبي صلى الله عليه وسلم مولاه وقرب كان فعله في نصر من الاسلام وقيل ان هذا الحكم
 وتناولوا ما قبلت في هذه الحالك خوفا من القتل وهو الذي يقرب الى الامام فليعدنهم بنبي من ذلك
 بل قال لان مائة او لا شققت عن قلبه ومعناه لو فعلت لم يفكر ذلك ولم يكن له كسيل الى معرفة
 ما هناك فمضى الا ان نبين عنه ان في هذه ان الاحكام الشرعية تساط بالمظان والظاهر
 لا على القطع واطلاع الرتبة والله اعلم السنة التاسعة وشيكة الوفود لان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما افتتح مكة ابغى العرب بطهون فبعث كل قبيلة جماعة من رسلها باسلامهم واتي
 احاد الوفود حديثا وفيه عبد القيس ووديع بن عويم ووديع بن حبيبة واهل حيران اما حبيشة وقد
 عبد القيس فسبق في غنمته وحدثت نبي غنم تقديم ايضا قربا في ذكر سيرة عبيد بن جحش
 وذكر الخازن

وروي

113
 وذكر الخازن في ترجمته ووديع بن عويم واحد او هو ما روي عن عثمان بن حنين قال
 اتي نفر من بني غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقبوا العري يا بني غنم قالوا يا رسول الله قد
 بشرنا فاعطنا فريدي ذلك في وحيدة فجاءهم من اليمن فقالوا اقبوا العري ان لم يقبلها نبؤنهم فقالوا قد
 قلنا يا رسول الله وذكر اهل السيرة لو قد بني غنم حلة من الاحبار بها الله لا فاعطهم خيولهم وسائرهم
 قام ثابت بن قيس وحسان فاجابهم فقالوا افرغ من جابت ان محمد المومني خطيبنا
 فكان خطيبهم احسن قولا وتكلمت عن ناس كان شرهم احسن لم اسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما بصر ما كان قبل هذا وذكر في وفودهم من جليله وهو صاحب الجبل الذي جرى ذكرها
 في الصحيح وكان ابي حنبل بن زناد وقد علي كسري فكاه اياهما وظهر من منفق في الحاديث
 ان يحيى بن غنم مراتب في الله اعلم واما ووديع بن حبيبة في صحيح الخازن عن بن عباس قال قد علمت
 الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعد نبعته
 ووديع بن غنم كسري من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ثابت بن قيس بن ثعلبة وفي
 يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من جرد حتى وقف على سبله في اخذها فقال لو سالتني هذه
 القطعة ما اعطيتكها ولن تعد وامر الله بك ولين ادبرت لبعثت الله تعالى واني لا اترك
 الذي ثبت فيه ما ثبت وهذا اثنان يحكي عن علي بن ابي طالب عنده قال بن عباس فسالني عن قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا الذي لايت فيه ما ثبت فاختر في الوحد بن ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بعنا انا نائم ترايت في يدي سواريز من هبة فاهميت بها فاولي في المنام
 ان اتفحها ففختها فطارا فاولها لذي ابي حنبلان بعدي احبها العنسي والآخر سبله فاعظم
 امن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان داعية اهل الردة فبدر بوبكر فبنا له خالدين الوليد
 فقتله واقفي قومه قتلا وكتبا وقتل هونس ما به وحسن ستمه وكان مولد قبل مولد عبد الله والد
 النبي صلى الله عليه وسلم ستر حمان اليما مة فكان ذلك من اعظم استامته فقتله وكان

وكان صاحب نزوحات وتوحيات واختلاق وترويح ايضا يحتاج فاخلط الكتابان
واسلمتحتاج في خلقة نوراما العنبر واسمه الاشود ولقته عيمله فاتبعته فتايل من مبعج واليمن
وعلى صفا فقله فيروز الدين في قوله تعالى من رزقته وكانت سلة وكانت تحت عذبت انه لا ينسل
من جارية وبشر ترسل الله صلى الله عليه وسلم اتعاهه فقبله في مرض موبه ومستيله والعنبر والعباد
من اول البجالة الدين من انهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم ان عذحي يبعث
دجالون كذابون ومن ثلاثين كلم نزع الله رسول الله وات اهل غران فانما جاء والمحااجة
في بؤة علي عليه السلام ونزل بينهم قوله تعالى ان مثل علي بن عبد الله كمثل ادم خلقة من تراب
ثم قال له كن فيكون ونزلت فيهم ايضا اية انما هالة وهي قوله تعالى من حاجك فيه من بعد ما حاك
من العلم قلنا لو ابدع انما ناوانا بكم وسأنا ونسألكم وانفسا وانفسكم ثم يتنهل فنجعل لعهة الله
علي الكاذبين ولما نزلت جالني صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين وفاطمة فتنس خلفه وعلي خلفه وهو
يقول ان انا بعث فامثوا فاسودا هو معي قوله تعالى ثم يتنهل اي يتصرف في الدعا واليهل اللعن
ايضا قلنا فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم تلاوا بينهم وقالوا ان فعلتم اضطرم عليكم الوادي نازلتم قالوا له
انا نعرض علينا سوي هذا قال الاسلام والخرية والحرب فسلحوا علي الخرية في كل عام الف حلة في صفر
والف حلة في رجب ونيا في صبيح الخازي عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء السيد والعاقبة ضلجا
خزان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلعنه فقال لاجدهما ايضا جبه لا تفعل فوالله لان
كان نيا فلا عتلا لا تفعل نحن ولا عفتنا من بعدنا قال انا ضيكت ما سألنا وابتعت حنا رجلا امينا
ولا تشعنا الاميا فقال لا بعث معكم رجلا امينا حق امين كل من شرف لها اختار النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ثم يا اعيانة من المخرج قالما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامنة ومن
الوفود وطبي ربيسهم زيد الخياوسي بدك الحجة او من كانت له مشهورة وتما النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخير وقال ما نكر في رجل تمحاني الامرانية دون ما يقال فيه الا نريد الخيرة انه بها يبلغ كما

شعبه

هل تأكل ما اصاب قومك يوم الزوم وهو يوم كان لهدى الله على مريد قال يا رسول الله
 من ذي نصيب فومه مثل ما اصاب قومي يوم الزوم ولا يتوه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزدوه في الاسلام الا خيرا واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مريد وزييد وسيد وبعث معه
 خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فقام عنده حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن قوله في مريد
 في يوم الزوم فان غلب فغلبون قديما وان غلب فغلبوا غلبنا
 وما ان غلبنا جبن ولكن سايانا وطهه احمرينا
 كذاك البهز ولفه محال نكرو فقه حينا في حينا

بيننا

ومهم عرف من معدي كذب الزيد في يوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وبيع ثم انتم من الزوم
 ومهم عرف من عدي الزيد في يوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم ساد علي اهل حرس فحاصروهم
 قريبا من شهر ثم انصرف عنهم تراجعا فنبعوا فلو علمهم فقتلهم فقتل سديا وكان رجلان في المدينة
 ففعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم فومها في ذلك الحين فسالاه ان يدعوهم فقال الحمد ارفع عنهم ثم قدم
 وفدحهم بعد ذلك فاسلكوا وحاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحول قريتهم والله اعلم ومنهم وفدح
 فانون او تون ناكبا عليهم المستغث من قريش فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه
 نجلوا جملهم ونكحوا وابسوا حيا بالبر تكلفه بالخرقة فقال لهم لم تملوا اقلوا بال
 هدا الحرة فنبعوه ثم قال الاسعت يا رسول الله عن بني اكل المراء وانت من اكل المراء فصحوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا سوا هذا النسب ربعة بن لحيث والعيس بن عبد المطلب كانا ناجرين
 فكانا اذا سارنا من لحيث فسالنا من لحيث فسالنا من لحيث فسالنا من لحيث فسالنا من لحيث فسالنا من لحيث
 من لحيث كانوا ملوكا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخشوا النصارى كسانه لا تغفوا
 انما ولا تنفوا من بيننا ومنهم وفدحهم ان فيهم ما لك من عباد والمشاروا فوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يرجعه من نوك عليهم لحيث والمايم العبدية على المهرية والارجحية وهم

ببخرون

ببخرون همدان خير سوق واقبال ليس لها في العالمين امثال
 علفها الذهب وسفها الاطبال لها اطبات لها وكال
 اليك وازن سواد الرقيق في هجوات الصيف الخريف بخطمان بلحبال اللبيق ثم قال ما لك
 من مطايا رسول الله نصيب من همدان من كل جارية باذاتوك على قنصوا ح سقيلة عبال الاسلام
 لا تأخذهم في الله لومة لائم من خلاف ونام وث كزاهل السود والعود اجا نواديع الواديعهم
 لا ينقصها اقامت لعلغ وهاجر العفو ر بصلع فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
 هدا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف وخازف ويا م اهل حارس المعبب وحقاو الولد
 ان لهم نعمها وهاطها وعزها ياك لون علاها ويزعون علفها ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة
 لهم بذلك عهد الله وشهدهم المهاجرون والانصار ومن قول ما لك من مطايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلفت بذر الفصا الي مي صواذير بالركبان من هضبة قريش
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم في من عدي الزوم محمد
 فاجلعت من ناقة فوق جملها استدعي اعدائه من محمدا
 واعطى اذما طال العرق حيا وامي محمد المشرقي المهدد
 ووافاه ايضا مقدمه من نوك كتاب ملوك حمير باسلامهم فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي لحيث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان فيراذي رعين
 ومعاقر وحمد ان امسابعك لكم فاني اجد اليك الله الذي لا اله الا هو وقد وقع بنا رسوكم من قبلنا
 من رسل الروم وانا باسلامكم وقتكم المرسين ثم كتب لهم بعد الزكاة والعريضة التي افترضها الله
 عليهم فيها قال في راد فخير له وكتب في ربعة مدي يزن ان اذا اناكم رسلنا فاصليهم خيرا
 معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد وما لك من عباد وعقبة بن مزي وما لك من مزارع واصحابهم
 وان اجمعوا ما عندهم من الجزية من محال يعلموا بعوها رسلنا وان اميرهم معاذ بن جبل ولا يتقلد الا

قله من م

ذهب كلها بعد فيقول ما جئكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يضع يده في الحفنة
 فليتم منها وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لئلا يخرجوا من تحت يد النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم الى المؤمنين ان عصاة ورجل وصيد من وجدها من كذا فانه يجلد وتخرج
 ثيابا وتكون خالدين سعيدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد علم ان ثيابا للرجل والرجل
 ان المعين لما اراد هدم اللات قام اهل بيته وذو خشيته ان يقبضه ما اصاب عرقه في عود
 ولما شرع في الهدم صاح وجره خشيته عليه تنهوا عنهم فانزعوا المدينة فقام المعين فيهم
 يا خشمنا فصدت الا اهلها انتم اقبلوا على صدينا حتى استأصلنا واخذنا لها وحلها وقرع من بها
 ومن كذ في وفده من السند وفدرة بضعة من رجله وذبحه لانه عثره بجل او قد بني
 استدقيل وفيهم نزل قوله تعالى يمون عليك ان املوا وفيك لاد ووفد بلا ووفد الدار من
 من لهم عثرة ووفد سبعة هدم عثرة في قول وفي القردة لم يكن في عامها غيرها ولم يغزها
 بعدا حتى بقي وسماها الله تعلق علة العثرة لوفدوها في شدة الخشب والقوة الزائدة
 والظفر وكان من خبرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من جهاد العرب امر الناس بالنهوض
 الروم تحت المياسرة على اعانة العاستر فاتفق عثمان رضي الله عنه فيها الفديان ورجل اعلى غاية
 وخمس بعير وفتح في فرت لذلك قيل له محمد بن العترة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 ارض عن عثمان فاني عنه راض وقال صاعقة عثمان ما علم بعد اليوم ثم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جده الجدي فرج وضرب بعسكره نبيه الوداع وابعده المتلون فكان عدد هم بعين الف
 وقيل لاتبين الفا وخلف عبد الله بن ابي ومن معه جيشا ونفاقا ودخله وفيهم نزل سورة
 براءة وسماها بن عكر رضي الله عنها العاقبة قال وما زالت تنزل فيهم ومنهم ومنهم حتى ظنوا
 انهم سق منهم احد الا ذلك فيها وخلف اخرون لا عن نفاق وزنه لظلال الى الظل
 والكل هم الذين تاب الله عليهم وخلف اخرون ممن عذر الله تعالى في قوله ليس علي

لمع ثاب

لانه

نهم

علي الضعفا

على الصغافر لاه على الرضى لانه وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هو بنوك ان بالمدينة اقواما
 ما قطعنا وادبا ولا سجا الا وهم معانيد جنتهم العذرة وكان حفره صلى الله عليه وسلم يوم
 من المدينة يوم الخميس وكان عبدك مخرج فيه وذلك من خلون من جرح والتخلف على حاصنه ومن ترك
 على ان ابي طالب فبين المنافقة بالخلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاجن وقال اجعلني الصفتا
 والنفاق فقال لا ترصني ان تكون مني من الاخر من مني الا الله ليس بي عبيد ومضى رسول الله صلى الله
 لوجه فلما مر بالجديار تمود قال لا تطلبوا ساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا
 باكين ثم فتح تاسه واسرع السبي حتى جازوا الوادي لما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنوك وهي في
 بلاد الروم انا بخنة من ربه واهل احرار واندرج فضلهم على الجزيرة وكنت جنة لئلا يخرجوا من ارضهم
 انه من الله صلى الله عليه وسلم الله لحنه من ربه واهل ايله سفهم وتبارك في البر والبر والبر والبر
 ومنهم من النبي صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من هالك ام واهل النبي واهل العترة من احدث
 منهم حديثا فانه الحول ما لدون نفسه فانه طيب لم اخذ من الناس وانه لا يحل ان ينعوا ما يردونه
 ولو طرقتا يردونه من براوحتهم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بنوك خالد بن الوليد الى كعب بن عبيد
 الملك الكندي صاحب ومه للجداد وقال انك تجد نصيب البقر فمضي خالد حتى اذا كان من حصنة نظر
 العين في الله مقرة اقام وجات بقول الحق في حلت فرها بيا الفقه في حق الله اكدت
 في جماعة من خاصته فلقنهم خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنوا البيد وقنوا الخاضعان
 فحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وصاله على الجزيرة وكان نصر نيا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم بنوك بضع عشرون ليلة ثم عاودها ثم اخذ من رجعا الى المدينة ولما كان ببعض الطريق مات ذو الحارث
 المرفي ليل قال من عود فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جفرت وهو يقول اني بكر في عمر الدنيا الي
 احاطة ليا اليه فلا هباء لشقه قال اللهم قد استب زاصبا عنه فارض عنه قال
 من سعاد محمد بن النبي كنت صاحب الحق وعزاني امامه الباهلي رضي الله عنه قال

اتخلفني

لحنه

ليبي

ابي والله يا رسول الله لو طنت بغيري كمن على الدبر لرايت ان سا اخرج من محطه
 بعد من ولقد عطينت جبالا ولكني والله لقد علمت لان حديثك اليوم حزين كذب ترصني به عنى ليو شكن
 الله ان يتخطى علي ولان حديثك حزين صر بوق تحدي علي فيه ابي لا رجوا فيه الا افعوا الله لا والله
 ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ابر مني من علفتك عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما هذا فقد صر بوق فقم حتى يقضي الله فيك ثم ذنا زجالت من ماله فاتبوني فقالوا والله ما
 علمنا كنت اذ نبت نبا قبلهم واول بعد عرجت ان لا نكون اغتدرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عا عذرنا اليه الخلفون قد كان كما فيك نيك انتعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قوالا ما زالوا
 يؤخرونني حتى اذرت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد فلو ارجلان قالوا لا
 قلت فقل لها مثل ما قيل لك فقلت من قالوا امرا من الربع العري وهلال من امية الواقفي فذكرنا
 لي جليلين صالحين وذكرا ابيهم افيها استوق فضيت حين ذكروها لي وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كل منا اهل التلثة من من من خلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى نكسرت في بعض الارض
 فاهي التي اعرق خلتنا على ذلك من ليله فاما صاحباي فاستكنا وفعدا في بونقها يكمان واقفا
 انا فقلت اسب القوم واجلدهم وكنت اخرج فاستهد الصلاة مع المسلمين وطوف في الاسواق ولا
 يكلمني احد واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه في جلسته بعد الصلاة فاقول في
 نفسي هل حرك شفيعته بزدال سلام علي لا ثم اضلي قريبا منه فاستاذفة النظر فاذا اقبلت الي
 الي صلاتي اقبل الي واذا الغت نحوه اعرض عن حتى اذا طال علي كمن حقوة الناس مشيت حتى تسورت
 جدا ابي فتادة وهو من عبي واجل الناس فقلت عليه فوالله ما زدد علي السلام فقلت يا ابا فتادة
 استبدل بالله هل تعلمني احب اليه ورسوله فسكت فعدت له فاستدنه فسكت فعدت
 اليه فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيني وتوليت حتى تسورت الحذارق اقبينا انا
 امثي استوق المدينة اذ انيطي من نياط اهل الالم من فدم بالطعام يبعده بالمدينة يقول

حايه

من يد

من يد علي كعب بن مالك فحقق الناس بشيرون له حتى اذا اجاني رفع الي كتابا من مكنه ثمان
 فاذا فيه ما يبع بانه بلغة ابن صاحبك جفاك لم يحكك الله بد ارجوان ولا مضبجه فالحق
 ما نواستك فعلت لما فرأها وهي د البصا من البلاء فبقيت لها النور فبقيت به هاجني اذ امنت
 مضت اذ دعون لي ليله من الحسن اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مكران تعزل امرا نك فقلت اظلم ام ماذا اقول فقال لا ابل اعزلها ولا ابقها وارسل الي صاحبني
 مثا لك فقلت امرا في الحق باهك فاكوا في عندهم حتى يقضي الله فيهم هذا الامر في الحيات امرا نك هلال
 ن امية تهول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هلال ن امية كبر صايع ليس له خدم هل تذكر
 احدهم فقال لا ولكن لا يفر بك قالت انه والله ما به حركة الي في والله ما زال يكي من مكان من امرا نك
 الي يومه هدا فقال لي بعض اهل الجاهلية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر من امرا نك كما اذن ل امرة
 هلال ن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذنت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري بي
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استاذنته فيها فقلت بعد ذلك عشرين احيي كملت لنا
 حشون ليله من جنرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل منا فلابا صلب صلا فمما عجب من
 ليله وانا على ظهرنا من بونقنا فينا انا جالس على الخالة التي ذكرها الله تعالى قد صاقت علي نفسي
 وصاقت علي الارض ما تحب سمعت صارا خاوفي علي جالس على رسول ما كعب بن مالك ابشر في فخر رست
 ساجد لله تعالى وعرفت ان قد افرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوبه علينا حين صلا صلاة
 الجوف عبد الناس مشرونا وذهبت اهل صاحبني مشرون وركضت جلا في ريش حتى سمع من سلم فاق في الجلال
 وكان الصوت اسرع من الرمش فلما اجاني الذي سمعت صوته يمش في نزعته ثوبي فكنوته اياها
 بشاره والله ما امكن غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقفاني النك فوجاهتوني بالقول ليقولون ليهنك ثوبه الله عليك قال كعب
 حتى دخلت المني فاد ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس فقام الي الخلة

وانا رجل شاب

من عبد الله عز وجل حتى ضل في هوائه ما قام اليه من المهاجرين وغيره ولا اشأها الظلمة قال
 كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من وجهه من الزور
 البش غير يوم مواعيدك منذ ولدتك امرا قال قلت لمن عبدك يا رسول الله ام من عبد الله قال لا
 بل من عبد الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استد استنار وجهه خوفا منه قطعه من
 وكما سرف ذلك منه فلما سلمت بين يديه قلنا يا رسول الله ان من توفيق ان اخرج من مالي صرة دفنة الى
 الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني
 استكسهم الذي خبرت فقلت يا رسول الله ان الله انما يحبني بالصدق وان من توفيق ان لا اجذب حديثا
 الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاء في صدق الحديث احسن مما ابلا في وما
 بقوت مددك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذا وفي لا رجوا ان يحفظني الله
 فيما بقيت وانزل الله على رسوله لقبتنا الله على النبي والمهاجرين والانصار في قوله وكونوا
 مع الصادقين فوالله ما انعم الله على من نعمة قطعبدا ان هدا في الله للاسلام اعظم في نفس من
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين كذبوا قال الله قال
 للذين كذبوا حين انزل الوحي ثم ما قال لاحد فقال العز وجل تحلفون بالله انكم اذا نقلتم اليهم
 الى قوله فان الله لا يرضاعن لقوم الفاسقين فصل واعلم ان في حديث كعب هذا اقوالها منها
 اخبار تدعيه المسلم كما فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه ومنها ما لا زنا لصدق وان شوقا لعاقبه
 اليهم ومنها اخبار تدعيه في الحديث عند النجوم من السرف قبل كل شيء ومنها انه يستحي للقيام
 من السرف اذا كان مفقودا ان يجلس لمن يقبله في موضع يترك المجرد عورة ومنها خبر ان احكام
 الناس على الظاهر والله يتولى الباطن ومنها خبر ان اهل البدع والمعاصي الظاهرة ونزك السلام
 تحقيرهم وزجرهم ومنها اخبار بكابه على نفسه اذا بدت منه معصية فحق له ان يبكي
 ومنها جواز احراق وزفه فيها ذكره الله لخطئه كما فعل عمر رضي الله عنه ومنها كابه الطلاق لقوله

الحج

الحق يا هلك لا يقع الا بالنية ومنها جواز خبطة الزنا وجهها من غير الزام وجوب
 ومنها استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة او بدافع نعمة ظاهرة وتبين والتصدق
 عند ذلك ومنها استحباب التشير والتفكير واجترام المبتدئ بكنة وتوحيها ومنها
 استحباب القيام للوازد اكتر اماله اذا كان من اهل الفضل بل نوع كان وجواز سرف
 المقوم له بذلك كما شرع بقيام طلبة رضي الله عنه وليس لخاصة حديث من سرف ان ينبت له الجا
 قيا ما قلبنوا متعلق من النار لان هذا العهد للذين ومن يغضب ان لم يقم له وقيدان
 صلى الله عليه وسلم لم يقوم لغا طرئ سرفاها وتعود له كرامة وكذلك كل قيام التمر الحبي الله
 تعالى والزور لا خيل بسمعة الله تعالى التبر من توجه نزه والاعمال بالناس والسبحانه اعلم
 وفي هذا العام وقبل في الحجاز اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم شأه فكان من خبر
 ذلك ما روي في الصحيحين واللفظ للحارثي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لم ازل حرا صاعيا
 ان اتا لعرس الخطاب رضي الله عنه عن المراتين من زواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتي قال
 الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججه وعدل وعدلت معه بادواة
 فتبصر ثم حاقكبت علي يد يدها فتوضي فقلت يا منير المؤمنين من المراتين من زواج النبي
 صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال
 والحجاب الذي بين عيناها عايشة وحفصة لم استقبل عن الحديث سيوفه قال كنت انا وجاهلي
 من الانصار في بي امية وهم من عوالي المدينة وكانا نواب النزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فينزل يوما ونزل يوما فاذا نزلت جئنا ما حدث من خبر ذلك اليوم من الوجع وغيره واذا
 نزل فعل ذلك وكما حشر قريش نعل النساء فلما قدما على الانصار اذا قوم تغلبهم نساوهم
 فطفق نساونا باخذن من ادب نسا الانصار ففجعت علي مراقي فراجعت فانكذرت
 ان تراجعتي فقلت ولم تذكرا ان اراجلك فوالله ان اراج النبي صلى الله عليه وسلم

مع ما به

لغير اجتهاد وان احب داهن لفتح اليوم حتى الليل فادعني ذلك وقد خاف من فعل ذلك من
 لم جمع على ثاني فقلت قد دخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتعاضد جدا كنت في الصلاة
 حتى الليل قالت نعم فقلت قد خفت وحضرت افنا من ان يغضب الله تعالى غضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا بالاك الاستكثار الذي صلى الله عليه ولم ولا تراجعه في بي ولا تحبه في بيتي
 ما يد الكون ولا يغيرك ان كانت حارنك اوصي واحب الي الذي صلى الله عليه ولم يزد عايشة قال عروكا
 قد عرفت ان غسان شغل الخيل لغيري وانا فترا صاحبها انصار في يوم يوم يندرجع البنا عشا فمر
 بالي ضربا شديدا فقال اني هو فخرجت الى بيتي فقال فخرجت اليوم امر عظيم قلها هو
 اجاسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول اهلوا ليلوا الى صلى الله عليه وسلم فقلت حانت حفصة وخرجت
 قد كنت اعلم هذا اني استلان يكون جمع على ثاني فقلت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ودخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تكي فقلت ما لي بك
 الم اكل احذر هذا اطلقك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اذري بها هو معتزل بالمشرب فخرجت
 الى المنبر فاذا هو له رطط يكي بعضهم فقلت معي قليل لا غلبي ما احب دغيت المشربة التي فيها النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت لعلهم له اسود استاذن لير فدخل الغلام فكل النبي صلى الله عليه وسلم لم رجعي
 فقال كلت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لك له فقصت فانصرف حتى جلست مع الرطط الذين هم
 عند المنبر ثم غلبي ما احب دغيت الغلام فقلت استاذن لي فاستاذن ثم رجعت قال قد ذكر لك
 فقصت فخرجت فجلست مع الرطط الذين هم عند المنبر ثم غلبي ما احب دغيت الغلام فقلت استاذن لي
 فاستاذن ثم رجعت الى فقال قد ذكر لك فقصت فلما ولبت مضربا قال اذا الغلام يدعوني
 فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فاجلست على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع
 على رمال حصير لم يمسسه وسه فرأيت قد انزل الرمال بحبته مني على وساده من ادم حنوها
 ليعن فقلت عليه ثم قلت وانا فاقام رسول الله اطلقك نسألك فرغني الى بصرى فقال لا فقلت

الله البز

الله اكبر ثم قلت وانا فاقام استاس رسول الله صلى الله عليه وسلم لوز انبنا وكما عمن
 قر من تغلب النساء فلما قدما المدينة اذا قوم تعلمهم نسأوهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قلت يا رسول الله لو رايتي وقد دخلت على حفصة فقلت لها لا يغيرك ان كانت حارنك اوصي
 مكان واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يزد عايشة فقلت ه النبي صلى الله عليه وسلم
 تسمية اخرى فقلت حين رايتك تكتف من فخرجت اخرى في بيته فوالله ما رايتك تكتف
 البصر غير اهل ثلاث فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى فليوسع علي منك وان فامرني واليوم
 قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يسبدون الله تعالى فقلت النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان شيكا فقال وفي هذا انت يا ابن الخطاب ولكن قوم تجلو اطبا لخدم في الحق الدنيا
 فقلت يا رسول الله استعظمي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نسأ من اجل ذلك الحديث من حفصة
 حفصة الى عايشة تسعا وعشرين ليلة وكان قد قال ما انا بد لعلهم شهر من شهر وجدته
 عليهم من عايشة الله تعالى فلما كنت تسع وعشرين ليلة دخل على عايشة فبدا لها فالت له عايشة
 يا رسول الله انك اقمنا لا تدخل علينا فانا من تسع وعشرين ليلة اعدت من افعال
 الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عايشة رضي الله عنها لم ازل
 الله ايه الخبير فبدا في اول امرأة من نسا به فاخترته ثم حيرت ما به كل من فقل مثل ما قالت
 عايشة رضي الله عنها من اجمعين قلت اخلفت الروايات في سبب اعتزاله صلى الله عليه وسلم
 لا واحد ولا ابلاد منهن كثر واتهم ما نعت في الصحابة ان سببه نظاهر عايشة وحفصة
 غبن عليه ان شرب عند بيت عسلا فقلت له كل واحدة منهما اكلت مغايرة وهو في نسيه
 زاحمة زاحمة المرق لا ولكن شربت عسلا ولول عود له وقد جلت كالحجر في احدا وقيل تسمية
 تخلفهن عليه في سوال النفعه بنت ذلك في الصحابة ايضا ثم اختلفوا في الحرم الذي عايشة
 الله تعالى عليه فقبل هو محرمة للعسل وقيل تحريمه لمستول ليرد ما زيه حين وطير في بيت

حفصة فارتضاها بان حرمها وقيل حرمه اذ وعت نفسها له فلم يقبلها الاجل
 ازواجه واصحابها الاول ثم الثاني وعليه اكثر المفسرين لكنه لم يخرج في الصحيح وسند
 واتا الثالث ضعيفا متبادرا ومتناخفا في البصائر والحيث الذي استدل به بعض من قيل
 قوله بل شرب عسلا وقيل حرمه ما ربه على نفسه من الحفصة واجباتها بان اباها وابا بكر
 بليان الامم من بعده والكلام في هذه الفضة سنة والحلاوة منقروا الله سبحانه حقا في الامور
 اعلم اما ما يروى عن علي بن ابي طالب في هذه الجملة من الكلام فقال علموا نازحهم الله تعالى اذ احرم الانسان على
 نفسه طعاما او غيره لم يحرم بذلك ولا في غيره لكنه ان يكبح حظوا فليس تغفر الله وان حرم الله فان
 نوى عنقها عقت وان نوى تحريمها او ان طلق فعليه كفارة عمن وان حرم حرمه
 فان نوى به الطلاق او الظهار او فروع ما نوى او ان نوى تحريمها او ان طلق فعليه كفارة
 بين يمين اللقطة هذا مذهب المشافعي وحلي القاضي عياض في تحريم الزوج اربعة عشر موطئا
 اما التحريم فان مذهب الجمهور ان من حرم زوجته او زوجاته فاختارته لا يكون ذلك شيئا لو اختارت
 نفسها او عتقت طلقه وحل من بعضهم انه يقع به طلقه ثانيا وان اختارته فلا حرج له طلقه ما لا يلا
 المذكور في هذا الحديث فليس بالابلا المذكور في القرآن وليس له من الاحكام ما اما المعني
 هنا اليمين فقط والله اعلم وفي هذه السنة لا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين حوى في غيلان
 ثم نقل القاضي عياض عن زرارة الطبري ان فضة اللعان في شعبان منها ولا وجه له فقد
 ذكرنا هل المتزانه صلى الله عليه وسلم خرج لمرقة تبوك في حرم ولم يخرج الا في رمضان
 وكان من حديث الجلائين ما روي في صحيح مسلم عن بن عباس عن الزهري ان سهل بن
 سعيد الساعدي اخبر ابو عوف الجلاء في جالي عاصم بن عدي لا نصاري فقال له ان ابا عاصم
 لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل سئل عن ذلك ما عاصم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك رسول الله

من ترك الزوج عتق نفسه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم المتبادر عاصم حتى كثر على عاصم شمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 خرج عاصم الى اهله جاءه عويم فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال عاصم لعويم لم يأتني خبره من رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبادر الذي ناله عنها
 قال عويم والله لا انتهي حتى تراه فاقبل عويم حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل الناس
 فقال يا رسول الله ان ابنت رجلا وجد مع امراته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله فيك وفي صاحبك فاذ هب فارت بها قال سهل فتداعى
 وانا مع الناس عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا قال عويم كذبت عليها يا رسول الله ان
 استكرها فطلقها ثلاثا قبل ان يامن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينهار فكانت سنة
 المتداعين وخرج البخاري عنه وراى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر وانما
 به الشبه ما دعى العنين عظيم الا لئلا يحد من فتن فلا احب عويم الا قد صدق عليها
 وان تجأت به احب مكانه وجن فلا احب عويم الا قد كذب عليها فجات به على الخبر الذي
 نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس رقيق عويم فكان بعد ينسب اليه هذه احاديث الروا
 في الصحاحين وعوامهم ثم زاد ان فيها حذفتها اختصارا فحصل واختلغا العلم في نزول الله
 اللعان هل هو يمين عويم الجلاء في ام يمينه هل لا يمينه الواقفي مع اتفاقهم انه لم
 يلعن في حق النبي صلى الله عليه وسلم غيره ما في من الحديث دلاله على ان من والاكتفاء
 على انها نزلت بسبب هلال بن امية والبراعى الى اللعان ان ينفذ الرجل زوجته بالزنا وحرم
 عن إقامة الدية فحب عليه حد الفذف ثمانون فيلأ عن لرفع فيقول عند الحاكم في هذا من الناس
 اربع مزارع يجرى اليها شرف الرمان والمكان المهداني من الصادقين فيما دعت به روي
 فلا نه من الزنا ويقول في الحامته وعلى لعنه الله ان كنت من الكاذبين وتعلق بالحاد
 حنة احكام تفوق حد الفذف عنده ووجب حد الزنا عليها وزوال العرق ونفي

من يريد عن أبيه ان ما عن من ما كبر
نزدى رحمه الله وسند على الله

الولد ان كان والحق لم المؤيد وشيخنا الجليل بان تلاح عن فتقول انك قد بالله ان فلانا
هذا المثل الكاذب فيما تاتي من الزنا اربع مرات وتقول في الخامسة وعلى غضب الله ان كان
من الصادقين فيسنان بطلها العالم وبيات عن الخامسة وبعدها الموجهة وقال العلماء
وجود اللعان لحفظ الانسان ودفع المحرم على الاذواج قالوا وليس في تنجيد فيه اليقين فيكون
في جانب الدعوى اللعان والفاصلة والله اعلم ومن جواد من هذه السنة قصة العامدية وقد
نزلها من قبل في قصة ما عن من ما كبر الا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اي فبطنت نفسي وزينت وانا اريد ان تظهر في فرقة فلما كان من العبدات فقال يا رسول الله
اي فزيت فرقة الثانية فارتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فقال هل تعلمون بعقله يا سائ
سكون منه نيا فقالوا ما نعلم الا في عقل من صلحنا في نراه فانه الثالثة فارتل اليهم ايضا
فقال عنه فاجروا انه لا بأس به ولا بعقله فلما كانت الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فحرم
قال في الحيات العامدية فقال يا رسول الله اي فزيت في ظهره في وانه تراه فلما كان العبد قال
يا رسول الله لم ترد في لعنك ترد في ما كبرت ما عن من الله في الجلاء فقال اما لا فاذهي حتى
تلبس فلما ولدت انت بالصبى في فرقة فقال هذا قد ولد له قال اذهبي فارتصعي حتى
تفطية فلما فطنت انت بالصبى في يده كتن خبر فقال انت هذا يا بني الله قد فطنته وقد
اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى حثيرة لها واما لما فرجوها
فابى حال الدين الوليد فهاذا اسمها فتصحب اليه على وجه خالده فتمتع النبي صلى الله عليه وسلم
بشبه اياها فقال سهل بالخالد هو الذي بقي يده لعدت ثابث فوبه لو تاهها صاحب كثر لعمره
ثم امرها ففصلها ودفنت وفي رواية فقال له عمر رضي الله عنهما يا بني الله قد زنت فقال
لعدت ثابث فوبه لو فتمت بين تبين من هل المدينة لو سخرهم وهل وجدت ثوبه افضل
من ان جادت بنفرتا فصل واعلم ان الزنا فاحشة من فتن الذنوب الداعية الى شدة عالم

الغيوب

والله تعالى في الغيوب والملاقي ياتين الفاحشة من نساكم قال تعالى لا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وكتب كتيلا وعن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنوب عظم قال ان
تجعل الله نداء وهو خلقك قلت نعم اي قال ان تقول ولدك من اجل ان يطعم منك قلت نعم اي
قال ان تداني خلقت جارك وعن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفرق العبد بين زني وهو مومن ولا يفرق بين زني وهو مومن ولا يقتل وهو مومن قال
عن كريمة ابن بكير كيف يفرق الايمان منه قال هكذا او يشك من صاحبه ثم اخرجهما فان تابا
اليه هكذا او يشك من صاحبه ثم اخرجهما فان تابا
ثم انه ثبت في الكتاب والسنة ان التوبة الصادقة والمجد بجرانه وحسن الحظن الرمح حتى يوت
وغير الحظن جلد مائة ونهر عام ومشرائط الاضمان اربعة البلوغ والعقل والحرية وجود
الوطي في كتاب صحيح وحيد المملوك نصف حد الحر في محرم وعكس الكتاب والسنة على جلد
الجلد في الحالين ولا يشك الجليل الا بالافراز الداني والبيدة وبغته اربعة ذكوة وعدو يشهد
نزوية الفرج في الفرج كالميل في المحلة وهذا الحكم ثابت في النورية والنجاة والقران فحلال الله سبحانه
شهادة الزنا اربعة خاصة له تعليل على مبيد من جاز له عن تعاطيه راحة للعبادة وتراعيهم
ولولم يكمل تصاد الشهادة حد اليهود وبز المقذوف وقد كان في مبدأ الاسلام عقوبة الزنا
الاسكار في السيوت والجنس حتى يتوفاهم الموت ثم نسخ بالاذن والتوب في ليلة القدر والنجاة
ثم نسخ بالجلد والرم ونزول الحكم وصار اجماعا املا للبدن في اية التوبة واما الرجم فانه ما نسخ
لفظه من القران ونسخ حكمه وبينة السنة ونيابي صحيح الخاوي عن من عكس عن الله عز وجل
كسافر بها من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبما اتى من له عينا وهو عبد عمر بن الخطاب
في اخر حجة عمر اذ رجح الى عبد الرحمن بن عوف فقال لو زنت رجلا في امير المؤمنين اليوم
فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لم يبعث فلانا فوالله ما كان

الحجامة

بيعة اب بكر الاصله فقتلهم ثم قال اني ان شاء الله لنقايم العشي في الناس فمجدد لهم هولا
 الذين يزدون ان يعضوهم امهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموتى يحرم رعا
 الناس وعضوهم فاهم الذين يخلون على قبرك حين تقوم في الناس في اختي ان تقوم فتقول انا
 بطيرها عندك كل طير وان لا يعضوها وان لا يصنعوها على مواضعها فاهل حتى تقدم المدينة فاهل دار
 الهجرة والسنة فاهل الفقه واستاذ الناس فتقول ما قلت متكلم في اهل العلم فاهل العلم فاهل العلم
 على مواضعها فقال اما والله ان شاء الله تعالى لا قوم من ذلك ولا مقام اقومه بالمدينة قال من
 عيسى فقبضوا في المدينة وعقبه في الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الزواجر حتى ان الناس خرجوا
 سعيدين من يوم من قبل حالسوا الى منكن المنبر فلبست حوله ثم ركبته فركبته فلم تشبه من خرج
 من الخطاب فلما رايت من قبل اسعد بن زيد بن عمر بن قيس يقول ان العشي لاهلها لم يقفها مند
 استخلف فلكل علي قال ما عشت ان تقام لم يقف قبله فجلس على المنبر فلما استكملوا فقام فاشي
 على الله ما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قابله لكم بقاله قد قدر لي ان اقولها لا ابري سدي
 اجلس عظمها ووعاها فلي بدت لها حديث انتهت به رحلتها ومن خشي ان لا يعقلها فلا اهل
 لا اجد ان يكذب علي الله بعنه محمد بالحق واتر عليه الحكم فكان فيما اتزل الله ابيه الرحم
 فقرأها وعقلنا ها ووعيناها ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحنا بعده فاختي ان طال
 بالناس زمان ان يقولوا بالو الله ما نرى دابة الرحمن في كمال الله تعالى فيضلوا بترك فريضة
 انزلها الله والرحم وكما بال الله تعالى حق على من رنا اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البعثة
 او كان الجبال والاعنوا ثم انما نقر فيما نقر من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان
 ترغبوا عن ابائكم او اب كهر بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا انتم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تطروني كما اطروا عيسى بن مريم وقلوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قابلا
 منكم يقول والله لو قدمت عن يابعت فلانا فلا يغتربن امرا ان يقول انما كان نتيجة

اني بكن

عمر

اي بكر فله وقت وانها قد كانت كذلك ولكن الله وفي كرها وليس فيكم من يقطع الاعناق اليه
 مثل اي بكر من يبيع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يبيع هو ولا الذي يبيعة ثرة والله قد كان
 حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسهم في سقيفة بني ساعدة
 وخالفنا علي الزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الي اي بكر فقلت لا يركبوا بكرنا انطلق بنا
 الى حواننا هو الامن الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دوننا منهم لقينا منهم رجلا من الحبس فذكر لنا ما قال عليه
 القوم فقالوا ان يزد يدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هو الامن الانصار فقالوا ان يزد
 اقضوا امركم فقلت والله لنا بهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مرسل
 بين ظهرائهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عباد فقلنا له قالوا ابو بكر فلما جئنا قليلا استهزئهم
 فاشي على الله ما هو اهله ثم قال اما بعد انصار الله وكتيبة الاسلام واتم معشر المهاجرين
 وقد فرغ من قريشهم فاذا هم يزدون ان يختاروا من اصلنا وان يعضوا من الامر فلما است
 اذبت ان الحكم وكنت تروى مقالته العجبي زبد ان اقدمها بين يدي اي بكر وكنت ادرى
 منه بعض الجسد فلما اذبت ان الحكم قال ابو بكر علي تلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر
 فكان هو اعلم مني واوقف الله ما ترك من كلمة العجبي في تروى الا قال في بيده فانه مثله او
 افضل مني حتى تكلمت فقال اما ما ذكرتم فيكم من خرف فانه له اهل ولا تعرفهم هذا الامر الا هذا الجي
 من قريش وسط العرب سبوا واذ اوقعت ضيقت لكم احب هذا من الوطن فابعدوا عنها شتم فاحذ بيدي
 وبيد اي عبيد من المخرج وهو جالس مستألفا من ما قال غيرها كان والله ان اقدم قريش
 عني لا يقرني ذلك من ام احب الي من ان انا من علي قوم فيهم ابو بكر الفقه لما ان شولي
 نفسي عند الموت شيئا احبه الا ان فقال قابلا الانصار انا حذيلها المحلك وعذيقها المرجبنا امير
 ومنكم امير يا معشر قريش فكثرت اللفظ وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف
 فقلت استطيعك يا اي بكر فقلت فبايعة وبايعة المهاجرون ثم بايعة الانصار ونزوا

124

ان يقتل

مع

هنا

علي سعد بن عباد قال قال بل منهم فتنة من عبادة فقلت قل الله سعد بن عباد قال
 عروا بالله ما وجدنا فيها حقرا من مزاوي من مباحة اي ربح خشنا ان فازنا القوم ولم
 نكن سعد ان يبيعوا رطل منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا يرضي واما ان نخلعهم فيكون فسادا
 فمن يبيع رطله في غير مشورة من المسلمين فلا يبيع هو ولا الذي يباعه نتر ان يسلوا وروينا فيه
 ايضا عن الزهري قال اخبرني اش بن مالك انه سمع خطبة عن الاخيرة حين جلس على المنبر وذلك
 من حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهدوا بوجوه كبريات ما يكلم قال كنت رجلا ان يعش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا بريدك ان يكون اخرهم فان يكلم محمد قديمان فان
 الله عز وجل قد جعل بين ظهر كعب نوراهند ونبه هدي الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان ابا بكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نافي شين وانه اولى المسلمين باموركم فقوموا
 فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في بقيعة بني ساعد وكانت بيعة العامة على المنبر
 قال اش سمعت عن يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس
 عامة قال القاسم بن محمد فاما كانت من خطبتهما من خطبة الانفع الله فلهما فخر وعز
 الثاني وان فيهم من لفتا فاقدهم الله بذلك ثم لقد ابوبكر رضي الله عنه في عهد الحق
 الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى ان كرس ثم
 كانت سعة على ابي طالب رضي الله عنه ومن معه بعد موت فاطمة وعائشة فاجلها
 بعد ايهما ستة اشهر ولما ماتت ارسل علي الى ابي بكر ان اتينا فاناهم فتشهد علي بن ابي طالب
 ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم يفس عليك خبرات قد الله اليك ولكند
 استبددت علينا بالامر وكما نحن نزلنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل
 يكلم ابا بكر حتى فاضت عيناه في بكور فلما تكلم ابوبكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابي فاما الذي يخرج بيني وبينكم من هذه الاموال

فاني

فاني لم اقمها عن الحق ولم اترك امرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع الصلوة فقال
 علي لابي بكر موعدا العتية للمبيعة فلما صلى ابوبكر صلاة الظهر في علي المنبر فتشهد
 وذكر شان علي وخلفه عن السعة وعذرة الذي عذرت اليهم استغفروا تشهد علي بن ابي طالب فخطب
 حق اي بكور رضي الله عنه وانه لم يحمل علي الذي صنع نفاسه علي اي بكور ولا انكار الذي فضله الله له وكما
 كما نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في انفسنا قربة ذلك المسلمون قالوا
 اصبت وكان المسلمون الي علي قريبا حين رجع الاموال المعروفة رواه مت لم وانما ترون الحديث
 الاول معما في بيان حكم الرجم وكانت الدلالة علي ذلك تتم دون تمامه لما فيه وفي الحديث بعد من
 الدلالة علي الصلوة الصلوة من رضي الله عنه وانها كانت اجماعا من الصحابة الذين تعرفت عندهم
 من الاجماع علي الصلوة والخطا والتالي عليهم ما وانه قد كان من علي رضي الله عنه بعض نرد اول
 الامر ثم شرح الله صدره فاعتد من خلفه تلك الايام وتابع فاذا الطاعة لابي بكر رضي الله عنه
 والخطا من بعد حتى انتهت النوبة اليه وتبين القيام عليه فقام لها علي حسن الوجوه والخطا
 واعدها وقا تل من علي في محبة كما قال من خرج عن طاعته ولم يعف من خلفه عن نكرته وختم
 الله له السعادة والشهادة هذا وقد نصبت قوم له فادعوا له الخلافة ابتداء وان
 النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اليه بذلك وتعاموا عن ابي بكر كثر من صراحة او كما اخرج علي
 خلافة اي بكر افواها سب لاجماع بني امية في الصلاة اياما بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومحمد بن علي رضي الله عنه وكانت الصلاة اعظم شغرا في الاسلام واول امر اخرج الي الناس
 عز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال علي كرم الله وجهه رضي الله عنه ان من رضى به
 نرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يساوا عظم ما وقع فيه هو لا من الخطا تقسم الصحابة بينهم فلم
 الى الخطا ولم ذلك دخول علي حرم يوم القاسم له ودخل في بيعة لا يعتقد صحتها والزم نفسه
 طاعة من استخفرا ووقبان له من حق الجنان وتلت اد الاركان ما لو احدثت الامة باعرا

بهم

المسلمون في المعصية وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أدنى

في جانب باطل لم ينالهم و قد جعل قد من ضل به ذلك ومن عظم خطايهم ما اعتقدوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشي فلم يوجد في جميع ما اخبر عنه من المعصيات خلف ولا خبير
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى بالحناءة هذا امر قد طوى ساطعه وفر عنه على ما
انطوى عليه وما استعد من اجتهاد لما مهد الله له من الفضائل وعرف ببقية الحق له حقه وانهم
من انهم واخبر من لا يصفوا له جهة الا بالنسالة من غير وعلى كل تقدير فالواقع على جانب الخط
والوباء والسالك فسلم على كل حال وطريقه السلامة واصحه اربادها والعوائد الدينية
لمن اعتادها والعوائد السنية لا زمة لمن اعتادها والله ولي التوفيق ومن الحوادث
هذه السنة موت ام كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الثانية من زوجتي
عثمان زوينا في صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر فابته عنده تدعان
قال فلما فكم من احد لم يقارو الليلة فقال ابو طلحة انا قال فاترا في قبرها فتر
في قبرها فخرج من عبد البراهام كلثوم ولا يصح قوله من زعم الهازفة لان رقيه
ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غاب مدبر والله اعلم وحقي لم يقارو ولم يكتسب بكونه
لم جامع وانكره الطحاوي وقال معناه لم يقارو الليلة لانهم يكرهون الحديث
بعد الضمان بنهر رجس من توفي الجاشي واسمه صخره ومعناه بالعربية عطية زوينا في
صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد يوفى
اليوم رجلا صالحا من الجن فسلم فسلموا عليه قال فضفقنا فضلي على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه ونحن صنفون قال جابر كنت في الصف الثاني وفي رواية في الصحيحين انه كبر
عليه اربع تكبيرات قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اختلفوا في ذلك فجا
منزوا به من اني خيئله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا

وثانها

وثانها حتى مات الجاشي فكثر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصحابي فان حسن لم يسل في الاصح وانما هذا العلم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
على الجاشي صلاة في الصلوة على الغائب وقال الخطابي من اصحابنا لا يصلي عليه الا اذا كان
في موضع لا يصلي عليه كما وقع للجاشي في اخبثه الرواية في الخبر والام على الغائب عن
البلد اما الحاضر فلا يصلي عليه صلاة غائب واما كبر من البلد لم يصغر الله اعلم
وفيها ما عيب الله من اني من سلوا وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من نزل وتروي
انه النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل عليه وهو منصرف فقال له اهلكك حب هود ولما رأت اليه
النبي صلى الله عليه وسلم لم بعد ما اذخر فامره فاخرج فوضعه على كتفيه ونفت عليه من ريقه
والسنة فيجده رواه البخاري عن جابر بن عبد الله عن عمار بن عبد الله عن ابي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول
الله اني اريد ان اكون من اولئك الذين لا يصلي عليهم فقال يا رسول الله اني اريد ان اكون
من اولئك الذين لا يصلي عليهم فقال يا رسول الله اني اريد ان اكون من اولئك الذين لا يصلي عليهم
ثم انصرف فلم يكتسب الا بغير احق بولت الايتان من براءة ولا تنزل على احد منهم مات ابي
ولا تقم على قبره الي قوله وهم فاستقون قال فحجت من حجة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ والله ورسوله اعلم قيل فعل به النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اكذاما
لولد حيث له ذلك وما قيل من قبض فقال لا واما القميص فالبته آياه
مكافاة له ان البكر العكر يوم يترقيها حاصها الى بكر الصدوق رضي الله عنه
وكان من خبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من بكة في رحبان اقام بالمدينة
الذي في القعدة وازاد الحج فذكر محاطة المسكين وما اعتاد من الجاهل ان حجهم

وان الاشهر الحرم والعهود التي لم تنسح من شهرهم فساء ذلك وامرنا بركب على الحاج
 وبعث معه سبعة براكبها من بني كنانة وبعث معه سبعة براكبها من بني كنانة
 ذهبا في الارض انما كان له عهد في مكة ولم ينقض المسلمين شيئا ولم يظاقر عليهم
 احد البعض بن بكر هو المبدنة فيما تضمنه اربعون اية من صدر سورة براءة لم يبعث بعد
 صلى الله عليه وسلم على نبي طال على ناقته الغضبا وامر ان ينوي يبد العهود ويقر على الناس
 صلى الله عليه وسلم براءة طلالا اذ ركب على بكر قال له ابو بكر امروا ما موز فقال يا موز
 لم يصاويقال ان اباركك للحقة على رجعت فقال يا رسول الله يا انت واي ابرك في شي
 شي قال لا ولكن ما ينبغي احد ان يبالغ هذا الرجل من اهلي ما ترضي يا بكر انك كنت معي
 العار والكر ضاحي على الحوض قال بلي فكان ابو بكر اميرا للناس وعلمه ببراءة ويودون
 المودون بها عن امره وروى في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني
 ابو بكر في تلك الحقبة في مودين بعثهم يوم الخميس فودون بموا ان الحج بعد العام مشترك
 ولا يطوف بالبيت عريان وزوي عنه في امرج علي ان يطوف في النار من منابتة وولدت
 اصبح حتى تخلص في قيل له لم كنت تادي فقال يا ربع ان لا يدخل الجنة الامور وان الحج بعد
 العام مشترك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر
 ثم لا عهد له قال العلماء وكان البيت بعث على بعد اى بكر انه كان في عرق العرب
 ان لا يتولى عقد العهود ونقضها الاستبدادهم ورجل فبعث عليا اذ ارجل لليلة لئلا يقولوا
 هذا خلاف ما عرفه وان اذ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ان باقى في حجة من بار على امر
 قد نفروا ونقضوا فتح الله سبحانه باستداسوة التوبة عهد كل ذي عهد بالشرط السابق
 ولم يكن له عهد فاجله اسلاف نهار الله الحزم وذلك قوله تعالى فاذا انسلف الاشهر الحرم
 فاقبلوا المركب حيث وجدتموه واخذوهم واحضروهم وافقدوا لهم كل متصد وهدن

الاية

الاية من اعاجيب القرآن التي استخرجت من القرآن ما به واربعه وعشرين اية ثم تنسخ بقوله تعالى
 وان احد من المركب استجارك فاجز حتى يسمع كلام الله ثم بلغه مائة السنة العاشرة
 في رمضان تسما اسلم سيد بحيلة ابو عبد الله جبريل بن عبد الله الحلي الاحمسي رضي الله عنه
 وزونيا في الصحيح عنه قال يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اقام الصلاة واتيا
 الركون والنصح كل مسلم وفيها ايضا عنه قال يا محبني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم منذ
 اتوا الازلا في مكة وكان عمره ثمانية وثلاثون سنة الا في لقرط حاله وكان طوله اربعون
 قد زرع البعير وكان خله ذراع او معي تاخر سلامه فقد اخذ في نصر الاسلام يحظ
 واقرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه من مكة وسعة اخرى من بني النضير
 واللفظ لست قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني من ذي الجحيم الحاضنة
 كان يدعي التمانية قال ففقرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا انت على الجبل فذكرت
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى بي في صدري وقال اللهم نبته واجله
 هاريا مهديا قال فانظروا خرقها في النار ثم بعث جبريل في رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
 يبين رجلا بلي ابا ارجلة فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله
 ما جئت حتى تركها هاكها حل احرب فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حبل حتم
 وراحها فتمت مرات ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الي اليمن فبذل مونه فلقى هناك الكلاع
 ودا عمرو قال جبريل جعل احد منهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في ذمرو
 لان كان الذي نه كرم من من صلحك لقد مر علي ليله منذ ثلاث قال واذا لمعني حتى
 اذا كما في بعض الطريق رجع لنا اركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا فبذل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صلحون فقالوا احض صاحبنا انا وحبنا
 ولعلنا نستعود ان الله تعالى ورجعا الي اليمن فاخبرنا ان بكر بعد منهم قال افلا

12

العاشرة

يتنهم

الحشم

الجذاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدي له فرس وبغله وكان
 فروع عاملا للزوم على من يلزم من العرب فكان منزله معان ولما بلغ الروم
 اسلامه اخذوه فحبسوا محبسا ثم ضربوا عنقه ولما قدموا القتل انشد
 ابلغ سورة المستلين بانني سلم لربي اعظمي ومقامي وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 علي بن ابي طالب الى حجاز فخلع خالدين الوليد بن زوياد في حجة الخازي عن البراء بن عازب
 قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم مع خالدين الوليد بن زوياد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك
 مكانه فقال من اتهم خالدين منهم ان يعقبه على فليعقبه من شئت ولغيره واكثرت من
 معه قال فعثمت اوراق ذوات عبود وزوا فيه ايضا عن زيد بن الحصيب السلمي قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالدين ليقض الخس وكنت افض عليا وقد اغتسل فقلت لخالدين اني
 الى هذا اقلنا فذمنا علي بن النبي صلى الله عليه وسلم لم ذكرنا ذلك له فقال يا يزيد انت بعض عليا
 فقلت نعم فقال لا تبغضه فان له الحسن كثر من لك ومعه ذلك انه رآه اخذ جارية
 من المغنم وغسلها فظن انه غلاما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه لجه
 وكان يزيد بعد ما حبس عليا وبقوله وروى جازي الصفي حين ان الحارثية وهنت
 في الحسن ثم خشن فصارت في يدهم دي القري ثم صارت في يدهم علي هدايز والاشكال
 فعلى كنتم الله وجهه نقا واورع من ان تستنقم الشهور على ارتكاب محارم الله
 وقد اجتمع فيه من الدين حسن والورع الحاجر والزهادة في الدنيا واجتماع الفضائل ما لم
 يجتمع لاحد سواه وقد ابغضته فرقة شتى انما صبية فخر طوائف دينهم وشقوا سببه
 واجده اخرون فافروا واهني ابغضوا سببه كثير من الصحابة وقد تقدم اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال يا علي ان فيك مثالا من بين من ابغضه اليهود
 حتى يقتلوا منه واجده النصارى حتى انزلوا من لة التي ليس لها ولا اهل السنة
 اهل السنة والجماعة

ملح

129
 وقالت طهمة بنت سويل الله صلى الله عليه وسلم تكلي ياها وقد اجتمع اليها النساء بعد وفاته
 اعترافا في السما وكورت شمس النهار واظم العصران
 والارض من بعد النبي كبد استغاثت كثير الرحمان
 فليكنه شرق البلاد وغربها وليكنه مصر وكل ما في
 وليكنه الطود المعظم والبيت والاستار والاركان
 يا خاتم الرسل المبارك صلي عليك منزل القرب
 وقالت صفية بنت عبد المطلب سعة النبي صلى الله عليه وسلم وترثه
 الا يا رسول الله كنت رجلا وكنت بتا ولا ولم تترك حافيا
 وكنت رجلا هاديا وعلما ليكن عليك اليوم من كان باكيا
 لفر كباكي النبي لفقده ولكن لما اخبرني من المهرج انبا
 افاطيم صلي الله عليه وسلم علي جدت استيبتنرتا ويا
 فبر الرسول الله ابي وحالي وعمي واباي ونفسي وما لي
 صدفك وبلغت ليلته صافيا ومث صليل العود بالمرضايا
 فلوان زيلنا كرايها سحرنا ولكن امره كان ماضيا
 عليا من الله ان لا تحبنا وابطل حنا من العدن راضيا
 وقال ابو كنف بن الربيع من عبد المطلب بن عم نينا صلي الله عليه وسلم بكية
 ارتقت فبات ليلي لا يزول وليل لي المصيبة فيه طول
 واستعدني الكا وذاك فيما اصتبل المستلون به قليل
 لقد عظم مصيبتنا وعلت عشيبة ميل وقد قضى الرسول
 فقينا الوحي والتزيادينا بروح يدوبعدوا حرا نيل

الهجران

انما حيا في الدنيا
 انما حيا في الدنيا
 انما حيا في الدنيا

وذل ان اخوانا سائل عليه نفوس الناس وكبريت تسجل
 نبي كان يحلو السكوت عنا ما نوحى اليه وما يقول
 وهدينا فاختفى ضللا لا علينا والرسول لنا دليل
 افاطم ان جرع قد اكثرت وان لم يخرج في ذاك السبيل
 ففكر ايدي كل فبر وفيه سبيل الناس الرسول
 وقال بعضهم للجرع عند المصابين مذموم الا وتركه اخذ الاعلى فهدى صلى الله عليه وسلم واشهدوا
 في هذا المعنى
 فالصبر محمد في المصابين كلها الاعلى فانه مذموم
 وقد كان يدعى لشيء اخر زمانا فاصبر يدعا حار ملحقا
 وقال كان من ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما بال عبيد لا تنام كما تحلت افيها لمعمل الازم
 خرا على المهدي صبحا ويا يا خير من وطى الحصى ليعبد
 وحيي فبك الترتل في ليلتي غيب فلك في بغير الفريد
 باي واي من هدت وقته في يوم الاثنين النبي المصطفى
 فضل بعد وفاته سلبا متلدا باليتي لم اولد
 اقيم بعد كالمدرسة بينهم باليتي صحتهم الاسود
 او حل امر الله فينا عاجلا في روحه من يومنا وفي غد
 فمزموم عننا فليطبا محضاضا ربه كرم المحمد
 ما بكرامة البارك بكرها ولدته بعصته سعد السعد
 نورنا على الدنيا كلها من هدى للنور المبارك هدى

ياورث

يا زب فاجعنا ما ونبينا فحبه نفي عيون الحسد
 في حبه الفرمون فكتبها لنا يا ذا الجلال وذا العلاء والسود
 والله استمع ما حثت لك الا بكنت على النبي محمد
 يا فخر انصار النبي وظهره بعد الغيب في سوا الملحد
 صاقت الانصار البلاد فانت سودا ووجههم كالون الابد
 والله اكرتاه وهدى به انسان في كلت عة شهيد
 صلى الله ومن يحضره والطيون على المبارك احسب
 فصل اول انفقوا الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في ربيع الاول فيل الملبين
 خلقا منه وزججه لتثرون وقيل لشيء من وزججه الاكثرون وذلك حين استند الصفا
 وقيل ان عة التي دخل فيها المدينة قال من عكس رضي الله عنها ولديكم يوم الاثنين
 وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وكان ذلك
 اشهر يوما وتوفي صلى الله عليه وسلم وقيل بلغ من السن ثلثا وثلثين سنة وقيل ثلثون سنة
 وقيل ثلثين والاول اصح قيل من عكس الانفاق في التاريخ انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وثلثين
 سنة والوسكرو عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثلثا وثلثين سنة
 وعنه عن ثلثا وثلثين سنة وحين ارادوا غسله شعوا قايلا يقول اغسلوه في ثيابه
 فغسلوه في قبضته وكانوا يزعمون ان القابل لهم الحضر وعزاهم حميد فقال السلام عليكم ورحمة
 الله وتركاه باهل البيت ان في الله عز من كل مصيبة وطفقا من كل هالك وبرز كما من
 في كل فابت في الله فتقوا فيا فان جوافان المصاب من حرم الثواب وكان الذي توفي
 غسله صلى الله عليه وسلم على العباس والفضل وقثم بن العباس وامرته بن زبيد وقران
 مولاي وحضرهم ورس بن جوي الانصار في ونفضه على حين الغسل فلم يخرج منه شيئا

عيت
 راية ونبينا
 ونفوسه فينا

محمد
 بن
 عبد
 الله

ولا تغترب له راحة على طول الملكة وكان عسكه من يتر لمعين حننه يقال لها بئر القريش
 ونبت في الصحراء انه كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام بسفن نحو ابيه ليس فيها فيم ولا
 عمامة وكان في جوفه المسك وخبأ منه على نفسه وخرج من راحة باستنا جديد عن
 عباس اهدم لما فرغوا من جهاز النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضيع على من زين به
 بيته ثم دخل الناس من لا يملكون عليه حتى اذا فرغوا ادخلوا النسا حتى اذا فرغوا ادخلوا
 الصبيان ولم يوم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وفي ذلك احوال التحقيق
 فيها الا ان مثل هذا لا يكون الا عن توقفه الله اعلم واختلف صحابه في موضعين فقال
 قوم انه في البقيع وقال اخرون في الجحدي وقال قوم بحسن حتى حمل الى ابيه ابن ابيهم فقالوا
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دفنني الا حيث يموت حرجه من حاجة وما لك في بوطا
 واختلفوا هل يلجأ له ام لا وكان بالمدنية خافون ان احدها يلجأ وهو بوطا والآخر
 الجحدي وهو ابو عبيد فارتلوا اليها وقالوا اللهم احتر لنبيك وانفقوا على من جاء بها اولا
 على علة في البوطا ثم روي عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الحمد لنا والشوق لغيره فخر له
 صلى الله عليه وسلم حوله في منزله عائشة ودخل فبين وعكس وانباء الفضل وقدم وقرآن فيل
 واخبرواهم عبد الرحمن بن عوف وقيل ان اوس بن خولي الانصاري ناسد عليا بالله كما ناسد
 حين الغسل فادخله سرهم وقرآن في القبر الكريم قطيفة فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلبتها فدفعها معه وقال والله لا يلبسها احد بعدك وكان المعبر بن شعبه يرضع الله
 احبث الناس عهدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كلف في القبر فنزل اليه
 فانكر على رضي الله عنه وقال احبث الناس به عهدا ان عكس واطبق على صلى الله عليه وسلم
 تسع ليال ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء وذلك في شهر ابول
 روي عن السجق وغيره من سند عن عائشة قالت ما علمنا يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى يموت

حتى يموت من احوال الليل فان لم اذن دفنه صلى الله عليه وسلم وقد كان ينبغي
 ذلك قبل اعدام انقاصه على موته وقد قال فرعونهم اما احدهما كان ياخذ حال الوحي وينفق
 وقيل لا خلاصه في موضع فبين كما سبق وقيل لا هم استغلوا بما وقع بين المهاجرين والانصار
 من الخلاف وحسوا انهم في الامر فطردوا حتى اتفقوا وانظم السمل واستقرت الخلافة في رضاهما
 فباع الويك بعضهم ثم باعوا من الغدير غير بلالهم ورضا فكتشف الله الكربة والبطش ناز
 الخلافة والحرم للدين العالمين وهذا ما استقرت له من الاخبار السلمات بالقبول في الابانة
 عن موت الرسول صلى الله عليه وسلم ومعظمها من الصحاح وبقا الفرق لبعض جهلة القضاة
 في ذلك اخبارا كثيرة وكذا ستر واحفها بما يعلم به هذه العقل وضعة والله اعلم
فصل في خروج الازليان لعابا بطل على عائشة فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لعبا من يوم يطلع الاثر لسبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيصرون باحجرهم ويصلون عليه حتى اذا استوا عرجوا وهبط منهم فضعوا
 مناديا حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا يرفونه وفيه ايضا ان اهل
 المدينة في طواف طاسد يدفون العائشة فقالت لظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجعلوا فيه كوا الى السما حتى لا يكون منه وبين السما سقف ففعلوا فظنوا مطر حتى نبت
 العشب وسميت الارض حتى تفتت من الشجر فسمي عام الفسق **فصل** في ميراث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانت امه من ثلاثة اوجه الصبي والهدية تهدى اليه في غير غزو وس
 خيرة وما افاض الله عليه بالمدنية وفذكر ما في صحيح البخاري عن عمرو بن المرحون حتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال طاركة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينار ولا درهم
 ولا عبدا ولا امة ولا نبي الا بخلته البيضاء وسلاخه وارضاهما صندقه وكحونه
 صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلامة عن العائشة

الله

في روي

سنتين والصحيح انه زدها عليه بنكاح جديد ونا لولمحبته الوارد وزدها عليه بالنكاح
 الاول ان سمناه على مثله والله اعلم وولدت ربيب من بني العاص من امامه وعليه كان
 علي بن ابي طالب تزوج امامه بعد بعثت خالته فاطمة وكانت زينة وام كلثوم تحت
 عنده وعنده ابني ابي لهب فطلقا فاحترقوا بذكره ونزوحهما عثمان واجدة بعد واحدة
 وما تاعده وروج السول فاطمة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقتل الله منها الخير الكثير
 ولا يعلم للمي صلى الله عليه وسلم ذرية الا من جهنما وقد كذبت اولادهم وتزويج بطولهم
 في كل في الرياض المستطابة في حمله من زوي في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
فصل في ذكر ارواحه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر كثير من منتهى في
 حوادث السنين وذكر من جملة وبالله التوفيق ولحقه واولاده بالركن خذعة
 بنت خويلد الاستديدية واسما فاطمة بنت مزينة العامرية تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي بكر عتيق بن عابد المحمي وهي فولدت له جارية ثم هلك عنها فزوجها بعد امواله
 النباش بن زلفة النخعي فولدت له ابنا وبنات هلك عنها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وماتت عنده في النار في المنف بيم ولم تزوج عليها حتى ماتت رحمه الله عليه ومذهب
 المحققين انها افضل من عاتكة وان فاطمة افضل من خبيث لم تزوج صلى الله عليه وسلم
 بعد هاستودة بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت النضر بن عوف العامري في
 سهيل بن عمرو وانفردت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة ثلاثه اعوام ولما
 احسنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تغر عنها وازاد طلقها وهبت ثوبها من نفسها
 لعائشة بنتي بذلك مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم والبقا في عقبه كاحه
 فكانت احدي الشجع اللاتي ماتت عنهن صلى الله عليه وسلم ماتت في اخر خلافة عمر
 وقبل ماتت سنة خمس وعشرين وهو الصحيح وتزوج صلى الله عليه وسلم ام

عبد الله

في هذا السنين

بمعدله الله بنت ابي بكر الصديق النخعي وكان عقدتها قبل الحق وهي بنت ست
 سنين وقبل ستين ودخلها في المدينة وهي ابنة تسع ودفع ابو بكر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوفية وشا وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عنها وهي ابنة ثمان سنين
 وكانت احب ارجواح النبي صلى الله عليه وسلم عنده ولم يزوج بكرها غيرها غيرها
 قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فانتحي بي فدخلني الدار فاد استمن من الانصار في
 البيت فغل على الخيرو البركة وعليه طائر فلم يرعي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوا
 البخاري توفي في المدينة سنة ثمان وخمسين عن ثمان سنين دفنت بالبقيع ليل
 وصلا عليها يومئذ في قبورها انما انقطعت من النبي صلى الله عليه وسلم فطاولوا في ذلك
 وانما كناها النبي صلى الله عليه وسلم بان اخرا عبد الله بن الزبير كان زوا ابو اود وكانت
 قد تبنته ودعاها امنا والله اعلم وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب
 العدوية وكانت قبله تحت خيش بن حذافة السهمي البصري توفي عنها بالمدينة وقبره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها فامتن جبريل عليه السلام لم يجزها توفيت سنة خمس وعشرين
 وقبل توفيت حين يبيع معاوية وذلك سنة احدى واربعين وصلى من وان عليها ونزل
 في قبرها اخوها عبد الله وعاصم وبن اخرا سالم وتزوج صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
 زمله بنت ابي سفيان الاموية وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الاسدي وهاجرت
 معه الى الحبشة فسقط هناك ولم يلم الله لها غيرها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم باربع
 الحبشة فاصداقها عنه البخاري قبل كان الولي في نكاحها عثمان بن عفان وقيل
 خالد بن سعيد بن العاص وكان من عتيرتها وقيل البخاري وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
 خضا بصر في النكاح لا تصح لغيره ثم جدد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها ثانيا من
 ايها اني سقي ن تحبب القلب واللاعلم توفيت ام حبيبة بالمدينة سنة

سنة أربع وأربعين وتزوج صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة
 المخزومية وكانت قبله تحت أبي سلمة عبد الله بن الأسد الأسدي المخزومي وولدت
 له عن سلمة وزينب وبنات وتوفي عنها بالمدينة وتنت في صحبة من أم سلمة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم بضئمة مصيبة فيقول يا ما من الله خاله
 أنا لله وأنا إليه راجعون **الصلوات** أخرني في مصيبي وأخلفني خير مني إلا خلف
 الله له خير مني قال فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أو أنت هل عرفت
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أي قلتم فأخلف الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فارتسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني بلغة بطني له فقلت إن
 لي بنتا وأني غور فقالت أما بنتها فادعوا الله أن يعيها عنها وأدعوا الله أن يذهب
 بالعين عنها فوفيت أم سلمة بالمدينة ستة اثنين وستين وقيل ستة تسعين وخمسين
 ووفيت بالقيصر وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الأسدية وهي بنت عمته
 أمية بنت عبد المطلب وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة وكان لزوجها الشان
 العظيم والخطيب الحليم وقد توفيت بدمية سنة عشر من نكاحه وتزوج صلى الله عليه وسلم
 حويرة بنت الحارث بن الخزرج أمة المصطفى طهيرة وكان استمر بزوجي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استمر وتماما حويرة وكانت قبله عند منافع بن صفوان الخزاعي
 وكانت حين تبيت وفعت في سهم نابت بن قيس بن شماس فكانت الحارثان النبي صلى الله عليه وسلم
 تستعبدونه في كاترا فادي عنهما ونزحوا وذلك ست سنين من الهجرة فوفيت بالمدينة
 في ربيع الأول سنة ثمان وست وخمسين وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت
 حيي بن أخطب النضيرية وأمها بن بنت شموال أخت زفاعة بن شموال وهو من بني
 لاوي بن يعقوب ثم ولد لهن من عمران أخي موسى صلى الله عليه وسلم وكانت قبل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم لم تحت كانه من أبي الحقيق فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوحى
 وأصطفاه لنفسه واعتقه من وجهه وقدره في كنفه وأجهاه فوكت
 ست وثلاثين وقيل ستة خمسين وتزوج صلى الله عليه وسلم أمية بنت الحارث
 الهلالية وكانت قبله تحت أبي زهم العامري وهو خاله بن عكرمة وخالد بن الوليد وقد
 سبق أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وعم الفضائس ودخلها فيه وماتت وود
 فنت فيه ست إحدى وخمسين فهو لا يخرج حجة جملة من مات عنهن النبي صلى الله عليه وسلم
 وتزوج صلى الله عليه وسلم لم لم التالين زينب بنت جحش الهلالية وأقامت عنده
 من شهرين وثلاثة وماتت معه وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وقيل الطفيل
 بن الحارث وتزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الصخر ولما نزلت آية التحريم
 فاذفها وكانت ممن أختار من الدنيا ثم نكح فلم يحل له الرجوع إليها قبل وتزوج
 أنس وأوس بن ثابت خليفته أخرا حبة بن خليفه ولم يعم عنه إلا من بنات فوفيت
 وقيل ملكة قبل أن يدخلها وذكر في أزواجه صلى الله عليه وسلم غالبة بن طيسان
 وطلقها حين دخلت عليه وذكر في أزواجه حوله وقيل حويرة بنت حكيم يقال هي
 التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبة بنت شريك وجوز أن يكونا
 معا وذكر في بنات الصلوات وماتت قبل أن يدخلها وتزوج امرأة من بني عكرمة
 فلما نزلت آية التحريم نكحها بنات فقال الحق باهلكوا وانفخوا علي بكاح الجوبد ثم
 ضحك الخارثان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليها قال هي بفسدتي فقال
 وهما قد بقرا الملكة لسوء فاهوي بيده يضع يدها عليها لئلا تنفق فقال لهما عودا لله
 منك فقال قد عدت معاذ ثم قال صلى الله عليه وسلم يا أبا أسيد السري وأزقين
 والحق باصفا قبل وكان قولها ذلك عن حكيم من أزواجه قل لها أنه يحسدك

عن أبي سلمة

عن قتادة

وخطب صلى الله عليه وسلم امرأة فقال ابوها اريدك الهام فترض بصفتها بذلك
 فتركها وخطب امرأة اليها فقال لها اترضا ولم يرضها فاداهي ترضا وكثر
 من هتافهم وغيره فبعثوا اليه ان جعله ارجح اليه صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة
 فماتت وبعثوا غيرها واسداسه فذكر من بعد في شرف النبوة ان جعلتهن
 احدي وعشرون وانفقوا على النبي صلى الله عليه وسلم دخل احدي عشرة وماتت ثنتان قبله
 ونوف في سبع وكان يقسم لثمان واكثر صدق عقده صلى الله عليه وسلم لنفسه
 وبنايه خيماية رزقهم ثمانية فبذبحيها والوقوف عليها والارتسام لها والله اعلم
 فضل في ذكر الامام والعمات ولم يذكر احد له صلى الله عليه وسلم اخوان ولا اخوات
 ولا اخوة وكان عمومة صلى الله عليه وسلم اجد عشر ذكره وست ستون واولاهم بالذكر
 اول استبد الله واستبد رسول الله واخوه من الرضا عبد الوعيل وفيل ابوعنان فممن من عبد المطلب
 اسلم قداما ومن الاسلام باسلامه وشهد بدرا وابي قحافة واستشهد باحد ولم يخلف الا
 ابنه واجده ذكر ذلك المحرر الطبري ولا يخفى ذلك وقد ذكر مصعب الزبير ان ابنه علي
 الذي يكنى به اعقب خمسة من السنين ثم انقرضوا وذكره عتيق ان له ابنة اسمها عاتكة يكنى لها
 ايضا وحري ذكرها في عتيق في سنن الدارقطني ولها فصة وابنته اماسة وهي التي حري
 ذكرها في مرة الفضل وتاريخ فرعا علي وجعفر وزيد وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم الابن زوج
 بنت محسن والله اعلم تاسمهم ابو الفضل العباس كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 سنين اسلام يوم بدر وقيل لم ينجس وقت اسلامه لانه كان من اهل الاسلام امره مستبدا
 مقاربا لمحمد صلى الله عليه وسلم العقبه وسد له العقبه مع الاضمار ولما استشهد
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مقامه عليه خير لك فكان
 عون المستضعفين من امتك وكان يكتسب الي النبي صلى الله عليه وسلم باخبارا من كربلاء

ثم لقي

ثم لقي النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا في سفر العير فرجع فشهد الفتح وحديبا وابي قحافة وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم بعظمه وكذلك الحظا بعد مات العباس سنة اثنين وثلاثين
 في خلافة عثمان بعد ان كان بصره وقيل له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات
 وعبد من العتابة منهم الفضل وعبد الله وعبد الله وقثم ولا يعلم بنوا ام تباعدت قبورهم
 كني العباس فقبر الفضل بالبرموك من رضى الشام وعبد الله بالطائف وعبد الله
 بالمدينة وقثم بمصر فبذبحوا بصره بصره رضي الله عنهم ورحمهم ثالثهم ابو طالب
 واسمه عبد مناف وهو اخو عبد الله اي النبي صلى الله عليه وسلم لامة امهم وام عاتكة فاطمة
 بنت عمر المخرومي وله من الولد طائر وعقيل وجعفر وعلي كلهم محبيون الا طائفا اختطفه
 الحر فذهب ولم يعلم سلامه قيل ومن المحاميل بين كل واحد منهم وبن اخيه عشرتين
 وكان له من السنين ام هاني واسمها فاختة وقيل هند وذكر من بناته ايضا فاختة والله
 اعلم را بعلم من الحرب وهو الكزهم في السن واما قدمت محسن والعباس عليهما السلام
 وقدمت اباطال لشرف كفا له النبي صلى الله عليه وسلم ولا منته لبقيتهم ومن ولد الحرب
 ابو قحيف تلم في سفر الفتح وحسن اسلامه وعاد بهج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كان
 هجرا ولم يكن له عقب ونوف من الحرب اسلم بام الخندق وهاجر وله عقب وعبد من
 بن الحرب سماه النبي صلى الله عليه وسلم عقبه مات بان ام خاسمهم قثم بن عبد المطلب
 مات صغيرا وهو اخو الحرب لامة تاسمهم الزبير وكان من اشرف قريش وهو
 وهو الذي سعي في حلف الفضول وابنه عبد الله بن الزبير شهد حديبا ونبت يوم بدر
 واستشهد باجنادين وحد الوحي تبعة قد قتلهم ثم قتل ومن ولد ضبا عنت
 الزبير الفخايبه وام الحكم لها صحبة وزاوية تاسمهم عبد الكعبة تاسمهم
 الغيد اق ستي يد لك المحايه وجوده تاسمهم محجل واسمه المعينة عاترهم

في السن

صرنا اخواله اسما له الحادي عشر ابو لهب واسمه عبد العزيز كني بابي لهب من
 وجهه وكان من اسوا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم حالا وكفاة من لزم ما ورتي حقه
 في النزال وفي صحيح البخاري انه اذ به بعض اهل بيته حبيبه اي جارية فقال لم اتق بكم
 خيرا لكني شقيت في هذا يعني نفرا لا اهان بعقوبة وقرينة ذكر ذلك مينا عبد
 ذكر مولده صلى الله عليه وسلم واولاده صلى الله عليه وسلم وكتب ثبنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم خيبر وبنه فحاشا ايضا واما عتية فقته الاسد بالزوار من رسل ان ثم علي كفن
 يدعون النبي صلى الله عليه وسلم واما العات فتت اولهن صفية ام الزبير وهي اخت حمزة لأمه
 اسلمة وهاجرت وتوفيت بالمدينة فخلقة عمر ثمانين عامًا خلفه اسلامه وهي صاحبة الزوايا
 يوم بدر وكانت عند ابى امية المخزومي فولدت له ام المؤمنين ام سلمة وعبد الله له حبة ورحمته
 وقرينة الكبرى بالشهين اروي وكانت عند عمر بن وهب العبد بنى فولدت له طيب بن عيسى و
 وكان من المهاجرين الاولين شهيد بن واسمها باجادي ولا عقب له رابعهن أمية كانت
 عند حنن بن رباب فولدت له زينب ام المؤمنين وعبد الله واستشهد باحد ودفن مع خاله حمزة
 واما احمد الاعشى التي عروم جيبه وحننة وكلهم لم تحب وعبيد الله اسلم نصر
 بالحبيبة ومات بها خاتمتهم برة وكاتب عبد عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له
 اما سلمة وروح ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم يشاهد شهن ام حكيم واسمها ايضا وهي
 نومة عبد الله ابى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثير من سعة العتبي فولدت له اروي
 بنت كزيرام عثمان بن عفان رضي الله عنه فضل في مرضها واولاده من الوفاة
 ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ارضعت اولاد ثمانية مولاة ابى لهب وكان اخوته من عمة حمزة واولاد سلمة
 عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وعبد الله بن حنن واهل من روي وهو صاحب اللبن وكان
 صلى الله عليه وسلم يعرف ذلك لتوبة ويصلها من المدينة ولا افتح مكة شال عنده وعن

ابنها

ابنها من وج فاختارها ما ناولا عن قولهم فلم يجد احدا منهم جيا وثيقا ما حصل لابي
 لهب بعقبة ثوبية ثم ارضعته صلى الله عليه وسلم عليه ثوبية بنت ابى ذؤيب المخدبة فكان ثوبها
 اخوته وهم عبد الله والنسيان وابنة بنو الحسن بن عبد الرحمن سلموا كلهم وكتب هذا
 الرماح اعلى من النبي صلى الله عليه وسلم شقي هو ابن وكانوا سنة الا في وذكر اهل السيرة ان حليمة
 زينة الى امه وهون فكتبت في شهر لم تنزع بعدها الام من احدتها بعد تزويجها لحيمة
 نسكوا اليه حديث بلادهم فاستو هب لها من حديعة عشر من ثياب من الغنم وكرات والثانية يوم
 حين وذكر بعضهم في اخوته من حليمة بن عده باسقين من الحزن والله اعلم فصل في
 ذكر مواله من الرجال والنساء اما الذكور فاحد وثلاثون وله من بنين حارث بن رباح
 الكلي وكان من بني العرب فاشترى حليم بن حرام لعمته حديعة ثم وعينه للنبي صلى الله عليه وسلم
 فاعقده فكان يبرأ من محبة نزل قوله تعالى ادعوهم لا يالهم ونبت له منقبة لم تنسب لغيره
 من الصحابة وعنه ذكر باسمه العالم تعالى في الفاضل زينة لها وولادها وقبيل
 الا ان الذي ذكره مع ما ثبت له والاسلام من المشاهدة الجميلة وختم الله له بالمشاهدة واستشهد
 بموته سنة ثمان ثم ابنة انت منه بن رباح بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه وابنه وامنه
 الحليق الامانة الخليف لها توفي انت مة بوادي القرا وحمل الى المدينة سنة اربع وخمسين وتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عصفرون سنة ثم تويان بن مجدي قيل انه من حمير اصانه في
 الجاهلية فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعقده ولازمه حتى توفي وبعده انتقل الى الشام
 وتوفي سنة ثمان وخمسين وقيل اربع وخمسين ثم ابنة وكان مكان من مولدي
 مكة وقيل من رضى بن رباح بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعقده وشهد بدرته في اول يوم
 استخلف عمر ثم ابنة من مولدي المرأة اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعقده ثم
 سقران واسمه صالح وقيل ورتة من بيده وقيل اشترى من عبد الرحمن بن عوف واعقده ثم

منه

منه

الحليمة

سبا

سبا

رستم ورج

نجاح اسود مؤقفا ستراه من وفد عبد الغنى ثم سار يوفى ايضا اصابه في بعض العزوات
وهو الذي قتله العربون ومنلوا به وحمل الي المدينة ميتا ثم انور افخر القبطي واسمه اسلم
وقيل انرا حرم وحبته العياض للبي صلى الله عليه وسلم فاعقته حين سرق باسلام العياض ووجه
مولاته سلكا فولدت له عبيد الله كاتب علي ثوفي ابورافع عبيد غنم وجرينه معاني هلب
في خرب يوم بدر وانتصار ام الفضل مشهور والله اعلم ثم فضاله قتل في ايام ومات ابو
ابو عبيد من مولدي مريضة اشتراه صلى الله عليه وسلم واعقته ثم فضاله قتل في ايام ومات ابو
ثم فرج كان لسعيد بن العاص قورته ولزله فاعقته بعضهم ونسك بعضهم فوهبه للبي صلى الله عليه وسلم
ما اذ اقيمت فكان يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مدعاه ووهبه له فاعقته
من بني الجذاني فقتل ابو ادي الغزالي وهو الذي قال فيه البي صلى الله عليه وسلم ان الشاة التي تظلم
لتنسل عليه نارا ثم كثر حتى وكان علي ثعلب البي صلى الله عليه وسلم وكان نوبيا اهداه له هودة
من علي الجعفي فاعقته ثم زيد جرحه لال بن مياورين زيد ثم عبيد طهمان ثم ماثور القضي من
هدايا المقوقس فكان خصيا وهو من عمارية ام ابراهيم ثم واقد ثم ابو واقد ثم
هشام ثم ابوصديق كان من ابني فاعقته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ثم عبيد
واسمه احمد ثم ابو عبيد رقيقه واسمه مهران وكنته ابواحمد لقب قبيلة لانه حمل شاة
البي صلى الله عليه وسلم واصحابه في بعض الاسواق فقتل وعبرها بعض الالهة فقا له النبي
صلى الله عليه وسلم انا انت قبيلة قال فلو حمل علي بعد ما وقرب نعمة انعم ما نقل علي الا ان
يجفوا وحمل له مع الاسد مجرم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ترك قبيلة فأنكرت
قال فركبت لوجها منها فطرحني الي ان حل فلقيني الاسد فقلت يا بالخرت انا سقينة مولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطاطا راسه وحل يرفعني لحبته حتى اوقفني على الطريق
فهمهم فقلت ان ابوي يعني وكان رقيقه مولي العريب وقيل من سافار من اسراة

البي صلى الله عليه وسلم

يدينعي

البي صلى الله عليه وسلم

البي صلى الله عليه وسلم فاعقته وقيل اعقته ام سلمة وزبطت عليه خدمت البي صلى الله عليه وسلم ما تقيته
مع حابر بعد سبعين من الهجرة وذكر البخاري في التاريخ انه في ايام من الحاج وفيه نظر ثم
ابو هذيل ساعه البي صلى الله عليه وسلم منصرفه الحديبية واعقته وهو الذي قال في حقه رجوا
ابا هذيل وتروحو اليه ثم اعقته حادي القوارير ثم اسسه وكان حبشيا فسمى اسلم بديرا وما
بعدها فاعقته البي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومات في خلافة ابى بكر ثم ابولبابه كان لبعض بني
بن حنيفة له فاعقته ثم رويغ سباع من هوازن فاعقته هو لاي من ذكر الحما الطبري وفي بعضهم
نحوه وفد بن ابراهيم بعضهم ونقصنا من بعضهم والله اعلم وما الا ما سبق اجداهي سلكا
ام زافع وحى قابله فاطمة وابراهيم من البي صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد الله رافع مولي البي صلى الله عليه وسلم
تولد ثم ام ابي وعمر ام من زيد وولد لها من ابنة فضيلة بعد وفات امه قلنا البي صلى الله
عليه وسلم اعقته وزوجها مولاه زيد بن جازة وكان نسك له عند عبيد الحبشي فولدت له ام
الذي كبت به وله في الاسلام مشاهير محله وهو الذي قال فيه حسان بن ثابت يوم حبر
محدثا عنه حين تغيب عن حبر وعبرته امه قال علي بن ابي طالب لعل منة حبيب ولم تهجد
فوارك حبر وان لم تحز ولكن دهر اضربه شرب المديح والخمر والام ان منافق حله سنها
الهاحضنت البي صلى الله عليه وسلم ونساق حجر عا وكان يقول ام ابي عبادي وهاجر علي
قدمها من مكة الي المدينة منفردة في حبر شديد وعطشت فتمت جعيفا فوق راسها فانفتحت
دلو فداها ليلها من السما فربت منها فلم تظلم بعد او كان علي البي صلى الله عليه وسلم اسطة ويدا
كثير وكان يروى حالها فيها وذكر اصحابه بعد وكانت اولاه لحوقا به بعد فاطمة
ولم تحصل الامم وابه الحصة من البي صلى الله عليه وسلم لم يسيها ومانها كبتت تهين قبل
وكان اصلا من بني الحبشة من اصحاب الفضل والله اعلم ثم مارية القبطية من هدايا المقوقس
وعمر ابراهيم البي صلى الله عليه وسلم ما انت كنة سبعة عشر رجلا فله من ثم رجلا بنت

منها

يدينعي

الحوازيون على عيسى بن مريم قالوا يا رسول الله وكيف كان اخلافتهم قال دعاهم لثلاث
 دعوتكم لثلاث فاما من قرب منه ولحقه سلم واما من بعد له فكنز واني فتلى للعباسي بن مريم الى الله
 عن وجوه فاصبحوا وكل واحد منهم يتكلم بلغة القوم الذي وجه اليهم فارتسل صلى الله عليه وسلم
 عمر بن ابي الصرمي الى الحاشي وقيل بنق انه لما قرأ عليه السلام كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك عرسه وانهض كل النصارى وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل عليه يوم مات وزوي
 في الصحيح انه لا يزال يرا على قبره الفوز وارتاحه من خليفه الى خليفه وقد قدسنا ما ثبت من ذلك
 في الصحيح وان الله قادر لا اله الا الله فلما راي نعمة الروم على عيسى بن مريم فمعهده بالهسا
 وزوي الله وصنع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضيلة من دهرهم متواترة
 ويستفحون به لله وزوي ايضا انه ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم مع رجة ابي سلمة الكبي
 معلوب فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جند افه
 الي كسرى فرف كتابه فدعا عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفقوا كل مرق واسم كسرى الذي مرق
 الكتاب يزوي بن مريم بن اوسر فان ومعني يزوي بن مريم العربية المظفر وزوي بن هشام عن
 الدهري ما حناه ان كسرى كتب الي اذان عامله على شعا وهو الزابع من ملوكهم بعد وقر
 فامر ان يسير الي النبي صلى الله عليه وسلم ويستقبله فان تاب والاعت اليه براسه فبعث
 باذان بك كسرى الي النبي صلى الله عليه وسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان يقتل
 كسرى في يوم كذاي فلما وزد علي باذان توقف من قربا صدق ذلك فقتله ابنه شيرويه في
 ذلك اليوم بخيبر بعث باذان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واسلام من معه
 والله اعلم وبعث حاطب بن ابي بلنتة الحمي الي القوقس واسم حاطب بن مينا وهو الى مصر
 والاسكندرية وكان محكي لهرقل ولما وزد علي حاطب قال له انه قد كان قبلك خل
 يدعه الله الرتب الاعلى فاحذ الله نكال الاخرة والاولى فانقمم به لولاهم

فقتله

الكتاب

محمدا

منه فاعتبر

منه فاعتبر بعيرك ولا يعتبر بك وان كذبنا لنزيدك الا ما هو خير منه وهو الاسلام
 الكافي به الله فقد استواء ان هذا اليوم الناس فكان اسد هم عليه قرش واعداهم له يهود
 واقربهم منه النصارى ولعمري ما انسان موسى بعيسى الا كبتان عيسى محمد صلى الله عليه وسلم علم
 وما دعونا اياك الي القرآن الا كدعايك اهل النورية الي الانجيل وكل نبي ذكره قوم ما فهم
 من امره فالحق عليهم ان يعطون فان من ذكره هذا النبي واستانها ان من دين المسيح ولكما
 ناموك به فلا قال له ذلك فارتب وسدد واهدا النواغم من الهدايا وارسل صلى الله عليه وسلم
 عمر بن العاصي الخالد واخيه ملكي عمان وهما من الاندلس فقتل في الحادي عشرين وعطه عمر
 وابلع الله والله لقد دلي علي هذا النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يامر بخير الا كان اول من احذ به
 ولا يامر بشرا الا كان اول تارك له وانه غلبت فالديطر وتعلم فلا يصح ثم استأق حليا
 بن عرب وبني الصدوق والحكم فما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارسل
 صلى الله عليه وسلم سليمان بن عمر العامري الي هودة بن علي الحمي فلما وزد عليه اكرمه وكتب
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تفعوا الله واجمله وانا خطيب قومي وشعرهم فاحلالي
 بعض الامرفان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم تسلم ومات زمان الفتح وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 شجاع بن وهب الاسدي الي الحزن بن ابي شمر الغساني ملك البلقا قال شجاع بن وهب انتم
 اليه وهو بخوطة يستوف فقراب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رما به وقال انا سائر اليه وعمر
 علي كد فقتله فصر ثم بعث ايضا شجاع بن وهب الي حمله من الهمم الغساني فقال حمله والله
 لو ديت ان الناس اجتمعوا علي هذا النبي الا بي اجتماعهم علي خلق السموات والارض ولقد
 سري اجتماع قومي له واجلني فله اصل الاوثان واليهود واستبقا النصارى ولقد دعاني
 فصر الي قنا لاجل يبعث مؤلفه فابيت عليه فانبذت ما لك من اقله من سعة العشرة
 وقتله الله ولكني لست ان احقق بقتله ولا باطال بقتل من الذي يمدني اليه اقوي من

ثم عبادة تسليم الضامات الخرجي ذاكلي المناسب
 وان عبادة وذل استعاب والمندرجين من عبادة
 ونخصيتهم بعبادته ثم رفاة انت منتظمة
 فالنسخة الاولى فيهم الخرجي تسليم الاون كذا لم النسخ
 العام الشاكر في ذكره وابه من الخيل والبغال والحمير ونحوه وقته وتلج
 وبوته وملبوساته وغير ذلك من انواع الالبنة وقته عدد شراة وعمره انه صلى الله عليه وسلم
 فكل في نكته وابه من الخيل والبغال والحمير كان له صلى الله عليه وسلم عتق افراس
 من الخيل السلك كان ادهم اول اخر ملكه استراة من اعراي من بني خزان تعشروا في كاخنة
 يوم اخذ وكان اسمه عند الاعراي العرير ففزع الضاد وكسر الراء المهملة كالشريز وناو حنا
 فما صلى الله عليه وسلم السلك كان اعراي محلا ملق اليمن سبعة وهو الذي تانوا عليه فتدق
 ففرج له المخرج استراة من تواير الحرب المحتاري والطلق لينقده ثمة فاعطى اكر
 من ذلك مخدسيع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد لي دفعا اخرمة
 من ثابت انا فقال كيف تشهد ولم تحضر فقال نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك في خبر الارض
 فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له اخرمة او شهد عليه فحسبه فسمي الشهادتين وثبت
 اخرمة رضي الله عنه منقبة اخرى وهي انه راي انه سجد علي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقصر اعالي النبي صلى الله عليه وسلم فاصطحح له وسجد علي جهته رواه الامام احمد مستند
 جيد وتروي ان النبي صلى الله عليه وسلم شدا العرير علي الاعراي وقال له لا بارك الله لك فيها
 فاصبح شايلا ترجها لزار من هدايا المقوقس وكان تحبة ونزكية في كثير من رواه
 اللخيف هداية له تسعة راي الترافا قرايض من نعم بني كلاب الصرنا هداية له فرق
 من عمر الحدامي الوزدا هداية له غنيم الدراي فاعطاه عمر رجل عليه عمر في تسليم الله
 ثم لعبادة الخرجي

142
 ثم اصنعة عليه الذي عمله عليه عمر واخرجه للبيع فازدعم ان يستزده فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تشريه وان اعطاك هو يدعهم فان العا بيده هبة كالكلب
 يعوده في قية والوزد من الوان الخيل الذي لونه بين الكلب والاشقر الضرم بفتح اوله وكسر
 ثمانية وكان لا يترده من ميار الجحش استراة من مجازقوا من الحدرين
 فسبق عليه ثلاث مرات ففتح صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا مخر وثبت
 في الفاحج انه وقع فرغ في المدينة ليل في النبي صلى الله عليه وسلم فرس لا يطلع عريا
 يقال له مندوب وكان بطيا فاستبر السهم ثم رجح فلقوا الناسوقا لنا وحنا من فرغ
 وان وجدناه لخر فكان بعد ذلك لا يجازي والله اعلم وكان له صلى الله عليه وسلم بغلة
 تنها يقال لها ذك من هدايا المقوقس وهي اول بغلة ذك في الاسلام وعاشت بعد
 حتى كبرت وزالت اضرارها فكان الصحابة يضيفونها ويحشون لها الشعير ويقين
 الي من معاوية فماتت بدينع ونقل بعضهم الاجماع علي ان الدليل كان ذكره والله
 اعلم وكان له بغلة اخرى يقال لها فضة وقبرها من ابي بكر وبغلة اخرى يقال لها
 الالبية اهداها له ملك ابيه وبغلة اخرى اهداها له فروع بن فاته الحداني
 وكانت يصطاد وهي التي يكسها يوم حنين ولا اخذ الفضة التي رماها وجو الكا رطاطا
 حتى بلغ نظرا الارض وكان له حمار يقال له يعفور اهداه له فروع بن عرو الحداني مات
 في حجة الوداع وقيل بقي معه والقي نفسه في بئر يوم موته صلى الله عليه وسلم وعقير
 اهداه له المقوقس واما الحمار الذي ذكر انه اصابه بحجر وكلمه بكلام طويل
 وانه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد في بئر فقال الحافظ هو حديث منكرا اسنادا
 وثبتا فحصل في ذكره صلى الله عليه وسلم ولم تذكر انه اقبى من البقر
 شيئا وكان له صلى الله عليه وسلم غنم من الحمة بالغابة تراحم له منها كل ليلة

تبرع عليه ثمنه اعتقاداً بعدد ما قد وضع له عليه فاذ هذه النماذج كان له

بقرتين عظيمتين لبنائهن الجنا والسم والحدس والسعدية والبغوم والسيوف والزنا
وبزدة ومهزبة وكانت نافذة التي تركبها القضيوي وهي الجديع والبضيا وكل هذه الألفاظ
لها معنى في الأذن ولم يكن بنا فدا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وإنما هي لقاب لزمها
وكان لا يحمل النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي غير ما وثقت في سبيلها ما رويناه
في صحيح مسلم أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استروا حلالاً من بني عوفيل وأصابوا معه العضباء
فأق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوفاق فقال يا محمد لم اخذتني وما اخذت
سابقاً لالحج فقال اخذتني بخبر من خلفك من ثقيف وذكر الحديث وفيه قصة وقال
أخرون بل تعدد الاستماع على تعدد التسميات وإن القضيوي استماعها من أبي بكر يوم
الحجرة والله أعلم وكان له صلى الله عليه وسلم مائة من الغنم لا يزيد عليها زيادة فإذا
تأخر الراعي سحابة في مكانها أو كان له شاة مختصة بغيره لم يبعها عنه وكان له بكرة
أبيض فضة في ذكره من لحيته صلى الله عليه وسلم كان له أربعة زباج ثلاثة أصابها
من تلاحج بني قيس قناعاً واحداً يقال له المنقني وكان له عشرة وهو حربة دون الرمح كان
يشيها في يده ويحل بين يديه في العيد حتى يتركز مائة تكون سترته وكان له حنجر
وقد الزابح يتناول به النبي وكان له مختصة تسمى البرجون وقصبة تسمى المشوق
وكان له أن يرحل في شأن من شوقه تسميان الروحا والبضا وأحل من يبيع تسمى الصقار
وأخرى تسمى الكتوم كسرت يوم بدر وكان له صلى الله عليه وسلم جعبه تسمى الكافور وكان
له تركز عليه ثمنان عفار أهدي له فوضع يد عليه فذهب الله وكان له صلى الله عليه وسلم
نسعة أسيا ودوا الفقات فغلبه يوم بدر وهو الذي تراه في الروايات وكان قبله كلبه بن
الحاج الهنفي وثلاثة أسيا من سلاح بني قيس فباع أحدهم بدعاً البنات وأخذ يدعي
الحق وكان له سيف يدعى الحادم وسيف يسمى الرسوب وأخذ ورثته من أبيه وكان

له سيف

143 له سيف يقال له العضباء أيه سعد بن عباد وسيف يدعى القصيب وهو أول
سيف تقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس كان نعل سيف النبي صلى الله عليه وسلم
من فضة وقبعته فضة وما بين ذلك خلق الفضة وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة أرباع
أحدها تسمى الرنق سميت للينها وأخرى تسمى البز الفضة وذات الفضول لطولها وهي
التي ماتت فهي مزهونة وذات الوشاح وذات الجواني وفضة والسعدية قبل وهي
بدرع داود التي كانت عليه حين قتل جالوت وبردعان أصابها من بني قيس قناعاً ذكر ذلك
الكامل البرميري قلت وروى عنه الخطيبه التي سجدت عليها وأمن أن يحلفا صديقاً لها فاحتمت
وذكرى أنه أمر أن يسمعها في جهازها فباعها ما تبعها وثمانيين بدرعاً وطا هرسلي السراويل
يوم أحد ويوم حنين بن درعين وكان له صلى الله عليه وسلم مغفر يقال له السورج ومظلة
من دمه ثلاث خلق وكان له زابح سودا محتملة يقال لها العقاب وكان له لواء أبيض
ورعاً جعلت الألو من عنق نسائه صلى الله عليه وسلم فضل وكان له يوم مات
صلى الله عليه وسلم تسعة أنيات فكان بعضها من حرير مطين بالطين وبعضها من حرير
مروض من بعض فوق بعض وسقف للرحيل وكان ثيابها قامة وسبطه لكل بيت
مختارة من أكسية الشعر مزبونة في حشيرة غيرة وبعد وفات أمهات المؤمنين خطب النبي
بن عبد الملك السيوت والحجر في الحج ودوا وذكاه به بذلك ضج أهل المدينة بالكافور يوم
وفاته صلى الله عليه وسلم وكان ذلك علي بن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فضل
في ملبوساته صلى الله عليه وسلم وغيرها من أنواع الألبسة ترك صلى الله عليه وسلم يوم
مات ثوباً جديداً وأزاراً ثانياً ورداً أخضر خضر من ألبسة فيه العبيد من طوله أربعة
أذرع وكنزاً وعرصته درعان وثوبين مخازين ومقبضاً صغاراً ومقبضاً نحولاً
وجبة مائة فضضة وكساء أبيض ملبداً وقفاً ليس متغزلاً لاطية ثلاثه

الخصية

وكان م

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١ وازنعا وازان اطلوله خمسة استنبار وولحفة مودسة وكانت له عامة سودا وخر
 يقال لها الخاب كسها عليا وكان يلبس باقيد من نخله ومرة جرة يمانية ومرة
 جبة ومرة قبا وتوشح مرة بنور قطري ومرة يترجزي غليظ الحاشية وكان
 احب الناس اليه القميص والعبرة ذاك السنوا البيضاء فاما اطهر والطير كفتوا
 موتا كده واهدي له الخاشي خفين شاحين فلبسهما واهدي له ايضا راحة حفين
 فلبسهما حتى تحرقا وكان له ثعلبان جرد وان لما قبالا في شئ من الخا واخذ
 ضلي الله عليه السلام خاتما من ذهب ثم نكده ولم ترجعه وكان له خاتمان وورق فضة
 حشيتي وكان له خاتم من ورق نقشه محمد رسول الله وهو الذي كان يختم به كتبه
 وكان يبدى ركن خا بعباءة ثم يبدى عن ثوبه عثمان حتى يقط في يتراريس فترجوا فله
 يوجد من بعد ذلك اخلف الناس عليه وزاي على الله عليه السلام خاتما على رجل من ثوبه فقال له
 مالي اجد منك في الاضام فطرحة وحا وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارا عليك حلية اهل
 النار فطرحة فقال يا رسول الله من اي شئ اخذت قال اخذت من ورق والتمته متعنا
 وكان له رعة فيها راة تسمى الهدى ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك وكان له
 وسادة من ادم حشوها ليف وكان له ثوب من زميل بشرط وكان له ثوبه يصرها في اسفان
 تسع اربعين رجلا وكان ثوبه ياكل عليها وكان له قصعة يقال لها العراجم اربعة
 رجال لها از يعطون وكان له قدح من حشب مصبت بتلات حبات من فضة وقيل
 من حديد وفيه حلقة يعلق بها وكان بعد عندها من ثم عند بئير من بعدة وكان قدح
 من زجاج وقبض اخر يدعى المريان وتور من حجارة ويحطب من ثوبه يكون فيه الحيا
 والاكتم يوضع على راسه اذا وحده وكان له غسسل من صنف وصاع يخرج به فطرته
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم فضل في عديد العزات والشرايا

وبين علما

في عديد العزات والشرايا
 في عديد العزات والشرايا

وبين علما التواريخ في عديد هاتنا في اختلاف واكل ما قيل في ذلك ما زوي في
 الضاح عن زيد بن رستم انهم تسع عشر عن زيد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 متبع وعشرون وفيما بين العبد بن خلاف واسحق بن عيسى في ذلك الاقل بقى الاكثر والله
 اعلم وكان القتال في شعبيها وهو يدعى واحد والمسيح والخندق وقرجيه وخيزر
 والطخ وحنين والطايف وعبد بن عيسى وادى الغزاة والغابة والسرايا والبعوث ست
 وعشرون وقيل ثمانون وقيل ثمان وثلاثون وقدم العراق في السير وعين
 الموازيات على سبي المصطفى على حسن وحيوة التضار منضما للصحيح الاخبار
 مما اغفله قديم الموزعين ونقله ائمة الحديث بعدهم مع ذكر خبر من اصول الاحكام
 وبيان الحال في الحرام والعقوبات والقوانين وقدر كبرها ما اعلم وزودة قطعاً وجهات
 محالة زمانا لا خلا له بشرطي وهو اني لا اخرج الا ما علمت محله من السنين ولو مع الحلا
 والله اعلم القسمة الثاني في اسماء الكعبة وخطبة التسمية وحضرة بيقه ومعجزاته
 واهل ابيه وفيه اربعة ابواب كما سبق الباب الاول في اسماءه وما نصحت
 من المناسبات اعلم بحمد الله واياي ان هذا الباب واسع جدا وقد فرغته من غير واحد
 بالتصنيف في اوائل التصانيف في ذلك كتاب الشيخ الفاضل في الحسن الجليل في المعاني
 فانه جابضة وتسعين اسماء مبدية عن وصاف جميلة وشرحها شرحا شافيا وانا انقل منه
 ومن عيون مستعينا بالله وبه التوفيق من اجل ذلك الاسماء واعظمها مطابقة للمسمى واخفها
 بالمعنى ما ثبت في القرآن العظيم وهو اسم الله احمد فحمدته صلى الله عليه وسلم وكلها
 متضمنة للمدح وعظيم النعمة امتا احمد فافعل ما بعد من صفته الحمد ومحى يفعل
 مبالغة من كونه الحمد وتكون من بعدة من مثل مدح ثم انه لم يكن محمدا حتى كان عبدا
 وذلك انه عبد لله قبله وشرقه ولذلك تقدم قد ذكر في الكتب ان بقاء باحمدا

في عديد العزات

علم

صداق

وكان حمد لربه قبل حمد الناس له وكان صلى الله عليه وسلم اجاز حمد ربه وانتم من
التي عليه الحمد في نفسه فهو الحمد المحمود بن وحمد الحامدين وهذا من اعظم الغايات
ان تصمد اسماء الشاعرية فمنها سيات هذين الاسمين ان ازلت عليه سورة
الحمد وجعل يده لوالحمد وحيض بالمقام المحمود الذي حمد فيه الاولون والآخرين
ويفتح عليه فيه من الحمد ما لم يعط غيرهم وسرع له ولا منه الحمد عند افتتاح الامور
وختمها وعند ختمها بالنعيم ونظام والنقد ولذلك ورد وصفه في كتب الله القدسية
بالحامدين لله على كل حال ولم يزل مولاه ترقبه في محامد الاخلاق ومكارم الشيم حتى
بلغ اعلاها مرتبة وتكاملت له المحبة من الخلق والحقيقة وظهرت في اسمه فيه على الحقيقة
هو اللبنة التي استقام بها البناء فذاق على هذا العرف عباس بن مزاذن حيث يقول فيه

وقال ابن جعفر ان الاله بنو عليا حكمة من خلقه ومحمد اسما كان

شمس محمدان الحمد مخمخ فيه وفي الاخلاق تاويل

ثم انه قد ظهر بين هذين الاسمين اتفاق من اسم مولاه في اسماء بيدها وعلالمه وحماته
الحمود ومحمد يعني محمود وكذا وقع اسمه في الزبور احمد يعني اكثر من حمد واجل
من حمد وقد اشار الى هذا المعنى جنان حيث يقول

واسم له من اسمه لعله قد والعرش محمود وهذا محمد

ثم ان تسمية اهله له هذا الاسم على جاهليتهم وجهان لهم لم يكن الاعراب يربانية
وحكمة الالهية قيل ان امه زان قايلا يقول لها انك قد علمت تشبه هذه الامة
فتسميه محمدا ومن عجائب حضايقه ان منع الله هذين الاسمين على شرفهما في كتبه
القدسية فلم يسمها احد قبل زمانه لئلا يدخل لسانه على ضعفه القلوب
الى ان شاع قيل وجوده على السنة الاجار والرهبان والكهان ان نبيا

قد اظلمت

وقد اظلمت زمانه في اسمه محمد فسمى قوم من العرب اباهم بذلك ولم يدع احد من
تسميها النبوة ولا اباها لها احد وصارت بعضهم من اتباعه وصحابة في فضل ومن
استمايه وصفاية في القرآن العظيم الزوف الرحيم وزحف العالمين في مركبهم ومعلمهم الكتاب
والحكم وهادهم الى صراط مستقيم والمزمار والمدثر والرسول الكريم والنور والمذكر
والنار هداية النور والديار الى الله والسرار المنير وعبد الله ورسوله وخاتم النبيين
والرسول النبي الاي وطه وبنين النجوم النافعة التهديد والرسول الميسر وقدم الصدق
ونعمة الله والعروة الوثقى والرسول الامين قال شيخنا الامام الحافظ تهران الدين ابراهيم
حسن الخوي رحمه الله تعالى جبري شيخ الامام الحافظ علي بن احمد الدينوري فيما قرنته
عليه ان من الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى في السماء احمد في الارض محمد
وقيل في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة ابا القسمة والله اعلم ففضل ومن
استمايه في كتب الله القدسية المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وقم وهو الجامع الكامل
وضاحب القضاة هو اليف يحتمل انه القضاة المستوف الذي كان عليه يد وصاحب
الفراف وهو العضو صاحب التاج وهو العمامة وزوج الحق وهو عفي البار فليطيه
الانجيل وقيل هو الذي يفرق بين الحق والباطل وما زاد ومعناه طيب طيب وخمطابو الحاتم
والحاتم الاول وكسر لثا والنافي بفتحها ومعناه بالفتح احسن الانبياء خلقا وخلقها
بالسباسة مشق والنخما واسمه في التوراة ابيد وفي اول سفرها في وصف ائمة عباد وتلد
عظما لامة عظيمة وفيها ايضا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحذرا
للائين انت عهدي ورسولي سميت المتوكل كمن يفظ عليه ولا يخاف في الاسرار ولا
تدفع بالسنة والسنة ولكن يعفو ويعفو ولن يقبضه الله حتى يقبض به الملك العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله ويقبض به اعيانا واذ اصناما وقلوبا غلغا وفي حديث اخر

انا

المحمدا

ولا تخفى الاسواق ولا تنزف بالحق والافعال الخنا استبدد كل جيل واحده كل خلق
 كثرهم واجعل السكينة لباسته والنزاع والتعوي ضيق والحكم مفعولة والصدق
 والوفاء طبعته والعفو المعروف خلقه والعدل سترته والحق شرعته والهدى امامته
 والسلام ملكته واحدا استبداه بعد الصلابة واعلم به بعد الجهالة وان رفع
 به الحالة واسمى به بعد التكن والكن بعد القلة واعني به بعد العيلة واجمع به بعد
 الفرقة واولغ به بين قلوب مختلفة واصوا مستترة وامم متفرقة واجعل امته حرة
 امة اخوة للناس فضل ومن استما به اليه يسمي بها نفسه ما روي سلمة بن عبد الرحمن عن محمد
 بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اثما انا محمد وانا
 احمد وانا الماحي الذي محو الله في الكفر وانا الحاش الذي حشر الناس على قدي وانا العاقب
 الذي ليس بعده اخذ وزوي في حديث اخر في شدة استمارة كثره من الجنة وزاد
 وانا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحمة وانا الفقي فقيت النبيين وانا قيم
 وزيناتي في محج مثل ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه فقال انا احمد وانا محمد والمغني والحاشي وربي النبوة
 وربي الرحمة ومن ذلك القاسم وابوالقاسم كما وزبه الصحاح الغني عن ما غيره فقال
 انا بعثت قاسما قاسم بينكم ووزاينة فانا ابوالقاسم اقم بينكم وللعلماء
 حوار المشي بالقاسم والذي يابي القاسم من ههنا ههنا كثير اخرها الى الصواب ان
 الذي مختص به حياته صلى الله عليه وسلم لبلان ثمة استمد باسمه عن غيره فينادى بذلك
 عند الينا وذلك مصرح له في الحديث ومن ذلك الامين والامون والولي وبيد
 وليد ادم وبيد الناس يوم القيمة وبعث ابراهيم واول من ينشق عنه الارض
 كما ورد ذلك في احاديث متفرقة الله تسميها فضل وما استهم على السند

الثلاث

المعنى

الكلبي

الامة

الامة وورثة للظفر السلف المصطفى والمحب والسفير والشفيع والتمني والمصلح
 والظاهر والصادق والمصدق وامام المؤمنين وقايد الغر المحجلين وحيث في العالمين
 وصاحب الجوز المورود والورا العفوية والمقام المحمود والمخضر المشهود وضاح
 الازواج الطاهرات والعلوم والبركات العربي القرني التهامي المكي المديني الالمجيد
 الموشلي شفيع المذنبين قايد الواقدين علي زب العالمين هذا وجميل صفاته وجميل
 اسمائه باب واستحق لا توقف على ثابته وتلو خطا الا في ردون بلوغ غايته
 نقل ابو بكر بن العربي في كتابه الخودي في شرح الترمذي عن بعضهم ان الله تعالى لفت
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا وذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى في جامع
 بيده صلى الله عليه وسلم من اسمائه الحسنى وصفته به من صفاته العلى فضلا مستقلا جافيه
 يجوز ثلاثين اسما وذكر انه لم يبق المثل ذلك ثم ذيله بفضل اخر ذابنا اثباته بحلة
 لافيه من عظيم الفايده قال رحمه الله تعالى وهانا اذكر ثلثة اذيل بها هذا الفصل
 واحتم به هذا القسم وازيح الاسكال الهافيا بعد من كل ضعيف الوهم بتقيد القصة
 خلصه من مهابي التشبيه ويرجعه عن كنه النبوة وهو ان يعتقد ان الله جل الشدة في
 عظمته وكبريائه وملكوته وحسن اسمائه وعلى صفاته لا يشبهه من مخلوقاته
 ولا تشبهه وانما حانما اطلقه الشرع على المخلوق وعلى المخلوق ولا تشابه بينهما في الحقيقة
 للحق اذ صفات القديم محلا وصفات المخلوقين فكما ان دابة تعالى لا تشبه الدواب
 كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاته لا تنفك عن الشرائض والافاض
 وهو تعالى منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته واسمائه وكفى هذا قوله لبيد كماله
 لله والله بدمر قال من العلماء العارفين المحققين الحمد انما في ذات مبرهنة
 لذوات ولا معطلة من الصفات وزاد هذا النكتة الواسطة كره الله تعالى

منه خبره
 حشيم

بيا نأوهي مفضوذا فقال ليس كذا ذات ولا كاسية اسم ولا كفعال فعل
 ولا كصفة صفة الامر جهة موافقة اللفظ وحل الذات القديمة ان يكون لها
 صفة حديثة كما ان يكون للذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله
 مدحها هل الحق والسمو والجماعة رضي الله عنهم وقد قرأ الامام ابو القاسم القسري
 رحمه الله تعالى قوله لا يريد بيا نأوهي هذا الحكاية تشتمل على جوامع متبادر
 التوحيد وكيف تشبه ذاته الحيات وهي بوجوهها تغيب وكيف يشبه
 فعله فعل الخلق وهو لا يتجلى للنسب ويدفع نقص حصل والحوادث واوضاع وجودها لا يشبه
 شئ ومعالجة ظهور فعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه قال وقال اخر من مشايخنا
 ما تروى عن بعض الحكماء من ان الامام ابو المعالي الجويني رحمه الله تعالى الى موجودات
 اليه فكن في موضع من ايمان الى النبي المحض هو معطل ومن قطع موجودا واعترف
 بالغير رد كحقيقته فهو موحد وما احسن قول ذي النون المصري حقيقة التوحيد
 ان تعلم ان قد رآه الله تعالى في الاشياء بالاعلاخ وصنعة لها بلا ملاحج وعلى كل شئ
 صنعة وما تصور في وجهه قاله خلافة وهذا كما لم يحيط به في الحق والفصل الاخير
 تفير لقوله ليس كمنه في الثاني تفسير لقوله لا يشاء عما يفعل وهم يشاءون والثالث
 لتفسير لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له ان يكون تشبها لله او يكون
 على التوحيد والاشياء والتورية وخبيا وياكل طرفة الصلاة والقوانين من التعطيل
 والشيعة من جهة الالباب الثاني في صفة خلقه الواسع وتناسب
 اعطائه واستنوا اجزائه وما جمع الله فيه من الكمال ان اعلم رحمة الله واني
 انه وزيه كثير من الاحاديث عن جمع من الصحابة بطول حديث بعضهم في بعض انه
 صلى الله عليه وسلم لم كان ربعة من القوام ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتدرد

وليس بالابيض

وليس بالابيض الامهق ولا بالاحمر اذهل اللون وقد واداه ابيض من بلحمة وسيميا
 قسيما في عده بروج في ماضها عرق قط رقاق عرق احمر الاسفاد بالبحر في جرح البحر
 سوايح من غير من يدها عرق يدين العصب اقل استهت بهل الحدين بدور الوجه
 واستغ الحدين طاهر الوضوء معتدل الاجزاء ليس بظلم ولا مضك كمن الحية تلامذته
 عظم الهامة تجل الشعر كانه منبسط فكله قليلا ليلع مرة الى منكبيه ومرة الى اجنول اذنيه
 ومن الى روعها ليس راسه ولحيته عسرون شعره يصاير اوهن الدهن في صوته فكل وجع
 عنقه مطعج كانه جسد يديه في صفا الفضة يادان متماثكا وبفقر من مثل سنا البرق
 او عن مناجل العمام يخرج نور من ثناياه اذا تكلم تلالا وجهه تلالا لاله ليله البدر
 ان صحت فعله الوقار وان تكلم تمام وعلاه اليها اجمل الناس وانها من جسد واحدا
 ولحن من منقوش المنطق فصل الزرع لا ههنا كان منقطة عز ان تظن بقول المنة
 من لينة المستر كالحظاوك القصب الشجر الذراعين والمنكبين والي الصدر يسوا البطن
 والصدر مستريح الصدر يحكم العظام عمل العضدين والذراعين والاسنابل عبيد يابس المنكبين
 طوبى الزبد من رحا الداحه شئ الكفين والقدمين واستعها من القديمين ينو انهما
 اما اذا راى لا يقلعا وخطو تكفوا وبعشي هو نادر في المشبه اذا امتساك انما يحط
 من صلب وقال ابو هريرة انما يجهد انفسا وانه غير مكثرت نظر الى الارض طول
 من نظره الى السماء لظن الملاحظة واذا التفت التفت جميعا اذا عرق بخدر منه من الجان
 في راحة المتك من تله به ههنا هاهنا وفرف لروية ومن جالطه معرفة احبه يقول
 ناعته لم اقبله ولا بعد منله قال التراما زابت شيئا من ذي لمة سودا في حلة من
 احسن من تسوله الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رايت شيئا احسن
 من تسوله الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه في الجرد وقال جابر

بشره وقد كان له رجل كان وجهه ضلي الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بأس
 الشمس والنور كان مستديرا وكان الشئ ما مضى دياحا والذين من كفره هو الله
 ضلي الله عليه وسلم ولا شئ من راحة كانت اطيبت من راحة رسول الله ضلي الله عليه وسلم
 وكان ابو بكر رضي الله عنه يشهد عنده وبيته امير المؤمنين بالخير يدعو كصوابه واليه
 الظالم وقد استلم عبر واحد له ربه وبيته وقد قال نغطوبه في قوله تعالى كما دريتها
 بقي ولولم يمتد به نار الله من نار الله لبيته ضلي الله عليه وسلم يقول كما دريتها منظر يدر
 علمه وان لم يلقوا بالقول من راحة لو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره بغير
 قد كان عن يمينه خاتمة قوله ربه من اني شأنا في هذين من شئنا

لو كنت من شئ شئ شئ كنت الحق لليلة البدر ثم يقول عن الجنازة
 كذلك كان رسول الله ضلي الله عليه وسلم ولم يكن كذلك غير ان امرة استنادته
 بالمدح فاذن لها فقالت وافطن منك لم تروا علي واجتر منك لم تلبس النساء
 حنت ما احدثه وشره ظرفا كانت قد خلقت كما تشاء

وقالت لعائشة رضي الله عنها يا ابنت لورا اذ ان عز لعلم انك احق بقوله
 ومير كل غير حبيبة وقسا بمرضعة ودا بعتل
 واذا نظرت الى ائمن وجهه برفق كمثل البارق المثلل
 وقا ليروا من ابو بكر رضي الله عنه

اكرم خلق بني رانه خلق بالخير مشتمل بالبرهمة
 كالقصر في نرف البدر في نرف والخر في كرم والبدر في هم وقال ايضا
 كانا اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطلق منه ومنشبه
 منزه عن شريك محاشيه في حور الحتر فده غير منفسه

اقسمت بالحق

اقسمت بالحق المشوق له من قلبه فيسروا النفس
 والاحبار والاستغفار في دعوت خلقه لليل له كثر من مشن ولود هبت في تنفسه بالخرج
 المقصود فبان من جمع له الحاش التامة وجعله رحمة للباس عامة وقرن محبة
 محبته وطاعته بطاعته وجعل صلاح الدارين ميسوطا باتباعه ولقد احسن مرقا
 هذا هو الجهد الذي قد غدي لا يصل الكل الى بعضه

ستاره في ارضه وهي لم تكن لتغلو استوا ارضه وكل من قام به حبة فانه
 عين رضا الله رضا فمن اراد بغير الله فليرضه

فصل في صفة خاتم النبوة فهو صفة جملة احواله الخلقية واوله ان الملك
 لا شفا قلبه واما وصفا الخاتم حينئذ والحكمة فيه انه لا يملكه واما ناخره عليه
 كالبوا المحلوم شك او غير ثم يحتم عليه ومحل استقل من عصف كنفه الميري وهو الموضع
 الذي يكون منه الشيطان من غير وهو بضعة ناسته لوها كلون حسد عليه احياء
 والمخالف في صفة منشره من عز من قولنا من اكر للجللة وكيفية الحامة وكاستلحة
 وكالجح وكأثر الحجة القابضة على الجحمة وكالتفاحة وقدر شق انه لم يكن له قبله
 وان فيه استرة الى انه خاتم النبيين الباس

والثالث في خصا بية ضلي الله عليه وسلم
 وهي نوعان حسب ما تقدم النوع الاول فيما اختص به ضلي الله عليه وسلم هو امته
 من الفضائل والكرامات وهذه ايات ومع يستبدع الكلام فيه الى مجلدات ومجلد
 التبعي والنقل ونحن نذكر ذلك طر فاصلا من عبودته ان الله تعالى في
 ذلك مقامه العظما في اراحة النان من وقف يوم القيمة فيمنح بعض الناس في
 بعض ربه هبة في حور الارض سبعين ذراعا ويمنح بعضهم الحاما فيفرع
 اليه اللون والاخرون بعدد عمرهم الى ان يلقوا قبله واذا عند اكل واحضهم

بلغ مقام

وقوله نفسي نفسي اذهبوا الى غيري حتى يقولوا اخرهم صلوات الله عليه لم يست لها ولكن
 اذهبوا اليكم صلى الله عليه وسلم عبد عظيم لله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 فيقول يا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها وحزنت جدا انا فاعفوا لي يا محمد ارفع
 راسك وقل واشفع شفع في موضع الضراط ويحاسب الناس ويراخون وهذا هو المقام
 المحمود الذي وعده بجزء فيه الاولون والاخرون ثم وينا في حديث البخاري عن ابي
 بن علي قال سمعت عن عمر يقول ان الناس يظهرون يوم القيمة خنا كل منه تتبع نبيها فيقولون
 يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى ياتي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم
 يبعثه الله المقام المحمود واليه الامانة يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم
 القيمة وتدنون لم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين وذكر حديث الشفاعة ورد اشرفها
 الاجاد بيت علي ان له صلى الله عليه وسلم غيرة الشفاعة فاعاد ربع اجادهم في جعل
 من احبوا علي بن ابي طالب الى الجنة وهم ينعون الفاع كل الفاع ينعون الفاع الثانيه في جعله
 العدا ويطول النار منهم الثالثة فقل لا اله الا الله الرابعة في دفع درجات الناس
 في الجنة وورد في حديث لا اله الا الله حتى يقولوا خازن النار يا محمد ما تركت لعصب
 تركه امك من نعمه يوم القيمة ما رواه الترمذي عن اسحق قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا اول الناس حسدا اذ ابعثوا انا قد يدهم اذ اوفدوا وانا اضيقهم
 اذ اذقتوا وانا شفيهم اذ اخلتوا وانا مبشرهم اذ ابلتوا والكرم بيدي وانا اكتم
 ولدايم علي بن ابي طالب ويطوف علي القضايم كالحم لو لم يكون وعز في مرتبة رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والسجدة من حل الجنة ثم ارفع علي بن العرش ليس
 احدهم الخلايق يقوم ذلك المقام غيري وعز في عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا سيد ولد آدم والاخر قدس لواله والحمد لله رب العالمين يومئذ ادم من سواء النحت لو اني

يوم القيمة

وانا اول

وانا اول من يشق عند الارض والخرف في حديث وانا اول شافع وانا اول مشفع وانا اول
 من حرك خلق الجنة فيقول يا باطما فيدخل مع فقر المهاجرين والخرف وانا اكرم الاولين والاخرين
 والخرف في حديث اخر ما تصنون ان يكون ابن ابيهم وعيني في يوم القيمة ثم قال انهما
 في امتي يوم القيمة اما ابن ابيهم فيقول انت دعوتني ودرتني فاجعلني امتك واما عيني
 فالانبياء اخوة نعوذ بامها هم مني وان عيني اخي ليس بي وبذنبه بي وانا اولي الناس
 به ومن حقا يقدر في الجنة اختصاصه بالوسيلة وهي علا رجة في الجنة فما صلى الله عليه وسلم
 من شال الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة ومن ذلك اختصاصه بالعموم والكون وهو
 غير يسيل في حوضه حافناه قباب اللؤلؤ ومجرا على البئر والياقوت وما من احد من العنل
 وايض من النمل ومن خصا يقدر ما زوي البود او ذوا من عمره وان عباس وابو هريرة
 وجابر بن عبد الله انه قال اعطيت حسنا وفي بعض استنام يظهن في قبلي نضرت بالعر
 متين ثم جعلت الارض سجد في ظهورها فابا رجل من امتي اذ كنه الصلاة فالبطل
 واحلت لي العنايم ولم تحل لي قبلي فبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة وفي رواية اخر
 وقيل سئل بعطه وفي اخر وعرض علي امتي فلم يحف علي لبايع من المتبوع وفي حديث نضرت
 بالعر واثبت جوامع الكلم وينا انا ناي اذ حي فبايخ حرا من الارض فوضعت في يدي
 وفي رواية وختم لي لبيون وفي حديث عن ابن وهب انه قال قال الله تعالى سئل يا محمد
 فقلت ما سأل يا رب يا محمد ان ابن ابيهم خلبلا وكلت موتي حكما واصطفيت بوجها
 واعطيت ليمان ملكا لا سعي له من بعد فقال الله تعالى ما اعطيتك اكثر من ذلك اعطيتك
 الكون وجعلت اسمك مع استي يادي له وجوف السما وجعلت الارض ظهورا لك والامتك
 وعقرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانت عتي في الناس معفون لك ولم اصنع
 لك لاحد فتلك وجعلت قلوب منك ضاحقة فحان لك شفاعتك ولم اخباها

لنوعه من كونه وحديث اعطاني زكي ان لا يجوز اني ولا تعلم اعطاني لفضله العزة
 والذين ينبغي من امتي منهم اولئك الذين اسندوا علي من قبلنا ولم يجعل عليا في الدين
 من خرج ومن خضعت له ان جعل الله امته خير امته من الامم ونسج بستره جمع الى
 المترافع فلا يسع طبع احد بعد هذا التمسك بغير صلته صلى الله عليه وسلم من حجة الله القرآن وحفظه
 من الحرف والتبديل وجعل حجة الله باقية في الدنيا وسائر السموات والارضين والانس والجن
 ولم يشاهدوا الا الحاضر لها ومجزة القرار بغير علم من عيانا الا هذا الى يوم القيمة
 وعظم الله امته من النعمان على الضلال وجعل صفوة كصفوة والملوك ومن خصه
 انه كان لا ينام قلبه اذا نامت عيانه ولا ينقص صوته باليوم ويترامى وراظهر كما
 ترامى امامه وتطوعه بالصلاة فاعداك طوعه قائما في النوايا ويتبع على المصالحات
 ولا ينظر الصلاة خطابه وكان يتنزل ويستقي بوله ودمه ويعرف ذلك ولا يكره
 وهذا استدلال على طهارته من الكفر سانه ومؤدبه وبقتل والاستبانت بخلاف
 عين والله اعلم النوع الثاني فيما اخض به دون امته من الواجبات والمباحات والمحرمان
 عادة كغير من اصحابنا بنابه كرها او كراه الكراه لان اكثر الخصائص فيه واول
 ما نزل في ذلك المرفوع من الله تعالى في كتابه المحض ومنع ابو علي من خيران رحمه الله تعالى
 من الكلام في الخصائص قال لانه امر انقضى ولا سعي للكلام فيه فخالقه تعالى الصالحين
 واحسنوا الكلام فيه لما فيه من زيادة العلم قال النوري رحمه الله تعالى الصواب
 الحزم بحوار ذلك بل لا استحبابه لو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا لانه من اراي جاهل بعض
 الخصائص ثابتة في الحديث ففعلها احد باطل الثاني فوجب سنها لتعرف ولا يعمل بها
 قال واي فائدة اهم من هذا قال ذلك ما اخض به صلى الله عليه وسلم من الواجبات
 والحكمة فيه زيادة الدلفي والدرجات قال صلى الله عليه وسلم حاكما عن ربه ليرتقب

الى عبيدي

الى عبيدي يمثل اذ اما افترضت عليه وفي حديث ان ثواب الفرض يزيد على النفل
 سبعين درجة فمن ذلك زكاة الصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات
 وهو ان يصلي الليل وان قلا لا يخرج انه غير الوتر وانه تسبيح عنده صلى الله عليه وسلم
 كما تسبح عن غيرهم ومنه مضابته للعدو وان كثر عدد هم لانه معصوم ومنه قضا
 دين الميت العترة في وجهه كان بحسب عليه اذ اراي شيئا يحبه ان يقول ليكره ان
 العيش عيش الاخرة اما النكاح فقد اوجبه الله عليه فحانه خير سانه كما حكته الآية
 الكريمة والمعنى فيه انه صلى الله عليه وسلم انزل الفقر وضيق عليه فامر بحجته من ليلتين
 مكرهات على صفة عليه وما اخترته كفاه الله على حسن صنيعه من حرم عليه التزوج
 عليهن والتبديل فحق قال تعالى لكل النسا من بعد ولا ان تبدلتهن من ازواجه
 ولولا حكمة من لم تسبح ذلك لتكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى
 يا ايها النبي انا احل لك اذ واجد اللاتي اتيتنك منهن الاية وضحي لثيرون انه صلى الله
 عليه وسلم لم يحرم عليه طلاقهن بعد ما اخترته وما يحرم عليه العير كاحله انه يحرم على زوج
 من غدا الموصل الى الله عليه وسلم في نكاحه ان يطلقها له في الغدا الى ولعل المرفوعة انما
 الزوج من جهة ايمانه ومن جهة طيبه صلى الله عليه وسلم ابتلاوه ببليته البز وسنعه من الاضرار
 الذي خالف الاظهار وقد بنى فيه كلام عند ذكر زواج زينة احسن من هذا والنوع الثالث
 النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة علي من خطبها وهي جلية لاجانه وحرم علي غيره خطبها ومحبة
 الخلق اجتنابا لئلا يورده مطلقا وان كان في مباح كافي قصة علي رضي الله عنه وحطبه على
 فاطمة رضيها ان الله عليها اما المحرم فقد كان صلى الله عليه وسلم محرمها عليه الزكوة
 وكذا الصدقة على ظهر النملين وحرم علي قريته ومواليهم الزكوة فقط ويكره له
 الاكل شكا واكل الثوم وما في معناه وقيل يحرم ومنع الخط والسفر فكان لا يحتملها

وسايرها

وكان يكنى اذ النس لامة الحرب ان ينزعها حتى يقابل فقبل هي كراهنه تخرم وقيل بزيه وهذا
 على قاعدة قوله انه لا يتبدى بطوعا الا لزمه تمامه وذلك معارض بدخوله في الصوم
 بطوعا ثم افطارا انما هاتان وكان يحرم عليه تدعيته بالاحتسان الى متاع الدنيا الفانية
 وكان يحرم عليه الايمان بالعقوبة خلافا لما يظهر في حاشية الاغني لمننا هذه الحياثة ولا
 يحرم ذلك على غيره الا في محرم وكان صلى الله عليه وسلم يخرجه في الحرب ونوزي من وجه
 مفقيد ومنع صلى الله عليه وسلم من التلبس الثوب ومعه ان يعطى ثوبا ليأخذ الكثر منه ومن الثوب
 في الكاح ان يمسك من كثرهته وان يمسك كتابه او مئة مثله وانما التلبس والمحققا
 فقد كان صلى الله عليه وسلم يواظب في الصوم ويحاذ الصقي من الغنيمة ومنه من صفيه بنحى
 وكان له من ثوب من الغنيمة وازرع انما في الثوب كان له دخول مكة بغير احرام ولم
 يوزن صلى الله عليه وسلم فقبل كان حلقه باقيا على ملكه وقيل صدقة وهو ظاهر الخبر واقرشاه
 بعد علي شاكنتن واخرى عليهم من النفقة لا فمن امهات المؤمنين ومحرمات علي التابيد
 ولا هي من المعتزات وكان له صلى الله عليه وسلم ان يشهد لنفسه ويقبل شهادة من شهد له
 وحكم نفسه لشئون عصته وكان له صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الطعام والشراب عند
 الضرورة من هو محتاج اليهما ويغدي بنفسه نفس يتولى الله صلى الله عليه وسلم لكونه اولى
 بالمؤمنين من انفسهم فكان محل له في الكاح الزيادة على الاربع والتخمس تسع على الاصح
 والاصح ان ثلاثة تخمس في ثلاث كغيره وان كاحه ينفق بلفظ الهبة وكان يجوز له
 عقد الكاح وهو محرم على الخنز قال الزاقي والملا فسمي علي ان الكاح في حقه
 صلى الله عليه وسلم هو كالتعري في حقنا ان قلنا نعم وهو الذي قطع به
 صاحب الخبر ثم يحضر عند المتكلمات والطلاق والعقد بلفظ الهبة ويعناها
 ويلزم له فهو بدو مهر ولم يحمل نفسه وان قلنا لا انعاش الحكم والاصح ان القسم
 وبلا في شهر

كان ولحا

كان واحبا عليه السلام **الباب الرابع** فيما بين الله من المحرمات وعقوبة العباد
 اعلم تحكم الله واياي ان هذا الباب من استخرج لا يعلم قدره ولا يبلغ قدره وكل من استخرج
 فيه حرجي ان ينسب نفسه الى التقصير لتعلقه باجل المقادير والطول من علمت فيه
 باعا واقوى اسعاه القاصي عياض الله تعالى فانما يحل من ثمرات من امرات صوب
 المحرمات مع مقدمة قديمها وقواعدها بان فيها عن قوله ونزاعه همة حدس لم يتفق
 هذا القول ان يحاوها في فاتحة كتبهم كالعنوان او كالتاج على ذي سلطان وهانا
 اذ كن ان شاء الله تعالى محاسنهم مع ان كل واحد من ان اريد ما ينسب من ذكر عيون
 المحرمات بعد ما هو بالله التوفيق قال نعم الله تعالى علم ان الله تعالى جلا اسمه
 قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده والعلم بالله وانيابه وصفاته وجميع بلكها
 ابتد ادون واسطة لولا انما على غرضه في بعض الانبياء فاجاز ان يوصل اليهم جميع
 ذلك بواسطة ويكون تلك الواسطة اما من غير الشراك المملوكة مع الانبياء او من
 حشرهم كالانبياء مع الامم ولا مانع لهذا من حيث دليل العقل اذا جاز هذا ولم يتجمل
 وحان الرسول بادا على صدقهم من محرماتهم وحب تصديقهم بجميع ما التوبة لان المحرم
 مع التحدي من النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقام قول الله صدق وعبدى فاطموم وانعوى
 وشاهد على صدق فيما يقوله قال في هذا كافر واختلف العلماء على النبي والرسول
 يعني وعندي فقبل هما سواء وقيل بغير قل من وجه اقتضا اجتماع النبوة التي هي الاطلا
 على العبد في الاعلام محاض النبوة وحوز دخرها واقتضا في زيادة الرتبة وهو الامر
 بالانذار والاعلام في ذهب بعضهم ان الرسول من جابر عن سند او من لم يات
 نبى غير رسول وان امرا البلاغ والادان والصدق والدي عليه الحكم العفو ان
 كل رسول نبى وليس كل نبى رسول واول الرسل ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم

وعليهم اعيين وفي حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الف في ذلك ان السراة منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر هذا
ملخص ما ذكره القاضي قلت ورايت نظما لبعض الفضلاء في اصحاب الشرايع منهم فقال
الناظم الا ان اصحاب الشرايع خمسة من الانبياء المرسلين الى الورا
فاولهم نوح وبعد محمد وموسى وعيسى والخليل بن داود
وخمسة في جمعهم رؤسوت السور اربعين مرقرا
ودوا الملك منهم خمسة منهم فاصح وكن نبيا نبيا مستمرا
سليمان داود يوسف ابي وموسى وهرون وقولنا والشر
واصحاب السرايع منهم هم الورا الزم وقد جمعهم بعضهم في بيت واحد فقال
اولوا العزم نوح والخليل وعيسى وكلاهما وموسى وعيسى واليوسف
فصل في شيب المعجزة معجزة الخلق عن الانسان تتفاوت في نوع في مقدور السرايع
فمعجزة الله تعالى على خلقه على خلقه بعبادة الله تعالى عن بني اوت وعن الانبياء مثل
القرآن على تراكيبه كان في مقدورهم وان الله ضمه عنه والنوع الثاني خارج عن
قدرهم كاجابة الوحي وقلب الحصى حية واخراج ناقة من حجر وغيرهما لا يمكن ان يفعله
احدا الا الله تعالى فالحق ان النبي صلى الله عليه وسلم من كبره ان ياتي مثله بغيره وقد كانت معجرات
نبي محمد صلى الله عليه وسلم من النوعين معا وهي في كبرها لا تحيطها ضبط فان واحدا
منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجراته بالف ولا بالالف ولا بالكران الذي عليه علم
قد تخذاهم شئون منه فخر او افاض السور انا اعطيت الالكوت فكل آية او ايات منه
بعد دها وكذا معجراتهم في انفسها معجرات ثم معجراته صلى الله عليه وسلم من انفسه
قطعي كالمقران فلا يبره فيه والخلاف وبالحج النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهور من

من قبله

من قبله والكار معانديه كان كاز وجود محمد في الدنيا ثم انه قد علم على الحمل ضرورة
انه صلى الله عليه وسلم خري على جمل من الايات وخوارق العادات كما يعلم ضرورة وجود جاسم
وتجاعة عنده وحلم احف وان كان تفاصيل اخبارهم لا يبلغ هذا البليغ وقسم
اخر لا يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع مشتهر منتشر وهو ما قبل وقوعه
في الحافل والمصوع المكائن من الفجأة ونقله اليها عنهم للحا العفوة والعددا الكثير نوع
اخر اخص به الاحاد ولم يشتهر انما زما قبله لكنه اذا جمع الى مثله اتفقا في العرف
وانتفا على الاثبات بالمعجزة والحق المشتهر المنتشر من هذا الوجه والله اعلم قال القاضي
نزهة الله تعالى فضل في اعجاز القرآن اعلم وفقنا الله وايك ان كمال الله العزيز
منطوق على وجوه من الاعجاز كتنوع وحصلها من جهة ضبط التواريخ اربعة وجوه اولها
حسن التليق والتسليم كماله ووضاحته ووجوه ايجان وبلاغته الخارقة عادة العرب
وذلك انهم كانوا اربابا هذا الشأن وقرسان الكلام قد خصوا من البلاغة والحلم
ما لم يحض به غيرهم من الامم واولوا من ذرية اللسان ما لم تون انسان ومن فضل الخصال
ما تعبد الايات جعل الله ذلك لهم طبعا وخلقهم عنهم عن وفق ياتون منه على البرهة
بالبحر ويدلون به الى كل سبيل فحجبون بدعا في المقامات وشدة الخطب وتخرجون به
من الطعن والعرى ويدعون وينصرون ويتوصلون ويتوصلون وينفعون وينفعون
فما تون من ذلك بالبحر الجليل ويطوقون من وضاها من اجرام شمسها المالك في دعوى
الايات ويدلون الصعاب ويذهبون الاخر ويحجون الدمن ويحجون الحيات
ويتسلطون يد الجعد البيان ويصبرون الناقص كاملا ويبركون النبيل حاملا
منهم اليدوي واللفظ الجليل والقول الفضل والكلام الجم والطيع الجوهري
والمنزع القوي ومنهم من كبر في دوا البلاغة البازعة والالفاظ الناصعة والكلمات

من قاي

الجامعة والطبع السهل والنقص في القول القليل والكلف الكثير الرقون الرقون الحاشية
 وكلما البابين فلما في البلاغة المحجة البالغة والقوة البليغة والقدح والقياس والمهيج
 النافح لا يكون ان الكلام طوع مزادهم والبلاغة ملك قيادهم فذوقوا فنوها
 واستنبطوا عبوها واخلوا كل باب منها وعلو ضجالبها في استباها فقالوا في الخطير
 والمهين وتغنوا في الغنى والسمين وتقالوا في الغنى والكثرة وسالوا في النظم والنثر فادعهم
 الارسلوا كثرهم بكتاب عزيز لا يابيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم محيد الحكيم
 اياته وفصل كلماته ويهزب بالغة العقول وتظهر فصاحته على كل مقول وتطافق
 ايجانه وانجانه وتطاهرت حقيقته ومجانه وتبارت في الحسن مطالعه ومطاطعة وحوت كل
 البيان حوامه وبنايعة واعندل معراجان حسن نظمة وانطبق على كثرة قول اربع مخاز
 لفظ وهم اقصى ما كانوا في هذا التامجالا واستمر في الخطابة رجالا ولا تترك في النحج
 والشعر اجمالا واوسع في العربية واللغة مقالا بلغتهم التي هي انما ورون ومنازعهم التي عنهما
 يتفاضلون ضارخاهم في كل حين ومقرعاهم صنعا وعسرا عما علي وشي الملائكة اجمعين
 ام يقولون اقترأه قل فانوا استورة منلة وادعوا من استنطقهم من دون الله ان لهم صناديق
 وان كانهم في زيهم انما على عبادنا وانوا استورة من مثله الى قولهم ولن يفعلوا قل بل اجمع
 الانس والجن علما ان ياتوا مثل هذا القرآن الاله قل فانوا بعثوا من مثله معذرات ولم
 يرسل الله عليهم قلم يقرعهم انما المقرع ويوحىهم غاية النوح ويتفقد اعلامهم
 وعظ اعلامهم وليثبت نظامهم ويدم الهتهم واباهم وليتبع ارضهم وباراهم وامواهم
 وهم في كل هذا انما كانوا عن معارضته محجولون عن مما تالله محادعون انفسهم بالتعقيب
 طائفة في الاغراب الاقرا وقولهم ان هذا الاسخر يوشروهم مشرفا قل انهم اقرا واساطير
 الاولين والمباهلة والرضي بالذنية كفوفهم قلوبنا غلف وفي آله ما تدعون اليه

وفي الدنيا

وفي ادناؤهم من يشاء ويكرهات فاعل انما عاملون ولا تشبهوا هذا القرآن والعوا
 فيه لعلكم تعلمون والادعاء مع العرق قوتهم ولو شئنا لقلنا مثل هذا وقد قال لهم الله ولن
 تفعلوا فما فعلوا ولا قدروا ومن تعاطوا ذلك يخجلهم كسلة كسفا عوانا لجمعهم وسلبهم
 الله ما العوا من نصيب كلامهم والاقام حق على اهل البيت منهم انه ليس من نبط فضا حنهم
 ولا حنن بالانهم بل ولوا عنه مدينين وانوا مدعين مؤمنين مهتدين ومن مفتون
 هذا وقد استلم كثير منهم عند بيعة تماعة وشي داخرون بهشة لقوته وكانا من
 منهم فوا واعترهم ودعوا لمفاجاة وكلمة من لم يفهم معناه ولا تفاسير زوى ان
 نصر اقبيا سمعوا زافوقف يكي فاك بكت للشجا والنظم وان اعرايا سمعوا زابا تلو واصبح
 عما هو من غير تاجد اوقا لم يجدت لفصاحته وفي الصحيح عن جابر بن مطعم قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور فلما بلغ ام حلق من غير شئ امهم الحلقون
 الى فوق له السيطرون كاد قلبي ان يطير وكلم عتبة بن ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما جابه
 من خلاف قومه قتلا عليه السلام فاستلها الله الي قوله ضاعفه مثل ضاعفه عاد وتوب
 فاستكر عتبة بيده على النبي صلى الله عليه وسلم واستدرك الرمح ان يلقا في القاصي ثم الله تعالى
 واستاد انما قلت قوله تعالى ولا كسر في القضا ضحوة وقوله ولولا اذ فرغوا فلا هو
 واخذوا من مكان قريب وقوله دفع بالتي في احسن فاذا الذي ينكر ومنه عداوة كانه
 ولي حميم وقوله وقيل يا ارض بلعي ماك وباشما اقلعي وقوله فكلنا لخدنا بذنبه فتمهم
 من رسلنا عليه حاصبا الاله واساهمها من الاي بل ان القرآن حقيق ما نبينه من
 احادنا لفاظرا ولكن ما بينا ودياحه عازها وحسن ناليف حرقها وتلاوكلها
 وان تحم على كل لفظ منها جملا كثيرة وقصودا حمدة وعلوما زواجر تليق بالدواوين من
 بعض ما استفيد منها ولكن المقالة في المستلبط ان عزائم هون في سرد الفضض

تروى قصة منسوبة الى ابي عبد الله عليه السلام في بيان ما جاء في
 الحديث واحسان الفروع ان الله الذي يصنع عن عبادته الفضا عندها الكمال في
 ما اتيه لئلا يظن من ان الله تعالى لا يفتقر الى ما يفتقر اليه من
 كفاية يفتقر اليه من كفاية لا يفتقر اليه من كفاية لا يفتقر اليه من كفاية
 الثاني من اعجاز صوته نظمه العجيب والاسلوب العريق الخالف في كلام العرب
 ومنافى نظرها ونثرها الذي جاء عليه ووقف مقاطع اليه وانتهت مواضع كلامه اليه ولم
 توجد قبله ولا بعده نظيره ولا استطاع احد ان يماثله في منه بل جاز في عفوهم وتبليغهم
 احلامهم ولم يفتدوا اليه في حشر كلامهم من نثر او نظم او مجمع او جزاء من هذا ما
 ذوي الوليد للبحر وقد قيل عنه فقال والله ما قال منكم احدا علم بالاشعار مني والله ما
 يشبه الذي يقول شيئا من هذا اوقا عنته من ربيعة يا قوم قد علمت اني لم انزل كسبا الا وقد
 علمته وقرانه وقلته والله لقد سمعت قول الله ما سمعت مثله قط ما هو بالشر والاب لا يفتد
 ولا بالكهانة ويحق ما ذكر في اسلام ابي ذر وقول اخيه انيس له لقد سمعت قول الكهنة
 وما يفتد ما هو بقولهم ولقد وضعه على امر الشعر فلم يفتد على ان احد بعدي نه شعر والله لصاقي
 والله تكاد يكون والاصابة في هذا الصيحة كثر ومع ذلك فقد كانوا احقر
 على صاغت واخفاظهم والظالمون لعيلم الخدي فاجلوا في ذلك حيلة من تيات
 شفاهم ولا ان يبقية من معي مياهم مع طول الامد ولكن العدد ونظائر الودوما
 وليدل ابلوا غما يبتوا ومنعوا فانقطعوا هذا في ذكره نوا اعظم من ان الدنيا في القفا
 والبلغة ونوا بها وكان ذلك هدم وقصا دهم فكانوا يجمعون في مواضعهم ومجايرهم
 للتفاخر بالخطابة والشعر وهذا كما قالوا ان الشجاعة وتعالى لم يبعث نورا لاجل معجزة
 حسب الف الذي يعظمها اهل زمانه وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وجعله عاقل
 العرب وعلومها اربعة الخطبة والشعر والخبر والكهانة فانزل الله عليهم القرآن الخارق

هذه الاربعة

هذه الاربعة فلم يفتد في النظم الى طرفه ولا علموا في اشياء الا وروا من منحة
 واخبر عن الكواين والاحداث ومجرات الضمان ما ظهر فيه واعتروا من منحة منحة ذلك
 وان كانوا على الاعادي وابطال الكهانة التي يفتد منة وتلد من منحة اجتمعا من منحة
 ندم الشفق ضد النجوم وحامر الاخبار عن القرون ان لفة ولبا الانبياء والامم البائدة
 والحوادث ما يفتد نفع هذه العلم عن بعضه علم ما ساق في الجبين الاخرين ان ساق الله
 الوجه الثالث من اعجاز ما يطوي على من الاخبار بالمعيات وما لم يكن ولم يقع فوجعا
 وزد على الوجه الذي احدث كاجان عن الفتح وعن علمه الروم واختلاف الله المومنين الارض
 وقوله سيهم المخرج ويولون الذين فاندوهم بعد نعم الله بل يديهم ويحرمهم غير ذلك من لطف
 اسرار المناقش واليهود وهناك استنارهم الى غير ذلك مما احدثه من الكواين والاحداث
 في العصور الانبياء ومن يده ذلك انه لا يفتد من الارض الا ويظهر فيه صدقة بطهون مخبر
 على ما احدث في اليمان ويظهر في لذهان ولين الحرك العيان والمنا هات
 زيادة في اليقين والنقاس في طائفة الى عين اليقين بها العلم اليقين فلا كل واحد
 عندها وان معجزات الانبياء صلى الله عليهم جميعا انقرضت بالقرانهم وعيس جهم
 رواها ومجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تبيد ولا تنقطع وابانة في ذلك ولا تحمل
 والي هذا ان صلى الله عليه وسلم ما ساق في الايات ما شمله من البشر وما كان
 الذي ونبين حيا واجاه الله الى فارجوا ان كون اكثرهم تابع يوم القيمة الوجه الرابع
 من اعجاز ما اصابه من اجاز القرون ان لفة والامم البائدة والمراجع الدائن مما كان
 لا يعلم منه القصة الواحدة الا القدر من اجاز اهل الكتاب الذي قطع عمره في علمه
 وقد علم انه صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ولا استعمل عداسه ولا منافقة
 وقد كان علماء الكتاب يقتربون عليه السوا ان فينزل الوحي باجازههم لفضائل الانبياء

جمله

بجوامع

مع قومهم وخبر موسى والحضر وتوفعه واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين وغيرهم
 واستباه ذلك مما صنف فيه علماء الكتاب وادعوا له ولم يجزوا احد منهم مع شدة
 عداوتهم وحسد هم انه كذب في شيء من ذلك ولا ظهر خلاف قوله من كنهه ولا بد احتجوا ولا
 سقيم من محققه قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم كمن
 ما كنتم تحفون من الكتاب ويعلمون كمن الا انهم هذا الخضر ما ذكرتم القاضي من الرجز الازعة
 مع تقدم ما خبروا به في بعض الالفاظ ونقص من بعضها وذكر هو وغيره وراذلك من
 براهينه واياته وبركاته وخوها اخرتها ان الله تعالى حفظه من الخريف والبيد
 والتغيير والزيادة والنقص على طاول الدهور والقصا العصور وكثرة الحاسد والمعاد
 قال الله تعالى انما نحن بركنا الذي وانا له حافظون وقال تعالى لا ياتيه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها الروعة التي تجري من معية من البراءة والبراءة
 الفاجر في مستقلة ونزله نفورا واما المؤمن فيقتضيه حلاله ويترك ذلك ههنا شدة وسك
 وقديان كثير من الصالحين عند جماعة واعترت جماعة من راسد معارضته روعة
 وهيبته حملهم على الموت ومنها التي وردت في غير موضع بقصا باخاتمة بما هو مقدورهم
 ولم يقدروا وكففتهم في الموت والمباهلة ومنها انه لا يراد غصا طر لا محلة الا شاعرا ولا
 تستقله الطباع وغيره من الكلام ولو بلغ في الحق ان يبلغ على مع الزهد في دينه وعاد
 اذا عبيد ومنها حكمة العلوم ومعارف لم يخطها احد من علم الامم ولا احاطت بها كتبهم
 تجمع فيه من بيان علم المراتب والتبعية على طريق الحق القليل والذد على وفي الامم
 بتراهين قوية وادله بينة سريالية الالفاظ موجرة المقاصد كقوله تعالى او ليس
 الذي خلق السموات والارض تعاد علي ان خلق منهم بلا قل يحسبها الذي انشأها
 اول مرة ولو كان فيها الهة الا الله لعسبنا اني ملحوها من علوم السور وانا

الامم

الامم والمواظاة والكم واذا نال الدار الاخرى وحاسن الاداس والسلم قال اهل السنة ما في الكتاب
 من شيء وانزلنا عليك الكتاب بما نالك في ولقد نزلنا الكتاب في هذا القرآن من كل شئ وفي كل
 ضلالي الله عليه وسلم الله انزل هذا القرآن امرا واثرا وتذكيرا لعلهم يتقون وتلا مصروبا فيه نكاح وخبر من
 كان من قبلهم وبما من كان من بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلفه طول الزوال ولا ينقصه عجز الحق بل
 بالهدى من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاضع به فلم يزل في فقهه افسطوس من قبله اجر
 ومن تكلم به هدى الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غير اصله الله ومن حكم غير فقهه الله هو
 الذكي الحكيم والفرا بين الصراط المستقيم وحبل الله المتين والسفنا النافع عقبة عن تملك
 به ونجاة من تبعه لا ينجح فيقوم ولا ينجح فيستعجب ولا ينقص عجايبه ولا خلق على كونه
 الردي ومنه يثبت حفظه لمصلحة وتقريبه على تحفظه قال الله تعالى ولقد نزلنا القرآن للذكر
 فكل من يذكروا قال تعالى الرجز على القرآن وكنت الله القدوة كان (الحفظ) الا الولد القدوس
 اهلها والقرآن يثبت حفظه للعلم في اقرب مدة ومنه تشاك كل بعض احواله بعضا
 وحسن تبالوه اوعاها والقيام افساسها وحسن الخاض من فقهه الى اخرى والارجح من بان
 الى غيره على خلاف معانية وانقسام السورة الواحدة على مزوجي وحبروا اختبارا ووعده
 ووعده واشتات نبوة ونوحيد ووعده ونزول في غير ذلك من فوائد وعوارفه
 والطائفة الى الخفي والتعد والتقصي قال بعضهم جميع كلمات القرآن نحو من تبعه
 يتبعين المصلحة وتيقنوا قل ما وفعبه الخدي سون اما اعطيا كذا الكون وفصل كلامه
 عشر وسبعة من القرآن اريد من سبعة الاف حقل واحد ما يخرج في نفسه ثم انما كل من
 بطريق النظر وطريق البلاغة فيضاعف بعد هذا العلم الى غير ذلك من وجوه الضعيف
 التي تقدم من حلول اجضاها انه صفة من صفات الله تعالى كاستنبه الصفات كما ان
 ذاك كان لا تشبه الدوات ولقد احسن صاحب الترتيب حيث بقوا في وصفه

في فضل وصف باب القرآن العظيم في تحقيق معانيها ايات حق من الحق
حكمة قدوة صفات الموصوف فيها القديم

لم تغفون زمان وهي خبرنا عن عباد وعزاز من

دامت لربنا فافق كل بحيرة من النسيم ارجان ولم تنفد

نكالات فانيقين من نسيه الذي تفارق وما يغيب من حكم

ماجه تفسر في الاعل من خرب علمي الاعادي لربنا فافق السلي

زيت بلاغنا دعوى عارضه زبد الغيوب يد الحاق عن الجحيم

لها حان توجي الخرج مبدد وفوق جوهرة في الحسن والقلم

فانعدوا لالحق عاينها ولا نساه على الاكثار بالساه

قرت بها عن قازها ففاته له لقد صفرت بحمل الله فاعتضده

ان تنفخ خفف من جزا لطي اطفا ناز لظوم وزدها الشهم

كاهل الجوض يفيض الوحدة من العضاة وقد جاف كالجمه

وكالمرط وكانير ان معدا لفسط من غنرها والناس لم يقيد

لا تخمن حصود زاح نكارها تحاهلا وهو عن الجاذق الفهم

قد تكرر العيون من نورهم وينكر القدر طعم المسام من شقم

فصل ومن معجزات علي الله عليه وسلم في القرآن العظيم وزواه العبد للنبوة
من الخفاة فوق ليعالي اقرب من ان عده واستحق القرين ونيابتي في الخاري عن من جود في
الشوق الممد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ففرقة فوق الجبار وقرقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شهدوا عن اناس قال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يرفعهم ايه فاراهم استفاقا لغير من نبي حتى يظهروا احرا بينهما قال بعضهم في استفاق

القول

الفر له ما سنبه لسن قلبه حين شوقه للمكان ولد كذا وصاحبا البودة افشمت
افشمت بالفر المنقون ان له من قلوبهم ثمة مبرون القصة

ومن ذلك احتباس الشمس وذلك انه صلى الله عليه وسلم اختبر فينا بقدمه غير من ان ثم يوم

الا ربعا فولى النهار ولم ينجي فدا عاين يد لبي النهار من عده وحسب عليه الشمس ومن ذلك

ما روت استأبنت عيسى انه صلى الله عليه وسلم اوحى اليه وزايله علي حج علي قد فودت علي

الصلاة العصر لرعايه فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال اللهم انه كان في طاعتك

وطاعة رسولك فازد به عليها الشمس قالت استأبنته عيسى ثم زانها طاعت بعد ما

غرتن ووقف علي الجبال والارض وكذلك بالصهيبة في حيرة وصل او من حرته صلى الله عليه وسلم

تكثر القليل من الطعام وينبع الما من من امناجه وتغني وكنه يبرك في ذلك

حديث ابي طحمة المشهور في الصحاح واطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين

رجلا من امراض صغير حملها ان شخت بطه وسنه حديث جابر انه دبر غناقا وطمع

روجه ضاعا من شعيرة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

جميع اهل الخندق وهم الف فصدق صلى الله عليه وسلم في عجبهم ويزمهم ويزل قال

جابر فافسدهم بالله لاكلوا حتى يزلوه والخرفوا وان يرموا لتعبدنا في وان عيونا

لن يفرقنا هدا ما من من حديث جابر وما ما او العريضة المداح من جيا سبطيه

وشايد هو حديث مخلوق الاصل له والله اعلم ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه

حين اشد به الحوج وحل في طريق النجى يستعير من من مزيه ويتعهم الاباب

فلم يعفوا على حاجته فلما مزيه النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم استلبه فوجد

في بيته فدخل لئن قد اهدي له فقال له ادعني اهل الصفة قال ابو هريرة ف

فعلت ما هذا البين فيهم كنت احق ان اصيب منه سنة اتقوى بها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بذكره في دعوتهم فشرعوا منه حتى روي في
 اجمعين ثم قال له صلى الله عليه وسلم ان يترك فرب وما زال يقولها حتى قال ولا
 والذي بعثني بالحق نبيا ما احب اليه منك ما احب اليه صلى الله عليه وسلم الفتح محمد الله
 وسما وشرب الفضل ومنه حديث ثمر بن جندب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بفضعة فيه اللحم فتعلق بها من غدوة حتى الليل يقولون قوم ويقعدا خرون ومنه
 حديث عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة وكن
 في الحديث انه غشي من طعام وصنع ثمانية فشتوي سواد يطبخ في كاس ولهم الله
 ما من الاثلاثين ومائة الا وقد جرت له حرة من سواد يطبخ ثم جعلها فضعتين فاكلنا
 اجمعون وقول من الفضعتين فاكلنا على العير ومنه حديث ثمر بن الاكوع والي هرة
 وعن الخطاب رضي الله عنهم ذكرنا ان الناس اصابعهم خمسة سبب يد
 في بعض العز ان فينا النبي صلى الله عليه وسلم ببقية الازواد فاجاب الرجل بالحقبة من
 الطعامة وهو في ذلك واعلاهم من جابا لصبا من النمل فجمع على يطبخ قال سلمة فخرته
 كرضة العير فانني من الجشوع والامعة وبما منه حديث اني اوس
 الاضاري في اول الهجرة انه صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر
 من الطعام بها ما يلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلثتهم من بني
 الاضاري فدعاهم فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع ثلثهم وكان مثل ذلك
 ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم احد حتى استموا باع
 قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة وثلاثون رجلا وعزاني هزرت قال امروني النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ادعوا له اهل البصرة فبعثهم حتى جمعهم فوضع بين ايديهم صحفة فاكلنا
 ما بيننا وفرغنا وهي مثل احسن وضعت الا ان قبرا الا اصابع وعن علي بن ابي

طالب

طالب رضي الله عنه انه قال لجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب وكانوا
 اربعين منهم قوم ياكلون الخبز وليس يرون الفرق فصنع لهم من طعام فاكلوا حتى
 مشعوا وبقوا هم دعا يعقوب فشرعوا حتى روي في كانه لم يترك شيئا من طعام الله عليه وسلم
 عن الخطاب ان يروي اربع مائة رالب من خمس من قليل من ثمن الفضيل الزايع
 وروى عنه ويقال له ومن ذلك حديث جابر وشك في النبي صلى الله عليه وسلم اشتد
 غمنا انبه عليه في يومه وكان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلوه وكان ثمن النبي صلى الله عليه وسلم
 سنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحدوه وان يبذل كل نوع على حديثه ففعل
 فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في حوال اعظم بيده او امره ان يوفيه فوافقه الذي هم
 وبقا كانه لم يقص منه ثمة وسلمت السبادزك لها ومنه حديث اني هزرت في رطلي اربعة
 قال اصاب الناس خمسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم مني من النمل للزود
 قال فأتوني به فادخلين فخرجت فضة فسطرها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرا
 فاكلوا حتى تبوا ثم عشرا لذلك حتى اطعم الجشع كله وشعوا قال اخذ ما جئت به
 وابذل يدك واقص منه ولا تكله فقضيت علي كصاحبته فاكلت منه واطعت
 حية رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانه يروي في
 رواية فقال لعبد الله بن مسعود او كذا من وثقي سبيل الله تعالى وهذا الباب
 واسع واكثر من الصالح وكذا كذا في الملكة حديث الاستسقا واثية عظيمة
 وقد سبق ذكره في مواضع النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يروي قال لكانت صلاة العير
 فالتسبب الوضوء فلم يجد في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يافيه ما يري
 الاضاحه او لا يكاد يعرفها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الماريد وامر
 الناس ان يتوضؤوا منه قال فربيت الا يبتلع من بين اصابعه فتوضئ الناس

فما خلاهم

وان شئ

امين ومن بين هذا ارجفان احدى وجهه وباصحابه وسقوط الاصنام التي كانت
 حول البيت كانت قد كانت مستبدمة بالرضا من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ على المنبر ما قد رآه الله من قد قال في الجاهلية ان الجاهل انما الكبرياء
 وحطت رضى فلما لم يكن عنده واما الحرات في الشجر وشهادتها له والفسادها لمن في
 النبي عن جارية من عبد الله من هو الله عندها لدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض حجة
 فلم يزل ينادي من بعد ان ينادي بنسب الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جها
 فاحد بعض من من غضاها فقال انما على باذن الله فانقاد حجة كالعبد المحض
 الذي يقابل في فعله بالحق الذي اذا كان باليقين في التماس على باذن الله
 قالنا ما واما رواه انه امر جارية ان يامر جارية ان تلحق بصلحها فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حاضته رجعت كل واحد الى بيته وامر رسول الله عليه وسلم اسامة بن زيد
 بالي الخيل والجار فامر من ان يقاتل في فضله فامر من في اسامة بن زيد الذي بعد الجاهلية
 بعد رأت الخيل يقاتل حتى اجتمع والحارة يقاتل حتى يقاتل كما علم من فلا هو حجة
 في اليقين يقاتل في قول الذي يقضي بلسان الخيل والجار في يقاتل حتى يقاتل في مواضعهم
 ومثله من علي بن مرة وعبدان بن مرة النقي وفي خيل الجاهلية قالوا من شهد لك في هذه
 الخيرة تعالى بالخير فافبلت الخيرة في الارض حتى قامت بين يديه فاستشهد بها ثلثا فشهد
 الله تعالى له فخرجت الى مكانها وسأله اعرابي انه قام به ان يدعو الخيرة فقال فقلت من كل
 جانب فقلت عروها ثم جازت خيل الارض فخرجت منها فخرجت وقفت بين يديه فقلت
 ان لا عليك يا رسول الله في الاعرابي مرها فخرجت الى بيتها فخرجت فقلت عروها
 فاستوت فقال الاعرابي انما كان في يدك لولا لو امرت احدا ان يسجد الامر
 المرأة ان تسجد فحماها في فادان الى ان اقبل يدك وجعلك فادان لدهنك رآه

قالوا من شهد لك في هذه الخيرة

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في عروق الطائف ليلا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
 له رصفين حتى جاوز بينهما وبقيت على ما قتي واصطفا واحدا في صلى الله عليه وسلم
 الاعرابي ان رأت ان دعوت هذا العذق من هذه الخلة استهدى في رسول الله في السلام
 فذبحه لجل فقهر حتى ناه فقال ادع الى مكانك فقال في صلى الله عليه وسلم فيما جابه من المعرات
 في ضرر والحيوانات من ذلك ما روت عابته رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن فاذا كان
 عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزنت مكانه فلم يجي ولم يذهب فاذا خرج رسول الله صلى
 صلى الله عليه وسلم جازوه وروى عن اعرابي في الخبر رضي الله عنه في كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في تحفل من اصحابه اعرابي فيضا بضبا فقال من هذا قال لو اني لله
 في كوالاين والعرا لا امنت بك او يوم من هذا الضبط وطرح بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا صنف فاجابه بلان من بين ليك وتعد
 يارين من واقا الكبة في من بعد في الذي في السماع غرته وفي الارض سلطانة وفي
 النحر سيلة وفي الجنة رحمة وفي النار عذابة في لمن انا في رسول رب العالمين وخاتم
 النبيين قد اقم من صدق وقاب من كذبك فاسلم الاعرابي ومنه فقتل كلام النبي فلو ان
 عن ابي سعيد الخدري وعين في طاول واخلاق بين الرواة في عبد البركلم
 النبي من الصحابة رافع بن خديج وسمه بن الكوع واهبان بن وبيس السلمي وكلهم انصا الى
 سفين بن جهم وصقوان بن امية حين كانا مشركين ومثله الى جهم بن قيسم وقصم كلام
 كلمة معمر ليرسل الله صلى الله عليه وسلم وتبينهما لكل منهم على نوته وحنا على اتباعه
 ومنه حديث الجمل وهو حديث مشهور في الحام والوجه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تعالى من ما كنت وجاهت بن عبد الله وعلي بن مرة وعبد الله بن جعفر في وكان
 لا يدخل الجمل الا في يد علي الجمل فلما دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم دعا به فصح

١٩

فعاد

شفق في الارض وتزلزل من يديه فخلعه وقال ما بين السماء والارض شي الا علم
 الى رسول الله الاعاني الحق والاشرف في رايه انه جاء وعناء تدركه فان في اخره انه
 سجد واخرافا ان يثرون ما يقول ثم علم انه خديم نواله اذ بعين وفي اخره عزي
 حتى كثر ففقدوا من علفه وزادوا في علفه حتى اذا كان لهم عرض زادوا وان يحرق
 عدا اقامهم ان تحسنوا اليه حتى باق لجله وسلكه انقاد الله الخليل له وقد تخلصا على
 صلاحهما فلما انقضى صلى الله عليه وسلم تركا من يديه فخطبهما ودفعهما اليه حرجه ابو سلم
 الحافظ ومنه ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يحل ليدن اذ دلف اليه بالهين يدا
 وروي ان محكم مكة ظلم عليه يوم الفتح فدعا لها بالنزلة وان حامتين وقفا على فوجها
 طلبة المكنون ونجحت على في العسكوت ومنه حديث الضيفه وقد خرج الدار فظني
 والطرائق واليه في الفاظ مختلفة وحاصتها ان النبي صلى الله عليه وسلم وجرها موثقة
 فذناها اعرا في فسائله ان يظلمها حتى ترضع او لادها وترجع فاطفها فذهبت ورجعت
 فافقها فاتبه الاعرا في فسق اليه فاطفها فاطفها فخرج بعد وافي الفجر او نقول
 استمدان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قصة الاستد
 مع سفيته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قصة مسجون ومنه قصة العصابة
 ويدا الوحوش لها انك المحسن وروي لها لم تاكل بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وكلام
 للجار الذي اصابه بخبره وقوله ايسر يري لها من قسما النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 وكان يومه الى دوزاخا به فبشدهم له وروي انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 ترك في يزرعوا وجرنا فماتت وحديث الناقة التي هربت لصاحبه عنده النبي صلى الله عليه وسلم
 انه ما سرها واهما ملكه والى التي خلت لعسكره وهم زها باليما به فازه فماتت
 للرفع اذ يظلمها وازاك فريظها فوجدتها قد ذهبت فقال ان خاها هو الذي ذهب لها

ونزل

ونزل عن فريظ له لصلتي وقال له لا تذهب بازك الله فيك فاجرتك عضوا واحدا
 صلى الله عليه وسلم باذن شاة فبقى ان يدركك البشعة وكان في ذراتها فصل
 في كان الموي والصبيان لوز ووليت ان شاة يا من الانصار توفي وله ام عجوز
 عيا في اقصيا وعزناها فقلت ما انى قلنا نعم في السهم ان كنت تعلم في حاج
 الكيد والي يملكها ان تعديني على كل شدة فالانسان على هذه المعينة فاستجاب ان كشف
 القوب عن وجهه فطعم وطعموا واشتهد ثابت بن قيس بن شماس باليما فلي
 ادخل القبر ثم يقول بحمد الله ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي المرحوم
 زيد بن حارجه القوب عن وجهه بعد الموت وقال بحمد رسول الله النبي الذي حاتم النبيين
 ذلك في الكتاب الاول ثم قال لصدوق وذكرنا باكر وعمر وعثمان ثم في الكلام
 عليه با رسول الله وزوجا ليوث كان ثم عاد مينا واما كلام الاطفال فمن حديث
 سائر اليماة وفيه انه صلى الله عليه وسلم يوم ولد لم يكلم بعد حاجي شي فكان
 شيما سائر اليماة ومنه حديث الصبي التي طرحها الوها بواذ فاطمة فاطمة التي
 صلى الله عليه وسلم الى الوادي وناداه يا فاطمة لان احبتي باذن الله فخرجت وهي تقول
 ليك وسعدك فقال لها ان ابوك قد استأفان اجبت ان اركب عليها فقلت
 لاجابة لي بها وجدت الله لي خيرا مني افضل في ابراهيم المصطفى ودوي العاشا
 من ذلك ما روي اهل الصحاح انه صلى الله عليه وسلم نقله عن علي كرم الله وجهه يوم خيبر
 وبعده سبعة يذوقون من الجنة ولم يرمد بعد ها وروى صلى الله عليه وسلم عن قتادة بن
 النعمان يوم اجد وقد نزل على جده فكان احسن عبيد في ذلك يقول احب اليه
 انا الذي سالت على الخديعة فخرجت بكف المصطفى حسن الدرة
 وروي الباقين ان عبيده سقطت معا وسند حديث الاسبي الذي من ان توفي

و يقبل زينب و توجه الى الله به صلى الله عليه وسلم ففعل فرح الله عليه بصره واصاب
 بن عبد الله الاستسقاء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاحد صلى الله عليه وسلم سيد جوق
 من الارض ونقل عليه ثم اعطاها رسول الله فانه بها وهو شفا فترها فشفاه الله ورجل
 عبد الله بن عتيك حين قتل ابا رافع فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتج عليه قال فكانا
 لم نلتكها قط ونفقت صلى الله عليه وسلم على صرته بشاق سلمة بن الاكوع في يوم خيبر
 فبريت واشقل خالد بن الوليد بالجر اجرة يوم حين فاحد صلى الله عليه وسلم بعوده يقول من
 يدلي علي جناح الدجاء وقد استند الى جوفه جله ففقت على ترجمه فبرا وجانه امراة
 بان لها بدحون ففقت على صرته ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 وكان في كف ترجيل الجعفي بملعة منعة القنص على سيف وعنان الدابة ففقتها
 صلى الله عليه وسلم بكفه حتى ارتفعت ولم ينزلها انزلت صلى الله عليه وسلم جازية طعاما
 وهو باكل قنا ولها من بين يديه وكانت قليلة الحيا فقال انما ازيد الذي في فكت ففقتها
 الذي في فيه ولم يكن تبال سب في معة فلما استقر في جوفها التي عليها من الجاهل ما لم يكن بالمدينة
 استحياسا ففقت في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم في احدى ففقت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دعا الجاهل اذكر كالدعوة ولد وولد ولد ففقت كان دعائه لعبد الرحمن بن عوف لا يسر
 من االك و ففقت ذلك ومنه دعاه لعبد الرحمن بن عوف بالتركة فاشتهر من شان مائة
 حتى صولحت احدي زوجاته الازبع وحي التي ظفها في مرضه على سيف وثمانين الفا ووضي
 لخمين الفا بعد صدقائه الفانيته ونفقائه في سبيل الله الوافيه اعق
 يوما واحدا ثلثين عبدا ووضد مرة بعباده بعد ما تجل من الجاهل واثباتها
 والخلاترا ودعا ليعقوب الى وفا من ان يكون شهاب الدعوة فادعاه لاجد او عليه
 الاستحالة ودعا ليعقوب لاسلام بمرقا في جهل فاستجيب في عرق قال للناغة

لا يفضل له

لا يفضل الله قال ففقت عشرين ومائة سنة لم تنقط له سن وقا لالن عكاش
 الفقة ففقت في الدين وعلمه الطويل ففقت بعد ذلك الخروج من القرا
 ودعا لعبد الله بن جعفر بالتركة في معة عدي فاسترا سبنا الازح فيه ودعا لعبد
 ذلك للقد اذ وبنته لعرقه نال الجاهل البازي في القارزي وكان لو استرا التراب
 زح فيه ودعا ليعقوب بن الجاهل ففقت كان للسب في الصنف وعكسه واليالي
 ودعا ليعقوب ان الله قال ففقت بعد دعاه على صرته بمر كسيع
 بوق فاحد هـ ففقت كل شيء حتى استغفوق ففقت عليهم ودعا على كثر ان
 لمق الله ملكه فلم يقول باقية ولا يقب لعاد من يراة وقا لجلزاة باكل سماله كل
 يملك ففقت لا استطعت ففقت لم يفرها الرقية ودعا على عدي بن ابي جهمان
 نسلط الله عليه كلما من كلانة ففقت الاستدود دعا على ريش حسن وضعوا السلا على ريشه
 وثمانين منهم ففقت لم تعود ففقت منهم ضرا بوم بدزيم القوا في القلبي كان الحكم في
 العاض بخيل نوكة وبغز النبي صلى الله عليه وسلم بعينه ففقت لكر لكر فلم يزل تحتلج
 حتى مات ودعا على الجاهل ففقت فلم يقبله الا بمر ما من وفضل في كراماته ونكاته
 وانقلا لاعيان له ففقت او باسن صلى الله عليه وسلم من ذلك الالة الباهرة والعبرة
 الطاهرة وهو ما نبت في الصحاح من جوف من طلحة ومجلاز وحقق صلى الله عليه وسلم
 ففقت ليعقوب ليعقوب ففقت كانت معه فلم يملك راسها نشاطا وبيع من بصرها باقني عشر الفا
 وركبها را ففقت ليعقوب عبادة ففقت بعد الاسترا وكانت شرا من شعرة في
 ففقت خالد بن الوليد وكان يستخرجها ففقت في معة ففقت عليه واعطى الحسن الحسن
 ان نه قصاة وكا باسكيان عطشا ففقت وكان يعل في اقواء الصبياس
 الماصع وبعقهم رقية الى الليل وكان تبسلمان الفارسي على نالما به بغير شرا

وبعث عليا حتى يطعم وعلی زعين اوقبه من ذهب فخره صلى الله عليه وسلم يدين
 فاطمة من غارها الا واحد غرتها عن فقلعها صلى الله عليه وسلم غرتها فاجرت
 واعطاه مثل بضع الدجاجة من الذهب بعد ان اذرها عليا لانه فورن منها
 اربعين اوقبه وبعث من مثل الذي اعطاهم وقال اجلسن بعلي بن ابي طالب في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سؤوف من ربه او لها ونزلت اخرها فماتت احد من ربه اذا
 جئت وزحها اذا عطشت ونزلها اذا طمئت وانكسرت في كاسه يوم كثر فاعطاه رسول
 صلى الله عليه وسلم جلد احيط فصار في يد سيفه فصار ما يشهد به الحروب الى ان استشهد
 في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون وورثه صلى الله عليه وسلم لعبد الله
 بن حسن يوم اخرجوه فخرج في يد سيفه فصار ما وركبه صلى الله عليه وسلم في الجوارح كناية
 ام معبد وعلم طمئنه وسائر فصار وسائر المقداد وسبح صلى الله عليه وسلم على من فسر في
 الجوارح في يد الله فان وهو من مائة سنة وراثة ايضا وما سبب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسود فكان يسمى العز وسبح صلى الله عليه وسلم على من غلبه من فرقه وطمئن فكان
 له طيب بعد اطيبت نايه وسبب الدم عز وعز عايد من عزو كان خرج يوم حنين فكانت
 له عز العز وسبح وجه فتاده من الحان فكان لوجه من يوفى بترافه كالمراة و
 ونفخ الا في وجهه ريشه ريشه بسلام سلة فاكس ذلك بما اعطاه وامتداد ان ينفخها
 من عين محبة ففعل فبرأوه في لوه وصفت في يده فكان في يده راحة المستك واحايت
 هذا الفصل واسعه وتركة صلى الله عليه وسلم عظمة عينة ورويا في كس ان راو
 والفرمدي باسنا جدي عن ابي جبري جابر بن ابي جبري صلى الله عليه وسلم في
 رايت رجلا يصلي بالناس عن ابي جبري جابر بن ابي جبري صلى الله عليه وسلم في
 في لوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله من من

قال لا تقل

162 قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموقى قال السلام عليك قلت
 انت رسول الله في لانا رسول الذي اذا اصابك ضره فدعوه كشفه عنك واذا اصابك
 عام سنة فدعوه ابره لك واذا كنت بارض فقرو فلاة فضلت تراحمك فدعوه
 نرها عليك في لانا عهد الي في لانا عهد الي في لانا عهد الي في لانا عهد الي
 ولا اعتبار ولا شاة في لانا العهد من المعروف شيئا وان تكلم لحاكم وانت منسبة اليه
 بوجهك لان ذلك من المعروف وان رفع اترك الي نصف من فكان ابي في الكعبي وابل
 وابل واسبا لا ازا من فاه من الخلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرتك وعترتك
 بما يعلم فيك فلا تخبره بما تعلم فيه فانما وبك ذلك عليه وفي حديثي جري قول
 العفيف جعفر حيث يقول لذي النسي اذا نابتك نايه فعقد هاتين قوله الله يقول
 فقال واما ما احبته من العيوب فامرت من من والحيز به منوات والاشان
 بجميعه متخذت رونا في تن ابي داود عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام فبنا رسول
 صلى الله عليه وسلم مقاما فامرتك شيئا يكون في مقامه ذلك في قيام الة عة الاحدثة
 حفظه من حفظه ونسب من نسب قد علمه اصحابي هو لاني وانه ليكون منه النوع عزة
 فادك كك كما يدك من الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ثم قال حذيفة
 ما ادرى اني اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايديته
 الي ان نقى لينا بيلع من معد ثلثا ثمانية فصاعدا الاوقد شاة لنا باسمه واسم
 ابيه وقيلينه وقد خرج اهل الصحاح في ذلك اخبارا واستعد من ذلك اخبارا واصحابه
 بالظهور على عداهم وفتح ملكه وبيت المقدس واليمن والسنم والعراق وفتح
 حبيو علي علي عذرا واخلوا منه واقواقهم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية
 من كواحدة ولحان ان الله اذا مشوا المحيط وخبرتهم بنات فارس والروم ربه الله

يومه
فرقه

الله باسمهم ينهضون وسلطوا شرارهم على خيارهم وقوله صلى الله عليه وسلم روي في الارض
 فاني منساة لها وخازنها وسيلتي ملك امي ما روي لي من افا متد ملكهم في المنطق
 والعرب اعظم من قنبد اده في انتم واليمن ولجنان بملك بني امية واتخاذهم مال الله
 دولا وسيا فقولوا وخروج ولد العباس بالثبات السود وملكهم اصاف ما ملكوا وخروج
 المهدي وما نال اهل بيته وتقبلهم وتريدهم وقوله لعلي رضي الله عنه ان استغاثا الذي
 تحضه من هذه الحجة من رايته بالدم وان فيه مثلا من من ترمي بعصته اليهودي يحقوا الله
 واجه الضاري حتى انزلوا المنزلة التي ليس لها واختبرنا في الزبير له وهو ظالم له فبات
 غارا يقتله القبايعية وقال لعبد الله بن الزبير **يا ابن ابي سفيان** وويل للناس منك وقال
 في زمان وكان هذا في السليبي والجليلين بنفعه انه من اهل النار فقتل نفسه وقيل لجان
 من اعدائه اخرهم ثوباني النار فكان اخر اولئك موتا ستر من حديد اخترق في ناز ومنا
 فيها واخبرنا في يقين كذا باوينا وان سبيلهم يعقر الله تعالى وان فاطمة اول اهل الجوقا
 به وبان الخلافة بعده ثلاثون سنة لم يكون ملكا عظوظا فكانت كذلك عدة الحسن عليه
 وقال الحسن بن علي ان ابي هداستيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين واخبر
 بقتل الحسين بالطف واخبرني بريد تربة وقال فيها مضجعة واخبرني ان اوس القرني وبان
 الانصار نيتا نيلهم الدنيا والله يقولون حتى يكونوا كاللحم في الطعام واخبرني كمالا طيبا
 اهل مكة نبتهم واخبرني عن العباس حين استبدوا به الذي تركه عنده وجه ام الفضل ولم
 يعلم به احدا واخبرني انه يقتل ابي نخله فقتله بين واعلم معنار عن كفار يدنا فما طاح احد عن
 موضع يد وقال السعد لعل خلفه حتى ينفذ بك اقوام ويصيرك اخر من واخبرني بقتل اهل موته
 يوم قتلوا او موت الخاسي وان استرعى اولاده له لحوقا اهلوهن يد افا كان نبي وكان
 طول يدها لضدوق في زيد من خروج ان سيقه عضونه الجنة فقطعت يد والجنة

واخبر

واخبرنا ما زلت القيمة واستراها فنها ان تلبس الامم رتبنا وان نرى العفة العاة العالم نزعنا
 الشايطون في البيان ونفقا زل الزمان وقضى العلم وظهور الفتن والخرج ودها في الاستل
 من الناس وخروج ثلاثين رجالا كذا باا اخرهم الرجال الاعظم وقال وويل للعرب من سرق
 اقترب الى ما اخبرني من استرا الما فقيس وهذا استراهم حتى قال بعضهم لصاحب استكت
 فوالله لو لم يكن عنك من خبره لاخبرته حان البطحا الى ما اخبرني احوال القيمة وتطويع واجداته
 والله اعلم قال القاضي رحمه الله تعالى **فصل** في من جاز به الباهرة ما يحج الله له من العارضة والعلم
 وحضه من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته ما يور شرعا وقوا من رتبة
 وسياسة عبادة ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقضى الانبياء والرسل و
 والحجرات والقرون الماضية من لدن ادم الى يومه وحفظ كل علمهم ولتتمهم ووعى سائرهم
 وسدد ابناءهم وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف احوالهم والعرفه عندهم
 واعمارهم وحكم حكاهم ومحاكمة كل امه من الكفر ومعارضة كل فرق من اهل الكفر بين عامي
 كسبهم واعلامهم باستراها فحان علوا واخبرهم ما كنتم من ذلك وغيرة الى الاخوي
 على لغات العرب وغيره لفاظ فرقا والاحاطة بفرق فضا صا والخط لا يامر وامثالها
 وحكمها ومعاني شعارها والخصيص جوامع كلامها الى معرفة بضرها لاسنالك الصيحة والحكم البينة
 لتقريب التعليل للماضي والبياس للمشاكل التي هي قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا
 تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شي متحسب بفضل
 لا يكون منه ملحد وعقل سليم سبب منه الامم من جهة الخذلان بل كل جاحد وكافر من الجاهلية
 اذا سمع ما يدعو اليه صوتا واستحسنه دون اقامته بربها ان عليه ثم ما اهلهم من الطبا
 وحكم عليهم من الجانيات وضمان به انفسهم واعراضهم من المعاقبات والحدود عاظلا
 والخوف بالنار اجلا الى الاخوي على ضروب العلم ومكون الحازف كالطير العبان

والغالبين والحساب والنسب غير ذلك من العلم ما اتخذه اهل هذه العازة كالمصطفى صلى الله عليه وسلم
 فيها قدوة واصولاً في علمهم كقولهم صلى الله عليه وسلم الرويال ولا عاتروني على رجل طائر
 واذ انقارب الزمان لم تكذب وبيا المومن تكذب وقال صلى الله عليه وسلم لا تروا البرية وحزبها او يقيم
 السعوط والكدود والشيء الحامه وخير الحامه يوم تبع عشت وتبع عشت ولحي عشت
 وفي العود الهندي سمعة اشقيبه وفي الحجة السوداء شفا من كل الالات وقوله من ضحك
 مني لم يضره في ذلك اليوم ثم ولا يجره قوله في السنا انه جازا زو نيل عن نيل اجل
 هوام امرا وام ارض فقال زجاوله عشت من الا ولا دينا من منهم تنة وسام ارجه
 الحديث بطول وق لا غير من العرب وباجها ومبجج هاشمها وغلتمها والادكاهها
 وخجسته وهدان عارها ودرورها وتعليمه لكانت به نضوت الحروف باستمها مع كونه
 امبالا لكتب ما حواه لوفد العرب على اختلافهم وخطاب كل منهم بلغته وتكلم
 بالوطانة في بعض الاحيان فامرت بعهد اكله وهو لا يحب ولا يكتسب لا يعلم ولا
 نقل انه استعمل يد ارسنة كتب ولا محالة احد من علمه في الله تعالى وما كنت تلو ان قل
 من كتب ولا خطه بعدك وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وهذا
 تلخيص ما ذكره القاضي رحمه الله تعالى مع زياد ان زدها والحق بالمراتب ايضا كفاية الله له
 وعظمته من ان كان في حال اجتماعه وانقراده وكثر الحاسد والمعادى في الله تعالى والله
 عليم بما لا نرى وقال في اوصافكم زك فاك با عينا وقال في السير الله بكاء وعبد وقال
 انا كفيما كالمستعجبين وقال واذ يكثر بك الدين كفو البسوك او يقتلوا لا يخرجوك
 ويكرهون وعكر الله والله خير الما كثر من والاحبار في اذا الكمار له صلى الله عليه وسلم
 وحضرهم على الفكر به ونظا هم على ذلك واستعدت بعة فلا بطول شرها والله اعلم
 القسم الثالث في شمائله وفضائله وافعاله وفعاله في جميع احواله

في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم

في المولف

في المولف كان الله له الخفا على من ما من شيا من علوم النفل وزينة الله بادي منكر
 من عقل انه صلى الله عليه وسلم قبه ان يجبول على كرم الحصار وحمدها في الما ل وانه قد
 كان باق في علي اليد هنة باسوق على عين وذلك من غير تاديب ولا تعلم بل وطقن من العز
 العليم وكفي به من ذلك قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولتخلص الكلام من هذه الجملة في
 ثلاثة ابواب حسب ما تقدم الباب الاول في عاداته وسجته في المباح والمكروه
 الصورات صلى الله عليه وسلم وهي الاحقة وخفة بالطاعة وفي حق من قدرها بالبيان الصلوات
 من ذلك عاداته في الغدا او النوم ولم تزل الحكما والعلماء اهل الفطن الطيبة يتمايخون بالتفصيل
 من هو يذمون هبة ما يتولد منه من الاذي عاجلا ولاحلا وايضا فان الدواعي الباعثة على
 التوسع فيها رديئة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في ذلك بالطريقة المثلى
 وما هو اولي ما الطعام فكان يتناول منه على جذا الصرون وقوام الجسد من غير تنطرح ولا
 تشبع قالت عائشة رضي الله عنها في الحروف النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقب وكان في
 اهله لا يتناول طعاما ولا يشرب ماء الا ان الطعوى اكلوا وما اطعموه قبل وما شربوه وكان
 احب الطعام اليه ما كان على صفائي كمن الايدي وزوي المقدم من عدي كثر عنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأني ادم وعاش من بطنه حبسا من ادم اكلان يقم ضلته
 فان كان ولا محالة قتلت للطعام ولت الشرب وتلت النفس وفي المتفق عليه عنه
 صلى الله عليه وسلم طعام الانبياء كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية مسلم
 وطعام الاربعة كافي الثمانية وزوي بود او عمرو وحشي رزب ان اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لو ايا رسول الله انا اكل ولا تبيع قال فلعلكم تنفقون
 قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا الله تبارك لكم فيه وكان
 صلى الله عليه وسلم مجلس على الطعام مستوفى مقتضا وما جاع على ركبته ويقول انا انا

يتم

كما هم علواً انما يحب الله وكان وصية اكل اللحم ثم رفع العضو الى فيه فانهم شرب
 منه اللحم ووزن ما اختبروا النكين واكل الدجاج والخبز واكل الخس والنعنع
 جعفر الى ثلثي امواله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اصنع لنا طعاما ما كان يحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناكله فقالت لا تشبهه اليوم قالوا لا اصنع به
 لنا فقامت فطخت خبزا وجعلته في قدر وصبت عليه شي من زيت ودقت القلقل والتوابل
 وقرنتها لهم وقالت هذا ما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحس كل واحد
 اما الشرب ففي الصحاح انه صلى الله عليه وسلم لم يتنفس فيه ثلاثا وثلاثين تنفسا الا ان
 وفي جامع الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم لا تشربوا ولا تشربوا الجيرة ولكن شربوا ما شئتم
 وثلاث وسقوا اذا انتم كرتتم واحمدوا اذا انتم رفعتهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب
 اعطى من علي يمينه وان كان مضطرا فاما شربه لكون الحقول فان اذن له الا اعطاه
 وهما عن الشرب من السقا ورما شرب منه شرب منه نادر لسان الجواز وهما عن الفج
 في الشرب فقال له رجل القداة اراها في الاقال افرها قال فاني لا اروي بمقش
 واحدا قال فابن القبة اذا غن فليرواه الترمذي وصححه وروي مسلم عن انس بن
 صلى الله عليه وسلم لم يها ان يشرب قاءا قبل الاكل فقال ذلك لا شربا في رواية
 فيه عن ابن مسعود لا يشرب الا شربا قاءا فان شربا فليست في شرب ان النبي للتربة و
 وتعليم الفضل والاكل وقد شرب صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال قاءا وكان صلى الله
 عليه وسلم اذا شربا قاءا به يد اهرم قبل نفسه فاما قالوا له يا رسول الله لو شرب
 قاءا في اليوم اخرهم شربا وبطل صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فقال له
 ان كان عنك ما بات في شرب والاكز عاروا الحارزي وكان له الشرب اليه
 العلوا البارز وكان رجل من الانصار يبرز له الماء في شرب عليهما من جريد وزمرا

كان

في السرا

أضاح

الشفقة

استعذت له الما من السقا وفي عين يمينها وبين المدينة يومان وكان احب الشرب اليه
 اللين وقال من اطعمه الله طعاما فليقل الله بركا لينا فيه واليهما خيرا منه ومن
 سقا الله لينا فليقل الله بركا لينا فيه وروى عنه وقال ليس في شرب في كان الطعام
 والشراب غير اللين وكرب مرة لينا بهما فوضن وقال ان له دينا وكان صلى الله عليه وسلم
 يتنهد له غدوة فيزله عينا فليزله غدوة وروى عنه في ثلاث ايام ثم ينفق الخدم
 او يفرق والظاهر ان تعين يوم ويوم ليلة يخلف بخلاف الزمان والمكان والظرف
 وحسن المنبذ قال انس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدر الشرب كله الماء
 والبيد والعتل واللين فلولوا الى ان يضا به في هذه الخلق جعلت عليه الذهب والفضة
 وهي صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب في ابيه الذهب والفضة وقال الذي ياكل ويشرب
 في ابيه الذهب والفضة انما يخرج من طينة نار جهنم **فصل** واما اليوم فبدا الحاد
 الصبيحة الصريحة انه كان صلى الله عليه وسلم فيه على الجدة العندل والاقلا روين
 ناصر حاله في الغدا علم ذلك صرورة وكان ينام على الجانب الايمن استظفرا على ذلك اليوم
 القلب والاعطاء الماطنة متوسطة بالحجاب لا شربا فاذ انام على الايمن تحلفت ومع ذلك
 الاستغراق ومع ذلك فقد قال ان عيني نياما ولا ايام فليو في كان فليس من ادم حنون
 ليف وسيل حصصه مكان فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم في بركا قال له
 يا زبيد نياما مستح نتيبه بكتفين فنام عليه فلما كان ذات ليلة فقلت لو تتيبه بارتع
 نياما كان او طاله فتيبنا بارتع فلما اصبح قال فقمتم الى الليلة فلما هو راينا
 اننا نتيبنا بارتع قال زبيد له حاله الماول فان وعادته فمعني صلا في الليلة وكان
 احيا لانيام على النبي ثم روي بغير فرائض وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام نضح
 ولا يغط غطيها وادراكه الى يمينه ما يروعه في احواله في لا شربا له

166

واطعمنا
 ومن سقا الله لينا فليقل الله بركا لينا فيه وروى عنه في ثلاث ايام ثم ينفق الخدم

حارم اي ان نزل صح

وقال اذا لم تاري احداكم الرضا بغيرها فليصدق عن بيان ثلاثا وليستعد بالله من
 الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وكان اذا اخذ مضجعه قبل
 بوجه القبلة ووضع كفه تحت خده وقال في عذابه يوم تبعث عبدا كل الله
 باستحقاق الموت واجبي واذا استيقظ في الحرم الذي احبنا بعد امانتنا واليه الفسور
فصل في ما ذكره عن علي عليه السلام في النكاح والتعطير قال صلى الله عليه وسلم لم يحب
 الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب فصلت فمر عيني في الصلاة فاما النكاح فلم ير
 التباخر به عند الفضل والعقل عاده حازية وثنته ما توفى وحسبك في ذلك ما يخص
 صلى الله عليه وسلم من القوة والعدد ما توفى في قسمه لخصايص وقد قال في النكاح
 رضي الله عنه خير هذه الامة اكثر ما تشاء اليه صلى الله عليه وسلم حتى لم ينزل العلم ما يقع
 في الزهد قال سهل بن عبد الله قد حيين الى سيد المرسلين فكيف ثم هرب من وقد كان
 زهاد الصالحة رضي الله عنهم كثير في الزواجر والشرابي وقد كره غير واحد ان يلقى الله عز وجل
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبد وز علي بن ابي طالب في السنة الواحدة من الليل
 والهار ومن احدي سنتي يغسل واحد وكان يقول انه اعطى فوق ثلاثين ووجدت
 عنه صلى الله عليه وسلم فضل على الناس اربع النجاة والنجاة وكثرة الجماع وقوة البطن
 قالت عائشة رضي الله عنها ما اني رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نساء الاصفع عاتري
 الثوب على راسه وما رايته منه ولا رايته مني وامر من نبي بامرانة ان يخذ بنا صديقا لم يلق
 الله ما سأل عن خيرها وخير ما جعلنا عليه واعودك من شرها وشر ما جعلنا عليه
 وقال لو ان احداكم اذا اراد ان يأتي اهله لسم الله الله جنبا الشيطان
 وجنب الشيطان ما زرعنا ففرضي بهما ولد لم يضر الشيطان ابدا وكان سيرة
 صلى الله عليه وسلم معي ازواجه بالطهر الحسن وبل الطهر ويحتمل منهن علي وجدا العترة

فيه

قاله

ما يعظم

ما يعظم حطرت في حق غير من ذواتنا جن ونساء من محضر ومظفر وزنا غنا نبأ احد من
 الاخر فينهاها واهبت اليه ام سلمة فصعدت من ثريد وهو عند عاتبة فضربت
 عاتبة بيد الخادم فسقطت المقعدة فالتفت وتندد الخادم جعل صلى الله عليه وسلم
 جمع الخدم يقول غارت امك غارت امك ثم جئت الرسول واعطاه قصعة عترةها وستر ليلته
 معهن فقال احبها من كان الحار بين جدتي خرافة فقال صلى الله عليه وسلم اني اذكر من ما خاف
 كان رجلا من بني عدنان استرته لجن في الجاهلية فكلت في لحمه دهر ثم نزلت الى الاسر فكان يحدث
 الناس بما راي فيهم من الخبيث فقال الناس تجد به خرافة وقال لعائشة كنت لك كافي في زرع الهم زرع
 واما الطيب فذكر ان صلى الله عليه وسلم طيب لجملة وطابت منه الفضائل التي لا تعد من
 غيره ومع ذلك فذكر ان تطيب ليقدي به وللقا الملية ولا انه من قوي الامت والمعينه
 على الجماع قال انك تفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل يطيب ثم يجده وما عذر من
 عليه الطيب في وكان يطيب الطيب في جميع رايغ نساياه وعن عائشة قال ان كان احد الطيب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود وكان يتجره مع الكافور وكان يتطيب بالطين
 عند اذا اراد ان يحرم وقال طيب الرجل ما طهر زعد وخفي لونه وطيب النساء ما طهر لونه
 وخفي زعد وقال اذا اعطيت احداكم الرحا فلا يزدده فانه خرج من الجنة وكان يتطيب بالمالية
 والمساء حتى يري ويصنه في مازقة وكان صلى الله عليه وسلم يكحل بالاندر عند النوم في كل عين
 ثلاثا وزنا الخلل ثلاثا في العين واليسار وزنا الخلل وهو صائم وقال عليكم بالاندر
 فانه يحلو البصر وينتفعروا لخير الحالكم الى غد وكان يكثر من راسه وحسبه وبشرها
 ويكثر القناع حتى كان ثوبه ثوب ربات وهي عن الرجل الاعيا قال ان من عرجي الله عنهما
 راس النبي صلى الله عليه وسلم ادهن تربت غير فذكر ان صلى الله عليه وسلم يحل الثوب في رجله
 وتعله وطهون وفي ثوبه كله وكانت عيته لطهون وطعامه وكانت

160

من الاحاجيب

النسخ الحلاية وما كان من اذني وكان صلى الله عليه وسلم ينظر في المزايا وزمانه وجهه بالما
 وسواء ونقول الله كما حنت خلق خلق وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي
 سوي خلقه فخلقه واجتنب صورتي وزان مني ما شان من غيري وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يفرقه في سفارة قاذورة الدهن والكلية والمزاة والمثابة والمقراض والسواك واللبوط
 والابنة وكان صلى الله عليه وسلم يعجل راسه بالسند ويخضعه بالحنا والكلم **فصل**
 وكان صلى الله عليه وسلم يحكم في الخدعين وبين الكففين واحكم على ظهر قدميه وهو
 محتم وكان صلى الله عليه وسلم يحكم بجمع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين وقال
 ان افضل ما تد او يتم به الجماعة وهي ركعتي الحجامة ثم ركعتي الفجر ثم ركعتي
 او ظهرك ثم ركعتي البقيع فدفنته فيه وزوي ان عبد الله بن الزبير شرب دم حماره فلم
 يترك ذلك عليه واستر صلى الله عليه وسلم بالبدوي وقال ان لكل اداء اذا اصابك والذكر
 باذن الله وفي البدوي بالبدوي الله ليس بدوا ولكنه دأوا ان كان في منى من اذني خيرا
 ففقط رطبة شحمة او شربة من عسل او لذة بئار وما احب ان التوي وبعت الى اني بن لعن طيبها
 ففقط منه عرقا ثم كواه عليه وقال الحما من فوج جملهم فابروها بالما ووقى التلبينة بمحى القوم
 المرسى تد من بعض الخزن وقد سبق قوله في القسط والحبة السود او اكل معه علي افعال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما على فاكلة فاكلة فلف عنه على من الهم مطبوخ سلق وسعد ففقال صلى الله عليه وسلم
 يا علي من هذا فاصدقته او فقل لك وديا لياكل معه رطبا وهو ارمه فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم تاكل اللؤلؤ وانت ارمه ففقي على ناحية فري اليه النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضه
 ثم اخبرني حتى بلغ سبعا ثمانا احسبك فانه لا يضر من التمر اكل ونرا **فصل** في صفته طيبة
 صلى الله عليه وسلم لم يفر او مع اصحابه قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا جلس في المجلس اجنبي يمينه وكذلك كان اكر حطوسه خيرا فاما

من اذني خيرا

اجني

اجني ثوبه وفي حديث قتيبة بن خزيمة عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قاعد القرقصا فلما
 رآته ارعدت من الفرق لحيته وذكرته الحديث وفي حديث جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم
 تربع في اهل البيت الحجة يضم الجوارحها وقد تيمم اليها من الواو وهي ان يعقد ثوبا
 على كعبه ويظهره وركبته وزما اجني صلى الله عليه وسلم يديه وزما عند علي الركبتين فقط
 والقرقص يضم القاف والعاف على كعبه موطا وكان صلى الله عليه وسلم الى اسند الى احد
 او سارية وزما الي على احد جانبيه وزما اسنق على قفاه ووضع احد رجليه على الارض وفي
 حديث حمر بن ابي شريك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسند ركبته الى ركبته كالسند قال
 المؤلف غفر الله له ولله وقال عترة ذلك مجموع هذه الاحاديث على ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يحس كيف ما يتفرق على حسب ما اتفق وان اكر حطوسه الاجنبا كما في
 فدا على ان الاجنبا من مثل الجلطات الحنات في الوجن والجماعا وهذا الخبرها احتج
 النبي صلى الله عليه وسلم عند حديثه عنه كما ورد في صحيح البخاري ان من عاين امر
 ابنه عليا ومولاه عليا ان يقصدا ما سعيه الخديري ليشعرا منه حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حاة وهو يعمل في حاة فلما كناه في ذلك ترك العز واجني وحل
 محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد كره قوم الحجة في مجالس الحديث
 والعلم وحال الاذان وسهه الصوفية وحال السماع ولا اعلم ذلك بالانقل ولا
 مقي من العقل بعد زوي الود او زوي النمزدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض من الحن
 يوم الجمع والامام خطيب زوي الود او بعد عن سبأ بن سنان قال سجدت مع
 معولتيك المفيد من جمع ما نظرت فاذا اخلص في المخرجات كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يرض من الحن والامام خطيب قال الود او زوي
 كان من عتي والامام خطيب والسنين ما كد وشرح وصعصعة من صوحان

مع المذمومين
 وفيها اجماع
 والسنين ما كد

ومكحولهم وتعميد من المسكين وانهما من النجى واستماع من محمد بن سعيد ونعيم من سلامة قال
 ولا بأس بها ولم يغلق ان احدا كثرها الا عبادة بن تميم فقلت وعلى تقدير اني قد قال
 الخطابي رحمه الله في شرح السنن انما هي عنه في ذلك الوقت لانه جعل اليوم ويترى الطهارة
 للانفاض في عن ذلك ومزايا الاستيفار وقد تبعه النووي رحمه الله تعالى على ذلك فقال
 انه على اليوم فيفوت استماع الخطبة ويجازى سقاض الوضوء ففوت الذي يترك
 وقد تتبع الكلام عليه فلم يجد له في ذلك سوى ذلك وهو اللاتقيا الموافق فلم يكن
 صلى الله عليه وسلم يلزم ما ركن او يفتي او ما هو خلافا لاولي او الادب وكان
 مدار من كثرهما على الاستحسان العربي الذي خلفه من فيه باختلاف البلدان
 والارمان ولا حول عليه فانه ما استفتح اهل من او يلدنيا وهو مستحسن عند غيرهم
 وقد يكون ما استحسنه الشارع صلى الله عليه وسلم وكثر منه كما وزاد الله صلى الله عليه
 وسلم كان يرد فخطفه على الحمار في المدينة من غير سفر ولا شقة وبركبا من غير
 ولو فعل هذا احاد الناس فضلا عن الاعيان لا يستحسنهم والمستفتح حقيقة هو ما
 استفتحوا ان صلى الله عليه وسلم وليس يدعى ان يستكر الناس ما حالفه عاده فقد صح
 في صحيح مسلم عن طاووس قال قلنا لان عباسا بالنداء خطبا للرجال يعني الرفع في الجوار من
 السجدين فقال بل هي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ما تقدم كيف كان الحال
 وان لا دليل على الكراهة واما الحديث المذكور في الجناب يوم الجمعة فقد سبق
 تاويل العلامة وان الذي ليس لنفس الجوع ولذلك لم يقولوا لها طشت تكبر وجبر
 جنة بل قالوا لها وطية وقد خلب اليوم وفوت استماع الخطبة التي يحتم استماعها على
 الحاضر من مع ان الحديث في نفسه ليس ما يقطع بصحته وتعلل على نجاح
 الاحاديث وقد جعله الترمذي في جبر الحسن قال بعض من قبح الحق

وان كان قد

وان كان قد ورد في الاخبار انما هو دليل الجواز وادانما كنت ما تقدم
 ضد هذا الفصل وقوله كان اكثر جلوسه محتيا فثبت على هذا الكلام وقد
 كان صلى الله عليه وسلم يفعل الواجب والمندوب والمباح ولا يفعل المحرم
 والمكروه فان فعل شيئا لم يكن تنزها فاما يفعل مرة لبيان الجواز وطريقه الانصاف
 ولا يوصف بها شيئا يقال يجوز استعمال الجلسات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم ولا
 يوصف بها شيئا بل هذه الادل عليه دليل وتعلل ما كان غالب لحوالي صلى الله عليه وسلم
 واقر الجلسات التي توضع خلفه الخافي على تركه كنية كنية المشهد والله اعلم بالصواب
 واما الادب المذكور في الحديث والكرها عن ما كان واجبا فاحسن استعماله لكن
 بعضها افراط في التعليل وقد كانت في رسول الله صلى الله عليه وسلم معون بالوجع والنزول
 اهله مخصوص جبريل وميكائيل اهما جبريل والفرايد والمزايا فينبغي على المحلل الادب
 العوايد مع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يقيم من مجلسه لوز ودين بناهل للقيام
 وزعاعرض بعض الجفافة في مجلسه بكلام بنا في ادب مجلسه فلم يعنفه وزعاع كان في كلام
 منسوق فغير غير فقطع كلامه حتى وزان قتيلا بن الحقيق اليهودي تنهوا اليه وهو
 في خطبة الجمعة فاقبل عليهم بياهم ثم عاد الى خطبته وان الحسن والحسين جالوا وحظروا
 الناس وعليهما قيصان وهما يعثران ويقومان فنزل صلى الله عليه وسلم وصمها اليه
 ثم قال بعد ذلك ايها الناس صدق الله تعالى انا اموالك واولادكم فستلم اموالكم
 نفسي حين رايت هذين الولدين يعثران ويقومان حتى فعلت لهما الذي رايتهم وقد كانت
 امون كلها على القصد والاعتدال لا افراط ولا تفريط وقال خير الامور وسطها
 وبنت الحنفية السجدة وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمعول على
 الادب العقلية وصلاحي السنية وكل مني بعدها مغفر الله له ولوالديه ففضل

مظهر
 قريب من الخطبة

في صفة نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصافته وشأونه قالت عائشة رضي الله
 عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديكم بهذا الكلمة كان يتكلم بكلام بين
 فصل يحفظه جلس اليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبد الكلمة ثلاثا
 لتفعل عنه واذا انقضى ما سلم عليه من ثلاثا قال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا حدث حديثا لم يسم في حديثه وفي حديثه هذا في حاله كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متواضعا الاحزان دائم الفكر ليست له راحة طويلا لما كان لا يتكلم في غير
 حاجة يفتتح الكلام بحمد الله وسبحانه واسمائه مع الكلم فضلا لا فصول فيه ولا يقصر
 دينا لغير الحافي ولا المهيمن اذا اشارت زلفه كها واذا انجلى قلبها واذا تحدث انضلم لها ضرب
 برحمة النبي بين اهل بيته وفيه ايضا كان سكونه صلى الله عليه وسلم على اربع على العلم والادب
 والتدبير والظرف ما يتقدم في شؤبه النظر والاشارة بين الناس واما نطقه فبما ينبغي ونطق
 واما فضافته صلى الله عليه وسلم فمن تأمل حديثه في من وجوا مع كلمة واحدة
 ويدعاه خطبه ومخاطباته مع وفود العرب على اختلاف لغاتها وحوار كل منهم على نحو
 لغته ومنوع بلاغته علم ضروري وحقيقة معروفة ولذلك تكلم الله له ولجميع الانبياء والمرسلين
 البديهة كما انهم لم يخافوا من كونه صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه
 كما يرى من بين يديه وفيه فرق له تعالى ونفيلك في التحدث وزوجته صلى الله عليه وسلم كان
 يستوي في نظر الصور والظلال انه كان يرى من الزنا الحوي شرجا وكان يوبى صلى الله عليه وسلم بعد
 على الله له بصيرة النملة على الصفة الليلة الظلمة مستورة عن من في الشرج وصار صلى الله عليه وسلم
 باركا انه استند اهل وقته فصرعه وصار باركا به ثلاث مرات كل ذلك بضره صلى الله عليه وسلم
 فصل في صفة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكائه وعلا منة رضايه ومحبته
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر الفكرة وجعل في نفسه وعائنه ان يندوا

الحديث

دكان

نواجه

نواجه قالت عائشة ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحي حاضرا حقا اذا اكلوا منه اما
 كان يفتنه ونطق من حديثه في حاله انه كان يفتنه عن مثل شئ الترق وعن مثل
 العام وهو التزو وكان يريكم التزو يخرج من بين ثيابه واما بكائه صلى الله عليه وسلم
 فحدث عن عبد الله بن الحنفية قال اني سميت صلى الله عليه وسلم ولجوفه اريكم اريكم المرحلين
 الكاوعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر علي فقلت يا رسول الله اقر
 علي وعليك انزل قال اني احب الي ابيته من عذري فقرات سورة النساء حتى بلغت وحشا لك
 علي هو لا يهدى اقل حسنا لان فانك لم تبت عليه فخلان صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 المستفاد صلى الله عليه وسلم لم يحج فحجنا معكم ونكح ويقول زنا لم تعد في ان لا تعد لهم
 وانا فحجنا لم تعد في ان لا تعد لهم وهم تغفرون ونحن نتغفرك وبتت انه صلى الله
 صلى الله عليه وسلم لم يكمل ما رفع اليه ابنة اتره بيه وهو يجود بنفسه وعبد مومن ابن
 ابنة وعبد نقيله لعنان بن مظهرين وهو مبيت وعندنا اخا به اهل عرق مؤنة
 وكلمة من غير صوت وزوي انه لما اصيب بدس حازبه انطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى سر له فلما رآه ابنته احشيت وجهه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 بعض اخا به ساهدا يا رسول الله فقال هذا سئو الحديث الى حبيبه واما علامه رضاه
 صلى الله عليه وسلم فكان اذا استأذن وجهه حتى كانه قطعه من وشرق اشارت بوجهه
 سؤرا واما علامه محبة فوجدت وصف من في حاله انه صلى الله عليه وسلم كان
 بين حاجبيه عرق يدق العصب والله كان اذا غضب عرقه وشاح واذا فرح عرقه
 والله كان بينا فلما التهي ولا يوشى به وفي غيرة انه كان صلى الله عليه وسلم
 اذا غضب اجتمى وجهه حتى كانه الصف وزع خفيف لونه واسودت ولبس عنده
 من من حبيته وعن علي كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآي ما

يكون قال الحمد لله على كل حال واذا راي ما يشق قال الحمد لله الذي نعمته تنم الصالحين
فصل في صفة لباسه صلى الله عليه وسلم الازرار والقميص والرداء والعمامة والحذاء والخيل
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد ثوبا بالثوب يوم الجمعة ثم سجد بآبائه
 او قضا او ازرا او زرا ثم يقول اللهم لك الحمد لك التوبة اشك لك خيرة وحرما
 ما شئيت له واعوذ بك من شره وشيئ ما شئيت له وكان اذا وضع صتيقة ازاره على
 خبذه الذي وكان ازاره الى بطنه شقة قال حذيفة بن اليمان اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعضه شاقا او شاقه فقال هذا موضع الازرار فان ابست فاستلق فان ابست
 فلا تحل الازرار في الكعبين وكان قميصه فوق الكعبين مطلق الازرار وكنته الى السجدة وكان
 يتقنع بردائه وزمخالف بين طرفيه على عاتقه الازرار وكان اذا اعتمد بركبتيه العمامة
 على راسه ويغشيها من رايه ويخرجها ذواية بين كتفيه وكان يتختم عن عنقه ويقول
 اللهم بحق بالزينة من التمثال وكان يجعل وضو الحائض في بطن كفه وزمخالفه شماله وكان
 يبدو في لبس عليه وحفبه باليمن وفي الكعبين باليسار ونحوه عن النبي في ثوب واحد
 او خف واحد وان يتعلل الخلق بما **فصل** وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحفا
 السوارب واعفا الحاف كان حرم ساربه ونفم ظفرو وعلمو عاتقه ونحوه في ذلك يوم الجمعة
 ووقت لهم في ذلك ان لا يتركوا الكثر من رعين يوما وكان اذا احتجم واحد من شعره
 او من ظفره نعت به الى البقيع فبذنه **فصل** ولم يلق صلى الله عليه وسلم راسه الا بالرجل او غيره
 وهو في سائر احواله فالحق وان كان مباحا على الجملة فالنوفير افضل منه ولم يكن
 عاده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الخلق الا بالاطفال وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في وصف الخواصر انه قال سباهم الخلق وقبضار الخلق على المضاية والفقير والاعمى
 في هذه الاعصار في كثير من الامصار الخلق وهو خارج عن خط الشئ واملا اعتاد

الناس

الناس احسن من جبال الوجد وهو الذي يسمي الخديف ومنهم من يدين على الناس كله فهو
 عادة شينة وبدعة قبيحة ان لم يكن حراما كان مكروها فقد صحح العلماء ان موضع
 الخديف من التراب صحح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمس القرع والله راي ضياء قد خلق
 بعض شعره وترك عليه بعضه فقال اطلقوه كله او تركوه كله وقد قال
 النووي رحمه الله تعالى في نراض الصالحين باب النهي عن القرع وهو خلق بعض
 الرين دون بعض فصره بذلك وما افقي به الشيخ ترمذ ان الدين العلوي رحمه الله
 بانه لا بأس بالقرع وكانه اخطأ في باب تحريم القرع لروجه وجوه لهذا العيني
 فلا يتابع علي كذا ولا دليل له فان التنا الذي من على الحسين واليحيى هو في ذلك
 ما لم يباح للرجال فقد خص على الزيادة في شعوره من واحد شيئا الاجلاب الحسن فخصه في
 الضحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله الواسلة والمتوسلة وانه لعن الواسلة
 والمستوسلات والمستوسلات والمتملمات للحسن والغيرات خلق الله تعالى فاذا انقر عندك
 ذلك فمختار المحرر للخلق لا تقدم على غير شئ منها عند هذا الجبال الفاسد مع انه قد قام
 الدليل على المنع من خلق البعض وترك البعض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن نساء النبي
 ونعيتهم بالسواد تطير للحسن واجها ما للسيا وامر بنعيتهم بالصخرة والحجر الا بها وان غيرا
 لولو نه فقد افهمنا شيئا **فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع
 يده اليمنى على فيه وخفض او غطى بها صوته وصعد وقال اذا شرب لحيكم فليمنكم يساء
 على فيه فان الشيطان يتخلل وقال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس
 احدهم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سبعة ان يقول له من حمدك الله واسا
 التثاوب فاما من الشيطان فاذا تاسا ورحمكم فليتردما استطاع فان احكم اذا
 تناوب حمدك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية فيه فليقل العاطس ان يشتمه

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

يعني

شهدكم الله ورضي بالكم وكان صلى الله عليه وسلم يوكأ على عصا وقال النوكأ عليها من اخلاق
 الانبياء واما النوكأ على غيره لغيره ولا ينفع من عصاها ما حقه في حياها عينا او غير
 او غير او حياها وكان صلى الله عليه وسلم يحيا لقال ويكن الطيرة وهو ما لا ينجد في
 نفسه ولكن الله يهديه بالنوكأ وكان اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا جاءه
 ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله عليه وسلم يقتل الشر ويقتل من عبده ويستتر
 وكان اذا اهتم امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجهل في الدعاء
 قال يا حي يا قيوم واذا استعجب عليه من قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت جعل
 الامر اذا ثبت سهلا واما ما ينجح احكم اذا عثر عليه امر عسير ان يقول اذا خرج من
 بيته لبسه الله على نفسي ومالي وديني اللهم رخصني بفضلك وبارك لي فيما قدرك لي
 حتى لا تجعل ما اخرت ولا تأخر ما جعلت وكان يقول للحسين اعيذك بكلمات الله التامة
 من كل شيطان وهامة ومن كل غير لامة ويقول لها ان اباكم يعجزون اهيكم كان يقول هيا
 اسماعيل والحق صلوات الله عليهم اجمعين وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
 بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وقال ما نعم الله على عبد بعد في اهل بيته وولد
 فقال ما الله الاقوى الا بالله فيزيه في افة دون الموت وقال اذا راي جمل ما يحب في نفسه
 او ما له فليتركه عليه فان العين حق وكان صلى الله عليه وسلم يوقى بالصبيان حين يولدون
 فحمله برفقه مع الزود والحم ويسمونه وامن بتسمية المولود ببعده ووضع الاذا
 عنه والعنق في العلم الستة من ازار العنق ان يوحى التسمية ولغيره تفيدها جميعا
 بين العاديت وذكر ان الله صلى الله عليه وسلم غوى عن نفسه بعد النبوة فصار في مزاجه
 صلى الله عليه وسلم قال العلم المزاج فيه مباح ومندوم والمندوم ما هو في فم عليه
 وكان فيه اضطراب في الضحك فان لثنته يقضي القلب ويؤذن بالغلظة ويتقلب

روي في
 صحيح البخاري

أحب

انهابة

١٧٢
 المهابة والوقار واليه الانسان يقول صلى الله عليه وسلم لا تمارننك
 وتمازجه ولا تغد موعدا فتخلفه اما المباح فهو ما كان على اليد وما
 لتنظيف النفس وابتاس ولكون الطاعة ومكانه المخلوق بحسب المقاصد
 وكذلك كان مزاجه صلى الله عليه وسلم زويما في كتاب الترمذي عن
 اني هزرت مني الله عنه قال يا رسول الله انك تداعبنا الى لا اقول
 بالمحقا من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تحي من وكان له نغم بلعب به
 فانه خزن عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا عبد الله ما فعل الغبير
 وكان يقول له من يباذ الدين واناه رجل يستجمله فقال اني حاكم على
 ولد الناقة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصنع بولد الناقة
 فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلبذ الابل الى الوق وجايتها امرأة
 فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال اعلز وجهك
 الذي في عينه بياض فاحزرت زوجها فقال وجك وهل اخذك في عينه
 بياض وجايتها اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخل الجنة فقال
 يا ام فلان لا تدخل الجنة عجز فقلت وهي تكفي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبروها اهل البيت والجنة وهي عجز ان الله تعالى يقول انا استأفوا
 ان شاء الله من اركان اعرابنا لا يصحابنا من قالت عايشة
 ساقته اولافسقته فلما كثر لحمي ثقتة فسقني فضربت كتيقي
 وقال هذه تلك وكان رجل من الكاذبة اسمه زهر بن حرام وكان
 فقتر رجلا وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من طير والبادية
 فيجهر الله من لها من الحاضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهر

قالوا

هن

ما حيرام

بادنيا وعن حاصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم حبه ويد اعبه فحسا
 يوما وهو يبيع متاعه في السوق فاحتضنه من خلفه ووضع يده على
 عنقه فلما عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الايالا لما الصق ظهره بضد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شئني
 مني العبد فقال الرجل اني رسول الله فاحلفي كاسد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كنت عند ربك **فصل** في حديث الحسن بن علي مع الصبيان فطلبه رجل
 الحسن بن علي فهاضنا وهو ايضا حله حتى اخذه فحل احدي يديه تحت رقبته
 والاخرى فوق راسه وكان رجلا دخل على عائشة والحوازي عندها فبينما هم
 منه فيستعرقون اليها وقال لها يوما وهي تلعب بلعبها ما هدايا عائشة
 قال خيل سليمان بن داود ففعل فطلب الباب فابتدرته واعتنقته وكان
 رجلا لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي فحزن له فبينما هي واكل صلبه
 عليه ولم هو اصحابه غرنا صهيب وقد غطا على عينه وهو ارمي فسلم وهو
 في التمر اكل فقال صلى الله عليه وسلم ناكل الخلو وانت ارمي فقال يا رسول الله انما
 اكل استيق عيني الصبي ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يمارحون بالقول والفعل فربما تراءوا بالبطيخ وتجاووا الحجر
 واختار قوته **فصل** في امر صلى الله عليه وسلم بلاعبة الذريرة والولد
 ونادى بالقرين وتعلم الذي والسباحة وحب على ذلك ورخص للعب بالدف
 للقرين والعبد وفرز الحوازي على اللعب لا زوجة والتلعبان لسانه
 التذريب وفرز الحسة ايضا على لعبهم بالراب والذرق في المجد وقام خويلا
 يستعاضة وهي تنظر الحمة فلم تلت قال حسبي قال فاذهي اذ الباب

وهاهنا

الثاني

الثاني في الاخلاق المعنويات التي تمد بشرا وعقلا وسروا المخلوقها او بالوليد
 منها عرفا وعادة كالعالم والجلد والصبر والشكر والعدل والرهو والنواصيح
 والعبود والعفة والجود والجماعة والحياء والمروة والصبر والنوكة والوقار والرحمة
 الادب والمعاصرة واحوالها وهي التي جماعتها حسن الخلق الذي عظمه الله من بيته
 واصفها العقل الذي يحمل صاحبه على اقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وبه ظهر سرف
 الحيوان الانساني على سائر الحيوانات ويتفاوت به تفاوت درجات الرجال وقد
 ترك النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة لا تقدر قد رها ولا يرام سائرها قال
 وهما من منبه قران في احدي وعين كذا فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم
 يعط جميع الناس من نداء الدنيا الى الفضائل من العقل فحب عقله صلى الله عليه وسلم
 المحبة زميل بين نبال الدنيا **فصل** في اخلاق الحميدة تكون عزيرة
 مكتسبة ومع الاكتساب لا بد ان يكون في اصل الجيلة تنقية من صوره فكون
 جالمة بغيرها ثم انها قد تكون ربوبية اذ لم يرد لها وجه الله ولكنها بعد محاسن
 على كل حال اياها تفارق العقل وقد يكون صلى الله عليه وسلم محتويا على كمالها
 محيوا عليها في اصل خلقته واول فطرته وكذلك من لم يمتد صلوات الله
 وسلامه عليهم لم يحصلوا بها مما رسته ولا رياسه بل جودا في خصوصية
 زنايته قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد عجزت عن ان يطبع على بعض
 هذه الاخلاق دون جميعها وتولد على فيشهر عليه اكتسابا تامها عاينه
 من الله تعالى كما شاهد من خلقه بعض الصبيان على حسن التمسك والشهامة
 وصدق اللسان والسماحة كما عجز بعضهم على صدقها قال الاكساب
 يكمل بافضها وبالرياسة والمجاهدة يستحب معبودها ويعتدل بحرفها وكل

قال في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

مبشر بالخلق له وهذا حين اذكرها مفصلة من بينا صلى الله عليه وسلم فصل
في علمه وحلمه واحتماله وعفوه وصبره صلى الله عليه وسلم اما العلم فقال
تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقال تعالى وقل رب زيني علما كنت الحسن عن صفاء قدر منحه من العلم
وامر بسؤال الزيادة عليها وقال تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
عنه وما كان ما كان شفه من قول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت
وشهه من عجايب الملكوت الخبط به العبارات ولا تنفق الخلق سماع اذ ناله العفو
ثم مر عنه تعالى بالايام والسنين الدالة على العظم فقال فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وتأهت الاحلام في تعيين تلك الاميات الكبرى قال لولا مكان الله له واذن
ان تعلم مكانه صلى الله عليه وسلم من العلم فانظر الى ما تضمنه من اصول
والفروع ودقائق الاحكام واسرار المعاني التي جعل وجه الحكمة في اكثرها ولم
الخلق الانقياد لها والتسليم فقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فما يخرجهم
ثم لا تجدوا في انفسهم مخرجا ما قضيت وسلموا تسليما الى علمه صلى الله عليه وسلم
لكنت الله القدوة وحكم الحكام واستر الامم الحالية وفنور العلم النابت كالعراق
والجلب والجناب والفرار من العيب وغير ذلك مما قد منا الاستاذ اليه في باب
الحجرات واما العلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره ومعانها متفقا
وتتد وهي مما تلقاها صلى الله عليه وسلم من مروه بالقنول والاقبال وبلغ فيها
اعلى درجات الحكمة فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه سأل جبريل عن تأويلها فقال له حق
اسأل العالم ثم ذهب واباه فقال يا محمد ان الله يامر ان ينزل من قطعك

وتعطي

وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك وقال تعالى واصبر على ما اضربك ان ذلك من
من عندهم الامور وقال تعالى واصبر كما صبرا اولوا الزم من السبل وغيره على من
تأهل الحوالة وافواله وحققه معرفة انه صلى الله عليه وسلم قد نزل من هذه الاطوار صبرا
لان نقي ومتطهرها مطية لا تنطوي والله كان لا يشقه كثير الاذي والاطين الجهاد
ومن بعض كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يلى به النبي صلى الله عليه وسلم ما يلى
واقر به رسول الله لغيره ما نوح على قومه فقال لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا
دعوت علينا بمثلنا لعلنا من بعد اخرا فلقد وطئ ظهرك وادى وجهك وكسرت
رأيتك فابيتك تقول الاخير فقلت الحمد اعفر لغوي فاهم لا يعلمون
فصل واما جوده وكرمه ونحاه وتماحه صلى الله عليه وسلم وبين هذه
الالفاظ فرق لطيف يجمعها بدل المال على وجه النكر وغيره بافعان النبي صلى الله
عليه وسلم قد حص من هذه الاخلاق بآثارها واعمالها وانه ما سئل شيئا قط فقال لا والله
الاخبار بخوده وعطايه في يوم حنين المئين من الابل وزده يومئذ على هوار كسباها
وكادوا ستهل في نراين واعطى العباس من الذهب والحملة واعطى رجلا سالا عما بين حنين
فرجع الى قومه فقال استموا فان محمدا يعطي عطا من لا تحصى العاقبة فحمل اليه
يسعون الف درهم فوضعت على حصير فاقام وتم منها درهم والاحبار يد لك
واسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبي الا نزلت به من السماء
في شجاعة وعبدته صلى الله عليه وسلم لاجل الله صلى الله عليه وسلم قد كان
اتجج الناس واستدعهم شجاعة وانه قد جمل من الحروب والفتن وحفظت
لكل من كاة اصحابه حوله سواه قال على كرم الوجه كما اذا استبد الناس
واعزت الخديق اتقيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فابكون احدا قريه الى العبد

174

منه ولقد انبأ يومئذ بنو نوح وهو اقربها الى العبد وقال استر كان النبي
 صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واجمع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ليلة فالتق
 ناس قبل الصوت فقلنا هم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت
 واستبشروا الخبر على رؤس الابل طمحة غري والبق في عنقه وهو يقول لن يرأعوا قصة
 قتله كافي بن خلف شبيهة على ثبات قلبه وقوة جاشته وقد سبقوا ذكراها في قسمة
 التير فصل واما لجأوة واعضاؤه صلى الله عليه وسلم فقد كان استبد الناس حيا
 واكثرهم عن العورات اعضا قال الله تعالى ان ذلك كان يودي اليه مستحيين منه
 والله لا يستحي من الحق وعن انبياء سيد الخلد في قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبد حيا من العذر لم يجر في جذرها وكان
 اذا كان مشاعرا فناء في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لا يواحد احدا بامر كره ولا
 يثبت نصرة في وجهه لا يواظب الطير ونظرة الى الارض اطول من نظره الى السماء نظره الملاحظ
 وكان يلقى عما اضطرر الكلام اليه مما يستحي من ذكره يتبع به اثر الدبر في نظره كمن
 قالت عائشة ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فصل في خبر عترة صلى
 عليه وسلم الاخوانه وحسن ادبهم معه كان صلى الله عليه وسلم استبد الناس كرامة لا
 صحابه يقولونهم ولا يتفرقون ويكرمهم كل قوم ويؤليه عليهم وتجذب الناس وحجرت
 منهم من عيون يطوي عن احدهم شدة ولا خلقه ويعطي كل جلتا به بفضيلة حتى الحسد
 جلبته ان احدا كره عليه من حالته او قاربه حاجة صان حتى يكون هو المنقر
 ومن لم يرد له الاها او يمتون من العول قد وسع الناس سطة وخلقته فصارتهم
 انا وصاروا عترة في الخوف سواهم بنا وصفه بها له قال وكان دأب النبي صلى
 الله عليه وسلم في الخلق ان لا يخطو ولا يخطو به ذلك وصفه ربه فقال تعالى وما رجع من الله

صفحة يوم

اني

لنفسهم

لنفسهم ولو كنت ظاهرا لظلموا من حولك وقال ادفع بالتي هي احسن فاذ الذي
 بينك وبينه عدوان كانه ولي حريم وكان صلى الله عليه وسلم بار خلة وبها طهره
 وبها اعتصم بها هم وبها تلم في حجره ويعود من صاعم ويشهدوناهم ويقبل عدو
 المعتد منهم وكثيرهم ويدعوهم باحسانهم اليهم ويقبل هداياهم ويكافي علمهم
 من دعا الى طبعهم او ولية ويذهب اليها وكان يستبشع سافرهم ويودعهم ويؤمهم ويبلغ
 قلوبهم واداءهم من شرفهم بصديان اهل بيته فحمله من يده وخلقته وكان يحمل
 لافحاه فضلا عن كماله اهل فاذ انما ان خرج اليهم نظره الماروكة والمرأة
 وسوى شعره وعدل عمامته ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان
 تهتبا له ويحمل وكان يتفقدا ضحاكه من خاف ان يكون وحيد في نفسه ساقا لعل
 ولانا وحيد علينا في اوتري منا تقصيرا اذهبوا بنا الى الله فيطلق الى العمل وكان يتر
 الناس سارهم فيكم اهل الشرف من غير بصيرة حق عزهم وكان لا يدعي احدا
 سمي بالجنس خلقه ويقول احواظكم في كبريائه بينهم وتوكل عليهم اذا صاف المكان
 ولا يقدم تركيبة امام ركبهم ولا يدعي احدا منهم شئ معه وهو الذي جعله فان ابي
 قال يقدمني الى المكان الذي يريد وركب صلى الله عليه وسلم حمارا غريا الى قبا وازاد ان
 يزد وخلفه باهذنة فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم انما ان
 يركبنا به فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع جميعا ثم عرض عليه الثالثة
 فقال والذي بعثك بالحق نبيا الا ضربت بالنا وانا وكان صلى الله عليه وسلم يركب الداحل اليه
 وركبنا به له زهدا واثرة بالوتدة وكان لا يجلس اليه احدا وهو يصلي المخفف
 صلاته وراة عن حاجته وكان له صلى الله عليه وسلم جدم وعيد واما فكان لا يرفع
 عليهم في ما كل ولا ملين ويخدم من خدمه قال استجد منة عوا من عشرين فكانت

ولهم ادع

للكمة ولام

حديثه في اكثر حديثي له وامر صلى الله عليه وسلم في بعض اسقاف باصلاح شاة
 فقال رجل على دجها وقا اخر على تلها فقال صلى الله عليه وسلم على جميع الخطب
 فقالوا نحن نلقبك فقال قد علمت انكم تكفونني ولكن اكنه ان اتي عليكم فقام وجمع
 الخطب ودهنه ليعقل باقته فقالوا نحن نكفرك فقال لان يستغني احدكم من الناس ولو
 في قصة من تراك واتا اديا حجابا معه صلى الله عليه وسلم فسوق في حديث الحديث
 فعمل عرق من معود لهرش اي قوم والله لقد وثقتكم على الملوك ووفدت على قصير
 وكسري والجانسي والله ان رايتم ملكا فطع بطنه افعاله ما يطعمه افعاله
 محمل محمل والله ان تحم بحامته الا وقعت في يد رجل ينهله وقد كرها وجهه
 واذا امرهم بامر ابتدوا امره واذا نوصوك اذ وانقلون على وضوءه واذا انكم
 خففوا اصواتهم عنده وما يجدون اليه النظر تعظيما له **فصل** واما شفقتي
 وترافته ورحمته لجميع الخلق فقد قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم يعرف
 ما عنتكم جزص عليكم بالموسين ووفى بيمينه وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 في شفقتي صلى الله عليه وسلم تعلم ناله لجماعة العرب وروى القبايل بالعطاش حتى كان
 سبيلهم لا يجدون ماء فاعطاهم صلى الله عليه وسلم من امه والله لقد اعطاني ما اعطاني وعطاني ما
 عطا وان لا تغض الخلق الى غارا لا يعطيني حتى لا اصب الخلق الى واعطاهم اربا عطا ثم قال
 له احبب اليك قال لا اعرابي الا ولا اجملت فغضبت المسكون وقاموا اليه فاسار
 اليهم ان كفوا فادبه شيقا لاحتك اليك قال نعم فحرك الله من اهل عسير قهيرا
 فامرهم ان يخرجهم بذلك فاحبهم ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم اني منكم فاشهدوا
 رجل لداقة شديدي عليه فانبعا الناس فلم يريدوها الا نفورا فناداهم صاحبها
 خلوا بيني وبين نافي فاني افرقها منكم واعلم فوجه اليهم بين يديها فاحلها من قام

حديثه في اكثر حديثي له

حيث

من قاموا بالارض من دها حتى جات واستناحت وشدها على رجليها واستوى عليها واني لو
 تركتكم كما قال الرجل ما قال فقتلتموه بطل النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يعلق احدكم
 عن احد من اصحابي شيئا فاق احد اصحابي اليكم وانا سلم الصديق من شفقتي صلى الله عليه وسلم
 سوا الله به الخفيف من امته وتركه بين خشيته ان يفر من علمهم فيخرجوا عن في الحرج
 وكان صلى الله عليه وسلم يبط في الصلاة يريد ابطالها فيستريح بها الصديق فحفظ خشيته ان يشق
 على امه واما صغري الا الهرة فابزفحة حتى يزوي وزوي انه صلى الله عليه وسلم لا تهاهي اذ اوش
 خرج صديقه لذكره باداه ملك الجبال وشاله ان يطبق عليهم الاخشين فالي النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال انجوا ان انجوا اخرج الله من صلواتهم من عبد الله ووجه لا تترك
 به شيئا وقال من معوك كان شهرا ل الله صلى الله عليه وسلم تخولنا بالموعظة مخافة السام
 علينا **فصل** واما شفقتي صلى الله عليه وسلم في الوفا وحسن العهد وصاله الرحم فقد جاز
 السبق فيها وابر خافها حتى وزج في الفجاج انه كان نكح صديقا خديجة ونضله ويزج
 لهم فسال عن ذلك فقال ان حسن العهد من الايمان ومن ذلك فعله بامه واخوانه من
 الرضا عة كما سبق في عروة خسين واعتق بنيه من سنة الافتكاس ومنه ما روي عن
 عبد الله بن ابي الحسنا قال يا عبيد النبي صلى الله عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث ويبيع له بقية
 فوعده ان اتيه بها في كانه ففسيخ ثم ذكر ان بعد ثلاث فاذ هو في مكانه
 فقال يا قوم اني شفقت على ابائهم منذ ثلاث انظر كيف ولقد صدقت فرأيت خديجة
 حيث قال كانه الله تعالى فاهم ما نكح بولك ولكن الظالمين بآيات الله يخدرون
 وفي وصف علي اصديق الناس لهجة واليه همة وكان صلى الله عليه وسلم اعف الناس
 لم يشد يد امرأة قط الا يملكها او نكحها او تكون ذات رحم محترم وفي وصف
 عايشة له ما خير بين امر من الاختار ليسها ما لم يكن اتفاقا كان انما كان بعد

في ذلك

الثاني عنه قال المردشاه كثير ايامه فقال يصلي يوم النحر لليوم ويوم الغار للصبي
 ويوم المطر للشرب واليوم يوم الشمس للحواري قال من حاله ما كان ما كان
 اعرفهم بسياسة ديارهم يعلمون ظاهر من الحق الدنيا وهم عن الآخرة هم
 غافلون ولكن ينص الله عليه وسلم جرائدها ان ثلاثة اخراج الله وعجز الله لاهله
 وعز النفس ثم جرد الله عنه وبس الناس فكان يتبعين بالخاصة على العامة ويقول
 انبغوني حاجد من لا يتبعني بلاني فانه من انبغني سلطانا حاجد من الاستطاعة لانه
 الله فادسه يوم القيمة **فصل** واما وقان صلى الله عليه وسلم وقيل الناس وصيته وثوبه
 ونزوله وحسن هديه فكان صلى الله عليه وسلم اوقر الناس في حليته لا يخرج شيئا
 من اطرافه حليته حليته وحياءا واما انه لا يرفق فيه المصنوع ولا يؤمن فيه الحرمة واما
 مني متابعي تعرف في مشيئة الله عز وجل ولا وكل ان صنف عليه الوقار وان نكله
 سما وعلا بها وقال عبد الله بن عوف ان احسن الهدى هدى محمد وفي وصيته
 هالة انه صلى الله عليه وسلم كان محسن الحس وبصوته وبقي الفصح وبوصفه
 معتد لا امر غير مختلف لا يغفل عنه ان يقولوا ويملوا لكر حاله عند عباد الله انقص
 عن الحق ولا تجاور على غيره الذي يكونه من الناس احبهم وافضلهم عندهم وانهم
 بفضله واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواثاة ومواراة وثوبه في سيرة مع اصحابه
 كثير ما يدخل في **فصل** او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الناس
 وتلقينك في تعريف ذلك ان فقر صلى الله عليه وسلم فقر خباز لا فقر صطرز وانه
 صلى الله عليه وسلم لم يفتح عليه الصنوع وحببت عليه الموال ومات ودرعة مزهونة
 عند هوي في نفقة عياله وهو يدعو ويقول الله احب انزقا لم يحسنه فونا
 وقالت عائشة ما كنت سئول الله صلى الله عليه وسلم نكته ايام تباعا من خير خفي

يكاد
 وخير

ادم

لسيما

لسيما ولوسا اعطاه الله ما لم يحط به قال وعنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دينارا ولا دينارهما لاساة ولا يعبوا ولقد هات وما في مني شيء ياكله ذاك لا يشطر
 شعيرة في رجلي وقال لي في عرض علي اني ان جعل لي بطحا مائة ذهبا فقلت لا يا رسول
 اجوع يوما واستعج اخري فاما اليوم الذي اجوع فيه فاصبر عليك وادعوك واما اليوم
 الذي استعج فيه فاحمدك واتق عليك وعنها قالت لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ولم يدس شيئا في الجود وكان لفاقه احاطة من العناوان كان لبطل
 جابا يلتوي طول الليلة من الجوع فلا ينع صياح يومه ولو شئنا ان نريه جميع كنوز
 الارض وما رها وزعد غير او لقد كنت اتي له راحة ما اريه واستعج بيدي على بطيه مما به
 من الجوع وافول نفسي لك الفدا لو تبلغت من الدنيا بما يقول بك يقول يا عائشة مالي وللدنيا
 اخواني الوال الغرم من الدنيا صبروا على ما هو اسد من هذا فوضوا على جاههم فقدموا على
 زهم ما هم واجرا بولاهم واجرا في استحي ان ترفعت في مجلسي ان يقص
 عذاب وهم وما من من احب الي من الحق يا حوا في باحواي واحلاي قالت فقام بعد
 الاكل حتى نوى صلى الله عليه وسلم **فصل** واما حوا في صلى الله عليه وسلم لربه وطا
 له وكان عبادته صلى الله عليه وسلم ولدا لدا قال فيما رواه البواهر من عنه لو تعلمون
 ما اعلم الصلوة قليلا ولكيتم كثير اذ في ولايه لاني دبرني انما لا ترون واستمع ما لم
 تسمعون اظن العنا وحق لها ان باط ما فيها موضع ان يعاضا بع الا وملك واحص
 جهته ساجد لله تعالى لو تعلمون ما اعلم الصلوة قليلا ولكيتم كثير اذ في ولايه لاني دبرني
 بالساع على الفرس والرجاء الى الصلوة تجزون الى الله تعالى ومن حوفه صلى الله عليه وسلم
 بكاف عند تلاوة القرآن وفي الحديث وعنده جماعة من غيره كما ورد في جملة الحديث
 في حديث بن ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا لاهل

فاكور

استغنى بالله وسأله منه التوفيق فمن ذلك عادته صلى الله عليه وسلم في الوضوء كان
عليه السلام في غلبه الأحوال يتوضأ كما وضعت وقا من توضأ ظهر كنهه عشر تسبيحات قال
العلامة وإنما حصل هذا الثواب لم يستعمل الوضوء أول مرة وأما في بعض الأوقات لم يتوضأ
واحد بعد من الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يفتننا بالصراع ويتوضأ بالمد وهو على كثرة
استعمال الماء قال لسعد بن أبي وقاص لا تشرف وإن كنت على هرجاز وقال إن للوضوء
سبباً ثانياً يقال له الوضوء فانعوا وسواك الموقر الله يكون في هذه الأمة قوم يعبدون
في الظهور والدعاء وهذه الأضامة ذم الأشرار في صلبه لما والله من الشيطان وقد حدثت
الأضامة عن محمد بن الحنفية أنه توضأ صلى الله عليه وسلم مرة مرة ومرة من زين وعالم حواله
ثلاثاً ثلاثاً وكنه الصلاة عليها والمضمان منها فكما تلت الأكنار والقلل وقد كانت
أمور صلى الله عليه وسلم على جد الاعتدال ويصلح لمن كان على بعض إعطائه إذا ان بعثه
قبل الوضوء يتوضأ وتكلم له الإقتضار على التثنية مع أنه قد صحح الأكترون أن غسله
واحدة تتوضأ وتثنية صلى الله عليه وسلم في بعض الأعضاء نقص في بعضها وثلاثة
في الكل وغسل الخطين بغير عدد وأما الرأس فأكثر الزوايا وأصحها على التوحيد في سجدة
وروي التثنية في حديث حسن في حديث التثنية من أجله وكان صلى الله عليه وسلم
يجمع بين التثنية والتثنية ويقلل يد ويدز وجبنا اقتصر على بعضه لعمامة وكوه كل المتبع
عليه السلام لم يقتصر على متبع بعض الرأس من تيمم على العامة أبدأ وأما المضمضة والاستنشاق
فأصح الروايات على الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع بينهما ثلاث عزوات يتضمن ويستشق
من كل واحدة من يمينه ويساره في كل صلاة لم يثبت في الفصل في
قلت بل زواه البواد و لم يثبت لم يصنع في حجة عنه والله أعلم وصل وكان
صلى الله عليه وسلم ظاهرها وباطنها في كل شيء مشيوخنا القاضي محمد بن الشرير
ولم يثبت في شيء

غير أن

يجمع الأديين

رأسه

وثلاثة في الكل وغسل الخطين بغير عدد وأما الرأس فأكثر الزوايا
وأصحها على التوحيد في سجدة وروي التثنية في حديث حسن في حديث
التثنية من أجله وكان صلى الله عليه وسلم يجمع بين التثنية والتثنية
بيده ويدز وجبنا اقتصر على بعضه لعمامة وكوه كل المتبع عليها
ولم يقتصر على متبع بعض الرأس من تيمم على العامة أبدأ وأما المضمضة
والاستنشاق فأصح الروايات على الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع بينهما ثلاث
عزوات يتضمن ويستشق من كل واحدة من يمينه ويساره في كل صلاة لم يثبت في الفصل في
قلت بل زواه البواد و لم يثبت لم يصنع في حجة عنه والله أعلم وصل وكان
صلى الله عليه وسلم ظاهرها وباطنها في كل شيء مشيوخنا القاضي محمد بن الشرير
ولم يثبت في شيء

رواه

وروي

جواز الصلاة بالحشف المتخمين اسفلها اذا ذكر لك بالارض حتى تذهب
 العين وكان صلى الله عليه وسلم يرفع في غسل اعضاء الوضوء قال ان
 امي تدعوني يوم القيمة عزرا محلين من تار الوضوء في استطاع منكم
 ان يغسل عرته ويحمله فليفعل اخذجه الشيخان والخرقة غسل مقدمات
 الزاكن مع الوجه والتجمل غسل بعض العضدين مع الذراعين وبعض
 الساقين مع الرجلين وغابته استعاب العضد والساق اما اذا كان
 فكون صلى الله عليه وسلم يسمي الله اوله ووتره في احاديث تدل
 على التحميم في التسمية وكلها مؤولة او ضعيفة وكان يقول في ثنائه
 ما رواه النسائي وابن السني باسناد صحيح عن ابي موسى الاسعري رضي الله
 عنه قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوضو فتوضا فسمعه يقول
 اللهم اغفر لي ديني ووضوئي وذي في ذاتي وبارك لي في
 رزقي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعوا بكدا وكذا قال وهل تركن ربي
 وكان يقول بعد فراغه ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فقال استغفر الله ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة التي
 يدخل من ايها شاء واه مسلم زاد الترمذي فيه اللهم اجعلني من
 القوايين واجعلني من المتطهرين زاد النسائي بخانك اللهم وتحميدك
 شهدان لا اله الا انت استغفرك والتوب اليك واما الدعاء المرفوع على
 الاعضاء فقد ادعا الامام النووي رحمه الله تعالى انه لا اصل له واستدركه
 عليه في صمد العباد فقهه في حبان حديثا من جهة عباد صمد
 وقد قال ابو داود وفيه انه صدوق والله اعلم **فصل في تيممه**

التحتم

صلى الله عليه وسلم

180
 الله صلى الله عليه وسلم اصح الاحاديث في كيفية ما اتفق البخاريان
 على تحريمه عن عمار بن يار بن بالمرق ليعتد النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة
 فاجتبت فلم يجد اما فترعت في الصعيد كما تترع الدابة ثم انبت النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما بكفرك ان تضرب
 بيدك هكذا ثم ضرب بيده الارض ضربة واحدة ثم مسح السماء
 على اليمن وظاهر كفيه ووجهه وفي رواية لها وضرب بيده الارض
 ونفخ فيها ثم مسح فيها وجهه وفي هذا الحديث ادلة دليل على انه لا يستر
 فوق ذلك ولا يحري ذونه لانه خرج مخرج الخلع والارشاد الى
 القدر الكافي في التيمم وبه اخذ عامة المحققين قبله كما يعلم في حديث
 يقطع بتميمه استراط ضربتين ولا يما وزن الكفين في مسح وبلوغ المرفقين
 ولا التحميم في التيمم ككل فريضة ولا اله الا محمدي عن الزاكن الذي له
 عمار بن بل قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض سجدا وطهورا قايما
 رجل من امي اذ ركنته الصلاة فليصل وفي حديث خيث ما اذ ركنت
 رجلا من امي متى الصلاة فعند سجدة وطهورا والله اعلم **فصل**
 في عبادته صلى الله عليه وسلم في الصلوات وما استعملت عليه متلاتة من
 الكيفيات المختلفة والاسرار الخفيات اعلم ان الصلاة اعظم
 شعائر الاسلام وله تعبدها احاد غير الله وله يقبل النبي صلى الله عليه وسلم
 اسلام احدها ولها ولها ما ورد ان اهل الطائف سألوا ان يقبل اسلامهم
 وخطب عنهم الصلاة فابى عليهم وقال لا خير في دين ليس فيه ركوع
 وقال لا ما محاسب به العبد الصلاة في هذا الدين كالعنوان
 او كسائر النعمان لذلك ما ذكر في اصل مشروعيها من عظيم النعمان و

انما كان مح

وترديد النبي صلى الله عليه وسلم بين موسى وربه في الخطيب من حيث
 من حسن إلى حسن وقال تعالى خمس وهو خمس يعني في التواب
 كما هو في أم الكتاب ما يدل القول لدي وما أنا بظالم للعبيد وقد
 تعلق القرآن العظيم بعضها وعظم موقعها وحلا إلى قدرها وحاجات
 السنة بأصناف ذلك فمن مجموع ذلك أنها معينة على فضا الحاجات
 المهمات لقوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة وسنه قوله تعالى
 فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يشرك بحبي وقائي
 عن الخشا والمسكر وتضاعف الحجاب وتقبل أركان الديوب وترفع
 الدرجات وجا فيها أنها ترفع مطلق وشافعة للمصلي عند ربه ومسهلة
 عليه الممر على الصراط وكاشفة الكربة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا أحرته أمر من ع إلى صلاة ثم أجاز له للزرق كما في قوله تعالى
 وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
 للنبي وحدها شفاء من وجع البطن لقوله صلى الله عليه وسلم إلى من
 وقد شك إليه وجع البطن فمضى في الصلاة شفا وفضلها أجل
 من أن يحضر أو أن يترك ولا حيلة استجعت من الحزب ورفع للكرام
 قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عني في الصلاة وفي رواية الجامع
 يتبع والصائم يروي وأنا لا أشبع من حمد الصلاة وقال في الصلاة هـ
 بأبلا وأزحمتها وقد مر ما لم يفتها من الوباك والحري والسكال في
 صلاة الخوف في طي عروق داب الرقاق وتترع لأن في مهام من فوج
 تحينها والأمور المودعة إلى قولها فركها الأعطى بعد البعد وأعمالها
 الطاهرة التي لا تضيئ لها الخشوع والتدبر والخضوع قال الله تعالى يا أيها

قاله النبي
 في صلاة خمس ركعات

الذين آمنوا الا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
 قال بعضهم وان كانت الآية في ترك الخمر ففي قوله تعالى حتى تعلموا
 ما تقولون تنبيه على ترك الخمر الذي بناه من قبل لم يشر الخمر وهو
 لا يعلم ما يقول ولا يدري كيف صلى من استغراق غمه بالوساوس
 الذنوبية وزنا كانت في معصية فيكون الوباك فيها اعطى وسئل
 من الطوبى صلاة على هذه القادورات من من تحت صناديق المصطفى دعا
 للحمد والثناءات وزوي عنه صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى صلاة
 لا يحضر الجوفيا قلبه مع بدنه وزوي عن الحسن البصري كل صلاة لم
 يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة استرع وقد في على هذا المعنى الفقيه
 الفاضل شرف الدين السماعيل بن أبي بكر المقرئ رحمه الله تعالى في قصيدته
 العاظمة المشهورة فقال ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة
 اذا عذبت تكفيك عن كل ذلة نصلي صلاة يعلم الله أنها
 تفعلك هذا طاعة كالخطبة وقد مثلت الصلاة في ضوء حيوانية
 روحها النية والاخلاص وحمور القلب وبيدها الانعام كالقائه
 والوقوف وزائرا الركوع والسجود والاركان التي لا بد منها وجوارها
 ووجوه تحسبها بحر تجزي الاعاض والسنن ومنلو المصلي في توجهه
 لها التي تله بكل من هدى جازية إلى ملك عظيم فان اذها بلا نية فهو
 كمن اهدى الجارية مديته وان اذها فاقلة الاركان فهو كمن اهداها
 مقطوعة الاعضاء وان اذها فاقلة الاعاض فهو كمن اهداها مسومة
 فيكون المهدي في جميع ذلك تحقا للعقوبة لا للمثوبة لان هديته
 لمن يعطه قد من هو هذه الصفات المدسومة فيه نوع استهزاء

انما قال

والادب

وتهاون بقية المهدي اليه وروي البيهقي وغيره عن عباد بن الصامت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوصا فبلغ الوضوء قامة
 الى الصلاة فانه ركوعها وسجودها والقراءة فيها قال حفظك الله
 كما حفظني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور فصحت لها ابواب
 السماء حتى يراها الله تعالى فتسبح لصاحبها واذ لم تركعها ولا تسجد
 ولا القراءة فيها قالت صبيحتك الله كما صبيعتني ثم يصعد بها الى السماء وعليها
 ظلمة فتخلق بدورها ابواب السماء تلف كما يلف الثور الخلق وتضربها
 وجه صاحبها وخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت
 السرفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي السرفة بعدون
 ابي قالوا الرجل يسرق من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابي السرفة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق احدا
 صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ومن خرج
 ايضا مرفوعا عن احسن الصلاة حيث يراة الناس واساها اذا
 خلا فتلك استهانة استهان بها زيد ومن خرج بها ايضا مرفوعا
 ان الرجل ليصلي الصلاة ماله فيها الاغصان تسعها ثم تسبغها خسرا
 زبعا تلذها لصفها يعني بقدرها استحق من روي ايضا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مهران
 فمن اوفى استوفى وعوف عن سلمان موقوفا الصلاة مكانا من اوقاف
 له ومن نقص فقد علم ما قيل للمطيقين وقال عباد بن الصامت رضي الله
 عنهما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول حسن صلوات
 افترض الله تعالى من حسن وضوءه وصلاحه لو فتن وانكرت

سنة شها

وسجودهن

182 وسجودهن وخشوعهن كان على الله تعالى عهد ومن لم يفعل فليس له
 على الله عهد ان شاغفر له وان شاعذ به رواه ابو داود وغيره
 وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر ان الرجل ليشيب
 غارضا الا سلام وما احمل الله صلاة قبل وكيف ذلك قال لا يتم
 خشوعها وتواضعها واقباله على الله تعالى فيها وكان الحسن البصري
 رحمه الله تعالى يقول يا ابن ادم اي شئ يعز عليك من دينك اذا هانت عليك صلاتك
 وقال ايضا تفقد والخلق في ثلاثة اشياء في الصلاة والذكر وقراءة القرآن
 فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق والاحاديث والاثار في هذا المعنى
 كثيرة معلومة فانظروا في عظمة موقع الصلاة من الدين وما ورد في اصل
 تقويتها من الوعيد الشديد المقتضي الى شقاق الدارين والعياد بالله تعما
 ورد في الشاهل في افعالها والهاون لها من الخيرات والحيية والحرمان
 والله المتعان فينبغي للعاقل المتصف بالسنة ان يحيط بعلومها وان
 يفرغ وسعه في تقويتها ويتعرف بالايات الوازدة في فضيلتها والحث عليها
 وراجع تفسيرها وتباملا لما تقرر من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك نحو هز باطنه ويترن بالشرع طاهرة ويترج بالعبادات وتحف
 على قلبه كلف المجاهد كما قال بعض ائمة الدعاة لاجاهدت للصلاة عشرين
 سنة وتبعت لها يقبت العروة وهذا المهام الذي تزاله النبي صلى الله
 بقوله جعلت قرعة عيني في الصلاة وبإيلا اقم الصلاة وارحها واعلم
 ان التفرط والشاهل في افعال الصلاة ان حري من العلام المقتد الهمة
 الذين تلاحظ العامة افعالهم عظم خطرة وعم ضرورة لا هم سب
 الهداية والصلاة وطباع الناس الى المتابعة في الافعال اميل منها

الى المتابعة في الاقوال ومثل من ياتر بالانتقامية ويخرف عنها كمن يكذب
بعضه بعضا ويبيع ابراسه نقضا ويحل عليه مقت الله قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون كثر مقتنا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون قال رب السماك وعظمت الناس يومنا فاعجبني وعظي فتعنت
ها تفانيقولا

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لتفكر كان ذا التعليم
الذي انتك فاهرا غيرا فاذا انتهت عنه فانت جليلة
لانه عن خلق وتاتي مثله عاز عليك اذا فعلت عظيم
وقال صاحب النزدة

أمرتك الخير لئلا ما انت به وما استغنى فاقول لك
واغظم ما نزل العالم ان تبقى سنة ما توفى بعدة ويدخل في قوله صلى الله
عليه وسلم من شئ سنة فعلية وزر ها وور من عملها الى يوم القيمة
وطوبى لمن مات ومات معه ذنوبه ولد لك فيل ان الصغار من العالم
كالجزير من العامة وقال صلى الله عليه وسلم استدل الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعله وان كان التهاهله الصلاة والاحلال حكر من
العامة لجهال فيبغى للعلماء تعرفهم بما اخذ الله على الذين اتوا الكتاب
لتبيحه للناس ولا تكتمونه وقد ردد النبي صلى الله عليه وسلم المصلاة له
ثلاث مرات وكل ذلك يقول له ارجع فصل فانك لم تضرنا وما
يعلمه او كرامة ليكون ابلغ في النكيت وافصح في النفس وقال
صلى الله عليه وسلم لرجل من صلى خلفه يا فلان الا تحسن صلاتك لا تنظر
المصلي اذ صلى كيف يصلي قائما يصلي لنفسه فاني والله لا ابصر من وراء

كما

كما ابصر من بين يدي وراي رجلا خذ يفة رجلا يصلي لا يتم ركوعه
والاستجودة فقال له خذ يفة كنه صليت قال استدار بعينيه قال له
خذ يفة ما صليت ولو قد مت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها
محمد صلى الله عليه وسلم كل ذلك مزوي في الصالحين وقال الامير
ابن مهران مثل الذي يزل الرجل سبي صلاته فلا ينههاه مثل الذي يزل
النائم تهشبه حية فلا يوقظه واعلم ان العالم الذي يجمع مواعظ
وتوتر كلفه هو الذي صلت منه السنة وحاز الوتر انه النبوة
وصدقت عليه الاوصاف النبوية وصدق عليه التلا الاول
من مثالي العيون السماوية وكان مقامه في الخلق مقام الانبياء
عليهم افضل الصلاة والسلام ولذلك صار مودة ثمة في الاسلام
قال بعضهم اذا صدرت الموعدة من القلب وقعت في وسط
القلب واذا صدرت من ظاهر اللسان لم تجاوز الاذان وقيل بعضهم
ما بال علماء السلف كانت مواعظهم وليس كذلك علماء الوقت فقال
سبب ذلك ان علماء السلف كانوا يفاظوا والناس بياهم والمستوفى
لوقظ النائم وعلم الوقت بياهم والناس موقي والنائم لا يوقظ المقت
الله انا تمالك الموفق ويعود بك من الخذلان والتعويق فضل
فيما ذكر من صلاة السلف الصالحين رحمهم الله تعالى من ذلك
ما زوي ان زين العابدين عليه السلام لم يزل يرضي الله عنه كان يتعين
عند كل وضوء ويصفر لونه فاذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فقل
له في ذلك فقال ما تدرون بين يدي من قوم ووقعت النار في
بيت وهو ساجد فيه فجعلوا يصيحون فله يرفع راسه حتى وقعت

النار في جانب البيت ولم تنعده فلما رفع رأسه كمل في ذلك فقال
 الهني عنها النار الاخرة وقال عبد الله بن الزبارة ما رأيت احدا احسن
 صلاة من من خرج بركبته اضبطوا له ولا يفت يمينا ولا شمالا
 وكان عبد الله بن الزبير اذا سجد تنزل الحصى في ظهره ولا تحببه
 الاحدم حايط من طول السجود وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه قلت
 انا فيهن رجل وبنما سوي ذلك فانا واحد من الناس ما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول شيئا قط الا علمت له الحق من عبد الله الاشكر فيه
 ولا ضللت صلاة قط خذتني نفسي بغيرها حتى افرغ منها ولا شهدت
 جناة قط خذتني نفسي بغيرها حتى قايلة او مقولها قال الدهري
 رحمه الله تعالى رحمه الله سعدا ان كان لموعنا على ما قال ولقد
 بلغني انها من خصال لا يعطاهن الا النبي او من كان نبيها يعني وقال ابو بكر
 الزرقاني راي اصلي فانصرف منها وانا استحي من الله في جوارجل انصرف
 من الدنيا وحكي عن محمد بن يوسف الفريابي انه راي حاتم الاصم واقفا
 يعط الناس فقال يا حاتم اراك تعطي الناس فحسن ان تفعل قال
 نعم قال كيف تفعل قال بالامر وامتنى بالسكينة وادخل بالهنية والكبر
 بالعظمة وافر بالترسل واجلس للشهادة بالتمام واسلم على السنة واسلمها
 الى ديني واحفظها ايام حياتي وارجع باليوم على نفسي واخاف ان لا يقبل
 مني فارجو ان تقبل مني وانا بين الخوف والرجاء واشكر من علمي واعلمها
 من سألني واحديثني ادهاني فقال له لو تفكرت في نفسك بصلواتك ان يكون
 واعظا رحمه الله حاتم ما احسن وصف من حال صلواته ولقد صدق
 عليه وعلى مثاله قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة لهم

ابو زرهم

الى زهد تراجعون وقال الشيخ الصالح القارئ عبد الله بن خليل
 المقدسي قال سمعت بعض العلماء المحدثين يثنون على والدي بالله حسن
 الصلاة فتعير يا طيبي ما علمت من جلاله قدروا والدي وعزرائع عليه ومعرفته
 بالله تعالى ثم بعد ذلك ظهر لي انه قد بلغ بالشاكلة والتضيق
 ذلك ما روي عن بعض المحققين انه قال للصلاة شتمه ارب فلا
 يحيط بذلك الامن من الله باطنه بالمرقبة والخشوع وطاهرة باتباع
 السنة والان ترجع الى ما نحن بصدد من تسيير صلوات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بحر المعارف ومعدن اللطائف فذكرها على الولا من
 التحريم الى السلام ثم ما يتبعها من الاذكار عنه عليه افضل الصلوة
 والسلام وبالله التوفيق وقيل ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
 المودن من الاقامة وقام الى الصلاة لا يدان بتخذ ستره بين يديه
 شاخصا وغيره وكان المقصود بذلك حقيقته حريم لصلواته حتى يمنع من
 مزدرها ويسكن في حر كانهما ويكلف بصره بغيرها فبما هم بتسوية الصلوة
 وتعد بها والتراض فيها وصحتها وسد الفرج وتعارفها ومحض على
 ذلك ويبلغ فيه بالقول والفعل والترغيب والترهيب والوعيد
 والوعيد والتهديد على من خالف ذلك حتى ورد انه صلى الله عليه وسلم
 كان يخلل الصف من ناحية الى ناحية ويمنح بيد له المشر بغيره منكم
 وصديقه ورضاه ويقول لا تختلفوا في الصلاة فتختلف قلوبكم وانه عليه
 منة فلما اراد ان يكثر راي رجلا يابا صديق من الصف فقال
 عليه السلام لكشون صفوفكم اولمنا الفن الله بين وجوهكم
 حتى كان احدهم بلحقن منكبه منكبه صاحب وزكته بركته

وكعبه بكعبه والآحاد يشاءوا ردة في هذا المعنى كثيرة منتشرة فمن
السنن المؤكدة التي حث النبي صلى الله عليه وسلم في فعلها ولم يترخص في
تركها وأما ما ثبت عليها الخلفاء الراشدون من تركها وما استجبت به آية
الاسلام في خلافة عمر اتخذ عبد بن مسعود ولا يكبر حتى يجزوه
باستوائه وكذلك فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان على كثره الله وجهه
يقول تقدم يا فلان وتأخر يا فلان فيسبغ للاثمة الاحترام بذلك والحسن
عليه اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتناع الامم وقرار من
كفيه وان لا يكبروا حتى يتكلم بعد ذلك الصنف هو ما ورد الله صلى الله عليه
كان اذا راي الله استنوا وكبر لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
منطوقا ولا مفهوما انه تكلم بالنية ولا بالسنن ولا دخل في الصلاة
بعبر التكبير واما ما اعتاده الناس امام التكبير من الشغل بالالفاظ
التي تستر طينتها كفضد فعل الصلاة وتعبها ومقر وضعتها فلا بأس به
وقد قال العلماء يستحب ان ينادي بلسانه قلبه ولا كلام الله ان
تكلم بلسانه من غير نية لم يجز وان نوى بقلبه وتكلم بالتكبير فقط
كما هو المنقول عنه صلى الله عليه وسلم اجزاه وبعض الناس يتردد في الخد
الفاظ فيذكرها التي قبل استقبال القبلة وبعد الركعات في
تطويل وهو بل أحدثهم مما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا اند عن ثم
به القدوة وما أحدث الضاوعم العلل حتى توهم كثير من الناس
الله كنه او واجب ما اعتاده الاممون باجمعهم الاحكام الفقهية حتى
يقول من التكبير لتكبير امامهم ثم يعودون ينطقون الالفاظ
ويكبرونها الاحكام الفقهية حتى يظنوا الفضل وتقومه فضيلة

اذراك

ادترك تكبيرة احرام الامام وما احسن تلك التكبيرة الزائدة لو كانت
تكثر عقدا حرامهم وادتركوا بها الفضيلة فقد قال الامام
عبي الدين النووي رحمه الله تعالى وادراك تكبيرة الاحرام فضيلة واما
تحصل بالاستغفار بالتحريم عقبت تحريم امامه ثم ان طائفة المؤمنين
استحس كعبه عليهم ابليس وعد لواحد المعام الى الموهوم وجانبوا
المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحقق منهم طاعة العين وصبرهم
الى شبه الحائرين فترا احدهم يلعب بيده عند التكبير في الهواء
وتارة يركبها وتطوي وتلو انفسه في تزييد عبارات الاحرام وتلو كانه
حاول امرا فاذبحا او يتوعد اجاحا ما لحا حتى تقوله تكبيرة الاحرام
ورما فاته الفاتحة فلم يطلقه شيطانه الا على راس الركوع وربما
فاته الركعة او الصلاة جملة فيقع في الحنية والجزمان وتحقق عليه ابتلا
الشيطان حتى يتأني منه التكبيرة عشقة وصوت فاحش ينادي بها من
حواله وربما اداها وسوسن عليهم بالجهنم بالالفاظ المزينة ولا يري الله
يسمع نفسه الا ذلك فتيضا عف وزن مع مخالفة السنة ومنهم من
انكر العيان وسموع الاذان حتى انكر شيئا صدر منه وسمعه غيره
وشاهد فضلا عنه حتى ارشده بذلك مذهب الشوق طائفة الذين انكروا
حقائق الموجودات والامور المحتسنة الصلوات وادعوا عظم الضرر
باجل المؤمنين حتى عجز عن البطق ضرر وكما قال الشيخ ابو محمد عبد الله
ابن قدامه المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه كتاب ذم
الموسوي واجله قال في شأن منهم قد عجزت عن قول السلام عليكم
فقلت له قد مثل ما قلت الان وقد استرحت وخوهد او اضاهم كثيرة

كان مع

تكملة

وقال وقد بلغ الشيطان منكم ان عذبه في الدنيا واخرجه من
اتباعهم المصطفى وادخله في جملة المستطعين الخالين في الدين الذين
صلحهم في الحق الدنيا وهم خيبون انهم خيبون صنعوا واعلم ان
مبادي الوساوس ومضائق وسية اما ضعف العقل او جهل بالسنة واقدا
لجاهلين بالمهمين ونيا عن السيد الجليل احمد بن عطا الزوزي يروي عن محمد بن
وتفع به قال كان في استغفار في منزلة الطهارة وصافي صديقي ليلة للكنة ما
صبت من الماء ولم تسكن قلبي فقلت يا رب عفوكم عفوكم فسمعت هاتفا يقول
العفو في العلم قال عني ذلك ونعم لقد صدق محمد الله تعالى فلو نامل طائفة
الموسوسين احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تعرفوها اذ لم يعلموها
من غيرهم وعرفوا بشي ونبيته وانه كان يوقا كل الضمان وياكل طعام
عامه المتلين واهل الكتاب الذين وبنوهم في انبيهم من غير تحت ويعتزل
هو والمرأة من نكاحه من الحنابة في انا واحد دفعة واحدة خلتوا بدهم
فيه وانه صلى مرة وهو حامل امانة نبت اني العاض من الزبيح على طهره اذا
قام حملها واذا انجد وضعها وانه كان يتوضا باسوار الدواب ويضع وضوء
الحق حتى ترتب منه وتوضا هو واصحابه من مراد من شركة وانه لم يقل
عنه زدد في التكبير ولا يلفظ بعول اضلي وما بعد اوجب الله تعالى علينا
اتباعه بالافعال والافعال على كل حال فقال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله عفو رحيم وقال
تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الذي بعثوه مكنوا بهم
في التورية والاحيل الية وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واحمدا تعالى ان الشيطان

يقعدنا

يقعد لنا في طريق البطا كما يرصد لنا في الحائفا فقال تعالى يحزنه لا اعد
له صراطك المستقيمة ثم لا يبينهم من بين ادمهم ومن عن ابائهم وعن
شمالهم ولا يحل كما كثرهم شاكرين وقد عظمت عنة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بعدهم في الاعتناء بسنته وحلمه انفسهم على هديه
فترى عرس لا حدهم عارض من باب التخليط في الطهارة والتسديد في الدين ثم
تركه لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله وروى عن عمر رضي الله عنه انه
كان هذه بالامر ويعزم عليه واذا قيل له لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم حتى قال لقد عشت ان افي عن ليس الشارب المصنوعة فانه بلغني انها
تقتل رسول الحماير فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشربها ولتت في
زمانية فصدق ذلك وترك وقال من لانه او معلومه اني نوب الحلاي
غير نوب صلا في فاني نزلت رسول الله الذي ابان عما يقع على الحلال يقع على
الثوب ثم اتيته فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرب
واحد وترك ما هم وروي مثل ذلك لزين العابدين عن علي بن الحسين رضي
وهذا ما تالمع وفهموه من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوله
مع اعتبار قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقوله صلى الله
عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تتعجل في تفكير عبادة
الله تعالى فان المذنب لا ارضا قطع ولا ظهر ابقا وقوله صلى الله عليه وسلم
من حدث حديثا ليس عليه امرنا فهو رد وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة
ضلالة وقوله من رعب عن سقني فليس مني وقدا مرنا الله سبحانه عند الشارع
بالرجوع الى الكتاب والسنة فقال تعالى فان تنازعتم في شئ فمنه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن يا ايها

وحيث يقتضيه

واضح

عليه

وقد

وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
 انفسهم جرأاً ما مضيت وسلموا شكلاً وقال تعالى وما آتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فانظر كيف حتم الله على الخلق اتباعه
 في احكام شريعته وحمل الانفس والى لم يقتضيه هواها على صديقه وسنته
 كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
 وقال السيد الجليل الكبير ان الجنيد بن محمد بعد اذ ذى الطرق كلها
 مستودعة الاعلى من قنطرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الزهري كان
 من عصى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وقال حنبل بن عذبة
 ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا ابتدع الله من سنتهم عقوبة لا يعيدها اليهم
 الى يوم القيمة فاذا فحمت بها المومنون ما قرأناه وحررناه ونقره عبد الله بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة اصحابه وصلاة الطبقة الاولى من التابعين
 كان ثم قد حاله عن مثل ما استحدثت له جهلك او بنو راي من اقدمت به وعلت بالنقل
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سادى ذلك من الشيطان كما اخبر صلى الله
 عليه وسلم ان سلطان الوضوء اسمه الوفاء وشيطان الصلاة اسمه خمر
 علم ككاهن الحال وماذا بعد الحق الا الصلاة واي خير في صلاة استعمل على
 بدعه او خلافت قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 ورفيا في سيد الداري عن هشام بن محمد في كان يماوس يصلي ركعتين بعد
 العصر فقال له ابن عباس اشرككها انما هي عن ان تخذ سلكا لربك
 فانه قد نهى عن الصلاة بعد العصر فلا تدري تعذر عليها ام توجر لان الله تعالى
 يقول صما كان مومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم
 الخير من امرهم وفي لسنجل السعيد بن المتيب وقد نهى عن ذلك يا ابا محمد

ايديني

180
 ايديني الله على الصلاة قال لا ولكن بعد بك الله بخلاف السنة وكثير
 الخيز لم يصيبه ومنقرب الى الله تعالى بما يباع عنه ومنحيت اليه بما يعصه اليه
 قال تعالى ان من لم يعمل له سعة فراه حنا اعدنا الله من ذلك من ذلك ونصرنا
 يعيونا وجعلنا من يامن ويا من وينهي ويقول ويفعل مسعين غير متدين
 بخاء سيد المرسلين وخاتم النبيين وبقا ذكرها وينظرنا كفاية لمن وقف
 وشرح الله صدره وامام من امتد بهواه وانبع اولاه اخراة وجزج
 صدره فلم يسع غير مراه فترافقه وشيطانه قد نظر امر عليه وحسناله ما
 ما يدعونه اليه فيعنف اعطه ويندوا عليه ورااه قد اسدى اليه سنية
 فيكافيه عنلها ويقول المشي يقال هذا في سنية جليل بوصف من قال الله
 فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة باللاتم تحبه جهنم وليسن لها ذكرا
 لطريقة السلف رحمهم الله تعالى اذا وعظ احدهم فخرج له وجه الصواب
 شكر واعظه ورجع على يقينه باللوم والعتاب فكان عروضا لله عنه
 يقول رحم الله من هدى الى عيوبي واعترفت له امرأة في كلام تكلم به في
 ملا من الناس فصاح على يقته بالخطا وقال كبري جهل وامرأة علت فانظر
 يا حي كيف كان حاله في اقتداه بسنية يسلمهم ورجوعهم الى الحق بعد
 بعد معرفته وذلك لقوى ايمانهم وضعف قوى يقينهم عند ظهور الحق
 والحناس شيطانهم قدن لله بما دالوا ومن علي ما نالوا تسلم وتغنم
 وبالله الموفق اما الوساوس بالنية التي نحن ضددها فقد قال النبي الامام
 عبد الله بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى علم ان النية هي الفضل والعزم
 على فعل الشيء ومحلها القلب لا تعلقها باللسان اصلا وذلك لم ينقل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه في السنية لفظ حال ولا سمعنا عنهم ذكر ذلك

وهذه العبادات التي حدثت عند افتتاح الطهارة والصلاة وجعلها الشيطان
 معتبرا كما لا أهل الوضوء من حبسهم عندها وبعدتهم فيها وفي فهم في طلب
 تصحيحها فتري أحدهم يكررها ويجهدها في اللفظ لها حتى كأنه يحمل نقلا
 يدفعه وليست من الصلاة أصلا وإنما النية قصد فعل الشيء وكل عازم على فعل الشيء
 فهو ناوله فمن قصد الوضوء فقد نواه ومن قصد الصلاة فقد نواها ولا يبا دماغه
 يقصد شيئا من عباداته ولا غيرها بغير النية فالنية أمر لازم لأفعال الإنسان
 المقصودة لا يحتاج إلى عيب ولو أراد إخلافا لعله لم يجز ذلك ولو كلفه الله
 الصلاة والهيئة صوته بنية لكلفه ما لا يطيقه ولا يدخل تحت وسعته وما كان
 من كذا فوجه النية في تحصيله وإن شك في حصولها منه فهذا النوع جوف
 فأنه علمه بحال نفسه أمر يقيني فكيف يشك فيه عاقل هذا معني كلامه **فصل**
 في ربه الوضوء في زوايا في الحجج مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه
 قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنني صلاتي وقرأتي بغير نية
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك سبيلان يقال له خرب إذا أحفظه
 فتعود بالله منه وانقل عن تيار ثلاثا قلت ذلك فاذبه الله عني وقال
 الإمام القطب محي الدين الموصلي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء يستحب قول
 لا اله الا الله من أنبى بالوضوء والصلاة وشبهها فان الشيطان
 لما استمع ذلك خلس والله أعلم **فصل** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ابتداءه في تكبيرة الأخرام يرفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ويحاذي
 باطرافهما أدنية بطولهما العنقه فإذا وقع من التكبير ارتلها بأناة وقص
 يمينه على ظهر يمينه وجعلها تحت صدره ثم إن كان في الصلاة جهره شكك
 سئلته طويلا ياتي فيها بعد الاستفتاح وتنت في مجموعة اجاد كثيرة
 يستحب الايتان

عنهما

ن
أجستند

ويستقبل

يستحب الايتان جميعها ومن أراد الاختصار لعرض فحسب اقتضاه على قوله وجهت
 وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا مسلما وما أنا من المشركين ان شكلا
 ونسكي ومحياي وما في الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا
 من المسلمين وهذه احب استكاثرة الا اربع صلى الله عليه وسلم لم يقول اعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم قال النووي الحارث ان يعود في كل ركعة
 ويستدبره في حال الجهر والاسرار ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وكان
 صلى الله عليه وسلم ربما جهر بها وربما أخفاها وبين العلامة تاريخ في جوابها
 والجهر بها والاسرار ثم يقرأ الفاتحة ويترننها ويقف عند آخر كل آية
 منها وعند آخر الكلمة قال أحمدا بنو وفيها أربع عشرة استدبره يتبعين
 الايتان جميعها ويقول بعد الفراغ منها آمين بجهرها في موضع
 الجهر ويترنن في موضع الاسرار وأعلم ان التامين مستحب للامام والمنفرد
 داخل الصلاة وخارجها وتردت احاديث كثيرة في فضله وعظيم
 اجره والمستند ان يامن المأمومون بأستهم لقراءة امامهم ويقفون
 تأميتهم تأمين امامهم لا قبله ولا بعده لانه صبح الملكة تؤمن لقراءة
 الامام فمن وافق قوله قول الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه وليس في الصلوة
 موضع يستحب ان يقف فيه قول المأموم بقول الامام الا التامين
 واما باقي الأقوال فيناخر قول المأموم عن قول الامام والست
 ان يتكلم الامام بين الفاتحة والتامين سكتة لطيفة ليعلم ان آمين
 ليست من الفاتحة **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم
 بعد التامين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة فمضى من قول من
 الآية من يستعملها في من الشان المجنون **فصل** وثبت انه صلى الله عليه وسلم

فيه

كان يقرأ في صلاة الصبح والاولين في باقي الفرائض سنة بعد الفاتحة
 فيجعلها في الصبح والظهر من طوالي المفضل وفي العصر والعشاء من ساطله
 وفي المغرب من قصان وهذا عبادته في الصلوات وما عداها من الحائز
 والصلوات فثبت انه صلى الله عليه وسلم زما دخل في الصلاة يريد
 اطلالها فيسمع بكاء الصبي وامه من المقدين به فيخفف مخافة ان يسوق على
 امه وعقب على عاذ غضبا شديدا حين طول في صلاة العشاء وعين لرسول
 والشمس وصحاها في استغفر ربك الاعلى والليل اذا بغتى وقال اذا لم يلطم
 والضعف الناس فيلحففان فيهم الضعيف والكبير والمرضى وذو الحاجة فاذا صلا
 وحده فليصل كيف وثبت الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الاولى
 ما لا يطول في الثانية ويأخر في الاخر في موضع حتى لا يعلمون قرأه الا
 باضطراب حنينة وزما سمعهم الاية اجابنا وكن صلى الله عليه وسلم للمؤمنين
 الجهر بالقراءة خلفا ما هم فثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلاهم
 الظهر والعصر فلما سلم قال ايكم قرأ خلفي استغفر ربك الاعلى فقال
 بعضهم ناو له اردد بها الى الجهر قال لقد علمت ان بعضكم حاجبنا اي يار غيرنا
 هذه الحديث قال العلماء استحب السورة التي بعد الفاتحة للمؤمن في كل سجدة
 للامام والمنفرد لان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه في رفع صوته
 لا في صلته لقرآن وهذا كله فيما استدر به الامام اما ما يجهر به فلا يزيد
 للمؤمن فيه على الفاتحة فان لم يسمع قراءة الامام او سماع هديته استحب
 له السورة بحيث لا يشوش على غيره واعتاد كثير من الناس من المؤمنين
 وغيرهم الجهر بالقراءة وغيرهم خلف الامام والتشوش على من يقرأ بعده من
 الصلبيين وهي عادة سيئة وزما علم بعضهم النبي عن ذلك فلم يثبت فيصير

على حجة

علمه حجة عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم علم لا يعمل لا يكثر لا ينفق
 منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يقبل الي نعمة فضل وثبت انه
 صلى الله عليه وسلم كان يكت بعد الفراغ من القراءة سنة لطيفة بفضل بها
 بين القراءة وتكبيره الهوى الى الركوع ثم يكبر زافعا يديه كاحرامه
 ثم يركع فيضع كفيه على تكبيرة ويفرق بين اصابعه وحاشي من فقيه عن
 حنينة ويتوي طهر ورأسه من غير ترقيق ولا تكليس وينصب ساقه ولا يشق
 تركبته ثم يقول سبحان ربي العظيم تلا فاقف حاشا كتب الحسن انه صلى الله عليه وسلم
 قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم تلا فاقف ثم ركعوه وثبت في صحيح
 مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان ربي
 رب الملك والزوج وثبت في غيره باسناد صحيح عن عوف بن مالك رضي الله
 عنه قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يقرأ
 من جهة الاوقف وسأله ولا يقرأ بآية عذاب الاوقف وتعود قال نركع بقدر
 قيامه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم والملكوت والكرامات والعظمة
 واذا ركع الركوع واسعة ذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى ان الذكر في الركوع
 واجب فسمعني المحاذفة عليه للخروج من الخلاف وكحديث اما الركوع فغلبوا
 فيه الرب واعلم ان الركوع زمام الصلاة وبأدراكه تذكر الركعة وبفواته
 تقوت ولهذا قال العلماء يستحب للامام اذا احسن بدخل وهو ركع ان ينظر
 وتمت حتى يعلم منه الاحرام والركوع والطهانية ولا ينظر فيما بعد من الادراك
 الا في التسهلات حين فانه يتفاد بازاء صلاة الجماعة فضل كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حال رفعه من الركوع يقول استمع الله لمن حمد وترفع يديه
 كما يرفعها للاحرام فاذا استوي قايما قال ربنا لك الحمد اشرطيا فيه مالا

من لا يوحى السماوات والأرض وما بينهما وملائكة ما شئت من شيء بعد ووردت عنه صلى الله
 عليه وسلم في الاعتقاد أن الركنين إذا كانا ركبتين وهذا هو ما يقصده عليه قال
 النووي رحمه الله تعالى فان بلغ في الاقتضار ما مضى على سماع الله لمن حمد ركن
 لك الحمد فلا أقل من ذلك وأعلم أنه قد صح كثير من أصحاحنا أن الاعتقاد أن الركن
 قصر وهو خلاف المنقول فقد ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول القابل فداوهم
 وصح النووي في التحقيق أنه ركن طويل وأعلم أن رفع اليدين عند الركوع والرفع
 منه سنة ثابتة رواها العبد الكثير من الصحابة منهم العشرة المبترين ورواها
 عنهم الحمد الغفير من التابعين ومع ذلك فقل من يتعمد أو يواظب عليها والله المستعان
 واختلف عبارات العلماء في الحكمة في رفع اليدين في تكبيرة الاحرام وما بعدها
 واحتجها ما روي عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال فعله اعطاه الله تعالى
 واتباع السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من أدائها أو اعتدال هويته جازما مكن فيضج كتيده
 أو لا ثم يديه وركبتيه ويديه أو لا رواه البخاري معلقا موقوفا على من
 رواه بخدمة واليه في موصلا من فوعا وهو استراعتنالا واليق حال يضع
 جهته وانقه وكان يضع يديه حذو منكبيه مصنوعة الاحتياج بخلاف
 الركوع وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد سجد في رواية فخرج يديه
 حتى يرايا ضابطه وفي رواية حتى لو شئت هبته ان تملرت ولهذا قال
 العلماء ليس للصلي أن يفرق بين ركبتيه وبحا في مرقبيه عن جنبه وبطنه عن
 مخان به قالوا والحكمة فيه أنه انبته بالتواضع وابعده عن هوان الكسالي
 وابلغ في تكبيل الجبهة والانتف وبنسج المتصف بالسنة ان تحرض على سنة

المحافظة

في رواية أخرى

المحافظة وكحى يفتقه على فعلها حتى يعينها بها بغير مشقة فليس سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستعجال والله الموفق **فصل** وثبت
 في الصحيحين عن عبد الله بن يزيد الخطبي قال حدثنا البراء وهو غير كدوب
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم
 يحن احدا منا طهر حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم يقع
 سجودا بعد ففبه دليل طويل الطمانينة وأتواهم عن فعله صلى الله عليه وسلم
 وحدث فادركوا ليعوا دليل على ذلك والله اعلم **فصل** أعلم الله وترد
 في فضل السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي القيام في الصلاة فيها
 افضل فذهبنا في ان القيام افضل وذهب غيره الى ان الركوع والسجود
 افضل وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورد فيه حديثان ولم يقص فيه
 بشي ما اذا كان فوردت فيه احاديث كثيرة في ادنى الكلام من ذلك ستان في
 الاعلى فلا تاور في صحاح مسلم عن عاصم رضي الله عنها قالت افتقدت النبي
 صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتمتت فاذا راكع او ساجدا يقول سبحانك
 وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوفقت يدي على بطن قدميه وهو في السجود
 وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
 من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فذلك الحمد
 قال الخطابي وفيه معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله وسأله ان يحبه برضاه
 من سخطه ومعافاته من عقوبته والرضى والتمنى طمأنينة متفادلان وكذلك المعافاة
 والمعافاة فلما صار الى كثر ما لا ضده وهو الله تعالى استعاذ به منه
 لا غير وله شريح طويل وأعلم ان ركن السجود الاعظم ابعاضا ان ركن
 الركوع تعظيم الرب والله تعالى اعلم وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنهما

قال امرا لبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد علي سبعة اعضاء وهي ان يكف
شجرة او نياحه وفيه ايضا عنه انه راي عبد الله بن الحرث يقبل ورأسه
معقوف من رآه فقام فجعل يخله فلما انصرف اقبل الي بن عباس فقال ما لك والرا
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مثل هذا الشئ الذي يقبل
وهو مكفوف فانظر الي فوق ايا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغيرهم
واكثرهم لما زلوه فما لعلهم وبالعظم مرة بالقول ومرة بالفعل لاحت
الحال والمقدرة رضي الله عنهم ونفعناهم فصل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع رأسه من السجود رفع مكررا حتى يستوي حاله ويقف من سجدة
التي ورأى جلس مقبلا على البيت على عقبيه وكل سنة وكان يجعل يديه بقرتيه
ينشورين ثم يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني
واعلم ان الجلوس بين السجدين ركنا طويلا مضيقا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
تطويله خواركوع والسجود في حديث انه كان يطوي يده حتى يطمأنئ اليه
ولهذا اختار المحذون من الفقهاء تطويله والله اعلم ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم بعد السجدة الثانية حتى يستوي جالساً والفقهاء يسمونه جلطة
الاستراحة وجعلها بعضهم مستنونة وجعلها بعضهم على الحاجة ومعناه انها لا تنس
في حق من كثر اليها والصواب الاول فقد ثبت في صحيح البخاري عن مالك بن الحويرث
انه راي النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في ويز من صلاته لم يهضم حتى يستوي
قاعد او قد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما تاتون في الصلوات في السنة ويكون جلوسه
فيها بقدر الجلوس بين السجدين والصواب من ذلك فقد قالوا الصحيح انه بعد التكبير
في الرفع من السجود الى ان يستوي قائما ولا يتصور ذلك مع التطويل قالوا وينبغي فيها الاقتران
لانها جلطة استيفار والله اعلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الركن الثاني من الركعتين

اذا قام من السجدة الثانية ومن كل جلوس في الصلاة اعتمد على يديه قال العلماء
وكيفيته ان يجعل يديه على الارض فاذا استوي قائما سترع في القراءة وكان
صلى الله عليه وسلم يصلي الثانية كالاولى الا ان الاولى لحسن تكبيرة
الاخرام ودعا الاستفتاح وزيادة في الطويل القراءة والله اعلم
وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقف في الشهادتين الاولى وخلفه حتى ورد
في حديث انه كان اذا جلس فيه كانا على رصق فاداه منه قائما كثيرا
را فاعا يديه وبذلك الكبير ان يستوي قائما ورفع اليدين هنا وان لم يقل
به اكثر الفقهاء فقد ثبت انه سنة وصح في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل وهو الموضع الرابع من مواضع الرفع باعتبار تكبيرة الاحرام
وقد صنف البخاري رحمه الله تعالى تصديقا عظيما في رتبة الرفع في هذه
المواضع ورد فيه على منكره وذكر انه رواه سبعة عشر صحابيا وانه لم
يثبت عن احدهم من العناية بعدم الرفع وقد سبق حذو ذلك في سابقا والله اعلم
ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع في
الصلاة الا رفعه من الركوع وحملته الكثيرات في صلاة الصبح احدى عشر
وفي المغرب سبع عشرة وفي الرباعية اثنتان وعشرون والسنة ان
يخبر الامام بجميع الكثيرات في صلاة الصبح بحيث يسمعها المؤمنون
ويستراها مؤمن بحيث يسمع نفسه والسنة في جميعها المد ومحمد بعد الام
من الله ويأت في المدا الى ان يقبل الى الركن الذي بعده لئلا يخلوا جزاء
من صلاته عن الذكر واما تكبيرة الاحرام فلا تد ولا تطبط بل يقولها
مبذرة شرعة والله اعلم فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتورك
في الشهادتين لا يخرج لفت يترجلستان قبله وسببه انه جلوس لا يعقله

التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلاة
في الشهادتين الاولى والثانية وقد ثبت في صحيح مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في حديثه
في الشهادتين

غيرهم

جركه ولا قيام بل يسجد المثل للتيهجات والديع الحاضرين والنظر
 البسوة ونحو ذلك واقرق الائمة الاربعة في صفة جلوسه صلى الله عليه وسلم
 في التشهد ^{في الاربعة احوال} المختار منها ما قرناه انه صلى الله عليه وسلم كان
 يقدر في الاول ويتورك في الثاني وهو الموافق للاحاديث الصحيحة واليه
 ذهب الشافعي رحمه الله تعالى وثبت الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد
 في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى
 وعقد يديه وحسين واستأثر بالسبابة من واه مسلم وصفة هذا العقد
 عند الحنابلة يقض صاحب غناه ما عدا المستحبة ويجعل الالهام تحت المستحبة
 وروي البيهقي انه صلى الله عليه وسلم عقد في جلوسه للتشهد الخضر والبصر
 وحل الوسطى بالالهام واستأثر بالسبابة وروي بزجان نحوه **فصل**
 وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في لفظ التشهد احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرها
 وفضلها عند الشافعي رحمه الله تعالى حديث زرعي رضي الله عنهما ولفظه التحيات
 وتركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله والتشهد
 ان محمدا رسول الله قال في المنقول **الامة** صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في تشهد وفي رسول الله ذكره في كتاب الاذان واختلفوا اهل
 في وجوب التشهدين فقال جمهور الحديثين هما واجبان لان النبي صلى الله
 عليه وسلم حافظ عليهما وقد قال صلوا كما رايتموني صلى وقال ابو حنيفة وما كان
 وجمهور الفقهاء هاستان ومذهبان في ان الاول سنة والثاني واجب
 عنهم وهو اقواها دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قام في بعض صلواته ولم يعد
 الشهور اليه وخبر بجود كومات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير فاجابها
 الشافعي واحمدوا الحق وبعض اصحاب مالك وخالفهم الجمهور فجعلوها سنة وقده

تبعث

المداواة الطبية لله السلام عليك ايها الذي رزقه الله

تبعث د ليك الوجوب فلم يظهر في كل الظهور وجميع روايات التشهد
 خالية عن ذكر كذا والله اعلم والحيث في الاول بالخلاف والله اعلم اما
 الدعاء بعد التشهد فثبت كونه بالاحاديث الصحيحة الصريحة وهذا تابع
 من المواطن التي تنفي الدعاء في الصلاة ويجوز الدعاء فيه بامور الاختراع والربا
 لقوله صلى الله عليه وسلم حين علمهم التشهد ثم لينتخب من الدعاء الجيدة اليه
 وفي رواية ما شاء من المأثور فيه **الفصل** في ما قدمت وما اخترت
 وما استررت وما اعلنت وما استرقت وما انت علم به مني انت المقدم وانت
 الماختر لا اله الا انت زوا مسلم ومنه المسم في اعوذ بك من عذاب القبر
 ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة
 الحيا والممات المسم في اعوذ بك من المات والمغرم زواه الشحان وفي
 اي د اود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كيف تقول
 في الصلاة قال اشهد واقول الف في الجنة واعوذ بك من النار
 اما في الاحسن بدينك ولا بد منه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 جوهها تدب في قال العلم وهذا كله في التشهد الاخير ما الاول فيكون
 فيه الدعاء لانه مبني على التخييل لواءين ان لا يزيد الدعاء على قدر التشهد
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** ثبت انه صلى الله عليه وسلم
 كان يقول بعد التشهد السلام عليك ورحمة الله وبركاته في الاولى
 على جانبه الايمن حتى يري جذع الايمن وكذا في الجانب الايسر وبه يخرج من اتفاق
 وعلى هذا الارز واستمر عليه حتى توافاه الله ورواه عنه العدد الكثير
 من الصحابة رضي الله عنهم وعليه واظنوا انه ان مذهب الشافعي انه
 لا يجب الاشليمه واحد والثانية سنة وعنده ايضا ان اللغات التي

اشك في

الجائين مستنون غير واجب وقال مالك واخرون بين تسليمه واحدة
 وقال ابو حنيفة لا يجب السلام وعند بعض النحاة من الصلاة بكل شي ينافيها
 وينبغي الاحتياط واستعمال السلام مرتين والالتفات فيهما للجائين هو المنقول
 عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قد روي البخاري انه صلى الله عليه وسلم
 قال صلوا كما رأيتموني اصلي وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة وقال صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التام والله اعلم بفضل
 جميع الادعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم في نفس الصلاة رويت بلفظ التوحيد
 قال شيخنا شيخنا القاضي محمد بن الدين الشيرازي رحمه الله تعالى فان قيل ورد
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد قوماً فيحضر نفسه بدعوى دونه
 فان فعل ذلك فقد خالفهم ثم نقل عن من حرمه انه قال في هذا الحديث موضع فقال
 وقال بعض العلماء ان ثبت هذا الحديث فيكون المراد به دعاء وترد بلفظ الجمع
 والله اعلم قلت وطهر في ان كل دعاء يدعو به الامام ويدهعوا المأموم مثله يكون بلفظ
 الافراد وكل دعاء يؤمن فيه المأموم لدعاء امامه يكون بلفظ الجمع فان افرد
 وقع في النهي وهذا في ما ذكره القاضي لان الحديث الذي من حرمه وضع
 خبره ابو داود والترمذي وقال حديث حسن فضل كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينادي في صلاة بزيادة او نقص ولا يمنع من النياح فعلاه
 على وجه الشهو فتثبت في حديث دي الدين انه صلى الله عليه وسلم سلم في كل ركعة
 من اثنين وثلاثين وخروج السرعان ودخل منزله فلما ذكر ترجع وبنوا
 على صلاته وانما قال النووي عند الكلام على هذا الحديث والمشهور في المذهب
 يعني مذهبنا ان في الصلاة ينطق بذلك وقال هذا مشكل وتاويل الحديث
 تصحيح على من اظهرها والله اعلم فضل كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر

ثلاثا

حجلا ثلاثا ثلاثين

ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
 والاکرام وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
 ذا الجحيم منك الجحيم وقال من سبح الله في دينه صلاة ثلاثا وثلاثين وكان
 الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام الماية لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياك ولو كانت مثل ريد البحر
 وكان يقول دينك صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا
 نعبد الاياه له النعمة وله الفضل وله الشان الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا
 اياه مخلصين له الدين ولو كره الكفرون وكان يتعوذ بالله بكلمات
 هو لا اله الا الله في عود بك من الحزن واعوذ بك ان ازل الى ازل
 العمر واعوذ بك من منه الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر كل هذه الاحاديث
 متروكة في الصحيحين وفي احدهما قدس الاعتماد عليها واجلها حديث التميمي ثلاثا
 وثلاثين لكونه وتر في الصحيحين من طرق عديدة بوعود مختلفة واحاديث هذا
 الباب واسعة ليس هذا موضع بسطها والله اعلم ويستحب الدعاء عقب كل صلاة
 لما روي عن ابي مائة نحيي الله عنه انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي
 الدعاء استمع قال جوف الليل الاخر ورتبوا الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث
 حسن وروي معاذ بن جبل قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال
 يا معاذ والله اني لاحبك يا معاذ لا تدعن دينك صلاة الله اعني على ذكرك
 وشكره وحسن عبادتك رواه الترمذي باسناد صحيح قال المؤلف كان الله
 له وهذا ما يستدل الله ذكره من شرح صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل

ابو داود

الاختصار والافيه مختل مجلدا ضمها بل مجلدا والذي قصدناه للتعريف بالعادة
 النبوية في الصلوات وما اهل الناس فيها من التثنية والثلاث فقل
 فيه انواعا من الصلوات واقدم عليه ذكر شي من روايت المكتوبات منه ما
 اتفق عليه الشيوخ انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين الفجر وركعتين قبل
 الظهر وكذا بعدها وركعتين بعد المغرب والعشاء والجمعة وروي البخاري
 عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدعي ان يعاقب الظهري
 مسلم عنها انه كان يصلي بينه وروي الترمذي انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي وقال لها ساعة نبعث فيها ابواب الجنة واحيان يصعد
 فيها على صاحب وزوي غيره اهن بعد ان يصلي صلاة النحر فلا يسن بسن تسليم وقال
 صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار
 روى الترمذي والحاكم وصححه وروي الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي ركعتين بعد الظهر يصلي بينهما بالتسليم وروي هو وابوداود انه
 صلى الله عليه وسلم قال ترحم الله امرأ صلى قبل العصر ركعتين الترمذي وصححه
 بن حبان وسكت عنه ابوداود وخضع صلى الله عليه وسلم على ركعتين قبل المغرب
 وروي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قالها ثلاثا وقال
 في الثالثة لمن سأكراهه ان يحدها الناس سنة قال المحدثون المراد بالناس
 هنا الطريقة اللازمة لا المعنى المصطلح عليه ترواه ابوداود ولفظه صلوا
 قبل المغرب ركعتين وفي الصحيحين ان كبار الصحابة كانوا يبدئون الصلوات
 لها اذا اذن للمغرب وفي رواية لمسلم ان المغرب ليدخل المسجد فتجسبات
 الصلاة قد ضللت من كثير من يصليها وفيها ايضا حديث بين كل اذانين صلاة
 وهونابت في الصحيح وهو دليل ايضا على استحباب ركعتين قبل العشاء

حقيقة قبل

اي اجية

وبين

وبين كل صلاة مكتوبة قال العلامة شريهما ان لا يصلي بعد شروع المودن
 في الإقامة ولا يقويتا فضيلة تحرم الامام قلت تسن المواضبة على ما ذكرنا
 او كما انفق عليه المشيخون هو الموافق لقوله صلى الله عليه وسلم من صلا
 ركعتين عشرة ركعة في يوم وليلة بني له من الله ثواب الجنة روى مسلم وفي
 روايته له ان يعاقب الظهر وركعتين بعدها بعد المغرب وبعد العشاء
 وقبل صلاة الصبح واخرج ركعتي الجمعة وهو موافق لهذا العدد ايضا
 والله اعلم وسنه الونس وقد حصى النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال ان الله تعز
 وترحب الموتى فاوتروا يا اهل القرآن وقال ان الله قد امركم بصلاة وهي
 خير لكم من حمر النعم وهي الموت فجعلها فيما بين العشاء الى طلوع الفجر وانها البوداود
 والترمذي واختلفوا في ان النبي صلى الله عليه وسلم في وقته فترت عاتية
 رضي الله عنه قال من كل الليل فداون رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
 الليل ومرا وسطه واخره وانتهى وتره الى البحر متفوق عليه وعن جابر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من خافك لا يقوم من آخر
 فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخره للمسلمين صلاة اخر الليل
 مشهور وذلك افضل روى مسلم واختلف العلماء في عدد ركعتي خلاف
 الروايات من ركعة الى ثلاث عشر وغالب احوال ثلث وعليه العمل
 اكثر واختلفوا هل الوتر انتهى بالذي امر الله نبيه ام هو عتق والصواب انه
 غيره وانما لئلا يربها شي احدهما باسمه الاخر توسعا واطلق على ذلك
 اكثر الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فصله وربما
 وصله والفصل اكثر ومذهبنا في ان افضل الروايات الوتر ثم
 ركعتي الفجر وقد قال بعض العلماء بوجوبهما وتثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله

البليل

في المحر والوتر وفي تاتير المكتوبات للنار له وحله قبل الركوع عند ما كان

عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل فاية شترع الفتوة
في المحر والوتر وفي تاتير المكتوبات للنار له وحله قبل الركوع عند ما كان
الحا فرائد الفاعحة حتى يوم جوف الليل ونصفه الثاني وثلاثة الاول وثلاثة
الاخر ووقت الشتر وعند النذر بالصلاة وبين الاذان والاقامة وبعد
الحملين للمخيت المكروب وعند الاقامة وعند الصفي في سبيل الله وعند
التمام القتال وديتر الصلوات المكتوبات وفي السجود وعقيب تلاوة القرآن
لا سيما الحكم وعند قول الامام ولا الصالحين وعند شرب الزم وضاح الله
واجتماع المسلمين في مجالس الذكر وعند تعمير الميت وعند نزول العيت
جلالتي سورة الانعام وعند رونية الكعبة وفي المساجد الثلاثة وفي
الطواف وعند المزم وفي داخل البيت وعند زمز وعبدالصفاء والمرق وخلف
المقام وفي عرفات والمزدلفة وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الانبياء
ولا يصح قبري بعينه سوى قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقط بالاجماع
وقبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام داخل السور من غير تعيين قال وجرب
الله استجابة الدعاء عند قبور الصالحين بشرط طهروفة فترع وقت الجمعة وقت
الظهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر في الخروج اليها وكان خروجه ينقل
بالدوا و ذلك بعد انقضاء الساعة السادسة وخض على التكبير فروي
ابو هزرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل
الحنابة ثم راح في الساعة الاولى فكما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية
فكما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكما قرب كبشا اقرن ومن راح
في الساعة الرابعة فكما قرب بجاة ومن راح في الساعة الخامسة فكما قرب
بقر بيضاء فادخر حج الامام حضرت امليكة يستمعون الذكر خرج الفاري

وعلم

ومسلم قال ما لك رحمه الله تعالى وبعض امة الشافعية المزايا بالشاعة هالحظا
لطيفة بعد الزوال ومذهب الجمهور انها من اول النهار وانها من طلوع الفجر لا
من طلوع الشمس وفي هذا الحديث تأكيد غسل الجمعة والله نعم الراش وجميع البد
كغسل الحنابة وقد اوجبه بعض الفقهاء وكثيرون من السلف ومذهب الجمهور
انه سنة مؤكدة ولكلا المذهبين دليل ظاهر من الحديث والله اعلم نعم اختلفوا في
في العدد الذي يعقد به الجمعة وان يقام على قول كثيرة مستمرة غاية
الاتسار مع اتقافهم انها لا تقع الا في جماعة وبلد جامع قال في الصلاح
وعبره من امة الحديث لم يثبت في عدد بقدر الجمعة خبر ثابت وافق كثير
من متأخري صحابنا في باق ما يدون الازيعن وهو قول قدم للشافعي
واختار جماعة منهم ان يغسل الجمعة ثم يغاد طهرا وهو النهاية في الاحباط والله
اعلم فابعد يستحب قراءة سورة الكهف في الجمعة وليلتها وكثرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فيها وان يقول قبل صلاة العداة في يومها استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات وان يجتهد
في الدعاء في جميع يومها راجع صادقة ساعة الاجابة وبقر بعد صلاتها الفاء
وقل هو الله احد والمعوذتين معا كعبا وقد جاء في جميع ذلك احاديث
نبوية تركتها احتضارا والله اعلم صلاة الجماعة اعلم ان صلاة الجماعة
سنة مؤكدة وقيل فرض كفاية للرجال وسنة للنساء وقيل فرض عين وهذا
الاخيران فويان من حيث الدليل وعلى كل حال لا رخصة في تركها الا
بالاعذار التي تحصر في ترك الجمعة دليله ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي
هزرت رضي الله عنه قال انا النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمر فقال يا رسول الله
ليس لي قائد يقودني الى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الجماعة

يترخص له فيصلي في بيته فترخص له فلما ولي دعاه فقال له هل تسمع النداء
 فقال نعم قال فاجب وزوي بؤدا وداودا بشا دحسن ان لم نكن مكنوم الاعما
 قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح في هذا وفي الصبح حين غاب هرتة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
 هممت ان امرحط لمحط ثم امرت بالصلاة فيؤدون لها ثم امرت جلا يوم النفل
 ثم اختلف لي رجال فاحرقوا عليهم نبوتهم وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال
 من ستره ان يلقا الله تعالى عبدا مستلما فليحفظ على هولي الصلوات حيث ينادي
 نحن فان الله تعالى قد نزع لبيك سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
 كما يصلي هذا المخالف في بيته لترككم سنة نبيكم ولو ترككم سنة نبيكم لضللتم
 ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها وما يكلف عنها الاساقف معلوم النفاق ولقد كان
 الرجل يوتي به هادي بين الرجلين حتى قيام في الصبح رواه مسلم وفي رواية
 له عنه ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان
 من سنن الهدى الصلاة في المشي الذي يؤدون فيه وعن أبي لبردا قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بلد لا قيام
 فيهم الصلاة الا قد اوحى عليهم الشيطان فعملوا بما في اذانهم فامرهم بكل
 الذنبا لقاصية من الغم رواه ابو داود باسناد حسن وكل هذا الاحاديث
 في الصبح وما يفارده وكلها تدل على الحدج والضييق وعدم الرخصة
 هذا وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة بوعود جليله وفي صلاة
 الصبح والعشاء زيادة خصيص من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من
 صلا العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة

فكأنما

صلاة الليل

فكأنما صلي الليل كله رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس صلاة افضل من صلاة الفجر والعشاء ولو
 يعلمون ما فيها لا تلوها ولو حبو اسقوا عليه صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل
 فتكلم به نافلة لك عني ان يبعثك ربك مقام محمودا وقال تعالى يخاف
 حشوهم عن المصاحح يدعون رخصه خوفا وطمعا ومما ترانا هم يتفقون و
 قال تعالى والذين يستولون لكم تبك وفيما ما وقال تعالى كما نوا قديلا
 من الليل ما يهجون وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه ذاك الصالحين
 قبلكم وهو فرقة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم وقال
 صلى الله عليه وسلم من صلا في ليلة عمانية لم يكتب من الغافلين ومن صلا في ليلة
 ثمانية لم يكتب من الغافلين رواه الحاكم وقال الاول
 علي بن ابي طالب في الحديث الثاني على شرط مسلم والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة
 معلومة في الصحيحين وغيرهما وسندع الان في ذكر بيان وقته وعبدية و
 والتلو فيه مع فوائد تتعلق بذلك كثيرة اما الوقت ففي الصحيحين عن عائشة
 رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
 الليل ومن اوسطه ومن آخره وانتهى وتره الى السجدة وقبلت ذلك قريبا
 وموضع الدلالة فيه ان وتره صلى الله عليه وسلم كان ملازما للتهجد
 وافضل الاخر الليلية لذلك السجدة الرابع والخامس باعتبار قسمه الليل
 ستة اجزا لقوله صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود
 كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه رواه الشيخان وما
 العبد فاختلقت الروايات عنه صلى الله عليه وسلم واختلفت في ابدل على غير
 الاحوال صلى الله عليه وسلم وذلك بحسب اختلاف الاوقات والاحوال واعلم

واما الذين جئوا القرآن في ركعة فلا يحصون لكنهم منهم عثمان بن عفان وغيره الذي وسع صدره جبريل قلت ولا يتم فعل كثير من السلف والطف علي سماع القرآن في كل ليلة في ركعات التمام واحد ما ياتي الدوام عليه بغير ملل ولا اخلال ويطبقه كل احد في عموم الاحوال اعتماد خمتين في كل شهر احدى اهما في صلاة الليل لكل ليلة جزوا الاخر خارج الصلاة والله ولي التوفيق هذا في حق من حفظ القرآن واما عين فقير من سواد القضاة بما امكنه واحسن الايراد له قراءة قل هو الله احد في كل ركعة ثلاثا فقد ورد في الصحيح انه قال نزلنا فكمما قرأ القرآن كله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السنة في ركعة واقصر عليها وربما قرأ سورتين او اكثر في ركعة كما في حديث حذيفة التابع وحديث ابي عبد الله في السطائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بين يديه فذكر عشرين من المفضل في عشر ركعات وكان ربما غشبه البكا في محراب وحفته العبرة وقام ليلة حتى اصبح يقول تعالى ان تعدنهم فانهم عبادك وان تعرفهم فانك انت العزيز الحكيم وروي مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس صلاة الصبح فلما اتي على قوله تعالى انما اسئلكوا بشي وصحرتي الى الله خفته العبرة فبكى حتى سمع تسبيح المأمون وقام بميام الذي يروي قوله تعالى ام حسنة الذين اجتروا الميثاق ان يحلفهم كالدنيا منوا وعملوا الصالحات وقام سعيد بن جبير يقول في رواية في اليوم اياهم المومون وقام النووي بقوله تعالى وقفهم اثمهم مسئولون وهذا على قدر ما يظهر له بدقايق الافكار من لطائف العارف وغايب الاسرار قال السيد الخليلي من ابراهيم الخواص رضي الله عنه ونفع به دوا القلب خمسة اشيا قراءة القرآن

بالتدبير

بالتدبير وحيلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين تقيبه قال العلماء يكن قيام الليل خيبة ان يمل وينقطع عنه كله روي في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم احب اليك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بل ايا رسول الله قال فلا تفعل صم ولا فطر وقم ولم وذكر الحديث قالوا ولكن خفيض ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تحضوا يوم الجمعة بقيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومها احدهم قال الامام القطب محي الدين المروزي رحمه الله تعالى في شرحه لسلم عبد الكلام علي هذا الحديث احتج به العلماء على كراهة هذه الصلاة المتبعة التي تشي الغايب قال الله واضعها ومخرعها فاهاب دعة منك من البدع التي هي ضلالة وجمالة فيها شركات ظاهرة وقد صنف جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في تقيدها وتضليل مصليها ومتبعيها ولا يفيها وبطلانها وتضليل فاعلمها اكثر من ان تحضر هذا كلامه خروجه وله عليها في فتاويه كلام طويل قلت اشتد راي اعي العلماء في هذه الصلاة وصلاة ليلة النصف من شعبان وطريق الانصاف البعيد عن الاعتساف ان يجنب صلاة الدغائب لمصارفها هذا الحديث الصحيح الذي لا يخفى عنه ولا معد الحديث بغاومته في الضجة ولا سبيل اليه فقد نصحها بذه الحديثين اهل النقد والصناعة في هذا الفن ان الحديث المذكور فيها باطل موضوع لا اصل له وانها لم تحدث الا في اخر القرن العاشر الخامس بينت للمفسر واهل كل فن يتعلم هذه في فهمه وان سارهم غيرهم فاذ انجفت ذلك فلا يلتفت الي من صلاها

مطلوب في صلاة الغائب
وصلة في نصف شعبان

او ذلك فان القدوة لانتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وكل واحد منكم
 من قوله ويترك عبدة صلى الله عليه وسلم وما يؤمن ان يحرض الانسان على طاعة
 ويقع في خلافة سنة فلا يقاوم احدا الاخرى وقد قدما عن سعيد بن
 المسيب انه قيل له يا ابا محمد يا عبد الله علي الصلاة قال لا ولكن بعدك الله خلا
 السنة اذ اختلف ذلك فاختار لنفسك ما يترجح لك فيه الحاجة والسلامة والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل واما صلاة النصف من رمضان فلا يتعلق
 فعلها بما تم جلوسها عن النبي والاولى لمن ترغب فيها ان يصليها منفردا لان مثل هذا
 الشعار الظاهر لا يقوم الا بدليل ظاهر والله اعلم بالصواب **صلاة التراويح**
 وقيام رمضان اعلم ان قيام رمضان سنة بالاجماع وللعشر الاخر منه زيادة
 تخص رمضان وبنينا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **صلاة التراويح**
 فيها ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل العشر الاخر من رمضان اجي الليل وابقظ اهله وسنن النبوة اما
 اصلا استحباها على هذا الوجه الذي يفعله الناس اليوم فانه ورد في الصحيحين
 انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في رمضان ليالي في المسجد وكانوا في كل ليلة
 يترأبونهم فلما راي ذلك صلى الله عليه وسلم ابان خدج اليهم وصلى بقبلة
 الشهر في بيته واعتذر اليهم فقال اني خشيت ان تقرض عليكم فمعه واعرها وقال
 في صحيح البخاري بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر
 ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما
 معناه استمر الامر على هذه المدة على ان كل واحد يقوم رمضان في بيته منفردا
 حتى انقضى صدر من خلافة عمر رضي الله عنه ثم جمعوا على ان يركعوا فاستقر الامر

صلاة التراويح
 وقيام رمضان

على ذلك والصحابة متواترون من غير تكاثر من احدهم ثم ان مذهب
 الشافعي والجمهور استحبوا جماعة وقال مالك والشافعي وبعض اصحاب
 الشافعي الا فضلوا في البيت والصواب الاول لما ذكرناه من فعل عمر رضي الله
 واجماع الصحابة وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بتسني ومثني الخلفاء الراشدين
 من بعدي وقال اصحابي كالجموع ياهم اقدمتم اهتديتم واما عذرهم فاستنبطها
 بالترواح في رواية اليه في الاستناد الصحيح عن فعل عمر رضي الله عنه وسبقه في تسليط
 منها تروحه لاهله كانوا اذا صلوا تسليطتين استراحا ساعة قال الحليمي منها **ح**
 ما حاصله ان الافضل في وقتها بعد صبحي ربع الليل فصاعدا استوا اخر العشاء
 اليها او صلاها ثم نام قالوا ما اقامه العشاء الا في وقتها ووصل القيام بها قد
 من يدعي الكتابي والمثرفين وليس من القيام المستنون في شيء قال اصحابنا
 ولا يصح التراويح بنبه مطلق بل سوي في كل ركعتين سنة الترواح
 او قيام رمضان قال الامام النووي رحمه الله تعالى واما القراءة فيها فالحج
 الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الحمد بكملها في
 التراويح في جميع السجدة في كل ليلة لحوجه من ثلاثين وستين ان يقرأ
 القراءة في بيته وليجوز من تطويل عليهم بقراءة اكثر من هذا كلامه **قلت**
 وما يتعين الاعتناء به والتنبه عليه ما اعتاده كثير من امة المصلين
 بالناس الترواح من الارواح في قراها والمخيف في ركعاتها وحدث ذكرها
 وقد قال العلامة كصفه با في الصلوة في الشروط والاداب وجميع الاكام
 كدعا الافتتاح واذكار الازكان والادعاء بعد التسليم وغير ذلك ومن ذلك
 طلبة لايات الحمد حتى لا يركعون الاعليها وزيادتها طلب ذلك الى تقويت
 امرين مهمين من ادب الصلوة والقراءة وهما تطويل الركعة الثانية على الاولي

باقى

والوقوف على الكلام المرتبط بعضه ببعض وسيتبع ذلك احوال السن
واند تراها لقله الاستعمال حتى صار المستعمل لها مجهولاً عند كثير من الناس
لخالفته ما عليه السواد الاعظم وذلك لقساو الزمان وقد قال صلى الله عليه وسلم
لا نعوم الساعة حتى يكون المعروف منكراً والمكفر معروفاً فعلمنا ان
السنه طالعها نفسك وامر بها من اطاعتك تتج وتسلم وتغفر قال السيد
الحليل ابو الفضل بن عياض رضي الله عنه ونفع به لا تسو حش طرق الهدي
لقلة اهله ولا تغتر بكثرة الها لكن صلاة الاستحانة اعلم انه وتر في الاكثارة
احاديث كثيرة واصح ما في هذا الباب رواه في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحانة في الامور
كلها كما نسوة من القران يقول اذ هم احدكم بالامر فليتركه ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم اني استغث بك بعلمك واستغفر بك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغور اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعالي
وعاقبة امري او قال عاجل امري فاقدته ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعالي وعاقبة امري او
قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم ارضني به قال ويستحي حاجته قال العلماء خصل ركعتاها بتراحة تبه وتحم
وعبر ذلك والاستقلال بسبيل الاستحانة اولى بقراءة الاولي بعد الفاتحة
قل ياها الكفرون وفي الثانية قل هو الله احد قال بعضهم وقرأ ايضا بعد
قل ياها الكفرون وترتك خلق ما يشاء وختار الاية وبعد قل هو الله احد
وترتك بعلم ما تكذب وترهم وما يعلنون الاية الى ترجعون وهذا الايات به

صلوة الاستحانة

يعلمنا

وفيه مناسبة حسنة ولو تعدت عليه الصلاة في الحال استحاث
بالدعاء ويستحب افتتاحه وختمه بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ود لك ادب في جميع الادعية ويستحب قول الفحة
خير لي واحترني فقدرت ونيادك في حديث مرفوع في جامع الترمذي وضعفه
ونقر بعد الصلاة والدعاء المشرح لكن صدره كم معنى بعد ذلك لا يشرح
له صدره فلا يشك الخيرية وان ظهر له منه شر فلا شك ان طيبه خيرا
فان الخير هو عند الله خير لا ما يظهر للناس قال الله تعالى وعسى ان يكون
شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم فانتم لا تعلمون
وستحب ان يكون الصلاة والدعاء سبع مرات فقدرت ونياد في كتاب ابن
الستي يتد فيه مجاهد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس اذ ايممت بامر فالتجرك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى
فليك فان الخير فيه ولسي ان لا يترك الاستحانة في كل الامور وان كانت
طاعة كالحج وخوض الخديت السابق ولما رواه البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
قال من سعادتي ان اؤتم استحانة الله ورصاة بقصاة الله عليه ومن شقاوتي
ان ادم تركه استحانة الله تعالى وتخطيه بما قضى الله تعالى ^{عليه} حفظ القرآن
رواها في جامع الترمذي عن عياض رضي الله عنه قال قال عياض بن جبر عن جابر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابي انت
يا رسول الله تغلب هذا العران من صدرتي فاأجدي اقدر عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بالحن افلا اعلمك كلاما يفعل الله به
وتففع به من علمته فقلت ما فعلت في صدرك فقال لي يا رسول الله فعلي قال
اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في تلك الليلة الاخر فالحا ساعة

صلوات
الرب

السلامة والارض والجلال والكرم والغزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم ان تنور وجهك بكمالك

شهوة و الدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبيه سوف استغفر
لكم في يقول حتى ياتي ليلة الجمعة فان لم تستطع الصيام في سبيلها فان لم تستطع
ففي اولها وصل اربع ركعات بقدر في الركعة الاولى بقاها الكتاب
وسورة يس وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وحج الدعاء وفي الركعة
الثالثة فاتحة الكتاب والم تنزل السجدة وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت من التمسيد فاحمد الله واحسن التماسك على الله وحسب على كل
وعلى سائر المسلمين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات والخوانك الذين سبقوك
بالايان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ايداما بقيت وارجي
ان تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بدع
السموات والارض والجلال والاكرام والغزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تفرق كل بك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشج به صدري وان تجعل يدي في فاه لا يعينني على
الحق غيرك ولا يؤتيني الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال يا الحسن
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب بادن الله تعالى والذي بعثني
بالحق ما احط بموسا قط قال بن عباس رضي الله عنهما ما لبث على الاحتيا
سبع احيى جازي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس فقال يا رسول الله
اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قرأهن على نفسي تفلتن
وانا اعلم اليوم ان بعض اية ونحوها فاذا قرأها على نفسي فكانا كما ب الله بين عني
ولقد كنت استمع الحديث فاذا اردت ان تفلت وانا اليوم استمع الاحاديث
فاذا حدثت بها لم اخترم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب
الكلية هو يا الحسن قال الترمذي هذا حديث غريب لا يعرفه الا من حديث

الرابعة

حفظ

الوليد

الوليد مسلم قلت وخرجه الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک
على الصحيح وادعاه الله على شرطها وشهد على صحته ما خرج منه بالتحفة والله
اعلم **مسألة السبع** التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم عنه العباس وقال له
عند ذلك يا عباس يا عبد الاصلك احبوكم الا تفعل قال بل يا رسول الله
قال يا عبد صل اربع ركعات وذكر الحديث وقال في اخره فلو كانت دنوبك
مثل زبل على غفر الله لك وفي رواية قال اذا انت فعلت ذلك عرفت ان ربك
اوله اخن قد تمه وجدته خطاة وعبد صغير وكبيرة سرية وعلا بته
وقال في احدي رواياتها ان استطعت ان في كل يوم فافعل وان لم
تفعل في كل جمعة مرة وان لم تفعل في كل شهر مرة فان لم تفعل في كل
سنة مرة فان لم تفعل في عمرك مرة واعلم ان صلاة السبع قدرها
جماعة من الحفاظ بطرق عديدة ووعود مسدا خلة وصنعوا طرقاتها كلها ومن
صنعها الوليد بن الحوري في كتابه الموضوعات والوكر بن العزبي المالكي
في كتابه الاجودي في شرح الترمذي وضمها اخرون منهم الحافظ علي بن عمر
الدارقطني والحاكم في المستدرک وابن خزيمة وعلى الجملة فقد نلقاها
الناس بالقبول وعملها اكاثر العلماء لانها وان لم تقطع بغيرها فهي
من فوعة عن نوع الموضوع وقد قالوا فضايل الاعمال يعمل فيها بالضعيف
ما لم يتعلق به حديث اصح منه واخاثر كثير من رواياتها رواية
عبد الله بن المبارك وهي ما رواها الترمذي فقال حديثا بن عتبة الضبي
قال حدثنا بن وهب قال سالت بن المبارك عن الصلاة التي سأل عنها فقال
ركعتان تقول سبحانك اللهم ذكرا ومحمدك تبارك التبارك
وتعالى حدثك ولا اله الا انت ثم تقول خمس عشرة سبحان الله والحمد

مسألة السبع

صلوة الص
والحاجة

وهذا لا بأس به لكن لم يصح في هذا الباب شي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صلاة الصلوة والحاجة اعلم ان صلاة الحاجة رواها جماعة من الحديثين علي وجوه
كثيرة فمن ذلك ما روي الترمذي عن عبد الله بن ابي وقاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم
فليتوضا ويحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يقرأ على الله ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كرب
والسلامة من كل انقلا تدع لنا ذبا الاغربة ولا نفرا الا فرقة ولا حاجة هي
لك ربنا الا فضلتها يا رحمن الراحمين وروي ايضا ان رجلا ضرب البصر ابي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان
شئت صبرت فهو خير لك قال فادعها مرة ان يتوضا فحسن وضوءه ودعوه
فلهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بمحمد صلى الله عليه وسلم
بني الرحمة يا محمد اني توجعت بك الى ربّي في حاجتي هذه لتقضي لي الله فشفعه
في وروي البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال تصلي بركعة من ليل او نهار
تستشهد بين كل ركعتين فاذا جلست في اخر صلاتك فاش على الله تعالى وصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد وقرا وانت ساجد فاتحة الكتاب
سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقوله الله احد سبع مرات ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل
اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنهري الرحمة من كتابك واسألك باسمك
الا عظيم وحدك لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت
ثم ارفع رأسك وسلم عن ربك وعن شمالك واتق السرها ان يعلموها في دعوت
رغم

رغم فيستجاب له قال البيهقي انه قد جرب فوجد سببا لقضاء الحاجة وذكر
الواجب في التجربة فيه عن جماعة من العلماء علي ان في سننهم من لا يعرف قلت وفي
السنن منه شي من قبل قراءة القرآن واسألكم وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال هبت ان اقرأ القرآن وانا تارك او ساجد والله اعلم وقد روينا ان
تحريم هذه الصلوات بصلوة التوبة تقا ولا ان يحتم الله لنا بها اعلم انه قد
ورد فيها احاديث منها ما رويناه في الصحيحين عن عثمان رضي الله عنه انه توضا
وضوءا متهما قال ترايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وضوءي هذا انه قال
من توضا نحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من
ذنبيه ومن ذلك ما رواه ابو داود والنسائي واحمد بن حنبل عن ابي بكر الصديق
رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل ذنب ذنبا ثم يقوم فيسجد
ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ هذه الآية والذين ذنبوا
فاحدة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لدنوبهم الاله واعلم انه
قد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال
الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلمكم انكم تقفون لها سنن وثلاثة
احدها ان تقطع عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم على
ان لا يعود اليها ابد ا فان تعلقت بايديه اذ بشرط تراجيع وهو رد المظالم الي
اهلها فان كانت ماله ردها وان كانت عصبه استحل منها وهل بشرط ان
يعلمها فيه خلاف قلت وقد علم من طواهر الاحاديث الصحيحة انه ان صح
الندم باطنا قبل الله توبته العبد ورضي عنه ووهب له حقه وارضا عنه
خلقه لحديث الذي قلنا تسعة وتسعين نقسائه كمل المائة والرجل الذي
جثوا بين يدي الله تعالى والله اعلم انه ان مذهب اهل السنة ان العبد

203

توضوء
بالتوبة
نوضوء

توضوء
التوبة

اذا تاب من بعض الذنوب دون جميعها صحته توبته من ذلك الذنب
 وبقي عليه الباقي والله اذا تاب توب عاد لا يهدم عوده توبته السابقة لان
 السيئات لا تذهب الحسنات وانما تطو القرائن بعكس ذلك وخرج الحاكم
 من حديث عتبة ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 احدا يذنب فقال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال الله يغفر الله له
 ويقلب عليه قال ثم يعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
 منه قال يغفر له ويثاب عليه ولا يلا الله حتى تلوا وقال صلى الله عليه وسلم ما اصر
 من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وفي الصحيحين
 مرفوعا اذا ذنب العبد ذنبا فقال رب اغفر لي ذنبا فاعفر لي فقال الله تعالى
 علم عبي ان له ذنبا يغفر له الذنب ويأخذ بالذنب فقد غفرت لعبدي ثم اذنب
 ذنبا اخر انا ان قال في الرابعة فليعمل عبدي ما شاء اما الله تعاف زبعت بدمه
 ولا عقد قلبه فلو ذكر من الاذكار لا تعلق له بالتوبة لكنه داعي وقد قال
 صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه وقال الفضيل بن
 عياض رحمه الله تعالى ونفع به استغفار بلا اقلاع توبة الكاظمين وسئل
 بعضهم عن ذلك فقال احببوا الله على ان زين جاحدة من جوارحكم بطلعت
 والدا العصال الذي يتوقع منه لشؤا ان يستغفر من ذنب هو مقيم
 عليه في حال استغفانه فيكون استغفانه استغفانا كما خرج من ابي الدنيا مرفوعا
 الثاني من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر
 توبته وقالت السيدة الجليلة رابعة العدوية رحمها الله ونفع لها استغفارنا
 يحتاج الى استغفار كثير **فصل** في ذكر شي من مهمات الصلاة وهي توالي

من صلاة العبد

من صلاة العبد وسئل الامام احمد بن حنبل عن حديث انه صلى الله عليه وسلم
 كان للحظة في الصلاة ولا يلفظ فعصب عصباً شديداً وقال هذا حديث
 ليس له اسناد لكن قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته كان قد
 بعث شخصاً الى العبد وانه اشتغل بالصلاة فجعل يلفظ في جهده وهذا باء
 وفي رواية لطفة عامة هو من باب تدخيل العباد او تقديم اهمهم او قد قال عز
 ترضى الله عنه ابي الاحمر الجعفي وانا في الصلاة وهي صلى الله عليه وسلم عن الضمن
 والصدق في الصلاة والضمن رفع احدي الرجلين وفي رواية الاعتماد
 على احدي الرجلين وتقديم الاخرى فقد قال العلامة يكنك ان تقدم رجلك
 على اخيك في الصف كذلك لا تقدم احدي رجلك على الاخرى واما الصدق
 فهو اقتران القدمين معاً متلاصقين بل المندوبان قد خرج بينهما قليلا وقد بين
 ذلك بالبحر اصابع وفي السجود بسنن وفي صلى الله عليه وسلم عن الكف
 والسدك فاما الكف فهو ضم الثياب والشعر ومنعها من السجود معه وقد سبق
 في فضل السجود حديث امر صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة وهي ان يكف شرة
 او ثيابه وسبق هناك فعل بن عباس بن الحارث وحله لرأسه وهو يصلي كله
 من رواه مسلم وفي سنن ابي داود ان ابا رافع مولي النبي صلى الله عليه وسلم
 من الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يصلي قائما وقد غرز طرفه في فمها فحلفا
 انوار ارفع فالتفت حسن اليه مغضبا فقال له الوار ارفع اقبل على صلاتك
 ولا تعصب علي فاني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كقول الشيطان
 يعني مقعد الشيطان واما السدك فهو ان يضع الموب على راسه او على
 كتفه ويترسل طرفه عن عنقه وشماله باليمين ان يلفح به ويخرج يده
 من ثيابه كلها وهي صلى الله عليه وسلم عن الصلابة في الصلاة وهو ان

أعضاء

يُصنع يديه على خاضريته وهي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالحيوانات ه
 فقال لا تتركوا ترك البعير ولا تلتفتوا الفئات الشعلت ولا تفرشوا
 افترش السبع ولا تقفوا فعا للكلب ولا تنفروا الغراب ولا ترفعوا
 ايديكم في حال السلام كاذنا بل الجمل التمس وهذا الباب واسع وقد روي ان
 تقتصر على هذا القليل وبالله سبحانه التوفيق **فصل في صيام رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حصص على السجدة وكان
 يوحدة جدا فكان بين سجدة وبين الفجر ثنتين اية وكان يعمل الفطر
 وحصص على ذلك فقال انزل امني خبر ما عملوا الفطر قال انزل ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفرط قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فمراة فان
 لم يكن مراة حاشوات من الماء قال اذا كان يوم صوم احد لم يفرط
 ولا يصح فان سابه احدا وقاتله فليقل في صايمه وقال من لم يدع قول
 الزور والعملية فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه وكان صلى الله
 عليه وسلم اذا ذكره الفجر وهو جنب لم يغتسل ويصوم قالت عائشة رضي الله
 عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من هذا اكثر من شعبان كله وفي رواية
 كان يصوم شعبان الا قليلا وصام صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصومه
 وقال صيامه يكفر السنة الماضية وقا بكر وقا ليس بقيت الى القابل الا صوم
 التاسع وقال من صام رمضان ثم اتبع ستا من شوال كان كصيام الدهر
 وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين والخميس فقال ذلك ومردت
 فيه وانزل على فيه وقال تعظم الامم الايام الاثنين والخميس فاحبان
 لغير علي وانا صائم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرى
 يوم الاثنين والخميس وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر

السنة

السنة الماضية والباقية وسئلت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ايام قالت نعم قيل لها من اي الشهر كان يصوم
 قالت لم يكن يبالي من اي الشهر كان يصوم وقال صلى الله عليه وسلم لا يفرط اذا
 صمت من الشهر ثلاثا فصمت ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وكان صلى الله عليه وسلم
 لا يفرطهن في حضر ولا سفرة وسئل انش عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كان يصوم من الشهر حتى تراه لا يزيدان يفرط ويكثر حتى تراه لا يزيدان
 يصوم وكنت لا تراه من الليل معلما الا زينة مضليا ولا نائما الا
 زينة لئلا يحزن عن عائشة رضي الله عنها وابن عباس واعلم ان الصوم من افضل
 العبادات واسرار المجاهد او قد ورد في فضله احاديث كثيرة اجملها ما اتفق
 عليه الشيخان عن ابي هريرة بن رواحة هذه احاديث رواها مسلم كل عبد ابن ادم
 يصيام فحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم
 فانه لي وانا اجزي ثمن طعامة ومهوته من اجلي للصائم فرحان فرحة عند
 فطرته وفرحة عند لقاء ربه ولخوف من الصايو اطيع عبد الله من ترج المستك اما
 اذا كان فانه وزاد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال دهلي الطما
 وابتل العروق وثبت الاجران شا الله تعالى وكان يقول ايضا اللهم لك
 صمت وعلى تركك افطرت وكان يقول ايضا الحمد لله الذي عانني فصمت
 وزرقي فافطرت وكان يقول اللهم لك صمتا وعلى تركك افطرتا فقبل منا
 انك انت السميع العليم وكان صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم
 فقال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
 عليكم الملائكة ويدعي للصائم ان يجتهد في الدعاء عند فطرته لانه ورد
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان للصائم عند فطرته دعوة لا ترد قال

صيام

بن ابي ثعلبة سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص اذا اظفر يقول اللهم
 اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تعف عني **فصل** في عباد الله صلى الله عليه وسلم
 في قراءة القرآن وكيف كان ستمه وخشوعه حال قرأته او سماعه واستماعه
 عن كان له صلى الله عليه وسلم في الدرس كل يوم وطيفة معينة لا يتركها
 واما رمضان فكان حين يزل عليه في كل ليلة منه فبدأت منه القرآن وكان
 اذا اراد القراءة قال اعود بالله من الشيطان الرجيم كما امر الله وزما زاد من هز
 ونغته ونجته وكان حسن الصوت وفي صوته صلى قال التراسم سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل في العشاء بالتي والرسول لما سمعت احدا حسن صوتا
 منه وكان يقرأ الله ويقرأ حرفا ويقف عند آخر الحلم ويكمل المدي
 موضعه وكان يقرأ في كل حال لا يمنع من ذلك الا الجنابة وكان يحب
 سماعه من عنده كان زونيا فيما يقع عليه الشيطان عن عبد الله بن مسعود قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله
 اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
 النبا حتى بلغت هذه الآية فكيف اذا احبنا من كلامه بشهيد وجينا بك على
 هو لا يتركها قال حبك لان قال قلت ليه فاذا عني به بدت فان قال
 صلى الله عليه وسلم لا يني كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال
 اني وسأني لك قال وسأني في فكا اني وقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وامر صلى الله عليه وسلم بخسين الضو
 بالقرآن فقال زبوا القرآن باصواتكم كما قال من لم يتغن بالقرآن فليس
 منا وقال ما اذن الله لشي ما اذن الله لشي حسن الصوت يتغني بالقرآن بحمده
 في العلم الناس في التغني والحمس على ضرب من ضرب تنم طباعهم بذلك
 في الصلاة رجا الله تعالى في الصلاة صلى الله عليه وسلم رجا القرآن باصواتكم قد خسر غير ذلك من اية الله
 في هذا من باب القلوب كما يقال عز صوت النافذ على الخوض والما هو صوت الخوض اية الله
 في من طوع عن عبد الرحمن بن عوسجة عن ابي ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في من طوع عن عبد الرحمن بن عوسجة عن ابي ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في من طوع عن عبد الرحمن بن عوسجة عن ابي ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ القرآن فليكن له بهيمة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ القرآن فليكن له بهيمة

206 بدته من غير تكلف ولا تمزج وزما اريد ابا النعبي والحمس خنا
 في ابو موسى الاسدي رضي الله عنه وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو رايتني
 وانا استمع قرأتك البارحة فقال لو انك سمعت حمزة كحمزة هذا الضرب ان يقولوا
 علي بها بعهم لحسن وان تكلفوا زيادة لحسن فقد امر بذلك والضرب الثاني
 من لا يحصل له ذلك بتماحة الطبع بل يتكلف وعلاج فيبغى له ان يتكلف ذلك
 ما استطاع ما لم يخرج الى حد التعطيل والتغيب المهي عنه والله اعلم **فصل**
 في حب النبي صلى الله عليه وسلم على الاجتماع لقراءة القرآن فقال ما اجتمع قوم في
 بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويناديونهم ان يأتوا معهم
 التائبة وغشيتهم الرحمة وحفهم المليك وذكرهم الله فيمن عنده وروى عنه
 صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في قراءة سورة وايات مخصوصة الاوقات
 معلومة ومطلقة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ سورة البقرة
 من قرأها في ليلة كفى لا يقرآن في ثلاث ليال فيقرها شيطان ومن قرأ سورة
 يس في يوم وليلة اتبعه وجهه الله عز وجل وقال اقرأوها على موتاكم وقال
 قبل القرآن يس وقال من قرأ سورة الدخان في ليلة وفي رواية ليلة الجمعة اصبحت
 مغفورا له ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تضبه فاقه وكان صلى الله عليه وسلم
 لا ينام في كل ليلة حتى يقرأ سورة الكتاب وتبارك الملك وقال من قرأ
 اية الكرسي واول حم غافر في قوله اليه المصير عظم ذلك اليوم من كل سنة
 ومن قرأ حاتمة سورة القوية حبسني الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم كفاه الله ما بينه وبينه صادق كان او كاذبا
 وامر صلى الله عليه وسلم سرية بغير ان يقرأ واذا اصبحوا واذا امسوا فحسبهم
 انما خلفناكم عناء ونكلا لئلا لا ترجعوا الى اخر السورة فقرأها ففعلوا

206
 207

وسئلوا وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي كان الله
حين تسون وحين تضجون الي قوله كذلك تحجون ادرك ما فاته من يومه
وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا ان بارك الملك فاهما النجوة نجي من عذاب القبر
وقال من قرأها في ليلة فقد اطب واكثر وعن ابي هريرة بن ربيعة عن قرأ في
ليلة اذا زلزلت كانت كعدل نصف القرآن ومن قرأها في الكفرون كانت
له كعدل ربع القرآن ومن قرأها هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن
وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جليل قرأ هو الله احد والمعوذتين حين
وجين نسي تلك مرات تكفيك من كل شيء والا حاديت نحو ما ذكرنا كثيرة معلومة
قد التقطت مجموع الايات التي وتردها ذكر وجمعها في كتابه استوعبت
فيها جميع ذلك وانما ذكرنا هنا الطرف نريكم الكتاب وتبني الفايذة والله
ما يستحق الشوق فضل في ذلك صلى الله عليه وسلم عند الصباح والمساء
كان يقول اذا أصبح اللهم بك استحييا وبك استبنا وبك نحيا وبك نموت
والبك نستور واذا امسا قال اللهم بك استحييا وبك استبنا وبك نحيا وبك
نموت واليك المصير وسأله ابو بكر ان يعلمه ذلك في الصباح والمساء
فقال له قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ملكه شهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال له قلها اذا أصبحت واذا امتسيت واذا احدثت مخجعتك وقال له رجل
يا رسول الله ما لفت من عقر رب لدغتي البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فلا تالم بضره وقال صلى الله عليه وسلم
سبيل الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
علي عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما ضعفت ابوالك

نعمتك

تبعك علي وابوا بدني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت كبرها
من الليل وهو مؤمن بها مات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي كما يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثلاث مرات لم يضره شيء وفي
تر واية لم تضربه فاجابة بلا وقال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد بك ان لا اله الا انت انت الله لا اله الا انت انت الله لا اله الا انت
الامانت وان محمدا عبدك ورسولك اعق الله ربه من النار ومن قالها
مرتين اعق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعق الله ثلثه اربعة
مرات من النار ومن قالها اربعة اعفاه الله من النار وقال من قال حين يصبح
اللهم ما اصبحت الا في منعمة فبك وجدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
فقد ادي شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادي شكر ليلته
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هو كما
الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة
اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عورتاي وامر برؤساي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمك ان اغتال من حبي وشك ابوامانة
الي النبي صلى الله عليه وسلم الذين فقال له قل اذا أصبحت واذا امسيت اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والخل واعوذ بك من غلبة الدين وهجر الرجال قال ففعلت ذلك فذهب
الله هي وقضي عني ديني وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبت فاطمة ما ينبت
ان تسمي ما اوصيك له ان تقول اذا أصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم

بك استعيت فاصح لي شاي كله ولا تكلي في نفسي طرفه عين وقال
 لها ولعلي وكانت تالله خادما الادلكما علي ما هو خير لكما من خادم اذا اوتمنا
 الي فراشكما اولدنا مصاححك فكلت ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين
 واحدا ثلاثا وثلاثا من هذا خير لكما من خادم وشكا اليه صلى الله عليه وسلم
 رجلا انه يصيبه الافات فقال له قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي
 ومالي فانه لا يذهب لك شي ففاهن الرجل فذهب عنه الافات وقال
 صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح الحمد ابي اصبحت منك في نعمة وفي
 وسر فام نعمتك علي وعافيتك وسرتك في الدنيا والاخر ثلاث
 مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا علي الله تعالى ان يتم عليه وقيل
 لا في الدنيا اولا فاحترق بك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل
 ليفعل ذلك لكلمات سبعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن
 اولها لم تضبه مضية حتى يمسي ومن قالهن اخرها لم تضبه مضية
 حتى يصبح الحمد انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
 العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن كاحول ولا قوق الابا لله العلي العظيم
 اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما الحمد ابي
 اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت احد بابا صيتها ان ترابي
 علي طمتمت هذه جملة من الاحاديث المختبة من كتب الحديث المعتمد
 فيها الصحيح والحسن وما يقارنهما وليس فيها حديث موضوع والله اعلم
فصل في اذكار ودعوات كان يقولها صلى الله عليه وسلم وتعلم الامور
 عارضا كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
 رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الحكيم

ياحي

يا حي يا قيوم برحمتك استعيت وكان اذا راعه شي قال هو الله تربي
 شريك له وكان اذا خاف قوما قال الحمد انا جعلك في خوزهم ونعود
 بك من شرهم وقال علي اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
 وحاول ولا قوق الابا لله العلي العظيم فان الله تعالى يصرفها ما شاء من انواع
 البلا وكان اذا بقي لعدو قال يا مالك يوم الدين اياك اعبد وياك استعين
 وامر عند توقيع البلا وغلبة الامور يقول حي الله ونعم الوكيل على توكلنا
 وامر من تعرت بعيشته ان يقول اذا خرج من بينه بسم الله على نفسي ابي
 ومالي وربي الحمد راضي بقضايك وبارك فيهما قد ريت في حق الحب عمل
 ما احبب ولا تاخير ما عجلت وقال ما انعم الله عز وجل علي عبد نعمة في اهل ومال
 وولد فقال يا شأ الله لا قوق الابا لله في ربي فيها فة دون الموت وقال
 ليسترجع احبكم في كل شيء حتى في ينشع نعله فاهما من المصائب وامر من
 وجدا لوشوا ان يقول امنت بالله ورسوله هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وهو كل شيء عليم وامر ان يرب في الدرع والمعونة بالفاحة وكان
 صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين اعبدكما بكلمات الله التامة من كل
 شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول اباكما كان يعودهما اسماعيل
 واسحق صلى الله عليهما اجمعين وكان عاده صلى الله عليه وسلم في عبادة المريض
 يضع علي المريض المباركة ويقول لا بأس بظهور ان شاء الله تعالى ثم يرفه
 فيقول الحمد رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت
 شفا لا يغادر سقما ثم يساله عن حاله وعنايته فان ذكر شيئا طلبه له وقال
 لا تلهوا مرضاكم علي الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم وقال اذا دخلت علي
 مريض فمر فليدع لك فان دعا كدعا الملية وقال عابدا المريض في محفة الحجة

قال اللهم بارك لنا فيه ولا تضره وقال اذا راى احدكم ما يحبه في نفسه
او ماله فليبارك فان العين حق وقال العين حق ولو كان بيني وبين القدر
سبقة العين واذا استغسلتم فاغسلوا قلت عابنه كان يا امر العاين
يتوصا ثم يغسل منه العين وقال اذا راى من الطيرة شيئا فله هونه فقولوا اللهم
لا يبق بالحسبات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا
بالله وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يولد اذن في الرنة حين ولادته ووضعه
في حجره وحكه بتمره ودعا له وبركه عليه وقال صلى الله عليه وسلم لمن قال له
تراب ربى يا خير تراب وخير يكون وفي رواية خير تلقاه وشرا توفاه خيرا
لنا وسرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين ولم يره يصح لا في الحديث
ولم يره عليه ثوبا جديا ولا خلف الله ابار واخلاق ثم ابار واخلاق ومن
قاله عفر الله لك قال ذلك هذه اطراف من ادكاه صلى الله عليه وسلم المسفرة
وفي اجل من ان تسوعب ونحيط بها مكتسب **فصل** فيما ورد عند صلى الله عليه وسلم
من فضل خلق الذكر وما يلزمها من عظم الثواب والعقوبات وما يلزمها من
الوبال والحربان وتروى في صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا
يطوفون في الطرق يلقون اهل الذكر فاذا وجدوا قومًا يذكرون الله
تعالى تباروا هلكوا الى جحيمكم فكفوههم باجتهادهم الى السماء الدنيا لهم
وهو اعلم قالوا سبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل راى فيقولون لا والله
ما راواك فيقول كيف لو راى فيقولون لو راواك كانوا اسدلك عبادة واسد
لحمدواك كل السبحا فيقول فاني لا في قال يقولون تبارونك الجنة قال
يقول وهل راها قال يقولون لا والله يا رب ما راها فيقول كيف لو راها

في صحيح البخاري

في صحيح البخاري

قاص

قال يقولون

قال يقولون لا والله يا رب ما راها فيقول كيف لو راها قال
يقولون اهدم لو راها كما نواستعملها خرضا واستلها طلبا واعظم
فيها غنة قال فممن يعودون قالوا يعودون من النار قال فيقول
وهل راها قال يقولون لا والله ما راها فيقول كيف لو راها كانوا
استعملها فداها واستلها خفاة قال فيقول فاستهدكم اني قد غفرت لهم
قال يقول ملك من المليك فيهم فلان ليس منهم انا حاجة قال هل لعلنا
لا يستفيهم جلسهم وروينا فيها ايضا عن ابي واقد الحارث بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد والناس معه اذ قيل
فلانة نفرا قبل ان ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا فوجدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احداهما فراى فرحة في الخلق فجلس بها
واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر اذها فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا احبركم عن الثلاثة اما احدهم فاو الى الله فاواة واما
الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه وتروى
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما استهدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى
الا حقهم المليك وغشيتهم الرحمة وبرت عليهم السكينة وذكروهم
الله فممن عنده وروينا فيه ايضا عن معاوية رضي الله قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خلقه من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا بذكر الله
ونحمد على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسنا بذكر الله
اني لم استحلفكم لشيء ولكن اتاني خبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهيكم
المليكة وروينا في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

قال يقولون

ثم قال

في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرى

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا ذكرني في ملائكة في ملائكة من ملائكة وروي في جامع الترمذي
عمر بن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امتدتم
بريا من الجنة فان دعوا قالوا يا رسول الله وما رايك من الجنة قال طوق الدكن
فهدا ما وزد في الصالحين من هذا المعنى وقد تراءت ان احتم ذلك الجنة
اذا كانت متفاعة من الصالح عظمه الزناج مفضحة وعودها باليمن والهلال
اولها لا اله الا الله وجه لا ستر لك له لك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ثانيها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثالثها سبحان الله سبحان الله العظيم رابعها
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم خامسها اللهم صل على محمد
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك عليم بحقيقة الجنة
الاذا كان قد جمعت فضل انواع النعمان وافضل انواع السبل ومن افضل
الانواع الاستغفار في اختصار واحقر كفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في تمام ولكل منها شرح طويل ما يقطع بحقيقة فضل الاذا كان بعد القران
فيبيح لكل من يدبر ملائكتها كل يوم واتخاذها وزدا يطالبها نفسه ويكلف
عليها ان فاتته وبيح له ان ياتي بكل ذكرها مائة او ان ياتي بها اول
ها ان تكون حرز له ببقية يومه واجوان من وقف للعل بها وانتم كل يوم
في محققه اعماله ان يكون من لقاء الله البين والبركة وحبه التوهم والهاكمة
وعلى حسنة سبانه وبالله سبحانه التوفيق **الباب الرابع في فضل اهل**
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن يعظم لاجله وفضل حديثه ومحبته
وخيامه بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه خمسة فصول **الفصل**

الاول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

212

الاول في فضل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه احرا الا المودة في القربى وقال الله تعالى انا تبريد الله
لبدهم عنكم الرحمن اهل البيت وظهرتكم تظلموا قال تعالى ومن اعظم
سعائر الله فاحا من يقوى لقاوب وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وار واحد امها نعم وعن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين
بن سبرة وعمر بن سلمة الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فاجلسنا اليه قال له
حصين لقد لقيت يار نبي خير كثير انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمعت حديثه وغررت معه وصليت خلفه لقد لقيت يار نبي خير كثير
حدثنا يار نبي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اخي والله
لو ذكرتني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحدثك فاقبلوا او لا فلا تكلفوني فيه ثم قال
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوما فبقينا خطيبا يمدحنا بين
ملكه والمدنية فحمد الله والى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الايتها الناس ما انا ستر بوشك ان يا رسول الله فاحب وانا تارك
فيكم نعلين ولهما كلب الله فيه الهدي والورث لخدوا بكتاب الله وامتثالوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بي اذكركم الله في
اهل بي اذكركم الله في فقال له حصين ومن اهل بيته يار سيدنا
نساءه من اهل بيته قال نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصديقة بعده قال ومن هم قال علي والفضل والجعفر والعباس
قال كل هؤلاء هم الصديقة قال نعم روى مسلم وروى البخاري عن
عمر بن ابي بكر رضي الله عنهما موقوف عليه قال روى محمد بن اهل بيته

اهل بي

أَحِبُّونا لله فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ فَأَحِبُّونا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَعْصُوا
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْكُمْ ذَوُ قُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ فَقَالَ وَنَحْنُ لَوْ كُنَّا اللَّهُ نَأْفَعُا بِقُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ مَا بَطَلَ عَنْهُ لِمَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ أَبَاهُ وَأُمِّهِ وَاللَّهُ أَقْرَبُ
إِنْ نَبِيعًا عَنِ الْعَاصِي مِنْ الْعَذَابِ صَغِيرٌ وَاللَّهُ إِنْ لَرَجُوا أَنْ تَوْبِي
الْحَسَنَ مِنْ أَجْلِ مَنْ يَنْبَغِي وَخَوْفَهُ مَا رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ النَّاصِرُ
الْأَطْرَافِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ وَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ عَصَيْتُمْ رُكَّ
الْأَفْرَاسِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاطِمَةَ ابْنَتِهِ لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ
سُتًا مَبْنِي عَنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **الفصل الثاني** في فصل اصحاب رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَعِدُوا
عَنِ الْكَفَّارِ تَحِيَّاتُهُمْ إِلَى خَيْرِ سَوْتٍ وَقَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالَ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ يَأْتِيهِمْ بَيِّنَاتٌ مِنَ رَبِّهِمْ أَصْدَقُ لِمَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَتَقْدِيمُ كَثِيرٍ مِنْهَا وَمِنْ الْأَحَادِيثِ فِي أَنَّ
الْكَأْبَ وَتَشْرِيدَهُمَا تَكَرَّرَ وَبَيَّنَّا عَنْ أَسْنَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ اصْحَابِي كَمَثَلِ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَبْطُلُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْحَابِي كَالْخَمْرِ يَأْخُذُ بِأَهْلِهِمْ أَقْدِيمُهُمْ أَهْلِيهِمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
اصْحَابِي لَا يَخْذُوهُمْ غَرْصًا مِنْ بَعْدِي مِنْ أَجْلِهِمْ فَكَيْفَ أَجْلِهِمْ وَمِنْ بَعْضِهِمْ فَيُبَغِّضُ
بَعْضُهُمْ وَمِنْ أَدَاهُمْ فَقَدْ أَذَى وَمَنْ أَذَى فَقَدْ أَذَى اللَّهُ وَمَنْ أَذَى اللَّهُ نَوَسَكَ
أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ لَا تَسْبُوا اصْحَابِي فَلَوْ أَنَّكُمْ مِثْلَ أَحَدِهِمَا مَا بَلَغَ مُدُّ
أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ وَقَالَ مِنْ سَبِّ اصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

الجميع

الجميعين لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عِدْلًا وَقَالَ إِذَا دُرُكْتَ اصْحَابِي فَأَمْسِكُوا
وَقَالَ مَا لَكُنَّ تَنْسَوْنَ غَيْرَهُ مِنْ أَعْضَى الصَّحَابَةِ وَسَمِعَهُمْ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ حَقٌّ
مِنْ مَعْتَمٍ وَشَرَعَ بَابَهُ الْحَسَنَ وَقَالَ مِنْ غَاظِهِ اصْحَابُ مُحَمَّدٍ هُوَ كَأَقْرَبِ اللَّهِ
لِنَعِيظِهِمْ الْكَهْلَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَلْتَانِ مِنْ كَثَائِفِهِ
فِي الصَّدَقِ وَخِصَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ **أَيُّوبُ** السَّخَنِي تَبَانِي مِنْ
أَحِبِّ آبَائِي كَرَفَقْدًا قَامَ الدِّينَ وَمِنْ أَحِبِّ عَمْرِقٍ قَدَّاهُ وَصَحَّ السَّبِيلَ وَمِنْ أَحِبِّ
عُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَضَانَا بِنُورِ اللَّهِ وَمِنْ أَحِبِّ عَلِيٍّ فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَمِنْ أَحَبِّ النَّبِيِّ عَلَى اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَزَ مِنَ الْبَقَا
وَمِنْ أَنْفَقَ وَاحِدًا مِنْهُمْ هُوَ مُسْتَدْعٍ خَالَفَ لَللَّيْنَةِ وَالسَّلَفِ الصَّابِغِ وَاحِدًا
أَنْ لَا يَتَعَدَّ لَهُ عَمَلٌ إِلَّا السَّمَا حَتَّى يَحْتَمِلَهُمْ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ تَبْلِيًا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْهَاسِلَةَ أَيُّهَا النَّاسُ
أَحْفَظُونِي فِي اصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَاصْحَابِي لَا يَطْلُبُ لِسْمَ أَحَدِهِمْ مَطْلَهُ فَإِنَّمَا
مَطْلُهُ لَا تَوْصِيَةٍ فِي الْقَبْرِ عَدَا وَقَالَ رَجُلٌ لِلْعَافِي بْنِ عِمْرَانَ أَشْرَكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ مِنْ مَعَاوِيَةَ فَغَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ بِاصْحَابِ لَبْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَدٌ مَعَاوِيَةَ صَاحِبُهُ وَصَهْرُهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَامْبِيَّةَ عَلِيٍّ وَحَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
كَعْبَةُ بْنُ جَدْمٍ مِنْ اصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِوَالَهُ شَفَاعَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّشْرِيُّ لَمْ يَأْمُرْ بِالرَّسُولِ مَنْ لَمْ يُوَفِّرْ اصْحَابَهُ وَقَالَ
الْقَاضِي عِيَاضٌ وَمَنْ يُوَفِّرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُوَفِّرُ اصْحَابَهُ وَيُرْهِمُهُ
وَمَعْرِفَتَهُمْ وَالْأَقْبَدُ أَهْلُهُ وَحَسَنُ الشَّاعِلِ لَهُمُ وَالْإِسْتِعْفَارُ لَهُمُ وَالْإِسْمَا
عَمَّا تَجَرَّبَهُمْ وَمَعَادَاتٍ مِنْ عَادَاهُمْ وَالْإِصْرُ عَلَى خَبَارِ الْمَوْحِينَ فِي جَهَنَّمَ

بن مالك

الزواة وضلال الشيعة والمبتدعين القاذبة في احاديثهم وان
 يلبس فيما نقل من قبل ذلك وفيما كان بينهم من القن احسن التاويلات
 وخرج لهم اصوات الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يدكر احد منهم يتو ولا يعين
 عليه امزبل يدكر حناهم وفضايلهم وجميل سيرتهم وسيكف عما
 سوا ذلك والله اعلم **الفصل الثالث** في عظيم اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما عظمه الله ومحبته لما احبته من ذلك ما قد مرنا وانه
 ان ابا بكر كان يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذهب بنا الى ابن مسعود رزاهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروها وذكر الحديث ولما فرغ عمر
 الخطاب رضي الله عنه من خطبة يوم الجمعة في ثلاث الاف ولاثمائة ابن
 ريد ثلاث الاف وخمسمائة فقال عبد الله له فضله على قواله ما بقي
 الى مسجد فقال له لان ريد اكان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ايوب واسامة احب اليه منك فانرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي حي وروى ان حلية السعدية وقدرت علي ان بكر وعمر فضعها كما
 صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى من عمر محمد واسامة وكانه كثره
 شيئا فقال ليت هذا عبيدي ففعل له هو محمد واسامة فطاطن عمر الله ونقر
 بيده الارض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجله **ولا وفدت**
 اسامة علي عمر بن عبد العزيز تلقاها وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاه
 وانما محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم له وحلمهم انفسهم علي ما شاهدوه من جميل
 سيرته وحسن طريقته والتأني به في غوم احوالهم فامر الحكي وقد انشئ
 سماعه عليهم بذلك وانتشرت به الاجاز ولو لاحتية الاطالة لذكرتها
 ذكرها وسعوا انا ذكرنا هذا الطرف في ذكر محبتهم لمن احب لان فيه تذكيرا علي قدر
 محبتهم

اصحاب

محبتهم له وان ذلك من باب ولي وتلقي في حقيق ذلك اجمع هو في محبته حين
 البلاد وبجوار الامل والاولاد واتخذوهم اعداء الا عادي وصار حبه طباوعا
 عدوهم حتى في المباح وشهوات النفس كما قال ابن رضي الله عنه رايته النبي صلى
 عليه وسلم يتبع الدمن نواحي القضاة فلم ازل احب اليه من يومئذ ويقصده
 في الكراهة فوال الى ابوب الاضراري وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النعم اكرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ربه قال فاني اكره ما كرهت
 وهذا الحسن بن **وهذا الحسن بن** انما مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وشاوها
 ان تسمعهم طعاما ما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بن عمر
 يلبس الغال السنية ويصنع بالصقرة اذ راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعل ذلك
الفصل الرابع في عظيم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحدثيه وما نقل
 عن سلف من عظمهم لذلك رواه الدارقطني عن عمر بن ميمون قال اخلفت
 الى بن مسعود كنه فاسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه حدث
 بوما حرا علي لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم علاه كثر حتى رايته
 العرق تخد من حبه ثم قال هكذا ان سأل الله تعالى او فوق ذا او ما دون ذا
 او ما هو قريب من ذاك فليكن من رواه البخاري ان ابن عباس رضي الله عنهما من
 ابنه عليا ومولاه عكرمة ان يابيا انا سعيد بن جبير رضي الله عنه فسمعا
 منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه وهو يعمل في جارية له فلما كملها في
 ذلك تركها واحذر ان اجني ثم اقبل اليه ومزما لك من انفس علي الي
 حارم وهو يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتاز في محبته و
 وقال اني لم اجد موضعا اجلس فيه وكهرت ان احديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا قائم وسئل ابن المسيب عن حديث رسول الله

من ذلك

كثرت

صلى الله عليه وسلم وهو مصطحج فجلس فقال له السائل وددت انك لم تلق فقال اني
 كنت ان احد بك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مصطحج وكان ابن
 سيرين زعم ان عرض له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصيح فحشع قال
 مطرف وكان اذا انى الناس ما لكا حركت اليهم الحاربه فنقول لهم يقول
 لكم الشيخ نريدون الحديث او المتبايعان قالوا المتبايعان خرج اليهم وان قالوا
 الحديث دخل معتله واعتل وتقلب وليس بنا باحد او نعم ووضي على راسه ردا
 وتلقى له منصبه جلس عليها وعليه الخبيوع ولا يزال يخرج بالعود حتى يفرج من الحديث
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تجلس على تلك المنصبه الا اذا حدثت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له في ذلك فقال اني اعظم حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذ خلقه عرق سست عشرين مرة فلم يقطع حديثه وسأله
 حريز بن عبد الحميد عن حديث وهو قائم فامتنع منه فقيل له انه قاص فقال
 القاصي حق من ادب وكان اذا رفع احد صوته في مجلسه زين وتقول قال
 الله يا لها الدنيا انما لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم ترفع صوته فوق صوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسأل ابو عمر عما عيل بن جابر احمد بن محمد بن وكانا عند
 صالح بن باي شي كذب الحديث فقال السمع تروون عند ذكر الصالحين منزل الرحمة
 قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم راس الصالحين وروى **باب**
الصحابة الى ان افعى رحمه الله تعالى انه قال كلما زلت رجلا من اصحاب الحديث
 كانا زلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو جهم السجستاني ان الرجل
 مات من هلا السنة لم يمت فكأنما كعض اعصابي استروا باهل السنة بركة الله ورضوا
 اليوم على السنة وغدا في الجنة واجمع علما الامة الذين يعتمدونهم في قولهم

الاصحاب اجمعين

باب

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم لا يزال من امي امه قائمه يا من الله تعالى لا يصيرهم من خذله
 ولا من حالهم حتى ياتي امر الله اهدم اصحاب الحديث وقال الامام ابو عمر الصالح
 رحمه الله تعالى هدا وان علم الحديث من فضل العلوم الفاضلة وانفع العلوم
 النافعة تحبه ذكورا رجالا ونحوهم ويعنى به محققوا العلم او كملهم ثم
 ولا يكتم الناس الا اراهم وسفلة وهو من كثر العلوم ثوبا في فئوها لا سيما
 الفقه الذي هو انسان عيوبها ولذلك كثر غلط الطالعين منه من مصيبي
 الفقهاء وظهر الخلل في كلام الخليلين به من العلماء وقال في موضع اخر علم شريف
 نياست كانم الاخلاق ومحاسن النسم ونيافر مساوي الاخلاق ومنشأ النسم
 وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا وبقا قبل من الشجرة في هذا المعنى فوالله ان

ابو جهم

- اهلا وسهلا بالدين وادهم واحبهم في الله ذولا لا آء
- اهلا بقوم ضالحين دوي نبي حبرا لجال وزين كلامه لاء
- يتعون في طلب الحديث بعقبة وتور وتكليه وحباء
- له الهابة والجلالة والعلاء وفضا باجلت عن الحصاء
- ومعدا ما تجري به اقلامهم اركوا افضل من دمع الشهداء
- يا طالب علم النبي محمد ما اتم وسواكم سوا

وما قبل به الصاقول الى رعة الزاوي

دين النبي محمد لانا نغم المطية للوزي الاحبار
 لا تعقل عن الحديث واهله فالزاي ليل والحديث هات
 ولزنا غلط الفوق بالهدا والسمن واضحه لها النوار
 ومنه قول الى محمد المقرئ

افق واطلب نفسك مستواها . وديع عصبا قد ابتغى هواها
 وستة احمد المخازن فالزم وعظمها وعظم من رواها
 وان زعمت الوفا من اناس . فقل يا رب لا تزعجهم سواها
 وسه قول **الحسن** علي احمد النسيبوسري رحمه الله
 احاديث الشوق استغفرتني وقرعة باطري وجلالهم
 وديت نفسي لغات قد رويها وما ملكت يدي واني وعلمي
 اعادوني عليه اليك عني فان اليهم قصدي واني
 لمن والاهم حتى ومدي لمن عاداهم بعضي وذي وسه قول بعضهم
 كل العلوم يسوي القرآن رتبة الا الحديث والافقه في الدين
 والعلم مستبح ما قال حدثنا وما سوى ذلك وسواك الشياطين
 مروي هذه الاشعار كلها جميعا باستدنبها الحافزة ابو القاسم الطائفي كانه
 الاربعين الذي خرج من رعين صحابيا وعلقها جمل من العوايد وما رويها
 شيخ الاسلام ابو القاسم العمادي المدي عن شجرة جلاله البزري عن ابن حبيب اروي
 بالنسبة لم استغ في طلب الحديث لسمعته او لاجماع قديمه وحديثه
 لكن اذا فات المحقق من هوى تعلل في السماع حديثه وله ايضا
 ما عين ان بعد الحديث وداره وبات منار له وسط مزاره
 فلك الهنا فله ظم بطايل ان لم تزد به فهدك انا رة **الفصل**
 في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وحكمها ومواظبها قال الله تعالى ان الله
 وعلمه بكنه يقولون على النبي بها الذين سوا صلوا عليه ولما نزلها من رويها في صحيح
 مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحدا يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وروينا في كتاب الترمذي ومسنده

البزري

روى الترمذي في مسنده
 عن احمد بن محمد بن حنبل
 في مسنده

البزري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى
 الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة قال الترمذي حديث حسن وروى ابو داود
 والنسائي وابن ماجه باسناد صحيح عن ابن ابي راس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فالنروا علي من صلاة فيه فان
 صلواتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارميت قال
 يقول بليت قال ان الله عز وجل حرم علي الارض اجت بالايها وعن ابن ابي راس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلوا فري عيدا وصلوا علي فان صلواتكم نزلت علي حيث كنتم
 وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ من اراد الله ان يرحم حتى
 اراد عليه السلام رواها ابو داود باسناد صحيح وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زعمت ان رجلا ذكرت عليه فلم يصلي علي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة او في يوم الاثنين او في يوم الجمعة او في يوم الاثنين
 صحيح وعن عامر بن زبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة او في يوم الاثنين
 ما صلى علي فليقل عبد من ذلك اولئك كثر رواه ابن حجر في توابه وعن ابن ابي راس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في صلاة واجن صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عن
 خطيات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وفي حديث وكنت له عشر خصال وروى
 مسلم ايضا والنسائي ايضا عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشر
 لم تلوا لوسيلة فاهاميز له في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان
 اكون انا هو من لا يوسيلة حلت عليه الشفاعة وروى الترمذي عن فضالة
 بن عبيد رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا الدخا عليه زحرا وصلي
 فقال اللهم اعظم لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمها انصلي اذا صليت

حديث حسن

البرق

218

فَقَالَ الصَّاحِبُ فَعَلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

في العالمين انك حميد مجيد وهذا ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواه

لعن عزرة واني حميد ان عدي واني معود الانصاري وغيرهم والله اعلم والافضل ان يجمع بين الصلاة والسلام ولا يقصر على احدهما وقد ساعد ذكر الادكان الحسنة كيفية مؤخره في تمام والله اعلم واما حكمها فهي واجبه اجماعا لاني الكرامة لكنه غير محذور بوقت ولا عدد قال الشافعي رحمه الله تعالى المفترض من ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التهادي الجهر بذكر اسمه وبتب وخالفه الجمهور والله اعلم ثم اجمع من بعده على جواز الصلاة واستصحابها على تراتيبها والملازمة استقلالها وخروجها عن غيرها فحكمها كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينزوي عن الصحابة والتابعين والصالحين وغيرهم عليهم والظاهر ان هذا الباب واسع لا يوصف منه شيء بالتحريم والممنوع ولا يقوم دليل على ذلك والله اعلم واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمقدم كثير منها في ضمن الاحاديث ان نفعه وقد استوعبها نظام القاصي الفاضل العلامة فحبه الدين العتيبي في كتابه فقل

- الحمد لله العظيم الفاعل ذي النعم البواطن الظواهر
- ثم الصلاة بعد التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
- محمد الهادي صفي ترده والله من بعد وصحبه
- وبعد فاستمع ان تكرر انهم ما قد نطقت قايلا من استي
- مواضعها الصلاة تنحط على النبي العرف المنتخب
- خبرها بانها في حقها تقطع بين السور والمطالب
- وهي لا تكون ذكرها صغرا وواحدة في العدد لو عامعا
- بعد انتهائهم المودون وبعد الفاط القوت المقتن
- وبعد تامل الشهد وعندنا في ذلك في مشهد
- واحدة هاتين الصفا والرف من فشافها وبعد الخطبة

وقيل

وقبل ما شدد في الاقامة نقرها في موقف لقيته
وليلة الجمعة واليوم معا ومن دعاها قبل الدعاء
واخر في تاتر الدعاء والطرفين الصبي والمساء
ومن يريد السور والمقارنة صلى اذا صلى على الحنارة
وصلى يصاح على محمد عبد الحرفج او دخول المسجد
وان دفع هاتين عبد السميع عبد دخول السوق بين الجمع
وان هاتين القدران بعد وعيد اليوم والنسياني
وبعد هذا فعليه عليه اعين هاتين الصلاة المغنية
واسمعها في طلب الحاجات دالها من فصل الاوقات
وارفع هاتين البلا والهن وان هاتين عند جنين الاذن
وان هاتين حطبة النكاح وان عطيت فانها يصاحي
وها هاتين الوصو معلنا وفي الدباجات فرادا وننا
ومن يكن افطنة منتهيا اذا اظهر كنهانه جابها
ومن هم من مجلس محفل صلى على خير جميع الرسل
وان دخل البيت صلى الاقامه يكن كذا لقور هناك منتهيا
وان تحمد النبي الماهر اشرك فليكن من كل الوزر
فادكن عند الحديث في المقال تطلق كالبعير من عقار

هذه جملة من مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في ذكر المناظم المذكورين الذين في ذكرهم الرجل فصارت الجملة اثني وثلاثين موضعا والله اعلم واما معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونفسها فقال ان غبا في قوله تعالى ان الله وليكم تصلون على النبي الهادى صلو عليه

فأيده ليوم الأرميا آخر شهر قبل أن يهلك من النوع
المعقود إلى السما الدنيا كرامة الأرميا آخر شهر تكتب هذه الآيات
السبعة وتشر بها الرقيبك شرمقا وهي هذه سلام على نوح
في العالمين سلام على نوحى وهادون سلام على اليا سين سلام على
طيتيم قاده لوهاة الدين سلام هي حتى مطلع البحر الدم اعصنا من محمد
الدلاء ودرى الشقا وسوار القضاء وشماثة الأعداء ونجوم البلاء
وموت الجلاء ومن زوال البركة والنفقة ومن البصر والجزام والشرس
والبرسك والمحمدة والشقيقة ومن هيج الامراض والاستقام بفضل
وهو لك يا كبريا تعالى يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وسلم ووردا يصاغ بعضهم انه ينزل في كل سنة ستماية الف وعشرين
الف يوم الأرميا آخر شهر فيكون هذا اليوم اصعب ايام السنة فمن صلى
في ذلك اليوم سبع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيتك
الكوثر تسعة عشر مرة وسورة الاحلام مائة مرة والمعوذتين مائة مرة
وبعد السلام يقول يا شديدا القوا يا شديدا لجال يا ذا الجود
والاكرام يا غفرير يا متفانا ذلت لغزتي جميع خلقك يا محسن يا متعال
يا منتقم يا منتك لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين آمين



يا من العوج
هذه الحيات
يا من العوج
يا من سلام عليكم
عصينا من محمد
عداء ونجوم البلاء
و طيزه والشراب
والاستقام بفضل
كسيدة محمد وعلمهم
ستاية الن وعشرين
يام السنة قس على
لذمتهم يا عظيمي
واطلعون بنوهم
يا يا الجود
يا يا عظيمي يا عظيمي
يا عظيمي يا عظيمي
يا عظيمي يا عظيمي

